جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۲۰۲۰۷۵

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مجالس در وعظ از قرآن و احادیث
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۹۱۰

في الموعظة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه ومظهر لطفه محمد وآله الطاهرين روى الصدوق عليه الرحمة في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام

قال حدثنا القطان عن عبد الرحمن الحسيني عن محمد الفزاري عن عبد الله الاحمرازي عن علي بن عمرو عن ابن جمهور عن علي بن بلال عن علي بن

موسى الرضا عليهما السلام [illegible]

[illegible] جعفر عن محمد [illegible]

[illegible] علي بن الحسين عن الحسين [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] عن اللوح عن القلم قال [illegible]

ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني [illegible]

[illegible]

اللهم اني اسألك [illegible]

[illegible]

الكاتب [illegible] ١٢١٥

لنفسك يا مغرور وقد ترادفت عليك الهموم والكروب
واحاطت بك الاهوال والخطوب وظهرت القبايح والذنوب
قد سودت وجهي المعاصي * واثقلت ظهري الذنوب
شعر
او دتني ذكرها اسقاما * فليس لي في الورى طبيب
بايشوم تغشى غداة حشري * اذا احاطت بي الكروب
وصوت داع دعا باسمي * اين مغري وما اجيب
هاك كتاب الذنوب فاقرا * فعندها تظهر العيوب
وكر ان العبد اذا خرج من قبره وجد عمله السوء حزمة
وحلك من حليت العذاب واقف عليه فاذا نظر ما قدم في ايامه
قال له الملك يا عدو الله خذ عملك فاحمله على ظهرك كما كنت تلتذ به
في الدنيا ولم تراقب مولاك وقد علمت انه مطلع عليك ويراك فياخذ
العبد المسكين الحزمة فيجدها على ظهره اثقل من جبال الدنيا والنار
تسوقه الى الموقف وهلك يسوقه سوقا حثيثا بالعنف
والانتهار والاغلاظ عليه واخر يشهد عليه مع علم الله به والسد شعرا
كيف احتيالي اذا جا الحساب غدا * وقد حشرت باثقالي واوزاري
وقد نظرت الى صحف مسودة * من بين ذنب قديم العهد وطاري
وقد تجلى الملك الستر حالتنا * يوم المعاد ويوم الذل والعار

يقود كل مطيع للغفور معًا    بدار عدن واشجار وانهار
لهم نعيم دار الخلد لا نفاد له    يخلدون بدار الواحد البار
ومن عصى في قرار النار مسكنه    لا يستريح من التعذيب في النار
فابكوا كثيرًا فقد حق البكا لكم    خوف العذاب بدمع واكف جار

الله الله يا اولي الالباب تفكروا في يوم الحساب ولا تنسوا المطالبه برد الجواب واشفقوا على انفسكم من اليم العذاب وارجعوا الى طاعة رب الارباب وابكوا على ما سلف منكم وتوبوا بانتحاب ذكر ان اسرافيل عليه السلام لا يقطع النداء حتى يخرج جميع ما فيها من الموتى وما اودعها الله تعالى من شي فاذا اكمل العباد في الموقف وكمل انس الارض وجنها ووحشها ودوابها وطيورها وانعامها وهوامها حتى الذباب يقطع اسرافيل عم النداء بامر الله تع وذلك بعد تبديل الارض وهو قوله تع يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فمعنى تبديلها احدهما الارض التي يحاسب العباد عليها هي ارض من فضة بيضا لا جبل فيها ولا بناء ولا انهار ولا شجر ما سفك عليها دم ولا عصى الله عليها يأتي الله بها من غامض علمه وبقول الحاكوني فتكون قد ضرب تحتها البراق وتكون هذه الارض في عظم ملك الارض من الشعرة البيضا في الثور الاسود وقيل ان تبدل الارض هدم بناها وغور مياهها والقطاع

انهارها

انهارها وتسجير جبالها وتسيير جبالها وتبديل السما وتكوير شمسها واقمارها وانكدار نجومها وتعطيل افلاكها وتشققها فهذا تبديل الارض والسموات والله اعلم بحقيقة ذلك فاذا قطع اسرافيل النداء وقف الخلايق كل واحد منهم ينظر الى السما ولا يرتد اليه طرفه ولا يدري احد من يقف بجواره ولا رجل ولا امراه ولا يدري الاخ باخيه ولا الوالد بولده ولا الام بابنها كل انسان مشغول بما هو فيه من عظم الاهوال وكل منهم يتفكر فيما قد جاء به من المعصيات وما فرط من الطاعات والسيئات والكل ينظر الى ما ينزل به الامر من السماء من شقاوه وسعاده والله تعالى اعلم ان الوقوف يكون مقدار ثلثمائه سنة من سني الدنيا لا خبر ينزل ولا امر يصعد فقد كثر الزحام وانقطع الكلام فلا تسمع الا همس الاقدام حايرون نادمون بما فرطوا فيه من استغفار العلام يومئذ لا ينفع البكا والندم وانشدوا شعرًا

ليس في الدنيا لمن امن سرور    انما يفرح بالدنيا جهول او كفور
انما الدنيا متاع كلها فيها غرور    فتذكر هول يوم السما تمور

روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال خوفني جبريل ع من اهوال يوم القيامه حتى ابكاني فقلت له حبيبي اليس قد غفر الله لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر فقال يا محمد لتشاهدن من

اهوال يوم القيامة ما ينسيك المغفرة فبكى رسول الله صلى الله عليه
واله حتى بلت دموعه لحيته فاذا كان رسول الله صلى الله عليه واله
يبكي من هول يوم الحساب وقد امنه الجبار من اليم العذاب ووعده بالجنة
حسن الماب فكيف بامثالنا المساكين وكيف بمن ترك الحق والصواب
وخالف السنة والكتاب واطاع الشيطان وافنى عمره في معصية الملك
الوهاب وقد قيل دكا دكا اذا ها يا سئل بعض العلماء عن تكرار
الكلمتين دكا دكا وصفا صفا فقال تدك كدكا الارض دكا بعد دك
اي تتحرك مرة بعد اخرى حتى لا يبقى عليها ابنية من بناء ولا جبل ولا
شجر لعظم ما ترى من ظهور الاهوال فاذا كثرت زلزال الارض فحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة حتى تنقطع الجبال من اصولها
وتنشق الارض وتغور فيها انهارها وعيونها ويدخل فيها كل
قصر مشيد من بنى فلم جديد فيا له من يوم ما اهوله ومن بلا
ما اطوله ومن جبار ما اعدله قد ادنى العباد بالحساب فلا برا احد من
الاثام فاذا استوا الاولون والاخرون في ارض القيامة امر الله
تع السموات ان تنشق فتنشق كل سماء وتقطع مثل تقطع
السحاب وقيل فتطاير كما يتطاير القطن بين يدي القطانين
اذا التجوح مثل النقش صوت انشقاقها في سمعك وكيف تثبت لك
له

لم فؤادك ويستقر لفظاعة هوله وقد مثل فقدم في ايام حياتك ما
ينقذك من تلك الاهوال لان الخلق في اهوال يوم القيامة على
قدر اعمالهم في الدنيا من خير وشر فمن عمل صالحا وخاف من
ربه وخاف من هول ذلك اليوم امنه مولاه من جميع اهواله وكروبه
ومن لم يقدم بين يديه عملا صالحا الى الاخرة لقيته صعاب الخلق
وترادفت عليه الهموم والكروب فيندم حين لا تنفع الندامة
اذا حل في اهوال القيامة روي عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال يقول الله تبارك وتعالى اذا خافني عبدي في الدنيا امنته
في الاخرة يوم القيامة واذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة فاذا
انشقت السما وبلغت القلوب الحناجر وايقن كل عبد ان
الله قادم على ما عمل في الظواهر والسرائر فاذا انشقت السموات
عظمت المصائب وكثرت النوائب وندم العبد على ما فرط في الدنيا
وضيع من الثواب والرغائب فاذا انشقت السموات عظمت
الرزيات وكثرت الافات وظهر العذاب وحلت العقوبات
واظهر الله مخبيات السريرات وندم العبد المغرور على ما اذنب
في الايام والاوقات وما جنا في الشهور والساعات فاذا
انشقت السموات كثرت الاحزان وبرزت النيران وارتعدت

الجنان وندم العاصي على ما عمل من العصيان وعلى ما فرط من طاعة
الله فانتبهوا يا معاشر الاخوان ويا اهل الاسلام والايمان فان الهول
والله عظيم والخطر كبير جسيم فاذا انشقت السموات وتقطعت
نزلت الملائكة باجمعها فاذا نزلت ملائكة السما الدنيا يقولوا الا نجزع
فعلا انا نخاف من الذنب نخاف منه ويكون ملائكة سما الدنيا اكثر
من اهل الارض من انسها وجنها وانعامها وطيرها ووحشها وجميع
خلق ربها برها وبحرها سبعين مره ضعفا فتبقى العباد
تموج بعضهم في بعض ثم نزلت ملائكة السما الثانيه وهم اكثر عددا
واعظم خلقا ممن اجتمع في الارض فيقولوا لهم لا تجزعوا انحن
مشفوقون بانفسنا ونخاف مما تخافون منه ولا تزال ملائكة
كل سما تنزل ويجزع منهم من سبقهم ويكون اهل كل سما اكثر
واعظم ممن سبقهم سبعين ضعفا وكان اهل كل سماء في صف
واحدا على حده كل واحد منهم مشغل بنفسه من عظم ما يرى
وما يجد والم وانشدوا شعرا

يا غافلين افيقوا قبل بعثكم … وقبل يوخذ بالاقدام واللمم
والناس طرا تراهم شاخصون غدا … لا ينطقون بلا بكم ولا صمم
والخلق قد شغلوا والحشر جامعهم … فالله طالبهم بالحل والحرم

ولد



وقد بدا لاهل الجمع كلهم … وعد الاله من التعذيب والنقم
وكل نفس لذى الجبار خاضعة … لا ينطقون بلا روح من الرحم

ذكر ان الجبابره يحشرون يوم القيامه على صور الذر
اصغر خلقه لتجبرهم على العباد في الدنيا قد صارت العزه للغني
الحميد ولزمت الذله كل جبار عنيد وشيطان قد ترادفت
عليهم الهموم والاهوال وظهرت عليهم العقوبات والانكال
وندم كل مذنب بطال نخيب لا حيله للمحتال في يوم لا ينفع بيع
ولا خلال وانشدوا شعرا

فقام المذنبين غدا عسير … اذا ما النار قربها القدير
وقد نصب الصراط لكم تجوزوا … ولا ينجو الصغير ولا الكبير
وقد نسفت جبال الارض نسفا … وتنشف البحور فلا تجور
وبرزت الجحيم لكل عبد … على اهل المعاد لها زفير

عباد الله تفكروا واعتبروا وابكوا وتباكوا واستعدوا
ليوم الثقل والهول المهول الكبير والخطب الجليل والعذاب
الشديد الطويل ذكر في بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم والله انه
قال ليوم القيامه مايه الف هول كل هول اعظم من الموت مايه
الف مره فاندم يا مسكين على ما صنعت وفات واصلح بالتوبه

الروح ما تهوات من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ليس للظالمين
من نصير ولا للعاصين من مجير ولا لاحد من ملجا ولا نكير واذا الكل
اهل السموات واهل الارض واهل الحجب والسرادقات وحملة
العرش وجميع اهل الارض في عرصة يوم القيامة وازدحمت
الخلايق واختلفت الاقدام وشخصت الاحداق وتطاولت
الاعناق وانتنت من شدة العطش واجتمع ازدحام الخلايق
وانفاسهم واشتد حر الشمس وضيق الناس وارتفع العرق
على وجه الارض حتى يعلوا على الابدان وتقوم العباد على قدر منا
زلهم ومراتبهم التي انزلتهم عليها اعمالهم التي عملوها في دار
الدنيا وقد زيد في حر الشمس ما يتضاعف ولا ظل يومئذ الا ظل
العرش فلا يصيب منه عبدا ولا احد الا على قدر عمله فكم بين
مستظل بظل العرش وبين ضاح بادٍ لحر ذلك اليوم وقيل
ان الله تبارك وتعالى يظهر يوم القيامة العنق على طايفة من
عباده وترى جهنم تشردها على روس طايفة اخرى فكم بين
مستروح ببرود ماء الامطار وبين متلهب بحر شرار النار
فمن قطع عمره في الدنيا في طاعة الرحمان وعمل بالسنة والقران خلصه
مولاه من جميع الهموم والاحزان فتاملوا لانفسكم وقد تطايرت الجبال

وقد

وقد تقلعت من اصولها وصارت مثل السراب وتقطعت السموات وتطايرت
مثل قطع السحاب وقد ايقن كل فاجر وكافر بالخلود في اليم العذاب وقد
صارت العزة لذي البطش الشديد ولزم الذلة كل جبار عنيد
ثم رجعت ثم كالمهل وهو دردي الزيت الذي يجلس في قعر
الانا وقيل ترجع السما كالدهن الرقيق وترجع الجبال كالصوف
المنفوش وهو اضعف ما يكون من الصوف وتصير الخلايق كالفراش
وهو البعوض وقيل كالجراد المنتشر اذا خرجت على الشمس لا تاخذ
ناحية واحدة فكذلك الخلق يموج بعضهم في بعض لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه فلا اجتمعت اهل القيمة باحوالها ووضعت الحوامل
احمالها وزلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وشهدت
على الانام باعمالها وشاب الوليد وحشر العبيد وحق الوعيد
وعظم الهول الشديد وذل كل جبار عنيد قد خضعت الرقاب
لرب الارباب وذل كل كافر كذاب واشتد الهول وعظم
العذاب فتفكروا فيما تشهدون يا معاشر الاحباب وانظروا
لانفسكم يا معاشر الاخوان والاصحاب واستعدوا لاهوال يوم
القيامة يا اولي العقول والالباب وانشدوا واشعروا
يا مثل لعليك الها المعبود يا يوم القيمة والسما تمور يا

قد كورت شمس النهار • واضعفت حرا على رؤس العباد تسير
واذا النجوم تساقطت وتناثرت • والعيش من بعد الصفا كدور
واذا العشار تعطلت عن اهلها • خلت الديار فما بها معمور
واذا الوحوش لدى القيمة احشرت • فتقول للاملاك اين تسير
فيقال سيروا تشهدون مواقفا • وعجايبا قد احضرت وامور
واذا الجنين بامه متعلق • خوف الحساب وقلبه مذعور
هذا بلا ذنب يخاف لهوله • كيف المقيم على الذنوب دهور

فاذا اشتد العرق وسال العرق امر الجبار جل جلاله ان يوتى بجهنم اعاذنا الله واياكم منها فيوتى بها واهوالها وانكالها وسلاسلها واغلالها وقد اشتد جحيمها وغلا حميمها وكثر زفيرها وغضبت زبانيتها وعظم حياتها وعقاربها واسود بحارها وهاجت بحارها وتنن غسلينها وغلا سمومها وقد اجتمعت بما خلق منها من عظيم بلايها فابرزت الخلايق وهم ينظرون اليها من مسيرة خمسماية عام قال الله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى فتراها الخلايق وهي تغتاظ على العباد وتغضب لغضب الجبار جل جلاله وتغتاض وتستعر ولها سبعون الف زمام من حديد يتعلق بكل زمام سبعون الف ملك من ملايكة النار فيسحبونها على الخلايق

وهي

وهي تريد ان تنفلت من ايديهم وتاتي اهل الموقف والملايكة الذين يجسونها وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق الخاطف فاذا تكلم احدهم تتناثر النار من افواههم وبيد كل واحد منهم مرزبة من حديد من نار وفيها اثنان وسبعون الف راس من نار كامثال الجبال الراسيات العظام ورووسها كرووس الافاعي وهي بيد الملك اخف من الريشة واعينهم زرق ووجوههم كالحة قد خلقوا من نار السموم فتريد جهنم ان تنفلت من ايدي الملايكة من غضب الجبار جل جلاله هذا كله قاله ابن عباس رضي الله عنه عن الايمة عليهم السلام فاذا جات جهنم بامر الله تعالى بالهول الاكبر والفزع الاعظم وتخرج من نفسها وهج شديد وتسمع من جوفها دوي سلاسل الحديد فاذا جاوت قربت من الخلايق سمعوا لها شهيقا او لها ولها حريقا فاذا انظرت لاهل المعاصي فاذرت واردت ان تثب عليهم واغتاظت فاذا ارادت ان تاتي الى جميع الخلايق فلا يجدون منفذا ولا مكانا يستغيثون اليه وينادي مناديا يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان اي بحجة ثم ترجع

وتريد ان تعلـ
الله بجميع الخلايق
الخلايق

جهنم سلطانها على خزانها الشدة غضب الجبار على من عصى
الله وخالف رسوله فاذا انفلتت من ايدي الزبانية واردت
ان تقبض على من في الموقف فيعرض لها رسول الله صلى الله
عليه واله وكل نبي يومئذ بنفسه مشغول فيأخذ محمد صلى الله عليه
واله بزمامها ويقبض على خطامها ويردها على عقبها وهو صلى
الله عليه واله يقول لها كفي عن امتي كفي عن امتي فتخمد من نوره
وتناديه ايها النبي المكرم والرسول المشرف المعظم خل سبيلي
من يدك فما جعل الله لي ولا لغيري من سلطان عليك فيناديها
الملك الجليل هذا محمد حبيبي سيد الابرار ووزير الاخيار فاطاعه
عه لمن له الوسيلة والشفاعة فعند ذلك تضع جهنم راسها
خاضعة كالحة كليلة تحت سكوت وخمود باذن الملك المعبود
لمحمد صلى الله عليه واله صاحب الحوض والورود والمقام المحمود
واللوا المعقود والكرم والجود واقامة الخلايق والحدود فلولاه
خاتم النبيين وسيد المرسلين لاهلكت الخلايق اجمعين
وقيل ان جهنم اعاذنا الله منها وزحزحنا واياكم برحمته
عنها اذا نظرت الى الكفار والمنافقين والفجار واصحاب
الخطايا والاوزار زفرت فترمي شررا على روس الخلايق

مثل

مثل عدد نجوم السماء وزبد البحر ورمل البر فيقع على روس
الكافرين والعاصين لرب الاولين والاخرين فلو كانت
الدنيا باقية لانهارت جبالها وجفت انهارها ويبست عيونها
من شدة حر شرر جهنم فلو كان بهم موت لمات الخلق كلهم
ثم تزفر اخرى اعظم من الاولى فلا تبقى دمعة من عين الا وقطرت
وتغلب بياض العين على سوادها وتبلغ القلوب الحناجر ولا
يسال حميم حميما لاشتغاله بنفسه البر والفاجر ثم تزفر الثالثة وهي اعظم
من الاولى والثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا وصي ولا
صديق الا جثى على ركبتيه حتى ابراهيم وجميع المرسلين ما خلا حبيب
رب العالمين محمد صم خاتم النبيين فانه لا يسال عن هول النار قد خلصه
الله من اهوالها ثم تزفر الرابعة وهي اعظم من الاولى والثانية
والثالثة فتلقي الزبانية على وجوههم اجمعين وتفر الخلايق كلهم
هاربين ويتعلق جبريل وميكائيل عليهما السلام بساق العرش
كل ملك ينادي نفسي نفسي لا اسالك اليوم غيرها ويقول ابراهيم كل واحد
منهم بحرمة محمد صلى الله عليه واله نجني من عذابك بما يعرف من حرمته
وجلالة قدره وعظم منزلته عند ربه فاذا هربت الخلايق وجهنم
تريد ان تاتي عليهم قد علا بعضهم في بعض وتغلب بعضها على

بعض فلا يبقى غل ولا سربال ولا سلسلة ولا قيد ولا حية ولا عقرب
الا انقلبت الكل على ستتها فعند ذلك يقبل اليها محمداً صم واله يلتقي
يده في زمامها وللوح البهاجة حصرا فتخمد من نور وجهه المبارك وهو
صلى الله عليه واله يتضرع الى العلي الاعلى المجيد ويقول يا سلام سلم
امتي من العذاب الشديد وانشدوا شعرا

الدمع في خد من عصى حسن … حسن العتى في دموع الحزنوا
يا من شكا جافيا حلوته … لما خلا والعباد قد فطنوا
قد كان ذنبي عليك مطلع … وانت لا هي الفؤاد مفتتنوا
لم يهتك الستر اذ خلوت به … وليس تنطق من اعضائه المنن
العاد تسعى الى العصاة غدا … لو نعلم المذنبين ما وسيتوا

يا قوم العجب من القلوب التي بليت بالفساد وغفلت عن اهوال
يوم المعاد وتمادت على معصية الرب الكريم الجواد يا اخي كان
المراد بهذا كله علو يا كل ليبعثن الجبار الى الذليل والحقير
ويسالهم عن القليل والكثير وعن الذرة والقطمير وعن الكبير
والقليل في يوم المهول العبوس القمطرير الذي يشيب من فضاعه
هوله الطفل الصغير رفق الله بنا وبكم في ذلك اليوم انه على ما
يشا قدير ثم يبعث الله تع جبريل عليه السلام الى جهنم فيقول
لها

لها الله تع يقول لك الطاعم فتقول وعزة الله وعظم جلاله لا انتقم اليوم
ممن لم يعمل اليوم بطاعة الله واستعان بنعمه على معصيته ثم
تقول يا جبريل هل خلق الله خلقا يعذبني به فيقول جبريل
لا ما خلقك الله تع الا نقمة لمن عصاه فتقول جهنم عند ذلك الحمد
لله الذي جعلني نقمة لمن عصاه ولم يجعلني فيمن خلقه ينتقم مني
فعند ذلك والله تعظم الخطوب وتظهر الفضايح والعيوب وتندم
اهل المعاصي والذنوب ليس في الدنيا لمن امن بالبعث سرور
فانا لله وانا اليه راجعون على من باع نفسه في سوق الخسران
فاتن بالغرور ورضي بالهوان وبذل مهجته لعذاب النيران
وبادر بالخطايا للملك الديان حكي عن بعض العارفين رحمه
الله انه قال حضرت سنة من السنين الوقوف بعرفات
فاذا بضج الناس فتذكرت يوم القيامة وذكرت رحمة الله
فاردت ان احلف ان الله قد غفر لكل من اجتمع فذكرت اني
منهم فامسكت وانشدوا … يا اكبر الذنوب امسك قليلا
قد بلغت المدامع الاسراف فاذا اشتد بالخلايق الهلع
وكثر منهم الخوف والجزع وبلغت القلوب الحناجر من خوف ما يعلم
الظواهر والسراير نادى الملك الرحمن يا عبادي لا خوف عليكم ولا انتم

تحزنون ماذا اسمع الخلايق هذا الندا اطمع الخلايق فيه فيقول
سبحانه وتعالى الذين آمنوا وكانوا يا ايها المسلمين فعند ذلك يبسوا من
الرحمة جميع الكفار والمنافقين والفجار ويطمع فيها من آمن بالله الواحد
القهار واتبع سنة المختار فعند ذلك تنتشر الدواوين وتوضع
الموازين وتطاير الصحف في الاكف كل امرئ بما كسبت رهين فيندم
الظالم ويخسر الاثم وظهرت في الصحايف الفضايح والخجل بكل الوجل
وبدت الفضايح وشهدت على كل امرئ خطيئته مع الجوارح وانشدوا

طال بالذنوب اشتغالي … وتماديت في قبيح الفعالي
ليت شعري اذا انشرت ميدانا … والموازين قد نصبت حيالي
والدواوين قد نصبت حيالي … والنبيون يشهدون سوالي
ما اعتذاري وما اقول لربي … في سوالي وما يكون مقالي
او ربي الذنوب دون هموم … ليس القاها ولا تنقا لحي
يا عظيم الجلال مالي عذر … بل حقيق انا بنار اشتعالي
ما عنراف الرجا فيك مكين … فارحم العبد يا حميد الفعالي
وتفضل على عبيد مسيء … ليس يرجو سواك يا ذي الجلالي

روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا جمع الله الاولين والاخرين
نادى مناد هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون

قال

فوضع خده على شفير اللحد وجعل ينادي يا ويلي اذا دخلت قبري
وحدي ونطقت الارض من تحتي فتقول لا مرحبا ولا اهلا ولا سهلا ولا
سعة لمن كنت اعتقد وهو يمشي على ظهري وقد شراهتي الى وامي بل يا ويلي
اذا سمعت مناديا دعي ابن فلان بن فلان قد برزت من بين جنوبي
وقد بعثت الى الناس سوءتي ولمت عريانا ذليلا وقد بست ضلوعي
طويلا ثم اساق الى العظيم للعرض والوقوف بين يدي جبار السموات
والارض ويل لي اذا وقفت امام ربي فقال لي عبدي استترت بمعصيتي
عن المخلوقين وما زنيت بها وانت يا عليك من اكبر المشاهدين افكنت
عليك من اهون الناظرين ثم بكى ثم خر مغشيا عليه فلما افاق رفع راسه
الى السما وقال يا ذخري ويا رجائي ويا من هو اعلم بطوي سريرتي
يا من علمه اعتمادي في حياتي ومن اليه الجاه بعد مماتي لا تخذلني
عند الموت ولا توحشني في قبري يا سامع كل صوت فلما سمع ابن عباس
رضي الله عنهما ذلك انه سعى حتى وقع على شفير القبر وجعل ينادي ليبك ليبك
حبيبي ما اشكل للذنوب تعرف الخطايا هكذا تنشق وتقرف
الخطايا ثم التفت الى ذلك الذي سمعه وقال له يا عبد الله هكذا
اصنع لكل ما عملت بمثل هذا النباش فارشده الى ابن عباس
فلما اجبه الدو اثره لديه قال يا ليت كل النباشين مثله وانشاء يقول

فقف بنا بالقبور نبكي ... وتداوى بالدموع داء جليلا
فعسى الدمع ان يرد علينا ... بعض لوعاتنا ويشفي الغليلا
وتنادي الاحباب كيف وجدتم ... سكرة الموت بعدنا والمقيلا
لو اطاقوا الجواب قالوا وجدنا ... سكرة تترك العزيز ذليلا
وابدلوا بعد ذي القصور قبورا ... ثم بعد اللباس ردما ثقيلا

عباد الله اعملوا لظلم القبر قبل فوات العمل وبادروا بالتوبة
قبل انقضا الاجل واشعروا في قلوبكم نيران الخوف والوجل
وتزودوا للقبر بينما انتم في فسحة ومهل فان الموتات والعمر فائت
والطريق طويل والزاد قليل وهول القبر هائل فتعمل وانشدوا شعر

اضرع في دجا الليل ... الى مولاك يكفيكا
ولا تامن هجوم الموت ... ان الموت يا تيكا
وقد افردت في لحدك ... فريدا ايسا وبيكا
فاسهل الذي كان في ... الدنيا يصحا فيحكا
فيا سولي ويا ذخري ... فكن للحلو جليكا
ويا من ليس معنا ... احد يحصى اياديكا
تجاوز عن فعالي ... بحق اهلي فيكا

فيا اخي قم بين يدي مولاك اذا دجا الليل المظلم واساله لعله يكفيك

٢مكرر

موعظة حسنة

فيبرك العذاب الاليم حكي عن الحجاج بن الاسود انه قال رايت
في المنام كاني دخلت في المقابر فاذا اهلها نيام في قبورهم وقد تشققت الارض
عنهم فمنهم النائم على التراب ومنهم النائم على الحرير ومنهم النائم على الديباج ومنهم
النائم على الاستبرق ومنهم النائم على الياسمين والريحان ومنهم من اسند كربه
ومنهم من قد اعتم في ضيق القبر ووحشته فبكيت في منامي مما رايت
ثم قلت يا رب لو شئت لسويت بينهم في الكرامة فنادى مناد من بينهم
يا حجاج هذا الذي تراه تفاضل الاحوال انما هي منازل الاعمال لكل امرئ منهم
ما قدم فاستيقظت وانشدت هذه الابيات يا كل باك من حزن ومن فاقة ... وما قل من يبكي على المعثر

ومن يك ذا صبر على ما اصابه ... تعالى على الاغلال في النار من صبر
ودقت حوادث المعاظم كلها ... فلم ار في الدنيا اعز من الصبر
ولا تحسب الفقر فقر من الغنا ... ولكن فقر الدين هو اعظم الفقر

يا اخي فهل تفكرت كانك حللت اليوم الى القبور وندمت على ما فرطت
من الاعمال وتغيرت حلك الاحوال وبليت عظامك وتقطعت منك
الاوصال ولم ينفعك ما خلفت بعدك من الاموال وانشد

تحرك ان قدرت وقم طويلا ... فسوف يطول نومك في التراب
وحقق ما تقول فانت عبد ... تسائل ثم تطلب بالجواب
وكن ما عملت وكن مجدا ... وتب لله تسعد بالمتاب

عباد الله ليس لحكم دواء من جميع امراض السهوات الا الموت والندم
على ما قدمتم اسلفت وحسن الاوبه لعل الله يغفر لكم ما عقدتم عليه من الكبائر
وما طويتم عليه من خفيات السرائر وتبرد لكم في ظلمات الاجداث وظلم
القبور ووحشة الحائر شعرا تعنت نفسها الانبا البتا ما سمعت
ما فنادت الاجد والاوجل وودعت ما وزعت مطاياما الى برزخ البلا ما
ما وساقت تباسو فاحيثت فاستبعت ما سلاى على اهل القبور احبتي ما
ما لقد بليت اجسادهم وتقطعت ما فاموتم الاحباب الا يسمعوا ما
ما بعيتنا وتجزى كل نفس بما سعت ما عباد الله ما لكم تدعون الى الصوع
الى الله [illegible] والموت والقبر فلا تذكرون فانا لله وانا اليه راجعون
ذهب [illegible] والواعظون وبقي الغافلون والجاهلون فلا سامع
سمع وبقي ولا اعطا بداوى ويشفع كل قد شغل بالاماني والغرور
ونسي الرحيل الى القبور ووجد على قبر مكتوبا هذه الابيات
ما لا تثق بالحياة من بعد قبري ما كل حي مصيره لمصيري ما
ما كنت في نعمة وفي حفظ عيش ما مضى وانقضى كيوم قصير ما
ما ثم اوردت في القبور وحيدا ما وحفاني الكبير ثم الصغير ما
روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لجبرئيل عليه السلام لعلم الاسرى موعظة حسنة
كفى بالموت طامه فقال جبرائيل عليه السلام ما بعد الموت اطم منه واعظم
فقال

انه يوتي بمضيع الامانة فيقال له اد ما ضيعت من الامانة فيقول ذهبت
عن الدنيا من اين اؤديها فيخلق لها مثل مثلها في قعر جهنم اعاذنا
الله واياكم منها فيقال له انزل اليها واخرجها الى صاحبها فينزل العبد
المسكين اليها ويرفعها على كتفيه وهي اثقل من جبال الدنيا كلها فاذا صار
المسكين الشقي الى اعلا جهنم وقعت من كتفه الى قعر جهنم اعاذنا الله
واياكم منها فيقال له انزل اليها فينزل مرة اخرى فيرفعها فاذا صار الى
اعلا جهنم وقعت منه فلا يزال عذابه الى ما شاء الله تعالى من ذلك هذا
عند جواز الصراط والله اعلم بالذي ضيع امانة الناس شعرا
ما خرجت من الدنيا وقد خفت اهلها ما ما وصرت الى النيران بالاوزار والاثم ما
ما وطالبني الجبار بالصدق والعنا ما ما وما يا لاهل ما كان من جرمه ما
ما وقيل لكل الخلق هذا مضيع ما ما امانة ذي صاحب والذكر والحكم ما
ما ثم يحبسون على القنطرة الثالثة فيحاسبون عن صلة الرحم كيف ما
وصلوها ولم قطعوها والرحم يومئذ تنادي من وصلني فصله ومن
قطعني فاقطعه فينجو من نجا ويهلك من هلك ثم يمرون على القنطرة
الرابعة فيحبسون ويحاسبون عن بر الوالدين فينجو من نجا ويهلك
من هلك وهو السوال العظيم لان الله تبارك وتعالى قد قرن شكره بشكر الوالدين
فقال جل اسمه وعز وجهه ان اشكر لي ولوالديك الي المصير والله نعول
من وصلني فصله ح

وشاهد الزور معلق بلسانه بكل كلمة من شهادة الزور وبكل حرف
كتب فيها شهادة زور الى عام على الصراط عند القنطرة الخامسة وشاهد
الزور لو جاء بعمل سبعين نبيا ما نظر الله تع اليه يوم القيمة وكذلك صاحب النميمة
والغيبة لا يجوز على الصراط الا ان يعفو الله او تداركه الشفاعة والنشد و
ما اذا ازدحموا العباد لكي يجوزوا ما ما تساقط كل جبار اثيم ما
ما بقعر النار ليس له مغيث ما ما وللعاصين شربا من حميم ما
ما ومن يعصوا الاله فليس ينجوا ما ما من التعذيب في قعر الجحيم ما
ما اذا انصب الصراط على جحيم ما فيالله من هول عظيم ما
ما الا يا معشر الاسلام توبوا ما من العصيان للرب الرحيم ما
يا اخواني يا عباد الله اطيعوا الله في السر والاعلان واعملوا بالسنة
والقران واذكروا سوء الاوزار والعصيان واحذروا من هو الصراط
المنصوب على سموم النيران ثم يحبسون على القنطرة السادسة فيحاسبون
على حفظ الجار فينجو من حفظ جاره واكرم ضيفه ويهلك من خان جاره
ولم يكرم ضيفه روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه واكرامه ان يكرمه لوجه الله ويكون ضيافته
من حلال واما من انفق على ضيفه من حرام فانه لا ثواب له في النفقة
على ضيفه مثل الخمر وما لا يرضي الله به فان ذلك الضيف ياتي يوم القيمة
يتعلق

يتعلق هذا الضيف يا تيان الى الصراط كل واحد منهما يلوم صاحبه
ويقول لعنك الله انت ساعدتني على الاثام في غضب الله ثم يقال
لهما جوزوا الصراط فاول قدم يضعانه على الصراط فيهويان في
النار فقال رسول الله الضيف اذا دخل بيت المومن دخل معه الف بركة
والف رحمة ويكتب الله تع لصاحب المنزل بكل لقمة ياكلها الضيف حجة
وعمرة روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلعم قال درهم
ينفقه الرجل على ضيفه اكرم افضل من الف دينار في سبيل الله ومن اكرم
الضيف لوجه الله اكرمه الله يوم القيامة بالف كرامة وخلصه من النار
وادخله الجنة وقد جاء في الحديث ان النبي صلعم قال لا تكلفوا للضيف
فتملوه وانما زاد احد واشتهر على اكرام الضيف وفي حديث علي
بن ابي طالب عم انه قال قال لي رسول الله صلعم يا علي اذا جاء الضيف
فاعلم ان الله تع قد من عليك اذ بعثه اليك ليغفر الله لك ذنبك
وعنه صلى الله عليه واله انه قال لا تكرهوا الضيف لانه اذا نزل نزل
برزقه واذا ارحل رحل بذنوب اهل المنزل وفي حديث معاذ
بن جبل قال ما من منزل ينزل فيه الضيف الا بعث الله تع الى ذلك
المنزل قبل نزول الضيف باربعين يوما ملكا على صورة الطير
يا اهل المنزل فلان بن فلان ضيفكم يوم كذا وكذا والخلو من الله تع من باب

في بعض كتبه ارض والديك فان رضاي من رضا الوالدين وسخطي
من سخط الوالدين فلو ان عبدا جاء يوم القيمه بعمل مائة الف صديق وكان
عاق لوالديه ما نظر الله اليه في شي من عمله وكان مصيره الى النار
وما من عبد مسلم او امة مسلمة تضحك في وجه والديه او احديهما الا غفر الله
له ما كان من الذنوب والخطايا وكان مصيره الى الجنة **وانشد**
الوالدان وشكر الله موصول ❀ والولدان الى دار السلام سبيل
صل والديك ولا تقطع حبالهما ❀ ان الذي يشكر الجليل جليل
**ثم يجلسون على القنطرة الخامسه** فيحاسبون عن
حفظ اللسان عن الغيبه والنميمه من سرح لسانه بما لا يعنيه لانه ويهلكهم
ليس من جوارح العبد باشد ذنبا من اللسان لان كل كلمة يتكلم بها
العبد اولا ام يكون سببا لدخوله النار او الجنة **وقد كان بعض**
اذا اصبح احد لوحا ودواة وجعلها بجواره فاذا تكلم بكلمة كتبها في اللوح
**ويقول** هكذا انشتها عليك الملكين يا من الملك فاذا اغربت
الشمس فضل صلاة المغرب وضع اللوح بين يديه وجعل يبكي ويقول
في بكايه وتوبيخه وتقريعه على نفسه كاني بك وقد سليت عن هذا الكلم
عند جواز الصراط يا نفس تراك باي كلمة من هذه تدخلين النار
فلا يزال يبكي حتى لا يجد بكاء وتقرع الدموع فيغشى عليه فاذا افاق مما هو فيه
اخرج اللوح ونقل ما فيه الى قرطاس وهو يقول متضرعا الى الله تعالى يا اله
عفوا ورفقا ولطفا بعبدك فلم يزل هذا دابه حتى مات فراه بعض
الصالحين في المنام في حالة حسنة فسايله عما لقي من الدنيا فقال ما لقيت
من الكريم الا الكرم وجعل لي سيئتي لنفسي في الدنيا بدلا من الحساب
في الاخره وجعل دموعي التي بكيت بها في الدنيا انهارا تروي بي يوم العطش
الاكبر وتفضل الكريم سبحانه علي بدخول الجنة وبجواز الصراط ومن علي
بالفضيلة العظيمه والزيادة الكبيره **روي عن النبي صلعم** انه قال ان
الرجل ليتكلم بالكلمة فيتنزل بها الى النار بعدما بين المشرق والمغرب
فاذا اراد الله تبارك وتعالى بعبده خيرا اقبل على حفظ لسانه وشغل
لعيوبه عن عيوب غيره **وقيل مر رجل فسلم عليه** فقال له على رجل م
الرجل الذي يسلم عليه لو اخي لو كشفت لك حالي ما سلمت علي فقال له
الرجل الذي يسلم عليه يا اخي فلو كشفت لك عيوبك لك لتجد عيوبي لقد
كانت في عيوبك لي عن عيوبك لقد كان في عيوبي ما يشغلني عن جميع عيوبك
فجلس كل واحد منهما يبكي في ناحية حتى بل كل واحد منهما الارض بدموعه
ثم تفرقا **وروي عن رسول الله صلعم** انه قال من شهد شهادة زور
على ذمي او مسلم او كان من الناس علق بلسانه في الدرك الاسفل
من النار وفي بعض الاخبار ان شهادة الزور اعظم الكباير عند الله
كذا كذا **فيقول الملايكه** الذين وكلوا باهل المنزل وبعد الخلق ما يكون
فيخرج لهم ذلك الملك كتابا فيه مكتوب قد غفر الله لاهله ولو كانوا في العف
**وفي حديث اخر** انه قال ما من عبد من عباد الله المومنين اكرم ضيفا
لوجه الله الكريم الا نظر الله تبارك وتعالى اليهم ان كانوا جماعه فان كان
الضيف من اهل الجنة وكان رب المنزل من اهل النار رحمه الله بعرف
اهل الجنة باكرام ضيفه **وفي حديث اخر الضيف** ورب المنزل
او ارباب المنزل ان كانوا جماعة يا تون الصراط فياخذون كل واحد منهم
بيد صاحبه فيجوزون الصراط اسرع من البرق اللامع وان لم يكن
فيهم من له عمل صالح يجوز به الصراط يامر الله الملك الموكل بنفقة الضيف
ان ياخذ بيدهم ويجوزهم الصراط ولو كانوا مائة الف واطعام الطعام
ينقسم على ثلاثة اوجه مخلوق ومسلوق ومتلوف فالمخلوف
الذي يطعم لوجه الله ولا يطلب به جزاء من مخلوق والمسلوق الذي
تضيفه مره ويضيفك مرة اخرى والمتلوف كلما كان اطعام علي
المعاصي والمخلوف والمسلوق منهم الاجر الا ان المخلوف اعظم
اجرا والمتلوف حسره وندامه يوم القيمه **شعرا**
يا مكرم الضيف للرحمان خالقنا ❀ عند الصراط ستلقى الخير موفور
اكرم ضيوفك كي ترجو الجواز غدا ❀ على الصراط وترجو الخلد محبور
واما
واما حفظ الجار فان العبد والايسالات عن حفظ الجار فمن
حفظ جاره جاز الصراط ونجا من عذاب اليم وصار الى جنة
الخلود والنعيم **وروي عن رسول الله** انه قال ما امن بالله
واليوم الاخر من بات شبعانا وجاره جوعانا او بات ريانا
وجاره عطشانا ومن كرام حفظ الجار ان يوقظه من الغفلات
ويهديه الى الطاعات ويامره باقام الصلوات **ذكر في بعض**
**الاخبار** يتعلق بجاره يوم القيامه فيقول يا رب جاري هذا
خانني في الدنيا فيقول الله تبارك وتعالى لم خنت جارك فيقول
له جاره وعزتك وجلالك ما خنته في مال ولا في اهل وانت تعلم
فيقول له جاره ما فعلت ذلك ولكن رايتني على المعاصي فلم
تزجرني عنها فيومر به وبصاحبه الى النار او يغفر لهما وما من
عبد مسلم او امة مسلمة حفظ جاره وامره بالمعروف ونهاه عن المنكر
الا جوزه الله تبارك وتعالى على الصراط مثل البرق تمام عام
**روي عن النبي صلعم** انه قال لقد اوصاني ربي ليلة اسري لي بحفظ
الجار حتى ظننت انه سيورثه **وبعض العلماء** يرى شفاعه في
الجار فكل من حفظ الجيران فقد اطاع الرحمن واسخط الشيطان
وعمل بالسنة والقران **روي ان الرجل** الصالح والمراه

الصالح سيشفعان يوم القيامة في سبعين من جيرانهما ويجوزونها
على الصراط عباد الله من حفظ الجار نجا من النار وجاز الصراط
الى دار القرار من حفظ جاره فقد عمل بالسنة والكتاب واطاع
الملك الوهاب واسخط الشيطان اللعين الكذاب وما من جار
يلقى جاره المسلم فيسلم عليه الا عفى الله لجاره ولو كان له الف
جار قربه وسيله ودرجه عند الله تع وانشدوا
يا حافظ الجار ترجوا ان تنال به عفوا الاله وعفو الله مذخورا
الجار يشفع للجيران كلهم يوم الحساب وذنب الجار مغفورا
ثم لحبسون على القنطرة السابعة ويسالون عن الصدق
من حفظ لسانه عن الكذب نجا من الصراط ونجا من النار وصار
الى الجنة مع الابرار ومن كذب فقد خالف الكتاب والسنة وقد
حرم نعيم الجنة وروي عن النبي صم انه قال اذا كذب
المومن كذبه من غير عذر تباعد عنه الملكان ميل من سعة
من نتن ما جاء به وكتب الله تبارك وتعالى عليه بكل كذبه عاش خطيه
اقلها مثل جبل احد الكذب نفاق والكذب من الكبائر فاذا
استحل العبد الكذب فقد استحل جميع المحارم كلها واذا لم يستحل
العبد الكذب لم يقدر ان يباشر شيئا من محارم الله وان الصادق



اذا جاء الى الصراط سبقه نور وجهه من مسيره مائة عام ومن صدق
عمل بكتاب الله واتبع سنة رسول الله صم الصادق اسرع جوازا
على الصراط واسرع الناس دخولا الى الجنة والكاذب في اول قدم
يضعها على الصراط يهوي في النار ولا ينجو من الحبس السابع وهو اصعبها
الا من صدق وهلك من كذب جعلنا الله واياكم ممن صدق فنجا وانشدوا
اصدق فكل تقي يرتضيه لعرش جنته ۞ دار الخلود بلا موت وتعذيب
ان الصدوق لدى الرحمن منزله ۞ يوم المعاد ولا تولع بتكذيب
يوم الجواز على الصراط الى ذلك ۞ دار النعيم بلا حزن وتنكيب
بعض الاخبار ان الصادق يمر على الصراط وهو لا يشعر به
ولا بهوله فالله الله عباد الله كونوا مع الصادقين ولا تكونوا
مع الكاذبين وتاسوا بخاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه
وآله ذكر في بعض الاخبار ان الناس الذين ينجون من
الصراط وهوله يحبسون بقنطرة بين الجنة والنار يتخاطون مظالم
كانت بينهم في الدنيا حتى اذا امتنوا ونهبوا اذن لهم بدخول الجنة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ان احدهم بمسكنه
في الجنة اذا اهتدي لمسكنه الذي كان في الدنيا فالهامي كرام وبالهامي حجيم
وبالهامي حيم وبالهامي قرحم فقدموا عباد الله في اليسير من الاوقات

والقليل من الساعات ما يجوز بكم الصراط ويخلصكم الآفات الصراط على متن
جهنم ممدود لا يجوزه الا من خاف من اهوال يوم الموعود واطاع الملك المعبود
الغفور الودود ذكر في بعض الاخبار ان من صام ثلاثة ايام من
كل شهر وقام في كل ليلة من لياليها فصلى عشر ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد ثلاث مرات فاذا فرغ من صلاته صلى على محمد وآل محمد
عشر مرات ثم يقول سبحان من كان ولا هو في مكان سبحان الموجود في كل حين
واوان سبحان المعبود في كل مكان سبحان المسبح بكل لسان المنجي
من الهلكات سبحان خالق الارض والسموات جوزه الله تبارك وتعالى
على الصراط اسرع من البرق الخاطف ولا يذوق حر النار ويمضي
الى الجنة في اول زمره ويشفعه الله في سبعين من اهله وجيرانه
ما يصام وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر روى عن النبي
صم انه قال يمر الناس على الصراط فالزالون والزالات كثير
واكثر ما يزل النساء وجبريل عم آخذ بحجزتي لا عاينهم امتي يتبادرون
جوازا فلا يجوزه ظالم فيتقون فيتحيرون ثم يتداركهم الله برحمته
وبقصد دعائي لهم فيقول جوزوا على الصراط بعفوي فيجوزونها
اللهم اعفو لنا جميعا برحمتك وانشد واشعرا
لو علم الخلائق ما يراد بهم ما وأي مورد غدا يوردوهم

وهو افضل



ما استعذبوا لذة الحياة ولا طاب لهم مرقد اذا رقدوا
حوقات العرش والصراط على نار تلظى وحرها يتقدوا
الناس في هول موقف يعوزه يوم هم للجنان قد وفدوا
مع الذي اصطفاه خالقنا صلى عليه المهيمن الصمد
عباد الله لا تغركم من مولاكم باليسير من الاعمال والقليل من
الافعال وبالطيب من الافعال من قبل ان يحبسكم على الصراط
لشدة الاهوال في يوم لا ينفع فيه ولا خلال بين الكبير المتعال
ذكر في بعض الاخبار ان الناس ينقسمون في جواز الصراط
سبعة اقسام فيجوز اول قسم من الرجال والنساء كطرفة عين والقسم
الثاني كالبرق الخاطف والقسم الثالث كالريح العاصف والقسم
الرابع كالطير المجد والقسم الخامس كالجواد في جريها والقسم
السادس كالماشي والقسم السابع كالمهرول فاما القسم الاول
فهم اصحاب اهل الصدقات وقوام الليل والعلما يقدمونهم
والقسم الثاني الذين استقاموا على اداء المفروض ولم يفرطوا
بجمعها وادوها في اوقاتها والقسم الثالث هم الذين اذوا الزكاة
ولزموا صحبة العلما واحبوهم والقسم الرابع هم الذين وصلوا ارحامهم
وطلبوا بصلتها رضى مولاهم روي عن النبي صم انه اوصى

عند موته بصلة الارحام وما من عبد وصل رحمه بماله او بنفسه الا
جعله الله تع يوم القيام على الصراط كالذي يمشي في رياض الجنة ولا
يرا من اهوال الصراط شيا ويدخل الجنة مع اول زمره تجوز الصراط
واتوادهم تسعى بين ايديهم وبايمانهم والقسم الخامس هم الذين
عصوا الصادهم عن محارم الله وصانوا فروجهم عن الفواحش
وحفظوا ازواجهم عن ما لا يحل لهن وحجبوهن ولا اطغوهن
ووقفوا بهن كما قال رسول الله صلعم النسا ودايع الاحرار ولا يعرهن
الا عزيز ولا يذلهن الا ذليل والذليل عند الله في النار وكذلك المراه
اذا عزه زوجها وطاعته فيما يرضي الله تع والقسم السادس
هم الذين اجتنبوا الربا والحرام واجتنبوا الخيانة في المكيال والميزان
وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله كل مال خالطه الربا فهو زاد
صاحبه في النار وقد ذكر ان اكل الربا ماتي على الصراط فيجعل
الله تبارك وتع كل درهم حيه وكل حبه وكل ثوب وكل لقمه وكل
شي اكل مما كسبت يداه من الربا ثعبانا فاين تاب يختطفه من على
الصراط فيهوي به في قعر جهنم مع اليهود ومن تاب تاب
الله عليه وعفا له ما جنا والقسم السابع هم الذين بروا
الوالدين وبروا الازواج وبروا الجيران وبروا الاخوان ولزموا

المساجد

المساجد وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وحفظوا حدود الله
ولم تاخذهم في الله لومة لايم وعملوا بكتاب الله وسنة رسول الله صلعم
واسـنـدوا اتطمع بالنجاه وكيف تنجوا وليس على نجاتك من حريص
ولو في نيلها عملت حرصا لنلت العلو بالتقى والوحيص
ولكنني اراك تريد عزا وحالك حال ممتهن نقيص
وليس لمن تعرض بالمعاصي هداية عن الضلالة من محيص
يا اخواني اذا جاوزوا الصراط وجدوا خلقا كثيرا نساء
ورجالا قد سبقوهم الى الجنة فيقولون من هولاء الذين سبقونا
فتقول لهم الملائكة هولاء الذين تصدقوا في السر والعلانية ابتغاء
وجه الله وتصدقوا في العلانية ليحثوا على عباد الله هولاء الذين — الصدقة
تورعوا عن المكروهات وهولاء النسوه الذين تزينوا لازواجهن
وحفظن فروجهن عن اذا الزوج وعن اذا الجيران وتصدقن
في السر والاعلان تسبق هذه الزمره جميع الناس الى الصراط
ويجوزوا بجسمانه عام ومن كان من اخوانهم من اهل الذنوب
جاوز في شفاعتهم فاذا جاوزت اول زمره من الاولين السابقين
وزمره من الاخرين ياتي رجل واحد فيضع قدمه الواحده فتزل
فيتعلق بالقدم الاخرى فيركب الصراط على بطنه والنار تصيب على قدر

ذنوبه فتصيب شعره وجلده ثم تزل قدمه الاخرى فيركب
الصراط على بطنه والنار تصيبه على قدر ذنوبه فلا يزال يحبوا
ويتدحرج ويبكي ويصرخ للديع حتى يجوز فاذا جاز ونجا رد راسه
ونظر الى الصراط واهواله واهوال النار وعوى اهل النار فيه
يقول سبحان الذي خلصني منك ونجاني من اهوال النار
فبينما هو ينظر الى الصراط ويقول هذا القول بعث الله اليه ملكا
ملكا من ملايكته فاتيه فياخذ بيده ويقول قم يا عبد الله فينطلق
به الى غدير من ماء على باب الجنة فيقول له الملك اغتسل من
هذا الماء واشرب منه فيغتسل ويشرب منه كما امره فيعود كالقمر
الطالع ليلة التمام وتعود رايحه كروايح اهل الجنة ولونه كالوان
اهل اهل الجنة ثم يطلع الى قوس جهنم فيقول لو قوها هنا
حتى ما يفكك ذلك من ربك فينظر الى اهل النار ويسمع عويلهم
كعوي الكلاب الكلاب يستغيثون من شده العذاب فاذا
سمع العبد اهل النار وما هم فيه بكا وقال يا رب اصرف وجهي
عن اهل النار حتى لا انظر اليهم ولا اسمع اصواتهم ولا اسالك
غير هذا فيابيه ملك من عند رب العالمين فيحول وجهه عن اهل
النار الى اهل الجنة فينظر الى ناحيه باب الجنة فيرى بينه وبين

باب

باب الجنة روضه خضرا ما راى احد قط مثلها ثم ينظر الى باب الجنة
وجمالها وعرضه مسيره اربعين عاما للطير المسرع والله اعلم
فيقول يا رب انك قد احسنت الي الاحسان كله وجوزتني على
على الصراط ونجيتني من النار وادنيتني من الجنة هذه الروضه
اسالك ان تدنيني اليها ولا اسالك غيرها فيابيه ذلك الملك فيقول له
يا ابن ادم ما اكذبك الست قد زعمت انك لا تسال عن غير هذا المقام فياخذه
بيده ويطلق به الى الروضه فيدخله فيها فينظر الى باب الجنة
والى تلك القصور وطرايقها من الجندل الاحمر وحصاها من الياقوت
الاحمر فيستنشق نسيم الطيب اطيب من المسك الاذفر والكافور
ويسمع حسن تغريد الاطيار وجري تلك الانهار وحالا تصفق الالسن
الواصفون ولا يخطر ببال المتفكرين فاذا سمع العبد ذلك كله استخفه
الطرب فيقول يا مولاي لقد انعمت علي نعما كثيره جوزتني على
الصراط ونجيتني من النار وصرفت وجهي عن اهل النار حتى لا اراهم
اسالك يا سيدي ومولاي ان تدخلني الجنة واجعل هذا الباب بيني
وبين اهل النار حتى لا اسمع حسيسهم ولا ارا عذابهم فيابيه
ذلك الملك فيقول يا ابن ادم ما اكذبك الست قد زعمت انك لا تسال
غير ما سالت فيقول وعزتك وجلالك يا رب لا اسالك غيره فياخذه

الملك بيده فيدخله الباب فينظر العبد عن يمينه وعن شماله فيرى نعمة
ولا يرى الا الشجر المثمر ما يلتقط ثمرها ولا خطر بقلب ادمي ولا جني فينظر
الى ادنى شجره فيرا عندها شجره اصلها ذهب واغصانها فضه
واوراقها حلل ما راى مثلها قط ادمي ولا جني ولا خطر بقلب
بشر وثمرها الين من الزبد واحلا من العسل فيقول العبد يا رب
لقد ادعيت على عبدك وتفضلت عليه بنجيتي من النار وادخلته
الجنه واعطيته وارضيته وانما بقي ولي هذه الروضه فقبل
فيلعني اليها وعزتك لا اسالك فيا تيه الملك فيقول له يا ابن ادم ما اكذبك
قد زعمت انك لا تسال غير ما سالت يا ابن ادم ان ما قسمت به اما
تستحي من الله فياخذه بيده فينطلق به الى ادنى منزله من منازله فاذا
هو نعم من لولوه يتصايح بين يديه ولا يملك نفسه حتى ينظر اليه فيقول يا رب
اسالك هذا المنزل ولا اسالك غيره فيا تيه الملك من عند الله سبحانه
فيقول له يا ابن ادم ما اعذرك الست قد زعمت انك لا تسال غير ما
سالت وينطلق به فاذا هو منزل كالمنزل الاول والثاني
وجميع ما خلق وراه حلو فيسال فيعطى فلا يزال كذلك حتى
يعطى ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر لو
نزل ١٤ ادنى قصر من قصور الجنه والانس لكان عنده من الكراسي



ما حيلتي عند الحساب وهوله ان قصرت لي قوتي ومعيني
لا حيلة لي عندي ولا لي موئل ان خانني طمعي وحسن ظنوني
يا رب لا تترك عبيدك هكذا وارحم بفضلك عبرتي وحنيني
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا اي تجده حاضرا
عتيدا ويسال عنه اعمالكم سوا الا سيد بدا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا اي قبل الاجل البعيد الذي يود
من عمل سوء وعصى مولاه اي يكون بينه وبين عمل كما بين المشرق
والمغرب وقبل الامد البعيد الذي تمنى انه تاب في الدنيا
وكيدل الشر بالخير حتى يمح عنه السوء بالتوبه فلا يراه
ولا يسمع بعاقب عليه اذا ان التايبين قد غفر لهم
بالتوبه وبدلت سيا تهم بالحسنات بالاوبه كما قال الله
تع والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون الايه وقال رسول الله صلى الله عليه
واله كل بني ادم خطاء وخير الخاطين التايبين فاذا راى المسكين
الذي عمل السوء وقد احاطت به الكروب وترادفت عليه
الهموم والخطوب واسود وجهه من ظلمات الذنوب وقد
غضب عليهم علام الغيوب وراى تابوا من اخوانه واهله
الذين ٢

واصحابه وجيرانه قد فازوا بالملك الكبير والحساب ولباس السندس
والحرير والمذنب راى نفسه قد خسر وخاب وحرم الثواب
ونوقش بالحساب وحجب عن رب الارباب وصار الى اليم العذاب
يود لو كان تايبا ولم يكن من الوجه خايبا يود لو كان السوء
عنه بعيدا ولم يكن حاضرا عتيدا ولم يكن العذاب عليه شديدا
يود لو كان من التايبين ولم يكن من المجرمين يود لو كان من الامنين
ولم يكن من الخايفين يود لو كان من المظلومين ولم يكن من الظالمين
يود لو كان من اهل الجنان ولم يكن من اهل النيران يود لو
كان من اهل الثواب ولم يكن من اهل العقاب يود لو كان
من اهل النعيم ولم يكن من اهل الجحيم يود لو كان من الاوليا
ولم يكن من الاشقيا يود لو كان من اهل الوفاء ولم يكن من اهل
النفاق يود لو كان من اهل الفوز بالجنه ولم يكن من اهل العذاب
والمحنه يود لو كان سيدا سعيدا ولم يكن عن الله بعيدا
اعاذنا الله واياكم برحمته وحشرنا واياكم من الفوز بجنته
ذكر في بعض الاخبار ان العبد اذا مات احضر كله
عمله كله عند راسه حين يغسل خيرا كان او شرا فاذا صلى عليه
ومضى الى قبره وانصرف الناس عنه بقي عمله معه في قبره ولا يزال معه



في قبره الى يوم القيمه يوم يخرج من قبره فاذا اخرج خرج معه فاذا قدم
الى الحساب اجتمع عمله كله خيره وشره حتى حركاته والتفاته ووقايه
وخلاقه عدا الكل مجموعا ولم ينس منه شيا لا من الكباير ولا من الصغاير
ولا من الظواهر ولا من السراير فالله الله عباد الله يا معاشر المذنبين
قبل البعد واعتزل عمل السوء بالتوبه الى الرحمان ولا تغرنكم الحياه الدنيا
فانها غرور الشيطان واعلموا ان الله تبارك وتعالى يمحوا عنكم
سياتكم بترك الذنوب والعزم على التوبه ويرحمكم يوم الحساب
يمحو الاوزار ما اتى وما عسى ان اقول لكم من كرم مولاك الجليل جل جلاله
فلو ان الذنوب التي عملت في ايام طغيانك وعصيانك كانت مثل
وزن جبال الدنيا برمالها وبحارها وانهارها وتبت توبه واحده
بصدق وحرقه وندامه لغفرها لك مولاك الكريم بكرمه وفضله
ولا يسال عنها يوم القيامه وانشد واشعرا
فهاك الطبيب محيلا على مطاعم لو تلقيها لم تمت
وخاطبك الله جل اسمه ونجا بترك الذنوب الى حرمت
فان عرضت عن امور لا لها واحفظت نفسك ما خوفت
فما طعتها ان تنال الرضى بجهلك من فضل من قد عصيت
فما ذا تقول اذا ارتجعت لتخرج بالكره فاستسلمت

فلا بد أحط أوزارها ولا توبة غسلت ما جنت
وأفردت نفسك في لحد تبك فيه نفسك ما أسلفت
يا أهل الذنوب تدبروا هذه الآية فإن فيها بلاغا لمن تذكر وزجرا
لمن اعتبر وتخويفا لمن تدبر ونهيا لمن تفكر فالفكر عبادة
وخير وزيادة لأن مولاكم الكريم قد خوفكم وهددكم وزجركم
بها زجرا شديدا فقال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا
ثم قال ويحذركم الله نفسه أي يحذركم عقابه وعذابه إذا عصيتموه
ويخول لكم ثوابه إذا أطعتموه فلا يحقرن أحدكم من الذنوب شيئا
وإن صغر فربما كان فيه شدة العذاب والعقاب ولا يحقرن
أحدكم حسنة يعملها وإن قلت فربما كان فيها الرضا من الملك
الوهاب واعلموا أن الذنب الذي يحقره صاحبه يكون
يوم القيامة في ميزانه أثقل من جبال الأرض فازجر نفسك عن
غيها وقدم في حياتك ليوم فقرك والأصل في الذنب الصغير
أن يكون سببا لدخول صاحبه في النار لأن العبد المغرور يعمل
الذنب ويحقره ولا يفكر فيمن عصاه وهو الجبار جل جلاله
فعند ذلك يغضب مولاه ويقول له عبدي حقرت ذنبي واستخففت بحقي

وعزتي وجلالي لأعذبنه عليه بالنار ومن تاب تاب الله عليه
وغفر له بالتوبة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وغفر له بالتوبة وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم ومحقرات الذنوب فإن لها
من الله طالبا قال الله تعالى يوم توفى كل نفس ما عملت من خير محضرا
الآية وأنشدوا

قد ذهب الحي إلى عرسه وعذب الميت في رمسه
من تهتك النفس بأعمالها لا بد من الإطلاق من حبسه
لنفسه صالح أعمالها وما سواها هذا على نفسه

ذكر في بعض الأخبار أن منصور بن عمار دخل على
عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك يا منصور مسألة وقد أمهلتك
سنة كاملة من أعقل الناس ومن أجهل الناس قال فخرج منصور
الحليفة المعلا من القصر لحرج حاذ الجواب قد حضر فرجع
إلى عبد الملك فقال له عبد الملك يا منصور ما الذي وكل البقاء فقال
أعقل الناس محسن خائف وأجهل الناس مسيء آمن فبكى عبد
الملك حتى بل ثيابه بدموعه ثم قال أحسنت والله ثم قال له اقرأ
علي شيئا من كتاب الله تعالى فهو الشفاء لما في الصدور وهو الدواء والنور
فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير

محضرا الآية فقال عبد الملك قتلتني يا منصور ثم غشي عليه فلما أفاق
قال له يا منصور ما معنى ويحذركم الله نفسه قال منصور عقوبته
فبكى عبد الملك فلما أفاق وبكى حوه ثانية ثم قال يا منصور وما معنى رؤوف
بالعباد قال رحيم عفا لمن تاب وأناب قال وما معنى ما عملت
من خير محضرا قال كل صغيرة وكبيرة يجدها العبد يوم القيامة لم
يغفل الله منها شيئا فبكى عبد الملك حتى غشي عليه فلما أفاق
قال والله أن من فكر في هذه الآية وعصى مولاه بعد ذلك فقد
ضل ضلالا بعيدا وأنشدوا

ما بال قلبك باللذات قد شغفا وعن فوات صواب العقل مشتغلا
وقد توعده الجبار خالقنا والذنوب والعصيان قد كلفا

ذكر في بعض الأخبار أن الله تبارك وتعالى يقول في
كتبه المنزلة على أنبيائه عبدي ما الذي أهدك في ودعيك
في عفوي عبدي أنا أتقرب إليك وتهرب عني وأطلبك وتهرب عني
عبدي بسطت لك غرور الدنيا فاشتغلت بها عني وآثرتها
على نزهدت في سعة رحمتي أهكذا تفعل المطيعون بأربابهم
المحسنين إليهم عبدي ما الذي سترك وكلاك وحفظك ووقاك
هل كانت لك شركة في نفسك مني أم كانت لك قوة بنفسك على عبدي ما الذي

قصرك عن عبادتي وما الذي أذهلك عن طاعتي أين أنت من هادم
اللذات أين أنت من فاجع الآباء والأمهات أين أنت من المفرق
بين البنين والبنات أين أنت ممن لا استتابة في على أصحاب القصور ولا
يستأذن على أرباب الدواوين أين أنت من قاصم الجبابرة والموكل
بأرواح الخلق قل عبدي أليس قد أصبحت أنا دائما ساكن وورثت
معالم السالفين واتبع آثارهم الباقون ومن ذا الذي يكون مجاورا للدهر
غير مع ومن ذا الذي يتبع لدوام الأجل غيري عجزت عن الخلود الجبال
الراسيات والأطواد العاليات والبحور الطاميات أنا الذي تفردت بالبقاء
وحكمت على عبادي بالموت والفناء أنا الذي لا إله إلا أنا وحدي لا شريك
لي في ملكي ولا نظير لي في حكمي ولا ضد لي في سلطاني وأنشدوا

أما والذي لا خلد إلا لوجهه ومن ليس في العز المنيع له كفوا
لأن كان بدء العيش مر مذاقه لقد يجتنى من عقبه الثمر الحلو

اعلموا أن الله تبارك وتعالى يسائلكم على الصغيرة والكبيرة و
الخفية والسرة وعن كل ما كثر وقل وجاد وحاصل لا يغفل عن
شيء يجد العبد ما عمل حاضرا ويجازيه ويسأل عن أعماله سرا
وظاهرا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا أحد والله القليل
والكثير والنقير والذرة والقطمير عباد الله الله لو يكتب طول

طول الايام بدمع هاطل سجام وافردنا عن الاهل والاوطان الي الجبال
والاكام خوفا من ذكر المقام لكان ذلك قليل خوفا من ذكر المقام
لكان ذلك قليل خوفا من سوال الملك العلام فكيف ونحن لا نفيق من الغفلا
ولا ننتبه من السكرات ولا نخاف يوما نجد فيه الحسنات والسيات ونسال
عن المظالم والتبعات كما قال الذي فطر الارض والسموات يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا **روى عن النبي صلى الله عليه وسلم** موعظة حسنة
**قال ان الله تعالى يخلوا بعبده يوم** القيمة ليس بينه وبينه حجاب
ويقول له عبدي عملت كذا وكذا في وقت كذا وكذا اما علمت
اني مطلع عليك عبدي الجلعتني اهون الناظرين اليك ما استحيت
من ملايكتي اما خفت من عقابي عبدي اروتيك من الماء البارد
وقويت جسمك ووسعت في سعة رزقي فعصيتني حتى
ان العبد ليذوب حياء من الله ويغمره العرق حتى يكاد يلقى
من الفزع ثم يقول العبد النار اهون علي من حيائي منك ومن
العباد ثم يامر الله تعالى به الى النار ويمضي العبد وهو يرد راسه
ويقول يا رب وعزتك وجلالك ما عصيتك بعد نظرك استخفافا
بحقك وما ظننت بك الا انك تغفر لي كما سترت علي في الدنيا
ولقد ايقنت لك في الدنيا لا يقم كرمك ورحمتك لي لا تفضحك

ينور

مع
**فيقول الله عبدي صدقت ولم تقطع رجاك من رحمتي فوعزتي**
وجلالي لاغفرنها لك اليوم يا ملايكتي امروا بعبدي الي الجنة
ومن العباد من يقول يا رب العذاب اهون علي من توبيخك لي
ارسلني الى النار كما يفعل بالعبد الابق عن مولاه فيقول
الله تبارك وتعالى عبدي ما وبختك الا لاعرفك ان ذنوبك بعيني
اذ عصيتني جعلت توبيخي لك كفاره لذنوبك وقد غفرتها
لك وقد رحمتك وانا ارحم الراحمين مروا بعبدي الى الجنة
جعلنا الله واياكم من اهل الجنة اجمعين وتوفانا برحمته مسلمين
وختم لنا عند فراق الدنيا بحسن الخاتم وكلمة التقوى
قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وحشرنا
معهم في المقام الاعظم مع اهل بيته الكرام امين رب العالمين
**مجلس في قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا** المجلس السادس
قال الله سبحانه وتعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
يوم يجد المومن الحسنات في قرار الجنات والقصور العاليا
والحور والدرجات والفاجر العقوبات العاليات والحور
والدركات في النار الحاميات ويجد الفاجر الهوان والذل والحرمان
يجد الفاجر النار الكبير والخذلان يجد المومن الامان مع السرور

السرور والرضوان يجد المومن الملك الجليل والثواب والتفضيل
وانهار السلسبيل ويجد الفاجر النوح والعويل والحزن
الدايم الطويل والعذاب الشديد الثقيل يجد المومن الخلاص والتبجيل
والاختصاص ويجد الكافر العذاب وشدة القصاص المومن
في القيمة مرحوم والفاجر باللعنة مرجوم والمومن مرحوم عند الحساب
مستور والفاجر عند السوال مشهور المومن عند الحساب
يلاطف والفاجر عند السوال يكاشف المومن حسابه عتاب
والفاجر يجد من الله النقم المومن حسابه يسير والفاجر حسابه
عسير المومن يجد لباسه الحرير من الجنات والفاجر لباسه سرابيل
القطران المومن يجد عمله سرورا والفاجر يجد عمله وبالا
وثبورا المومن يجد الاتصال والفاجر يجد عمله وبالا وثبورا
المومن والفاجر يجد الانفصال المومن يجد الخلاص والفكاك
والفاجر يجد الهوان والهلاك المومن مع النبي والفاجر
مع الشيطان الغوي المومن في وجهه نضره النعيم والفاجر
في وجهه ظلمة الجحيم **وانشدوا**
المومن في الحساب رباب ... والفاجر في وجهه ظلمة الجحيم
المومن انت المخاطب ايها الانسان فاضع الي ان يلح لك البرهان

واذكر

واذكر لعقلك من بيانك واعتبر ... الفان صعقته فتم الشان
وجزا المحاسن فعلهم في حشرهم ... عند الاله وعنده الرضوان
هذا لعمري ظاهر الاحق ... نطق الرسول وبين القران
**ذكر في الاخبار الحكم التي نزلت على الانبيا عليهم السلام عجبا**
لمن لا يرحم نفسه كيف يرحم وعجبا لمن يدوم على المعصيه كيف يرجوا
حسن الماب وعجبا لمن يعمل اعمال النيران وهو يطلب نعيم
الجنان كانك يا اخي قد قربت من العرض والحساب ووقفت
بين يدي الملك الوهاب فيامر بك الي الجنة وحسن الماب او الي
النار والاليم العذاب فكر في هذا كله يا مغرور لعل الشقوه تنجلي
من قلبك والوقرات تزول عن سمعك والغطاات يرتفع عن
بصرك وعن قلبك فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور فانظر يا اخي بنور فكرك واطرق الموعظه الي بحر عبرتك
فلعل العين ان تدمع ولعل القلب ان يرق ويخشع فاذا اجرت
الدموع وخشعت القلوب محيت الذنوب وبلغت المنى والمرغوب
ويسعو حسابك علام الغيوب **فانشدوا**
اذكر المكث في التراب ... حتى اماوى للحساب
هون كل البلا عندي ... واجلها الفقد للشباب

فليت شعري وكم مقامي تحت الثرى وحتى ايابي
لو كان لي عقل ما هناني يوم ولا ساغ لي شرب ابي
ولا احب ولست ادري ما لي لدا الله في الحساب

حكي في بعض الاخبار ان الخلق اذا وقفوا في ارض

القيمة يقف كل عبد واحد اذ نادى المنادي باسمك يا مغرور
على روس الاولين والاخرين اين فلان بن فلان واين فلانه
بنت فلانه هلم الى الحساب بين يدي رب العالمين فاستقر
في سمعك يا مسكين انك انت المنادي من جميع الخلق اجمعين فقمت
على قدميك قد تغير من الفزع لونك واختلج من الجزع قلبك واضطربت
الهلع مفاصلك وقد سمع من حولك حسيس قلبك من الخفقان واو
صالكم قد اشتدت في الطيران وكادت تنفصل ثم ترهق من خوف
الحساب فاذا نظر الملك الموكل بسوقك وقد تغير لونك وتحير قلبك
اعلم انك انت المنادي باسمه فان كنت من اهل الشقاوه
لعصيانك للملك الخلاق نظر على وجهك ظلمة الذنوب فعلم انك عدو
لعلام الغيوب وجمع يديك قدميك غضبا لغضب الله عليك
قال الله تعالى يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام
وان كنت من اهل الرشاد والتوفيق والسداد الذين وفو الله بالميعاد

وخافوا

وخافوا مولاهم رب العباد اخذ بيدك الملك وقادك نحو ربك
بالرفق ورفع الخلايق ابصارهم اليك وتمنوا مثل ما من الله
عليك وانت سائر الى ربك ليجازيك بسعيك ويعدل عليك بكسبك
فلما انتهى بك الملك الى السلطان فان كنت من اهل البشر الصالح
في الدنيا سترك جل جلاله في الاخره بالنور وابدى لك البشرى
والسرور وقربك واداناك وفضلك وحباك ولم تطلع على حسابك
ملك ولا نبي ولا رسول الا الملك الجبار الذي لا يزول ولا يحول فيقول
لك عبدي انت الذي تسهر والعباد نايمون وتصوم والعباد
يشبعون وتبكي والعباد يضحكون وتخافني والعباد امنون الذين
انت الذي كنت تجتهد بعبادتي والعباد بطالون وتتصدق
والعباد يبخلون وتبذل المعروف بين عبادي والعباد
يمنعون يقول الله المولى جل جلاله وعزتي وجلالي وعلوي ومجدي
وكبريائي وعظيم شاني وقدرتي على جميع العباد لا احتجب عنك
ولا ابخلك جنتي ولا اسقتك رحمتي ومغفرتي ولا اعطيتك
من جزيل نوالي وحسن ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ولا رفعن قدرك وجاهك
ولا شفعتك في اخوانك واهلك واحبابك من اهل الذنوب

والخطايا يقول المولى جل جلاله يا عبدي اخرج الى موقف الحشر
فانظر الى من لعبت من اهل الذنوب على التوحيد قد شفعتك
فيه خذ بيده وانطلق الى الجنه لا خوف ولا حزن واشتدوا

عني اليك فلا اللذات من شغلي ولا سبيل الصبا واللهو من سبلي
خذ البقا دون ما قد كنت تعرفه فليس منه على زيغ ولا زلل
والحشر لي شغل عن كل مشتغل بلذه وعن الالحاظ والمقل
هذا وطار الكرى عن مقلتي وزوى عني المنا وطوى المبسوط عن املي
فكم لليله بت فيها ساهرا ارقا اخشى العقاب واخشى سرعة الاجل

قال الله تبارك وتعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله
روف بالعباد الله بالمومنين رحيم ودو نقمة على الظالمين روف
باهل الاحسان وذو انتقام من اهل العناد يا مغرور تفكر
في هذه الايه فلك فيها من التخويف غايه ومن الزجر والتفريع
نهايه فاذجر نفسك عن هواها عسى ان تلقاها يوم العرض فاهلها حكي

عن ذا النون ابن ابراهيم قال خرجت مره من المواف الى
ناحية الاردن من ارض الشام فلما علوت الوادي واذا بسواد

مقبل وهو يقول بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فلما قرب

مني

موعظة حسنه

مني السواد واذا هو شخص فتاملته واذا هو امراه عليها جبه
صوف وخمار صوف وبيدها ركوه وبيدها الاخرى عكاز فقالت
لي عنو فاوعه مني من انت فقلت انا رجل غريب فقالت يا هذا
يوجد عند الله غريب وهو مونس الغربا ومعين الضعفا فاجعله
انيسك اذا استوحشت وهاديك اذا ضللت وصاحبك اذا
احتجت قال ذا النون فبكيت من كلامها فقالت مم بكاك
فلت وقع دوايك على دايي واما ارجو ان يكون سببا لشفايي
قال فان كنت صادقا فلم بكيت قلت لها رحمك الله والصادق
لا يبكي قالت لان البكا راحه القلب وملجا وملجا اليه وما كتم القلب احد
من الزفير والشهيق وذلك ضعيف عند الاوليا قال ذا النون
فبقيت والله متعجبا من قولها فقالت لي ما لك قلت انا والله متعجب
من كلامك قالت وقد نسيت الموضع التي ذكرتها قال قلت لها رحمك الله ان
ان رايت ان تمني علي بالزياده قالت وما افادك الحكيم في مقامك
بين يديه من الفوايد من يستغني به عن طلب الزوايد قال فقلت لها
يرحمك الله اما انا لست بمستغن عن طلب الزوايد قالت صدقت
يا مسكين حب مولاك واشتاق الى الله فان لي يوما فيه اوليا عوه
كاسا لا يظمون بعده ثم علاها شهيق ثم قالت يا حبيب قلبي الى كم

تحلقني في دار لا اجد منها صادقا مخبرا من الدعاوي الكاذبة سعد
على البكا ايام حياتي ثم تركتني وانحدرت في الوحايي وجي تعود
اللهم لينكل لا الى النار حتى غاب شخصها عن بصري وانقطع سمعها
عن سمعي فالى الموت فوالله ما ذكرت كلامها الا كدر علي حياتي
وعيشتي فلقد ادبتني واستقام حالي منذ رايتها واسعد وانشد
رايت وانت تعلم من حوادي   وتعلم ما يلجلج في فوادي
فهب لي زلتي واعفر ذنوبي   وسامحني بها يوم التنادي
يا اخي مالك لا تفكر في قول مولاك الذي لم يزل عليك شهيدا والى
يسمعك ويراك قوله تع يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا الاية افزع يا مسكين
بهذا الكلام يا اخي قلبك فعساك عسى تزيل عنه الاقفال وترد عنه
الغي والمحال وتتوقظه من السهو والاغفال قال الله الكبير المتعال
افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا يوم تظهر الحق من اعمالكم يوم تبكي على
قبيح اعمالكم يوم تحزن على السيئ من اقوالكم يوم تنوح على خطاياكم
وضلالكم ان الخلق اذا اجتمعوا في الموقف وضاق المتسع وعظم
الفزع واشتد الفزع واختلفت الاقدام وكثر الازدحام وجات
جهنم .

جهنم بالويل الاعظم والعذاب المقيم الادوم ووقفت بين يدي الجبار جل جلاله
ان تفتح ابوابها ويرتفع كل جلال عليها فهي سبعة ابواب على كل باب
سبعمائة الف جلال وهي الحجب ولولا تلك الاجلة لحرقت السموات
وما فيها والارض وما عليها غلظ كل جلال خمسمائة عام فاذا افتح
منها الابواب ورفعت تلك الحجب من عليها رمت بالنقط والقطر ان
وحجارة الكبريت ويخرج منها عنق من نار اسود فيلتقط
ما في الموقف كله ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولولو مستعيدت
لزينة الدنيا فياخذ الكل ويجمعه والجبار جل جلاله يقول لها انزلي ما لم
مالم تكتب لها وكل ما كان من زينة الدنيا ما لم يرد به وجه الله تع اخذته
النار ومناد ينادي اصحابها هذه زينتكم التي اشتغلتم بها عن
طاعة الله عز وجل واثرتموها على ما عند الله ولم تتبعوا زينتكم سنن
النبيين ولا سير الصالحين ثم ينادي المنادي اتبعوا زينتكم فيخرج
عنق من النار مرة اخرى فيلتقط اصحابها الامن رحم الله فعند ذلك
يقول كل عبد واحد يا ليت هذا كله جعلته في جنب الله يا ليته لم يكن
معي يا ليته يبعد عني ثم يامر الله تع ان ترتفع صاعقة من جهنم سودا فتسود
وجوه اقوام من الرجال والنسا وتختم على افواه قوم من الرجال والنساء وذلك
قوله تع يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يا اخي يا مسكين يا صفقة المغبن

تكون من الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله الملك الرحيم او من الذين اسودت
وجوههم بالنقم في دار الجحيم فكل من اسود وجهه فقد ايقن بالنار وكل من
ابيض وجهه فقد ايقن انه من اهل دار القرار فيا لها من فرحة ما اعظمها ويا
لها من مصيبة ما ادومها فاذا نزل السواد في وجه من شاء الله تبارك
وتع صار ذلك السواد حجابا بينه وبين مولاه واذا العاصي وجهه
من اراد الله به يبيض وجهه ويرتفع النور حجاب الذنوب الذي يحجب
العبد عن مولاه علام الغيوب وذلك ان البياض نور المغفرة
وهو نور الرحمة وهو نور القرب وهو نور الوصال والسواد انما هو
سواد العبد وهو سواد الحجبة قال تع كلا انهم عن ربهم
لمحجوبون والحجاب يا مسكين يا مغرور وقع على قلبك باكتساب
السيئات ورد واكب على الخطيات واستغالك عن ربك رب الارضين
والسموات قال الله تع يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يا معاشر
المذنبين اعدوا السوء وابدلوه بالحسنات وارغبوا في نعيم
الجنات وارجعوا عن الاوزار والعصيان فانها تدنيكم من عذاب
النيران يا اخي اعدوا السوء والعصية بغضا شديدا وكن على العادة
بالتوبة جديدا فيلاقي يأتي يوم يود لو كان السوء كله عنك بعيدا او لم تتبع
سبيلا شيطانا مريدا شعرا واستعدوا شعرا
يامن

يا من اليه جميع الخلق يبتهل   وكل حي على الرحمان يتكل
يا من نا وقرب ما في الغيوب وما   تحت الثرى وحجاب الليل منسدل
يا من دنا فنا وعن ان تحيط به   الافكار طرا كذا الاوهام والعلل
انت الملاذ اذا ما ازمة شملت   وانت ملجا لمن ضاقت به الحيل
انت المنادى في كل حادثة   انت الاله وانت الذخر والامل
انت الغياث لمن سدت مذاهبه   انت الدليل لمن ضاقت به السبل
انا قصدناك والامال واقعة   عليك والكل ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم   وان سطوت فانت الحاكم العدل

موعظة حسنة

قال الله تع يوم تجد كل نفس ما عملت ذا النون رحمة الله عليه
ذكر لي ان زاهدا بالشام لم يكلم احدا مدة ادعى سنة فتوجهت
اليه فلم اذن انادي تحت صومعته واقسم ان يشرف علي حتى اشرف
علي من اعلا الصومعة فاوردته على الكلام فابى علي فقلت له بالذي سكت
من اجله ومن خوفه الا ما اجبتني عما اسالك عنه فقال قل ولا تطول
الكلام علي فقلت له منذ كم انت في هذا الموضع فقال منذ يوم واحد فقلت
له وكم ذلك فقال سمعت الناس يقولون امس واليوم وغدا فاما امس
فقد فات واما اليوم فلي واما غدا فلا ادري البقاء ام لا ثم اغلق الباب
فكلني الا وهو يبكي ويقول لا اصبر على النار وانشد واشعرا

يا نفس لا صبر على النار فاعلمي وكوني على خوف من النار ما عشتي
ودوي على الاحزان ما دمت حية عسى تذهب الاحزان عنك اذا متي
يقولون في طول الكلام بلاغة وقد علموا ان البلاغة في الصمت
اذا العبد لم يغلب هواه بعقله عصى ربه وازداد مقتا على مقت

يا معشر المذنبين اجعلوا اعمالكم لله ايام كم قد مضى ويوم انتم فيه ويوم تنتظرونه لا تدرون بما يأتيكم من صلاح او فساد
ولعلكم لا تبلغونه فاصلحوا اليوم الذي مضى بالندم على ما فاتكم فيه من الطاعة والاحسان وما اقترفتم فيه من الذنوب والعصيان
والذي مضى فانما تصلحونه في اليوم الذي انتم فيه بالبكاء والندامة ودوم التفكر مع الملامة وانشدوا شعرا

حتى متى والى الايام تحسبها وانما نحن فيها بين يومين
يوم تولى ويوم انت آمله لقد اخلت بنا الايام للحين

انسى الله روعتي وروعتكم يوم النشور وانس وحشتي ووحشتكم في القبور انه على ذلك قدير وهو عليه يسير وامانني واياكم على هذه الكلمة وهي شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله غير مبدلين ولا مغيرين ولا مبتدعين امين رب العالمين

مجلس في قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الى يا مسكين

المجلس السادس في قوله تعالى فاما من الايه

ياحزان

يا حزان من الذنوب والعصيان يا من يوصى لسخط الملك الديان يا من اقر بغير عدوه الشيطان بتماديه على الخذلان والضلال والبهتان والاوزار والطغيان يا مغرور ان ليك كتابا ووراءه حسابا وبازائك ثوابا وعذابا فقدم لنفسك جوابا يا غافل في دار الغرور ما تجده في الكتاب المنشور من الثواب والحبور والفرح والسرور والضياء والنور من رحمة العزيز الغفور روى عن النبي صلعم انه قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى ريحا تطيرها بالايمان والشمائل واول حرف اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
جعل
ما اعدل الملك الوهاب اذا الانسان حسيب نفسه في قراءة الكتاب يا مسكين يا مغرور ان اخذت الكتاب بالشمال فحسبك العذاب والنكال والمحن والاهوال والسلاسل والاغلال والجحيم والخبال وان اخذت الكتاب باليمين فحسبك المقام الامين في اعلا عليين مع الولدان والحور العين والاتصال برب العالمين ومحمد خاتم النبيين صلعم اجمعين وان صرفت في الدنيا على حرصك ولم تتب الى مولاك من قبيح ذنبك فسوف تأخذ كتابك من وراء ظهرك تجد فيه ما يخزيك ويعظم حزنك ويكثر كربك يا معشر المذنبين اعلموا انما جعل الله الدنيا ابتلاء واختبارا واوجب عليكم فيها حقوقا كبارا فمتى ضيعتموها

فعلا وصعتم كتبكم اثاما واوزارا ومتى وفيتم بها فقد ملاتم كتبكم سرورا ونورا وما من عبد ولا امة الا له كتاب يقراه يوم العرض والحساب وانما مثل الناس عند قراتهم الكتب كمثل المزارع ان زرع طيبا رفع طيبا وان زرع خبيثا رفع خبيثا يا اخي كتابك انت الذي كتبته باقوالك ومقالاتك وافعالك وسودته بالقبيح من اعمالك وانشدوا شعرا

كاني بنفسي في القيمة واقف وقد فاضد مني حين اعطا كتابيا
لعلمي بافعالي وسوء تخافتي وان كتابي سوف يبدي المساويا

فيا اهل الذنوب متى اعلموا ان الاعمال قد اثبتت عليكم في الكتاب من الحسنات والعصيان والزيادة والنقصان والنفاق والايمان وانت غافل في سكرات الغرور وكتابك مملوء بالويل والثبور فبادروا الى الصحائف الصحاح وامحوا ما فيها من القبائح واحصوا ما قد ثبت عليكم من الفضائح ودكرها بالكتاب الحسنات كما قال رب الارض والسموات ان الحسنات يذهبن السيئات

موعظة حسنة يا ايها من موعظ

دكران اول ما يحاسب من الامم احمد محمد صلعم فاذا اجتمع الاولون والاخرون في ارض القيمة واجتمعت امة محمد صلعم فاول ما ندعى الى الحساب رجل من قريش من بني مخزوم تعالى له عبد الله بن عبد الاسد وامامن اوتي كتابه بشماله ولم اخ تعالى الاسود بن عبد الاسد

فيهما

فيهما نزلت هاتين الايتين فاما من اوتي كتابه بيمينه الى قوله في الامام نزلت هذه في عبد الله بن عبد الاسد واما من اوتي كتابه بشماله فهو الاسود بن عبد الله الاسد فاما عبد الله فهو المومن فيدخل من وراء الحجب فيقوم بين يدي الله جل جلاله فتر تعد فرائصه وتصطك اوصاله ولكنه مذهل لعظم من شدة خوف الله تع فبينما هو على اشد الاحوال من الخوف بين يدي الجبار جل جلاله اذ ياتيه ملك من عند الله تع وبيده صحيفة بيضاء مختومة بخاتم الحمد فيقول لكم الملك هذا كتابكم فنشر الكتاب بيمينه وكل من كان اهل الشقاوة اوتي كتابه يريد ان يمد اليمين لياخذه ولا يقدر يمد يمينه فكانما علق فيها جبال الدنيا فلا يطيق ان يرفعها من الثقل وقيل انه تغل يده وقيل انها يلزق بجسده وقيل ان الملك يقول يا عدو الله خذ كتابك بشمالك فانك من اصحاب الشمال جعلنا الله واياكم من اصحاب اليمين فيتناول عبد الله اخ الاسود كتابه بيمينه وتعالى له اقرا ما عملت من خير الى شر ولا تلومن الا نفسك فيفض خاتم الكتاب وينشر كتابه فاذا هو مكتوب بخط ابيض ظاهر الكتاب السيئات وفي ظاهره الحسنات فيقال اقرا سيئاتك فاول حرف يجده في الكتاب اصغر ذنب عمله في الدنيا اكبر من جبال الدنيا فاذا راه ذلك الذنب ميل راسه وانكسر حياء من الله تبارك وتع وسال جنبه من العرق حال وان ميتين بعيوامن الابلا كلت حمضا والتهفت عطشا وورد تت على

عرقه لشرب كلها ورجعت وقد رويت وما ينقص من عرقه شيئا هذا كله حياء
من الله عز وجل فيقول الجبار جل جلاله عبدي فيقول لبيك ربي وسعديك ارفع
راسك تعرف ذنبك هذا فيقول مولاي وسيدي وعزتك وجلالك اني لا اعرفه
فيقول عبدي اتذكر يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا وانت على هذا الذنب
فيقول نعم وعزتك وجلالك فيقول له الجبار عز وجل عبدي انك اذا اخفيت
ذلك عن الخلايق وقد علمت اني كنت مطلع عليك فيقول الي يا سيدي
ومولاي وعزتك وجلالك لقد علمت ذلك فيقول له جل جلاله اما استحيت
مني اما راقبتني اما علمت اني اراك حتى ان جل جلاله يقول مما يوبخ عبده
اما رايت حيثما قط اما علمت اني مرجعك الي فالعبد في هذا التوبيخ
قد علاه العرق وذاب من شدة العرق فيقول مولاي وسيدي لان
ترسل بي الى النار اهون علي من هذا التوبيخ فيقول الله تبارك وتع اليس قد
سترتها عليك في الدنيا فيقول العبد مولاي لقد فعلت ذلك لي فيقول الله
جل جلاله عبدي وعزتي وجودي ومجدي وكرمي لقد محوتها من قلوب
الملايكة ومن قلوب الادميين وابقيتها بيني وبينك حتى تعلم نعمتي عليك
وامضالي لديك في الدنيا والاخرة ولا يزال جل جلاله في كل ذنب حتى يحصي
جميع ما في كتابه من الذنوب فاذا اتى على اخر الكتاب ووجد فيه عبدي
هذه سياتك قد غفرتها لك فعند ذلك يبيض وجهه وتحسن بشرته وقد ذهب

عنه

عنه الهم والحزن والجزع ثم يقول الله جل جلاله اقلب كتابك واقرا
حسناتك فيقلب العبد كتابه فيقرا حسناته كلها على جنبيه ازداد
قلبه فرحا وسرورا وازداد وجهه بياضا حسنا ونورا ثم يوتى بتاج
من نور فيوضع على راسه لو اخرج ذلك التاج الى الدنيا لكسف بنوره ضوء
الشمس والقمر ويوتى بحلتين من حلل الجنة شيء منها خير من الدنيا
وما فيها مائة الف مرة فيلبسها ويحلى كل مفصل منها حلي الجنة ويقال له
اخرج الى الناس وبشرهم ان لكل عبد واحد من المومنين الطايعين
مثل ذلك فعند ذلك يخرج عبد الله بن الاسد وكتابه بيمينه ووجهه قد
اشرق نورا وقلبه قد امتلا سرورا قد جرت على وجهه نضرة نعيم الجنان
وتلك علامة اهل الايمان والملك اخذ بيمينه ينادي عليه هذا البشرى
الا ان فلانا قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا والخلايق قد رفعوا
ابصارهم اليه وتمنوا مثل ما من الله عليه وهو يقرا هاوم اقروا
كتابيه ليس فيه سيئة واحدة قد غفرها الله تبارك وتع جميع ذنوبي
ومحاها عني اني ظننت اني ملاق حسابيه اني ايقنت في الدنيا
اني القى هذا اليوم وكنت خايفا من هوله ويوم وقوفي للقاي ومن
حساب ربي عز وجل جلاله فلا يزال كذلك حتى ينتهي الى
اصحابه فيقولون من هذا العبد الذي اكرمه الله ورضي عنه اللهم

اجعله من احبابنا وقوم فيه حتى ينظر الى ما فضله مولاه فاذا قرب منهم
سلم عليهم فيقولون له من انت يا عبد الله فيقول اما تعرفوني فيقولون
لم نعرفك يا عبد الله قد زينتك كرامة المولى جل جلاله حتى لا نعرفك من انت
فيقول لهم انا عبد الله بن عبد الاسد الا وان لكل واحد منكم له اذا اطاع الله
مثل هذا وهكذا يفعل الله بكل مومن يكون دايما في الخير يدعو الله ويامره
لم يشفعه الله تبارك وتعالى فيمن يشا من اهل الذنوب فعند ذلك تفرح
اصحابه بما بشرهم به من المغفرة والقرب والفوز بالجنة والنجاة من النار
فهو في عيشة راضية فقد رضي ورضيت نفسه ورضي مولاه عنه
وهو راض بتلك المعيشة في جنة عالية فيقول الله تبارك وتع ارفعوه
في غرفة ارتفاعها مسيرة مائة عام من لولوة بيضا او من ياقوتة حمرا املا
طيها المسك الاذفر والعنبر الاشهب والكافور الابيض قطوفها دانية
يعني ثمارها دانية منهم اذا اشتهوها تدلت عليهم حتى تدخل عليهم
في منازلهم فقد تواتيهم فياكلون منها من ثمارها ما يشتهون وهم
نيام وقعود وقيام على اي حال كان اراد واتم ترجع الى اماكنها وذلك
قوله تع كلوا واشربوا هنيئا وقد ذكر ان الله تع يقول لاهل الجنة كلوا واشربوا
هنيئا لا موت فيها ولا حزن بما اسلفتم في الايام الخالية يعني الايام الماضية
وهي ايام الدنيا التي اطاعوا الله تبارك وتعالى فيها واستقاموا ولم يزيغوا عن طاعته

لا تشردوا

**وانشد واشعرا** يا ربك عبد من عبيدك مذنب كثير الخطايا جاء يسالك العفو
فانزل عليه العفو يا من بمنه    على قوم موسى انزل المن والسلوى
انا عبدك المسكين فارحم تضرعي    ولا تجعل النيران يا رب لي مثوى
وخفف عن العصيان ظهري فانني    بلغت من الاوزار غايتها القصوى

**فهذا عبد الله بن عبد الاسد الذي انزل الله تع فيه هذه**

وعلى سيرته في الحساب تجري سيرة المومنين من امة محمد صلعم على قدر احوالهم
واجتهادهم في الدنيا في الخير والاستقامة على طاعته تع واما قوله تع
واما من اوتي كتابه بشماله فهو الاسود بن عبد الاسد المخزومي وهو
اخو عبد الله ابن عبد الاسد وقد ذكر ان الله تع يدعوه على اثر عبد الله
اخيه فيدخل الاسود حتى يقف وبينه وبين الله حجاب السخط فقال الله تع
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيقف الاسود بين يدي الملك يدعوا
من فوق العذاب والملايكة الذين معهم هم ملايكة العذاب منها عذالك
اذ ياتيه ملك من ملايكة السخط فياخذ بيده اليمنى فيخلعها من موضعها
فيعلقها من منكبه بجلده ثم ياخذ براسه فيلوي عنقه فيحول وجهه في
قفاه ثم ياتي اليه ملك من وراء ظهره في يده صحيفة سودا فيها كتاب
بخط اسود في باطن الكتاب حسناته وفي ظاهره سياته والكتاب مختوم
فيقال له هذا كتابك خذه فلا يقدر عليه ان يتناوله لان يمينه مغلولة

من منكبيه فيتناول كتابه بشماله فيفض خاتم الكتاب فيعضه ثم يقال انشر
كتابك واقراه فينشر الصحيفة وهي سوداء فيبدا بباطن الكتاب فيستقبله
حسناته فيقراها ويفرح وينطلق انه ينجو من عذاب الله تع حتى اذا بلغ اخر الصحيفة
وجد فيها يقال له وجدت حسناتك قد ردت عليك لانك لم ترد فيها وجه
الله تع والدار الاخرة وذلك قول الله تع من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم لا يبخسون اي لا ينقصون يعجل لهم في الدنيا
جزاء اعمالهم ولا يثابون في الاخرة بشي من اعمالهم ولا يتجاوز عنهم في
شي من اعمالهم السيات حتى يعذبهم الله تع عليها واعمالهم الحسنة
احبطها الله تع بالكفر والاعمال الصالحة التي يراد بها الله تع يجازي
الله عز وجل اصحابها بالثواب الباقي وهو نعيم الجنة ونعيم الجنة باق
لان الله تع خلق الجنة ثوابا لاهل الاعمال الصالحة التي يراد بها وجه الله تع
كل شي هالك الا وجهه وكل عمل يراد به وجهه لا يهلك يبقا ثوابه لصاحبه
وثوابه الجنة لان الله تع تبارك وتعالى يثيب على العمل الباقي بالنعيم الدائم
ويثيب على العمل الفاني وهو ما يعمل للدنيا وزينتها بالعوض الفاني وهو
حطام الدنيا والمومن لا يرضى الله عز وجل ان يثيبه على عمله الصالح
بعوض الدنيا وسع عليه في الدنيا فانما يعطيه ذلك اليوم اذا احتاج
اليه ثم يقال للاسود بن عبد الاسد اقلب كتابك واقرا فيقلب ظاهره

فيستقبل

فيستقبل سياته مثل الجبال الرواسي وهي سوداء بخط اسود انها محبوط
بالكفر عليه مقبولة فاول سيات يقراها يسود وجهه وتسلخ لونه كلما قرا سيئة
من سياته ازداد وجهه سوادا وقبحا فاذا بلغ اخر الصحيفة وجد فيها
هذه سياتك اضعفت اي ضعف عليك العذاب الاليم بعملك السيات
فزجع ووجع عليه اشد سواد من القار ويعظم جسده للنار حتى يكون
ما بين منكبيه مسيرة شهر وغلظ كل فخذ من فخذيه مسيرة ثلاثة ايام وما بين
شفته السفلى والعليا اربعين يوما ذراعا وقد خرجت انيابه واضراسه
من بين شفتيه بادية وعيناه زرق وحدقتاه قد وضعتا على وجهه
من شره ما هو فيه من العذاب وكل ضرس من اضراسه اعظم من جبل
احد وشعره كاجام القصب وله سبعون جلود كل جلد اربعون
ذراعا ما بين الجلد الى الجلد مسيرة ثلاثة ايام فيها جلد كجلد الوحش
الوحشي البرية في جسده وله من الشعر ما لا يحصي عددها الا الله تع
في كل شعرة من الالم والوجع والعذاب ما لو قسم على اهل الدنيا من يوم
خلقهم الله تع الى يوم يبعثهم لماتوا كلهم في اسرع من طرفة عين ثم يوتى
بسلسلة ذرعها سبعون ذراعا فتغل بها يداه وعنقه ويدخل طرفها في
فيه وتخرج من دبره ثم يلقى ما بقي منها على عنقه فتوقد وتشتعل
ثم يوتى بصخرة من كبريت اعظم من الجبل العظيم لو وضعت على جبال الدنيا

لذابت من حرها فتعلق في عنقه وهي تشتعل نارا ثم يوتى بتاج من نار
فتوضع في راسه فيصعد حر الصخرة الى وجهه وينزل حر التاج الى وجهه
فيجتمع مع حر الصخرة فلا يقدر ان يدفع عن وجهه بيده لانهما مغلولتان
الى عنقه قال الله تع افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقال الله تع
عز وجل وتغشى وجوههم النار وتغشى وجوه الكفار ثم يوتى بسربال
من قطران وهو نحاس جهنم قد انتهى في شدة الحر فيلبسه لو كان
ذلك السربال يلقى في الدنيا لصارت الدنيا من شرقها الى غربها جمرة
واحدة اسرع من لمح البصر ثم يقرن مع الشيطان يكون ذلك الشيطان
اشد عليه من كل عذاب ثم يقال له اخرج الى الناس واخبر اصحابك ان
لكل واحد منهم مثل هذا العذاب فيخرج الاسود على اقبح الاحوال وكتابه
بشماله ليس فيه حسنة واحدة وسياته ظاهرة للخلق والملك ينادي عليه
يا اهل الموقف قد شقي الاسود شقاوة لا يسعد بعده ابدا لعنه فان
الله تع لعنه وسخط عليه فينادي باعلى صوته منادي يسمعه اهل الجمع يا ليتني
لم اوت كتابيه يا ليتني لم اعط كتابي بشمالي ولا عاين هذا البلاء الذي
انا فيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتني تبت وامنت ولم احاسب بهذا الحساب
ولا نزل بي هذا العذاب يا ليتها كانت القاضية يعني يا ليت الموت عاد الي
حتى يريحني من هذا العذاب ما اغنى عني ماليه يعني الذي كان جمع في الدنيا وكان

ينفق

ينفقه في غير ذات الله تبارك وتع هلك عني سلطانيه اي انقطعت عني
حجتي واضمحلت ثم يامر الله تبارك وتع ان يخرج له منبر من جهنم من نار فينصب
له ويصعد عليه ويندم على كل قبيح عملها في الدنيا ويلعنه كل من في الموقف ويعير
حتى يود لو انه امر به الى النار ثم تقول الله تبارك وتع خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فيبتدر له سبعون
الف ملك خلقوا من نار السموم مع كل ملك منهم من العذاب خلاف ما مع
الاخر فياخذونه بينهم فيلقونه في الهاوية وهي النار الخامسة فيدخلون
السلسلة في فمه ويخرجون طرفها من دبره كما يقع بالخرزة السلك ثم يطعم
الغسلين وهو شي اسود منتن لو ان قطرة من الغسلين لو ان قطعة
من الغسلين اخرجت الى الدنيا لمات جميع اهلها من النتن وانما
يطعم اهل النار الغسلين لانهم كانوا في الدنيا لا يرون ان يغتسلون
من الجنابة ولا يتوضون الى الصلوة فيخرج الغسلين مواضع الوضو
والاغتسال ولا يسقط منه فيقال اطعموه اياه جزاء لما كان يضيعه
في الدنيا من حقوق الله تع فهذا كله للاسود بن عبد الاسد وكذلك
لمن كان في الشر راسا يومر به ويفعل به كما فعل بالاسود بن عبد الاسد
ليجزي الله تع الناس كلهم على هذا المنهاج في الخير والشر والله
يفعل ما يشا لا اله الا هو حسبنا ونعم الوكيل فنعوذ بالله من اعمال اهل الشمال

مجلس في قوله تعالى ووضع الكتاب والاية يا اهل الذنوب
مثلي يا اهل العيوب مثلي يا من عصى ولا يتوب يا من البغي والمحال له محبوب
يا من ضيع غاية المنى والمرغوب يا من سود كتابه بمعصية علام الغيوب
اعلموا عصمنا الله واياكم ان العباد غدا لهم صحائف تعرضون
الحسنات والقبائح فمن كتب له حافظاه خيرا في الدار الفانية
فهذا الخير له في الدار الباقية ومن كان خائفا في الدنيا من العذاب
متحفظا مما يثبت عليه في الكتاب متجنبا لمعصية رب الارباب
وفقه مولاه للحق والصواب ويسر عليه برحمته الحساب ونجيه
او زاده من الكتاب ورضي عنه الملك الوهاب وادخله الى الجنة
وحسن الماب ومن علم ان عمله يثبت عليه في الديوان وهو يقراه
لا محالة بين يدي الرحمن فكيف يلقى بالعصيان وكيف تتحرك منه اللسان
بالزور والبهتان ومخالفة كتاب الملك الديان ذكر عن بعض
الحكماء ان رجلا كان يسوق دابة فعثرت فقال الرجل تعست موعظة حسنة
الدابة يعني اذ عثرت فقال ملك اليمين لملك الشمال ليست بحسنة فاكتبها
قال ملك الشمال ولا هي سيئة فاكتبها فاوحى الله تعالى الى ملك الشمال ما
ترك صاحب اليمين فاكتبه انت فكتب صاحب الشمال تعس الرجل
تعست الدابة واعظم من هذا ايما عبد واحد تنفس نفسا اثبت
الا
عليه

عليه في الكتاب فان خرج النفس على غير طاعة الله اثبته صاحب الشمال
وكذلك اذا اخرج في غفلة اثبته صاحب الشمال حتى يامر الله تعالى يوم الحساب
فيه بحكمه فمن علم هذا يقينا فلا يحتاج الى ان تمر عليه ساعة من ساعاته
ولا دقيقة من اوقاته ولا لحظة الا في ذكر الله تعالى وفي الفكرة في عظمة الله وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي انجا للمؤمن من عذاب من ذكر
واكثر ما يجد المؤمن في صحيفته يوم القيامة الا استغفار في الليل والنهار
وكل من كان في الدنيا في قراءة كتابه خائفا مشفقا كان الله تعالى
عند قراءته اياه رحيما موفقا ومن كان في الدنيا من الغافلين كان
عند قراءته من النادمين فلو دريتم يا اهل الذنوب ما قد اثبت عليكم
في الديوان من الخطايا والعصيان والزور والبهتان والزيادة
والنقصان والغفلة والنسيان لتقطعت منكم المصائب
وكثرت منكم النوائب وسارعتم الى الخير والثواب والرغائب
وتبتم الى رب المشارق والمغارب وانشدوا شعرا

مالي ارى عينك لا تبكي لما سلفا | وكم الذنوب حوت العار والتلفا
يا ايها المذنب المحصي جرائمه | لا تنس ذنبك واذكر منه ما سلفا
من الذنوب التي لا تبل جبلتها | وكيف تبكي وقد اودعتها صحفا
اما تخاف اما تخشى فضايحها | اذا الغطا انجلا عنهن وانكشفا

اعلموا معاشر المذنبين لو ان الله تعالى اطلع بعضنا على صحائف بعض
وكشف لهم ما فيها من الذنوب لكان الناس يشتغلون عن معايشهم و
لهجر بعضهم البعض ولعن بعضهم البعض فانا لله وانا اليه راجعون
حكي محمد بن واسع رحمه الله انه ما رآه احد ضاحكا قط وانه كان
يبكي حتى يرحمه الناس فذكر له ذلك فقال يا احبائي وكيف يضحك من لا
يدري ما اثبت عليه في كتابه ولا يدري ما يختم له اللهم اختم لنا
بخير وكان رجل يكلم محمد بن واسع في حاجة فقال محمد بن واسع
ادن مني فلو كانت للذنوب رائحة لما قدرت تدنو مني فيا معاشر المذنبين
مثلي ونفسي اعني وكلنا مذنبين فلا تغتروا بستر الله علينا وعليكم
فان لم يكن ما يهتك منه الاستار ويحاسب عبيده على ما عملوا في الليل
والنهار فقوم الى الجنة وقوم الى النار فالخير والشر قد حصل
عليكم في الكتاب الذي وضع لكم يوم العرض والحساب بين يدي
رب الارباب الملك الوهاب ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ووضع الكتاب للمؤمنين ووضع الكتاب للمجرمين ووضع الكتاب
لاهل الجنان ووضع الكتاب لاهل النيران ووضع لاهل الايمان ووضع
الكتاب لاهل الضلال والطغيان ووضع الكتاب لاهل الثواب ووضع
الكتاب لاهل العقاب ووضع الكتاب للطائعين ووضع الكتاب للعاصين
ووضع

ووضع الكتاب لاهل الريا والنفاق ووضع الكتاب لاهل الوفا ووضع
الكتاب لاهل الجفا ووضع الكتاب للعالمين ووضع الكتاب للشياطين
ووضع الكتاب للعاملين ووضع الكتاب للتائبين ووضع الكتاب للمستغفرين
ووضع الكتاب للغافلين ووضع الكتاب للسعدا ووضع الكتاب للاشقيا
ووضع الكتاب لاهل الجنة ووضع الكتاب لاهل المحنة ووضع الكتاب للابرار
ووضع الكتاب للفجار ووضع الكتاب لاهل التوبة ووضع لاهل الحوبة
ووضع الكتاب لاهل الكرامة ووضع الكتاب لاهل الندامة ووضع الكتاب
لاهل الرشاد ووضع الكتاب لاهل الفساد ووضع الكتاب لاهل
الحسنات ووضع الكتاب لاهل السيئات ووضع الكتاب لاهل النعيم
والسرور ووضع الكتاب لاهل الويل والثبور فكتب تبشر بالجنة
وكتب اخر تبشر بالمحنة واللعنة جعلنا الله واياكم ممن يبشر كتابه
بالجنة برحمته آمين فاعلموا عباد الله يا معاشر المذنبين ان الله
لم يدع شيئا من الوعد الا وشرعه لعباده وانزل بذلك الكتاب العزيز فقال
تبارك وتعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون ولهذا الهمنا
الهمنا مولانا ان كل انسان الزمناه طائره في عنقه وان كل انسان
لا بد له من سوال ولا بد من حساب ولا بد من ثواب او عذاب ومولانا
جل وعز قد امرنا بالعمل الصالح ووعدنا عليه بالجنة ونهانا عن المعاصي

وتوعدنا عليها بالنار وما قدمتم من خير وشر فقد ثبت عليكم في الكتاب
مكتوب بالحسنات والذنوب وروي عن الحسن عليه السلام قال
ما من عبد ولا امة يدفن الا دخل عليه ملك في قبره ومعه دواة وقرطاس
فيأخذ الملك براس الميت ويقعده ويدفع اليه ذلك القرطاس ويناوله قلما
ويقول له اكتب جميع ما عملت في عمرك الذي وجبت عليك فيه الحدود من
خير وشر فيأخذ الميت القلم ويكتب وان لم يكن في الدنيا كاتبا فان
كان من اهل السعادة فاول ما يجري القلم بيده باذن الله تبارك وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم لان بسم الله الرحمن الرحيم لا تكون في كتاب
اهل الشقا وانما تكون في كتاب اهل الشقا الالهاف وهي اخبار عن رحمة
الله في تعظيم جلاله يا اهل السنة من هذه الامة فاذا ثبت العبد في
كتابه بسم الله الرحمن الرحيم فقد امن في قبره من العذاب وا
وان لم يثبت في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم فقد حل به
العذاب في قبره فاذا كتب العبد ما عمل من خير وشر شقيا
كان او سعيدا يطوي الملك الكتاب ويعلقه في عنقه فاذا اخرج
العبد من قبره يوم القيامة جاء ذلك الملك واخذ الكتاب وناوله
اياه وقال يا ولي الله او يا عدو الله ما تعرف هذا فيقول نعم انا كتبته
وانا عملته فيقول اقرأ فيستقبله منه ما سبق منه سعادة
او شقاوة

موعظة حسنة

/

شقاوة فالله فالله عباد الله يا معشر المذنبين مثلي المؤمنين
لا تضيعوا ايامكم بالقبائح ولا تشتغلوا في الذنوب اعماركم
والفضائح وان جميع اعمالكم قد حصلت عليكم في الصحائف الصحاح
واستقروها بين يدي مولاكم وتشهد عليكم الجوارح بالقبيح
والحسن من اعمالكم وانشد واشعرا

سوف تأتي عليك ساعة خوف    حيث تعطى صحائف الاعمال
فكأني اراك فيه فصالح    قوم قد تجلا للكشف عهاذ والجلال
ليت شعري اذا اعطيت كتابي    بيميني اقرأه ام بشمالي

حكي عن محمد بن العباد انه قال دخل عيسى بن مريم عليه السلام
مدينة خربة فدخل قصرا من قصورها فنادى يا خراب الاولين
اين اهلك وعمارك فاجابه شيء من اخر القصر يا ابن مريم بادوا وا
وسيعودوا فاحتفل لنفسك يا اخي لا تفرط فان العظام قد بليت
وبقيت اعمالهم في رقابهم وانشد واشعرا

لا تحقرن من الذنوب صغيرها    ان الصغير غدا يعود كبيرا
كل الذنوب وان تقادم عهدها    عند الاله مثبت مسطور

ايها الرجل المضيع بالذنوب والمشيب الملبس حد المعاصي
المريب لقد خسرت ايام الشباب وبذلت مهجتك للوراب بفعلك

عما في الكتاب واتباعك للعين الكذاب وتهاونك بالحساب وصدودك
عن الصواب ومعصيتك لرب الارباب ما علمك بما كروب شيء سودت
كتابك بالذنوب وعصيت مولاك علام الغيوب وبعت الحظ الجزيل بالكذب
المشوب وضيعت الجنة التي لا نصب فيها ولا لغوب اعملوا يا معاشر
المذنبين ان العبد اذا وقع الذي مولاه واعطاه الحكمة في قراءة كتابه
عند مولاه مستجاب الدعا حكي عن مطرف انه ارسل رسوله
لكوز ماء في زمان الحر فابطا عليه الرسول وكان معه جماعة قد
عطشوا وكان عنده قليل ماء فقام وتوضى بذلك الماء وصلى ركعتين
ودعا فيها مولاه سبحانه فارسل الله سحابة حتى شرب هو واصحابه
فقيل له بم بلغت هذه المنزلة قال جعلت كتابي نصب عيني في ليلي و
نهاري كأني اقرأه بين يدي ربي جل جلاله وقال عبد الواحد بن زيد
كنا عند محمد بن واسع ومعه مالك بن دينار فجاء رجل وكلم مالكا واغلظ
عليه الكلام في قسمة قسمها وقال وضعتها في غير حقها وفضلت بها
على اهل مجلسك ليكثر جمعك ولتصرف وجوه الناس اليك قال فبكا مالك
بن دينار وقال ما اردت هذا الذي تقول فقال بلى والله لقد اردته فلما
اكثر على مالك الكلام رفع يديه وقال اللهم ان هذا قد شغلني
عن ذكرك فارحني منه كيف شئت فسقط الرجل ميتا باذن الله وكان

محمد بن واسع

واسع اذا جن عليه الليل يبكي ويعول في بكائه ويلي من ذنوب قد احصيت
ومن صحيفة قد طليت ومن ذنب يعلم ذلك لم يخف عليه شيء من ذلك ما دونه
الله بكاتبه على كتابه وحيا به من ذنبه الاشياء في الادعا وتنور القلب
وانشد واشعرا

ارى المشيب بالعذار قد الم    كان موقع عن قوس قد هجم
خط المشيب اسطرا في مفرقي    فراعني ما خطه وما رقم
ان الفؤاد اذا انقضى شبابه    الا كودع هائج لم يحطم
شاب الفؤاد قبل شيب لمتي    واعتادني ضعف القوى قبل الهرم
ويحي من التوبيخ من ربي غدا    من ذلك الامر الشديد المستعجم
ويحي اذا نادى المنادي في الا    قوم عبيد سوء سرع للعرض قم
ويحي اذا ما قال لي مفرطا    وخص شيا بعد شيء ثم عم
ما قد صنعت في قروضي    والذي تضيت منها هل صفالي او سلم
فجئت ربي خاسرا قد اثقلت    ظهري ذنوب كالسحاب المرتكم

قال الله تبارك وتعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه ووضع الكتاب لفضل القضا ووضع الكتاب للحزن
والبكا ووضع الكتاب ليظهر القبائح ووضع الكتاب لتبدوا
الفضائح الله الله يا معشر المذنبين حاسبوا انفسكم قبل يوم
الحساب وارحموا انفسكم قبل نزول العذاب وبادروا التوبة قبل غلق

الذنوب واجتهدوا في بقية اعماركم قبل وضع الكتاب وسارعوا الى
المغفرة من ربكم قبل الخجل بين يدي رب الارباب قبل ان تطلبوا
برد الجواب وتحبس السنتكم عن النطق والخطاب وتشهد الجوارح
بما عملت من العصيان والثواب **وانشدوا**
ابك لذنبك طول الدهر مجتهدا ان البكا معول الاحزان
لا تنس ذنبك في الكتاب وعظم ان الذنوب تحيط بالانسان
**مساكين** اهل الذنوب اطاعوا الشيطان وعصوا الرحمن مساكين
اهل الذنوب جلت ذنوبهم وعظمت خطوبهم وكثرت عيوبهم واحصيت
عليهم في كتب ذنوبهم **مساكين اهل الذنوب** عصوا الجبار
في الليل والنهار وبدلوا مهجتهم لعذاب النار وسودوا
صحفهم بالخطايا والاوزار **مساكين** اهل الذنوب غفلوا عن
الطاعة وخالفوا السنة والجماعة وخسروا انفسهم يوم قيام الساعة
**وانشدوا** من كان يخشى الله جل جلاله فليكثر العبرات في الخلوات
فلعله بعد التذكر والبكا يبدلت له العثرات بالحسنات
ويمحق الاوزار عن منشوره يوم الحساب وموقف الحسرات
**قال الله تع فترى المجرمين مشفقين مما فيه** عباد الله عند
وضع الكتاب عجايب واحزان ومصايب وكروب ونوايب
فواحد

فواحد يوضع له الكتاب فيبكي واخر يوضع له الكتاب فينوح واخر يوضع
له الكتاب فتجري على وجهه نضرة النعيم واخر يوضع له الكتاب فتحرك
على وجهه فيعلوا وجهه ظلمة الجحيم واخر يوضع له الكتاب فيحتوي ما
يسخط الرب الجواد واخر يوضع له الكتاب فيحتوي ما بالبيض والسواد خلقنا
اللهم وفقنا للطاعة وجنبنا من اهوال يوم القيامة والساعة واد
في جملة اهل الشفاعة **واعلموا يا معاشر المذنبين** ان الماحي
الكتاب من الواح الصبيان والدموع تمحي من كتبكم الاوزار
والعصيان والهموم والغموم والاحزان فاجتهدوا في البكا
يا معاشر الاخوان واكثروا الدعاء فانها توجب الغفران **وانشدوا**
دعوني على نفسي انوح واندب بدمع غزير واكف يتصبب
دعوني على نفسي انوح فانني اخاف على نفسي الضعيفة تعلب
واني حقيق بالتضرع والبكا اذا ما هدا النوام والليل غيهب
وحانت وداع الخوف من كل جانب وغارت نجوم الليل والعقص كوكب
كواكب عيني بالدموع تخيله واني باثبات الذنوب معذب
فمن لي اذا نادى المنادي لمن عصى الى اين ذا الجاني الى اين يهرب
وقد اظهرت تلك الفضايح كلها وقد قرب الميزان والنار تلهب
فيا طول حزني ثم يا طول حسرتي لان كنت في قعر الجحيم معذب

فقد فاز بالملك العظيم عصابة تبيت قياما في دجا الليل ترهب
اذا قهر الجبار من فوق عرشه وقد زينت حور الجنان واخلبوا
فنادا الهم اهلا وسهلا ومرحبا ابحت لكم داري وما شيتم اطلبوا
**فبادروا رحمكم الله في هذه الايام السريعة الى محو السيات**
من الصحيفة باجي الحشب اليابسة اذا دخل الواحد طرفها النار
احرق طرفها الاخر وكذلك القلب اذا كان فيه الحرقة والندامة للذنوب
التي حصلت في الكتاب المكتوب الموضوع جادت العينان بواكف
الدموع ولانت الجوارح كلها بالخضوع والقلب بالانابة والخشوع
**وانشدوا** اكتبت بدمعي في صحن خدي كتابا للتذلل والخشوع
تعالوا قد عفونا عنك لما محوت قبيح فعلك بالدموع
**ذكر خبر عن الحايك** انه قال رايت رجلا واقفا في المكتب على
صبي من الصبيان من الكصبيات وهو يمحو اللوح وكان اللوح قد
كتبه بالحبر والكتابة قد ثبتت ولا تزول بالماء فجعل الصبي يحك
اللوح بالحبل والتراب فقال الرجل الواقف عليه يا بني ما لك تحك
اللوح بالحبل فقال ليزول الحبر الذي عليه فقال له الرجل يا بني
والحبل يزيل الحبر قال نعم الا ترى ان الحبل اذا احك
بنورة البير يوثر فيه وهو حجر فيصير فيه من اثر الحبل شبه
الحاذق

الحاذق فقال الرجل ذلك لطول المدة فقال له الصبي لا يا عم الرجل
الا بالجزم والاجتهاد واداك يا عم الرجل بعيد الذهن فقال له الرجل
كيف ذلك يا بني قال لاني قلت لك انشاوه لو القيتها على قلبك لا فاق
وامتحى الحبر الذي هو عليه فقال له الرجل يا بني كان على قلبي حبر قال
نعم ايها الرجل قال واي لون الحبر فقال هو اسود كذلك الذنوب
على القلوب فصاح الرجل صيحة خر مغشيا على وجهه ثم اخذ
في البكا فقال له الصبي اما الان فقد وجدت الدوا الذي يكون محوها
من كتابك وقلبك فقال الرجل ما الدوا قال له البكا فقال يا بني والبكا
يمحو الذنوب من الكتاب والقلب فقال له نعم والدليل على ذلك
قول النبي صلعم ان الدمع يطفي بحار النار يوم القيامة عن الباكي
فاذا محت الدموع بحار النار فاحرى ان يمحوا من الكتاب القبايح
والاوزار واذا ازالت من الكتاب القبايح والاوزار رضي
عنك الملك الغفار واجر لك الى دار الراحة والقرار وخلصت
من عذاب النار فابكوا يا معاشر الاسلام على ما اذنبتموه
الشهور والاعوام في الساعات والايام من الخطايا والاثام
واكتساب الربا والحرام وظلم الضعفاء والارامل والايتام
وما فرطتم فيه اداء حقوق الملك العظيم **شعر**

ودّ وقت ان دمي يجري فاسفحه … من مقلتي ما قلت في رحمتي
وها على اسقم مني علا وهل … يحزى الناسق الاعلا المشجي
والله لو صح حقيق الناسوها … المقت الاسع الهيام في الحزن
ياليت لي اعينا في كل جارحة … تبكي على بدمع ما نج الوسن

فالواجب والله يا اهل الاسلام على كل مسلم علم من نفسه ذنبا ان يكثر البكا عليه عسا ان يمحوه من كتابه مولاه وتتفضل عليه ويعفو له ما قد جناه فهو المنان الكريم المتفضل العظيم اللهم يا اكرم الاكرمين ويا خير الغافرين وتفضل علينا بتوبته وعلى وعلى جميع المذنبين تنقلنا بها من ذل المعصية الى عز الطاعة وتثبتنا عليها حتى تخرجنا من الدنيا بلا ذنب ولا تبعد عن منهاج الذين اوجبت لهم الرحمة والشفاعة اللهم وفي يدك القلوب والنواصي تطهر قلوبنا بماء التوبة واغسلها من الدنس والحوبة ومتعنا بالسلام في ديننا ودنيانا وفي اسماعنا وابصارنا وجميع جوارحنا ما ابقيتنا ولا تردنا على اعقابنا بعد اذ هديتنا انك على كل شي قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مجلس في قوله تع تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض اعلم ايها الاخ انه ينبغي لك ان تشغل بالك وتعمل فكرك بالتطلع الى ما عند الله عز وجل والرغبة

المجلس السابع في قوله تع تلك الدار الاخرة الاية

لاوليائه في جنته والاشتياق الى ما وصف الله لنا من نعيمها من تشغل بذكرها وتشتاق الى نعيمها لها عن الرغبة في الدنيا والحرص عليها والفرح بما فيها وترك طلب العلو فيها وقد قال الله عز وجل تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال عز من قايل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوء ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الاية الى لغوب وقال عز من قايل في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس من معين الاية الى مكنون وقال عز من قايل يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب الاية الى خالدون وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما رايت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصيبات روي عن النبي صم انه قال لما خلق الله تع الجنة قال لجبريل عم اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم رجع فقال يا رب لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره وقال اذهب

فانظر اليها فذهب فنظر اليها قال يا رب وعزتك وجلالك لقد حسبت الا يدخلها احدا فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال يا رب وعزتك وجلالك لا يسمع بها لا يسمع بها احد فيدخلها ثم حفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال يا رب وعزتك وجلالك لقد حسبت الا يبقى احد الا دخلها فيا معشر المشتاقين جاهدوا عدوكم اللعين بترك الشهوات وتنافسوا في فعل الخيرات وتخلوا في طاعة الله مولاكم المكروهات يسكنكم مولاكم الجنات وينوي بكم اعلا اهل الغرفات ويرفع لكم الدرجات روي عن علي بن ابي طالب عليه عن النبي صم انه قال ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة طوبى لو يسير الراكب ميه عام في ظلها لم يقطعها بطلها وهاماتها وترابها مسك ابيض ووحلها عنبر اشهب وكثيبها كافور اصفر ويسرها زمرد اخضر وورقها برود خضر وسقيها زنجبيل وعسل وعشبها زعفران تتفجر من اصلها انهار السلسبيل والرحيق فظلها مجالس اهل الجنة يالفونه ويتحدثون تحتها فبينما هم يتحدثون ذات يوم تحتها في ظلها اذ جاتهم الملايكة يقودون نجايب من ياقوت مزمومة بسلاسل

من

من ذهب كان وجوهها المصابيح نضاره وحسنا ووبرها خز احمر وعبقري ابيض يختلطان حسنا وبهاء وجلالها من الياقوت الاخضر ملبسه بالعبقري والارجوان ولجمها ذهب وكسوتها سندس واستبرق فاناخوها اليهم فقالوا لهم ربكم الواحد وجوههم بالسلام حتى عند رب السلام وقالوا لهم اجيبوا ربكم جل جلاله يسلم عليكم ويكلمكم وتكلموه ويحييكم وتحيوه ويزيدكم من فضله انه ذو رحمة واسعة وذو فضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم تسير بهم صفا واحدا معتدلا الرجل الى جنب اخيه عن يمينه لا تعرف ركبته ما قر ركبة صاحبتها ولا اذن ناقته اذن صاحبتها ولا يمرون بالشجرة من اشجار الجنة تميل عن طرقهم كراهة ان تفرق بينهم فلما وقعوا بين يدي الجبار جل جلاله سلموا عليه وسلامهم وتحيتهم ان يقولوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق السلام فيقول لهم الجبار جل جلاله عبادي عليكم السلام مني وعليكم رحمتي ومحبتي مرحبا واهلا لعبادي الذين اطاعوني بالغيب والذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وكانوا مني على كل حال مشفقين فيقولون وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك

ولا ادنيا لك حتى ياذن لنا بالسجود لك فيقول لهم ربهم عز وجل اني قد
رفعت عنكم موونة العباده فهذا حين ارحت لكم الله اكبر وهذا حين
افضيتم الى روحي ورحمتي وجنتي وكرامتي ومواضع اوليائي الذين وعدتكم
فاسيلوني ما شيتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم فاني لا اجزيكم اليوم
بقدر اعمالكم ولكني اجازيكم بقدر رحمتي وكرامتي ورافتي وطولي وجلالي
وعلو مكاني وعظمة شاني فاسيلوني ما شيتم فلا يزالون في
الاماني حتى ان المقصر في امنيته يقول ربنا انا تنافس اهل
الدنيا في دنياهم وتفاخر بعضهم على البعض فاسالك ان تجعل حظي
من الجنة مثل كل شي كان فيه اهل الدنيا من يوم خلقتها الى يوم
افنيتها فاما رضينا ها وزهدنا فيها وصغرت في اعيننا
نشا علانا مرك واعظاما واجلالا واعزازا فيقول لهم ربهم
لقد قصرتم في امنيتكم ورضيتم بدون حظكم وبافل من حقكم فقد
اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم مني بمعرفة انفسكم والحقت بكم ما
قصرت عنه امنيتكم فانظروا الى ما اعددت لكم والى ما لا
تبلغه امانيكم ولم يخطر على قلوبكم فيقولون ذلك ويقولون
ربنا انت احق بالمن ولو اتكلتنا على انفسنا وامانينا لضيعنا
حقنا واذا بقباب من الرفيع قد ضربت وغرف من الدر والمرجان

قد رفعت

رفعت

والوانها من ذهب وحضايرها من نور وسريرها من ياقوت وفرشها
من سندس واستبرق يفور من اعراضها وافواهها نور شعاع
الشمس عنده الا كنور الكوكب الدري فاذا هم بقصور شامخة في اعلا
عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انها مسخرة اذا التمعت
الابصار من شدة ضيايها فما كان منها ابيض من الياقوت
الابيض مفروشا بالحرير الابيض وما كان منها احمر من الياقوت
الاحمر مفروشا بالعبقري الاحمر وما كان منها من اخضر فهو من
الياقوت الاخضر مفروشا بالسندس الاخضر وما كان منها
من اصفر فمن الياقوت الاصفر مفروشا بالارجوان الاصفر
مبوبة بالذهب الاحمر والفضة البيضا وقواعدها من جوهر واركانها
من ذهب وشرفها قباب من اللولو وبروجها من المرجان
واسرتها من الياقوت وعلى كل قبة منها سرير من ذهب وكل
قبة منها فرش من فرش الجنة وكل قبة فيها جاريتان من الحور
العين على كل جارية منها ثوبان من ثياب الجنة ليس في الجنة
لون حسن الا وهو فيها ولا ريح طيبة الا وعبق منهما بامر
الله عز وجل كل رجل منهم فيتحول من موكبه مع صاحبته فتعانقه
وتقبله وتهنيه بكرامة الله عز وجل وفي تلك القصور منابر من نور على الاريكه

فعود ينظرونهم ليهنوهم ويحيوهم ويجلب القصور الولدان
المخلدون فلما دفعوا الى قصورهم نهضت الملايكة واعراضهم
وصافحوهم وشبكوا ايديهم ثم احكوا جلسوهم بينهم فتقول الملايكه
اما وعزة ربنا وجلاله ما ضحكنا مذ خلقنا الله الا معكم ولا هنينا الا
معكم فهنيا لكم هنيا بكرامة ربكم فلما ودعوهم وانصرفوا عنهم
دخلوا قصورهم فليس احد منهم الا وقد جمع الله له في قصره امنيته
التي تمنا واذا على كل قصر منها باب يفضي الى واد من اودية
الجنة محفوفة تلك الاودية بجبال من الكافور الابيض وتلك جبال الجنة
وهي معادن الجوهر والياقوت والفضة فادعوا افواهها
وفي بطون تلك الاودية فاكهة ونخيل ورمان وحور مقصورات
في الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كانهن الياقوت
والمرجان فلما استقر قرارهم في منازلهم فاذا هم ربهم
تبارك وتعالى فيقول لهم عبادي هل وجدتم ما وعدكم حقا
قالوا نعم قال وكيف وجدتم ثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض
عنا فيقول لهم الجليل جل جلاله برضاي عنكم سمعتم كلامي وحللتم
داري وصافحتم ملايكتي فهنيا هنيا اعطايي لكم ليس فيها
تكدير ولا تكدير فقالوا الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله
٧

لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وروي وهب بن منبه
عن بن عباس رضي الله عنهما قال لما خلق الله الجنات يوم خلقها
وفضل بعضها على بعض فهو سبع جنات دار الخلود ودار السلام
وجنة عدن وجنة الماوى وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة النعيم
سبع جنات خلقها الله من النور كلها مداينها وقصورها وبيوتها
وشرفها وابوابها ودرجها وعاليها وسافلها وعلوها وانيتها
وحليها وجميع اصناف ما فيها من الثمار المتدليه والانهار والخيام
المشرفة والاشجار المشرقة بالوان الفاكهة والرياحين المعبقة
والازهار الزاهرة والمنابر البهية فيها الازواج المطهرة
بالمسك متزملات حدق عيون بيض كاحلات واطرافهن
متخضبات ينادون باصوات عجيبة رخيمة لذيذة
تعلق فنحن الخالدات لا نموت ابدا ونحن الناعمات فلا نبأس ابدا
ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن
الحور الحسان ازواج كرام ونحن الابكار العرب الاتراب للمومنين طوبى
لمن كنا له وكان لنا وذكر قوله انا انشاناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا عاشقات لازواجهن مستورات حور عين
حسان جميلات كامثال اللولو المكنون كانهن الياقوت والمرجان

١

مشيها هرولة ونغمتها حالية شجية بهية فايقة دافقة لزوجها
عاشقة وعليه محنوّة عن عينه تحجبه فذلك مولع فيهن فاصرات
الطرف بقول قصرت ابصارهن عن الرجال فلا ينظرون الى غير
ازواجهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وكلما اصابها زوجها
وجدها بكرا عليها سبعون حلة مختلفة الوشي والالوان
حليها اهون عليها واخف من شعرة في نحرها مكتوب انت
حبي وانا حبك لست ابغي بك بدلا ولا عنك معدلا والجنان ملاطها
المسك وقصورها الياقوت وغرفها اللولوء ومصارعها الذهب
وارضها الفضة وحصاها المرجان وترابها المسك اعدها الله
تعالى لاوليائه يقول الله تبارك يا اوليائي جوزوا الصراط بعفوي
وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم ملكم صفقو غار الفر
دوس ولكم نصبت شجرة الخلد ولكم بنيت القصور التي اسست
بالنعيم وشرفت بالملك والخلود قال ابن عباس رضي الله عنه موعظة حسنة
اسفل اهل الجنة درجة من له في الجنة مسيرة خمسمائة عام
ويزوج خمسمائة حورية واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب قال
ليعانق الزوجة عمر الدنيا ولا ياخذ واحد منهما عن صاحبه وانه ليوضع
المائدة بين يديه فلا ينقضي شبعه عمر الدنيا وانه ليأتيه

ملك

١

ملك بين اصبعيه مائة حلة هدية من ربه تبارك وتعالى فيلقيها على يديه
فيقول العبد الجليل ربي تبارك وتعالى فما عجبت كاعجابي في هذه الهدية
فيقول الملك اعجبتك فيقول نعم فينادي الملك لا في شجرة من جنة الخلد
فيقول انا رسول ربي اليك تكوني لولي الله صاحبة فتتلونين
له على ما يشتهي ويبلغ غذاه سبعون الوصنوف من الوان
لحوم الطير كانها البخت لا ريش ولا ذنب ولا عظم ولا ينضج بالنار
ولا تغلوها القدور وحلاوتها العسل ورايحتها رايحة المسك ياكل
من كلها يجد لاخرها من الطعم كما يجد لاولها وفي عشائه مثل ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه واله ياكلون ويشربون ويتفكهون
ويصير طعامهم وشرابهم كرشح المسك يخرج من اجسادهم ويلهم
الله تعالى اليهم الحكمة للملائكة بالهداية روى الحسين عليه السلم قال يتكي
ولي الله في الجنة مع زوجته من الحور العين على سرير من ياقوت احمر عليه
قبة من نور فيقول لها قد اشتقت الى مشيتك قال فتنزل من سريرها
الى روضة خضراء احضر ويمشي الله عز وجل لها في تلك الروضة
نهرين من نور احدهما ينبت زعفرانا والاخر ينبت كافورا فتمشي
في نبت الزعفران وترجع في نبت الكافور وتمشي بسبعين الف
لون من الغنج روى عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم يسطع نور في الجنة فيرفعون رؤسهم فاذا هو نور
حوراء ضحكت في وجه زوجها روى عن جابر بن عبد الله انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه ان اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون
ولا يبولون ولكنه رشح كرشح المسك قد الهموا التسبيح والتقديس
والتحميد روى عن بعض العلماء انه قال بلغني اذ ولي الله في الجنة
يلبس حلة ذات وجهين وجهًا وبان نصوت مليح تقول الذي
يلي جسده انا اكرم على ولي الله منك انا ابدي باشرت جسمه والاخر
انا اكرم على ولي الله منك انا ادي وجهه وانت لا ترى وجهه روى
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يبعث الله اهل الجنة على صورة
ادم عليه السلم في سن ثلاث وثلاثين سنة جرد مرد مكحلين ثم يذهب وبلابس م
بهم الى الشجرة في الجنة فيلبسون منها ثيابا لا تبلى ثيابهم ولا
يفنى شبابهم روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اول زمرة
تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثارهم كاشد كو
كب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب كل واحد منهم
لا اختلاف بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة وعشية لا
يسقمون فيها ولا يموتون انيتهم من الذهب والفضة وامشاطهم
من الذهب ووقود مجامرهم اللولوء ورشحهم المسك وقال
الحسن

الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ومساكن طيبة في جنات
عدن قال قال رسول الله صلى الله عليه في الجنة قصور من لؤلؤة بيضاء
فيها سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من
زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير الف
فراش لون كل واحد غير لون الاخر على كل سرير امراة من الحور العين
في كل بيت مائدة على كل مائدة سبعون قصعة على كل قصعة سبعون
وصيفا يعطي الله المؤمن ذلك في غداة ويأكل ذلك الطعام وينظر الى ووصيفه ٢
تلك الازواج وروى ان النبي صلى الله عليه قال لينظر الى الطير في الجنة
فيخر بين يديه مشويا والطير مثل الابل فيقول الطير يا ولي الله اما انا
فقد رعيت في وادي كذا وكذا وشربت من ماء عين كذا وكذا وسمني
كذا وكذا ولحمي كذا وكذا فكل مني فاذا اشتهى جنس الطير
واشتهى صفته فيقع في نفسه وقع الطير على ما يريد فبذلك
تكلم بصفته قديدا وبصفته مشويا كلما يشبع الله عليه الوهاب
من الشهوة في الاكارم يؤتى بالشراب على برد الكافور وليس
بهذا الكافور وطعم الزنجبيل وليس بهذا الزنجبيل وعلى ريح المسك
وليس بهذا المسك فاذا شرب هضم ما اكل من الطعام ويأكل
مقدار اربعين عاما ويعطي قوة مائة شاب في الجماع ومجامعه مقدار

او يدعى بستة الى كل يوم مائة عذراء بكر ولا يمل ولا يمتى وقال وهب
بن منبه ان في رياض الجنة نهر من انهارها هو اصل انهار
الجنة اظهره حيث ما اراد الله ان النيل نهر العسل في الجنة
ودجلة نهر اللبن والفرات نهر الخمر وسيحان نهر الماء في الجنة
وجيحان كذلك وهما ارض الدنيا وهما يغرقان الماء في الجنة وضمهم
الى الدنيا حتى يصبهم في الجنة وذكر وهب بن عباس ان رسول الله
صلعم قال مكتوب على باب الجنة انى انا الله لا اله الا انا لا اعذب من قالها
انى انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله لا اعذب من قالها روى عن رسول
الله صلعم انه قال الشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها وراحة في سهل
خير من الدنيا وما فيها قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون قال ابن عباس رضي الله عنه وذكر اولياء
الله في الجنة على سرير والسرير ارتفاعه خمسمائة عام وسرير ولي الله عز
وجل وفرش مرفوعة قال والسرير من ياقوت احمر وله جناحان من
زمرد اخضر وعلى السرير سبعون فراشا حشوها وظاهرها
السندس وباطنها من الاستبرق ولو دلي اعلاها ما وصل الى اخرها
حتى اربعين عاما وعلى السرير اريكة وهي الحجلة وهي من لؤلؤ
وذلك قوله عز وجل على الارائك يعني الاسرة في الحجال فيتناهو



معانقتها فاذا هو باخرى مشرف عليه تنادي يا ولي الله اما لنا فيك
من دولة فيقول حبيبتي من انت فتقول من اللواتي قال الله فيهن
ولدينا مزيد قال فيطير سريره اليها وقال كرسي من ذهب له جناحان
فاذا راها رأى تضعف على الاولى مائة الف جزء من النور
فيعانقها مقدار ادريس عاما لا تمل ولا يمل منها فاذا رفع
راسه رأى نورا ساطعا في داره فيتعجب فيقول ما هذا النور
فيقال لزوجتك الدنيا وهي معك في الجنة وانها اطلعت
عليك وانك معانق لهذه فتبسمت فهذا النور الساطع التي
تراه في دارك هو نور ثناياها فيرفع راسه اليها فتقول يا ولي
الله انا من اللواتي قال الله عز وجل فيهن فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال فيطير سريره
اليها فاذا القيها هي تضعف على هذه الاخرى بمائة الف جزء
من النور لان هذه صامت وصلت عبدت الله عز وجل
وهي اذا دخلت الجنة افضل من نساء الجنة لانه ذكر انتين
فتاتيا فيعانق هذه اربعين عاما لا تمل منه ولا يمل منها
ثم انها تقوم من بين يديه وخلاخيلها من الياقوت فاذا مشت
سمع من خلاخيلها صفير كل طير في الجنة فاذا امسك كفها

كان الين من المخ ويشم من كفها رايحة كل طيب في الجنة وعليها سبعون
حلة من نور لو نشر واحدة لاضاء ما بين المشرق والمغرب
خلقت من نور عليها اسورة من ذهب واسورة من
فضة واسورة من لولو وتلك الحلل الحلل ارق من نسج العنكبوت
ولا اخف عليها من النفس وانه يرى مخ ساقيها من صفائها ورقتها
من وراء العظم واللحم والجلد والحلل مكتوب على ذراعها اليمنى
بالنور الحمد لله الذي صدقنا وعده وعلى ذراعها الاخرى مكتوب
بالنور الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ومكتوب على كبدها
من نور حبيبتي انا لك لا اريد بك بدلا وهي ابها من صفاء الياقوت
وحسن المرجان وبياض البيض المكنون عربا اترابا العرب
العاشقات لازواجهن والاتراب بنات خمس وعشرين
سنة مغنجة مغلجة لو ضحكت لاضاء نور ثناياها ولو سمع الخلايق
منطقها لفتنت كل بر وفاجر فهي قائمة بين يديه فساقها يضعف
عن حملها بمائة الف جزء من النور وصدرها يضعف على يضعف
على بطنها بمائة الف جزء من النور لو تفلت في بحار الدنيا لعذبت
كلها ولو اطلعت من سقف بيتها الى الدنيا لاغشا نورها
نور الشمس والقمر عليها تاج من ياقوت احمر مكلل بالدر والمرجان



على من لا يعمل بالسيئة والقران ويكتب احتمار النار على الجنان وعصى مولاه
واطاع الشيطان لقد ضل ضلالا بعيدا ويبوء عذابا شديدا ويبقى
من الخير فريدا وحيدا يا لها من حسرة ما اعظمها ومن حسرة ما ادومها
روى الحسن عن النبي صلعم انه قال خلق الصراط جسرا عليه الامانة
وجسرا عليه الرحم فيا ايها السامع لما جاء من الاحاديث
والاثار عليك بتخليص نفسك واعمل ليوم رمسك وذلك الجسر عليه
السوال معقده لك يقول الله جل جلاله وتقدست اسماؤه عبدي
ما عملت كذا في يوم كذا فيقول نعم يا رب فلا يزال الرب جل جلاله
يعرف العبد والعبد يعرف ويقول نعم حتى يقول العبد لا رسالك
بي الى النار اهون علي من هذا التوبيخ فيقول له جل جلاله بتعنيتي
كنت اذا عملت ذلك وكنت عليك شهيدا وملائكتي وسمائي وارضي
ولكن سترت عليك بحلمي وجودي يا عبدي انا سترتها عليك في الدنيا
واغفرها اليوم لك غفر الله لنا واياكم احيائنا واماتنا واياكم برحمته
مليتي تاييدي على شهادة ان لا اله الا هو الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله الطاهرين
مجلس في قوله تعـ وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
هولاء الذين ذكرهم المولا الاجل جل جلاله بقوله وعلى الاعراف رجال

المجلس الرابع في قوله تعـ وعلى الاعراف رجال الايه

هم قوم استوت حسناتهم سيئاتهم فحبسوا على الاعراف والاعراف مواضع
مرتفعة موالهم على الصراط بسبع قناطر في الجسور بعضها اصعب من بعض وعند كل
جسر من جسور الصراط يسال العبد فيها عن عبادة التي افترضها الله تع
عليه في الدنيا فنسال الله التوفيق في الدنيا والتسهيل في الاخرة في تلك المواقف
فاول من يسال عنه العبد الصلاة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحج ثم الاحسان ببر
الوالدين ثم حفظ اللسان ثم حفظ الجار ثم صلة الرحم وكذلك جميع
ما امر الله بها وجميع ما نهى عنه فكلما جا الى جسر من جسور الصراط
سال عن عبادة فان جاوبها جاوزها الى الجنة ونور الايمان يسعى
بين يديه وعن يمينه وعن شماله وان لم يات بها نقص نوره وهو نور
الايمان لان الايمان يزيد بطاعة الله وينقص بمعصيته فكل من نقص
من ثوابه بالمعصية نقص نوره على الصراط فمن اراد مولاه ان يعذبه
تم له النور في بعض جسور الصراط وطفى النور عنه والصراط اسود مظلم
من شدة سواد جهنم لو ان قطرة من ظلمة الصراط وضعت في الدنيا
لاظلم مشرق الدنيا ومغربها ولمات الخلق من شدة الظلمة وايضا
حبس الله هولا القوم على اعراف الصراط ليبين لاهل الجنة والملائكة
والانس والجن وجميع ما خلق الله تبارك وتعالى فضل نبينا محمدا
صلعم ليظهر فخره وجاهه وقدره وحرمته عند ربنا جل جلاله

وذكر

وذكر ان الله تبارك وتعالى يامر العباد ويمضوا الى الصراط والصراط
منصوب على متن جهنم وياتي الخلائق الى الصراط المومنون
والكافرون فاما المومنون فيمضون وانوارهم تسعى بين ايديهم وبا
يمانهم اي عن ايمانهم واما الكافرون فانهم يمضون في ظلمات
الكفر وظلمات اعمالهم التي عملوها في حال الكفر في دار الدنيا فاذا اتوا
الى الصراط فاول قدم تصعونها يهوون في النار فتخطفهم الملائكة بالكلاليب
فتلقيهم في نار جهنم فاذا مضوا المومنون بنورهم
مضوا الكافرون في اثارهم يتبعونهم وينادونهم انظرونا نقتبس
من نوركم فنمشي في ضوكم فيقال ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا وهو
قوله تع ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وذكر انهم
كانوا في الدنيا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واظهروا لهم الايمان
بالسنتهم واعتقدوا الكفر بالقلوب فالله تعالى يعامل العباد
على عقائد قلوبهم والمنافقين كانوا امرهم يمضون بالمومنين الروايات
فاذا اتوا على الصراط على اثار المومنين يمشون في نورهم قالوا
للمومنين انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا
نورا فينظرون وراهم نورا يلتمسونه فيرجعون وراهم
فيرفع لهم سراب فيظنون ان في السراب نورا يجوزهم الصراط

فتلقيهم على ابواب جهنم فتخطفهم الملايكة بالكلاليب فتلقيهم
في جهنم فاذا راى المومنون المنافقين وقد تساقطوا وتهافتوا
في النار فزعوا مما حل بالمنافقين فعند ذلك يقال لهم بشراكم اليوم
جنات تجري من تحتها الانهار والعذاب الذي فزعتم منه هو
للمنافقين الذين عصوا ورسوله وجحدوا ايات الله وخالفوا كتابه
فعند ذلك يضرب بينهم بسور له باب والسور هو الحائط له باب
الى الجنة والنار باطنه ذلك الحائط فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
يعني جهنم والباطن فيه الرحمة يعني الجنة فاذا راى المنافقون
المومنون لم يعرجوا عليهم ولم يلتفتوا اليهم ونادوهم
في حال السلامة والفوز فيقول لهم المنافقون الم نكن معكم في الدنيا
على التوحيد وكنا نصلي معكم فيقول لهم المومنون بلى ولكنكم فتنتم
انفسكم اي عذبتم واحرقتم انفسكم بالنار بخلافكم لرسول الله صلعم
ونفاقكم بالسنتكم ما ليس في قلوبكم وتكذيبكم بلقاء الله تبارك
وتعالى وكذبتم بهذا اليوم وتربصتم برسول الله وبالمومنين
الدواير وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور
فيما فعلتم برسول الله صم وبالمومنين فاليوم لا يوخذ منكم فدية ولا
من الذين كفروا يعني لا يوخذ من منافق ولا من كافر فداء في الكافر

لهو

يغنيه مشغول بنفسه عن غيره من شدة ما يرى من الاهوال العظام
نسال الله تع يسهلها لنا ولكم برحمته ويهونها علينا وعليكم برحمته
ولطفه وانشدوا شعرا يكتب على هول الصراط وذكره ٥ وهول زفير النار من اعظم الا...

٥ وكيف يطيق الصبر من كان عاصيا ٥٥ لخالق كل الخلق في السر والجهر ٥
٥ ومن يك ذا خوف شديد لهوله ٥٥ فانه له ايضا من الهول والحشر ٥
٥ فليس لمن يبكي لهول صراطه ٥٥ جزاء سوا دار النعيم مع الخزي ٥
٥ فيا له من هول فظيع يجوزه ٥٥ رجال اطاعوا الله في سالف العمر ٥

عباد الله تفكروا في اهوال الصراط الدقيق واستفيقوا
من الاهوال العظام السداد واطيعوا الجبار المولا الحميد ان شا
ربك الخمار اذا اتو على الصراط تخطفهم الزبانية فتهوي بهم الى عمق
الجبال وهو قيح اهل النار فيسقون بكل كاس شربوا من الخمر في الدنيا
شربة من الخبال لو ان تلك الشربة تصب في السماء السابعة لاحرقت
السموات والارضين بمن فيهن ومن عليهن والاصل في شارب
الخمر ان يخطف من على الصراط لانه ليس في وجهه نور لان النور لا يكون
الا مع عمل الصالح وشارب الخمر ليس له عمل صالح والاصل من ان
الاعمال كلها لا تقبل الا من صلا لان الصلاة هي راس الاعمال وشارب
الخمر لا تقبل منه صلاة فلا يقبل منه ساير عمله فياتي الى الصراط وجهه

اسود وقد عُهد الى الزبانيه التي هي على الصراط ان لا يتركوا احد يجوز الا من
له نور ومن لم يسطع نوره ان يكبوه في النار الا من تاب وتوكل الحمود وحمد الله
ثم يا اخواني اعلموا ان سارت الجنازة اذا مات وترك الحمد لهم
ثم كان يوم القيمة افضل واكثر نورا على الصراط واسرع جوازا حتى لم يشعر بها
فالله الله عباد الله يا معاشر المؤمنين تقربوا الى مولاكم اسرع الحاسبين
يغفر لكم ذنوبكم اجمعين ذكر في بعض الاخبار ان المؤذنين
اذا اتوا على الصراط يجدون بجانب من نور صيد مسوحيم بسروج
الياقوت والزبرجد يركبونها فتطير بهم على الصراط فيشفع كل واحد منهم
عند جوازا الصراط في ادخال الفا كلهم قد استوجبوا النار ويجوزون
في نور المؤذن الف رجل والف امراه وفي حديث اخر ان المؤذن
اذا جاء الى الصراط سبقه نور الاذان ونور لا اله الا الله ونور محمد رسول
ونور الدعا الذي يدعوا به الناس الى التوحيد توحيد الله تبارك وتع فيجوز
على الصراط في نور المؤذن اربعون الف عاصي ليس لهم نور وهم اهل الذنوب
والخطايا روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من عبد
مسلم حان عليه وقت الصلاه في ارض قفرا او موضع ليس فيه جماعه
فقام فاذن ثم قام فصلى الا قام معه جنود من جنود الارض ما لا يحصى
عددهم الا الله تبارك وتعالى ويكتب له بعددهم حسنات ويمحوا عنه

سيئات

سيئات ويرفع له في الجنة بعددهم درجات فلو دخل في ادنى درج
من درجاته الجن والانس لوسعتهم ولو كان فيها من الفرش والا
سرة والموائد والطعام والشراب والخدم ما يفضل عنهم وان لم
يؤذن واقيم على الاقامة وحدها لم يصل خلفه الا ملكان اللذان
يكتبان عمله وفي حديث اخر اذا اذن العبد المسلم في فلاة
من الارض ثم قام وصلى جعل الله تبارك وتعالى خلفه سبعة صفوف
من الملائكة المقربين اخر طرف الصفوف لصف في المشرق والاخر
في المغرب فاذا فرغ من صلاته ودعا امنوا على دعائه ويكتب الله تع
الله تع له بعددهم عشر حسنات ويمحو عنه جلا وعلا بعددهم
سيئات ويرفع له بعددهم درجات كل درجه اعظم من الدنيا
سبعون الف مره فيها من النعيم ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر بقلب بشر فاذا جاء يوم الى الصراط جا معه
اصحابه من الملائكة الذين صلوا خلفه كل ملك معه نور من الجنة فيحفون
به وبايدي اهله وبايدي اخوانه الذين صحبوه واحبوه في الله تع
فيفرغون عليهم من تلك الانوار ويجوزون بهم الصراط في ساعته
ويمضون معه الى الجنة ولا يرون من هول الصراط ولا من حره ولا من
صعوبته شيئا ذكر في بعض الاخبار ان العلما اذا اتوا الى الصراط تكون

وجوههم كالشمس الصاحيه وانوارهم بين ايديهم وبيد كل
عالم منهم لواء من نور الجنة بيضاء له من سعره خمسمائه عام وتحت
لواء العالم كل من اقتدى بعلمه وكل من اخيه في الله وعباد ينادي هولا
احبا الله هولاء اوليا الله هولاء الذين خلفوا الانبيا وهولاء
الذين علموا عباد الله هولاء الذين دعوا الى الله هولاء
الذين حفظوا حدود الله هولاء مصابيح الدجا هولاء ايمة الهدى فاذا
دنوا من الصراط توضع على راس كل واحد منهم تاج من نور الجنة لو وضع
ذلك التاج في السماء السابعه العليا لحرق نوره الى الارض السابعه السفلى
ويكسى كل واحد منهم حله من حلل الجنة لو نشرت تلك الحله بين السماء والا
رض لغطا نورها نور الشمس ولمات الخلايق كلهم عشقا الى تلك
الحله وزينتها ولامتلات البحار من ريح المسك وتنزل على
راس كل واحد من غمام من نور تعنقه من فرحهم ومن حر الشمس وانشدوا
يا طالب العلم ترجو ان تنال به ∴ عفو الاله وعفو الله موجود
اطلب بعلمك وجه الله خالصا ∴ ان الصراط على النيران ممدود
عفو الاله لاهل العلم يا ابلهم ∴ وعفوه عند اهل الجهل مفقود
احرص هديت على التعليم مجتهدا ∴ فانت عند اله العرش محمود
فاعمل بعلم رسول الله سيدنا ∴ فانت للنسك عند الله مسعود

اعلموا

العلماء
اعلموا عباد الله ان الله لا يقبل عملا بلا علم قال الله تع انما يخشى الله من عباده
فالعلما قد اثبت لهم الجنان الخشيه والتقا قال الله تع انما يتقبل الله من
المتقين من لا يعلم لا يتقي وكيف يتقي من لا يدري من يتقي قد قال
رسول الله صلعم تعلموا العلم فان تعليمه لله تع حسنه وطلبه عباده ومذاكرته
تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقه يعرف الله تع وتحمده
وتمجده وتوحده وهو امام العمل والعمل تابع يرفع الله بالعلم اقواما
فيجعلهم للخير قادة ايمه وسادة يقتدى بافعالهم وينتهى الى رايهم
وترغب الملايكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها تبارك
عليهم فحديث رسول الله ان العبادة لا تكون الا بالعلم وقوله صلعم
لن يعرف الله ويعبد يستوفي ذكر فضل العلم في قوله تع انما يخشى
الله من عباده العلما والمقصود في هذا الموضع ذكر الصراط والجواز عليه
ذكر في بعض الاخبار ان حملة القران يحشرون يوم القيامه
على كثبان من مسك اسود وانوار وجوههم تغشي الابصار فاذا
اتوا على الصراط تلقاهم الملايكة الذين وكلوا بحملة القران فياخذون
بايديهم وتوضع التيجان على روسهم والحلل على اجسادهم
وتوتى اليهم خيل من نور الجنة لها سروج من المسك الاذفر
والعنبر الاشهب لجمها من اللؤلؤ والياقوت يركبونها فتطير بهم

على الصراط ويجوز في شفاعة كل واحد منهم جماعة الموحدين قد استوجب
النار وينادي يا منادي هؤلاء اولياء الله الذين قروا كتاب الله وعملوا
به لا خوف عليهم ولا يحزنون وهم اهل الله واحباؤه هم احباء الله من احبهم
في الدنيا احبه الله وجاز الصراط ووطئه بلا هول ولا هم ولا حزن
ولا غم وهذا اذا عملوا بالقران ووقفوا عنده واوامره ونواهيه
وحللوا حلاله وحرموا حرامه واتبعوا محكمه ووقفوا عند متشابهه
وسارعوا اليه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون اولئك
الذين هداهم الله فبهداهم اقتده اولئك اولياء الله الصالحين اولئك
الذين رضي الله عنهم ووفقهم وهداهم واتاهم تقواهم
واما حامل القران اذا لم يعمل به فانه ياتي الى الصراط فتستقبله
الزبانية بمقامع من الحديد وتسود وجوههم على قدر ما ضيعوا
من العلم فمن تعلم علما للفخر والمباهات والرياء والسمعة ولم يرد
به وجه الله وطلب علم الدنيا والاباطيل وكتمه ولم ينصح به عباد
الله وطلب به الرياسة ومجالسة الملوك ومشابهة ابناء الدنيا والى
دور الظلمة واهل الجور وحكم به نعوذ بالله الجم بلجام من نار
جهنم وكان عمله عليه حجة ومحنة وحسرة وندامة وظلمة على
الصراط يوم القيامة يوم يكون العلم للعامل به نور وفرحة وسرور نور
وجهه

وجهه وحصون كما ينظر المغرور المسكين الى وقوف العلماء وزمر الاولياء
والمؤمنين على رؤوسهم منشوره وقلوبهم قد بشروا من الغفور
بالجنان مسروره وانوارهم تسعى بين ايديهم وباعيانهم والملائكة
تنادي ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وانت
في ظلمتك حيران ايقنت بالخلود في سموم النيران الا ان يتداركك
بعفوه الملك الديان وقد احتنك الملك بيدك وهو ينادي عليك بلجام
النار في فمك ولو كان ذلك اللجام في الدنيا لاحرمها من شرقها الى غربها
وينادي عليك هذا الذي بدل عهد الله وحالف كتاب الله وسنة رسول
الله واثر حب الدنيا على ما عند مولاه يا مسكين اخذت على العلم اجرا
ويرا طويلا واشتريت به ثمنا قليلا ولم تراقب مولاك يوما جليلا
واشتريت نعيما زائلا طويلا وحسرة يا مسكين يا مغرور وتركت
ملكا كبيرا ونعيما جزيلا ذكر في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الزبانية اسرع الى فسقة حملة القران منهم الى حملة
عبدة الاوثان والنيران فتقول لهم الملائكة ليس من يعلم كمن
لا يعلم وفي حديث اخر ان الملائكة الذين جعلهم الله على الصراط
اذا نظروا الى حملة القران الفساق اخذوهم وزجوا في اقفيتهم
والقوهم في جهنم او يعفو الله عنهم اللهم اعف عنا وعن جميع

اخواننا المسلمين واجعل القران حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا ارحم
الراحمين والنشد وا عظمت مصيبة حامل القران ان كان مجادلا الي البيرين
فهي الجزا الملك عصي رب العلا ٥٥ دار العذاب وموقف الخسران
عظمت خسارته وجل مصابه ٥٥ عند الصراط بظلمة وهوان
يا رب عفوا عن قبيح فعالنا ٥٥ انت الدليل لجنة الرضوان
فاتقوا عباد الله يا معاشر معشر اهل القران واشفقوا من
اليم عذابه واعملوا بالقران وارغبوا في جزيل ثوابه لان القران
هو لكم ان عملتم به وهو عليكم ان لم تعملوا به ويل وثبور فلا تغرنكم الحياة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
عرضت علي الذنوب كلها فلم ار ذنبا اعظم من ذنب حامل
القران وتاركه ومعنى تاركه تارك العمل به العمل مع قلة العلم افضل
من كثرة العلم وقلة العمل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يسال حامل
القران عمله سوال عشر الانبيا عليهم السلام واذا عصى حامل
القران يقول القران اما تستحي انا معك وانت تعصيني فقد كنت
تحوا واكرمني بالطاعة اكرمك وانجيك من الاهوال واجوزك الصراط
واحلك الجنة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شفيع افضل عند
الله من حامل القران لا نبي ولا ملك ولا غيره فانا لله وانا اليه راجعون

علا

علان
هو الذي كفر في السر والاعلان والمنافق الذي كفر في السر وامن في الا
والمنافق امن بلسانه وكفر بقلبه وقوله ما واكثر النار هي ما واكثر اي
مرجعكم اليها ومستقركم فيها هذا كله عرفه السلطان بكم حتى جاءكم
الموت ومقر على المنافق ما ذا رجعوا وراهم فليلتمسوا النور ورده
سكرا يا فيه حلول ذلك الشراب ويطوفون الى النور فيه فيزاحمهم مع على
ابواب جهنم فتخطفهم الملائكة بالكلاليب فتقذفهم في جهنم
ويجاوزون الباب الاول من جهنم ثم يلقون في الباب الثاني حتى
يجاوزونه فلا يزالون من باب الى باب حتى ينتهون الى الدرك
الاسفل من النار فتنتهي بهم الحجب تعالى الجب الحزن في ذلك
الجب يقال له الهيهب فيها توابيت من نار وعليها اقفال
من نار وعلى تلك صخرة من كبريت في تلك البير نار اذا رفعوا تلك الصخرة
استغاثت نيران جهنم من تلك النار التي تخرج منها فما كل تلك
النار التي تخرج من تلك الصراب تنوا ركن فيحي جهنم دما فيها اسرع فيحي وزون
من طرفة عين يوتى بالمنافقين فيلقون في تلك البير وتوضع عليهم
تلك الصخرة فلا يخرجون منها ابدا كلما اكلت تلك النار لحومهم جدد لهم
لحوما غيرها فلا يخرجون من ذلك النار ابدا فذلك قوله عز وجل ان
المنافقين في الدرك الاسفل من النار فلم تجد لهم نصيرا وقوله ان المنافقين

في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا وقوله ان المنافقين
يخادعون الله وهو خادعهم يعني يقول ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا
واما المومنون الذين استوت حسناتهم وسياتهم فانهم يمضون
الى الصراط وانوارهم تسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى اذا كانوا على جسور
الصراط وهم على احد الجسور من الصراط وهي الاعراف وهي المواضع
المرتفعة واحدها عرف والعرف يسمى المرتفع من الارض وهو الموضع
المرتفع عرفا ومنه عرف الديك فاذا صاروا الى تلك المواضع من الصراط
نقص نورهم وبقوا على اطراف ابهام ارجلهم وذلك ان الخلق على
قدر اعمالهم في الدنيا فمن الناس من يكون له من النور ما يضي له من مسيرة
سنة ومنهم ما يضي مسيرة شهر ومسيرة خمسة ايام ومسيرة يوم
ومسيرة ساعة ومن الناس ما يعطى من النور ما يضي له موضع قدميه
على قدر منازلهم عند الله تبارك وتعالى وعلى قدر اعمالهم في الدنيا فيستبقون
في الجواز على قدر الانوار التي معهم فمن كان له نور كثير جاز بسرعة ومن كان
له نور قليل يمشي في الضيق على قدما عصى الله فاذا ثبت اصحاب
الاعراف على ابهام ارجلهم في تلك الظلمة لا ينظرون الا الى اقدامهم
من شدة الظلمة والظلمة من شدة سواد جهنم اعاذنا الله واياكم منها
وسهل لجماعتنا شدايدها وظلمها وثبت على الصراط اقدامنا بمنه وفضله

والصراط

---

والصراط احد من السيف وادق من الشعرة واحر من الجمر عليه
من الحسك والكلاليب اكثر من الانس والجن وقد تعلق بكل كلوب
من الزبانية عدد نجوم السماء اذا تكلم واحد منهم تتاثرت النار
من فيه الوان واحد منهم يصفق في البحار الزواخر لجففها واذا
تكلم واحد منهم فزع صاحبه منه فلو تسمع اهل الدنيا صوت واحد
منهم يتكلم بكلمة لمات كل من فيها انسها وجنها وجميع ما خلق الله
فيها من حي في برها وبحرها والصراط مع دقته يضطرب كما تضطرب
السفينة في البحر اللجي والرياح العاصفات فاذا ثبت القوم على ابهام اقدامهم
من ارجلهم لا يستطيعون الجواز وهم ينظرون الى اهل النار كيف
يعذبون في النار قال الله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وهم يستغيثون ويتضرعون
الى الله ويسالونه النجاة من النار من اهوال ما هم فيه من صعوبة الصراط
فيمكثون كذلك ما شاء الله تعالى متحيرين حايرين ومع كل انسان
منهم الحافظان اللذان كانا يكتبان عليه عمله في دار الدنيا
فبينما هم كذلك اذ يلقي ذكرهم في قلوب اخوانهم من اهل
الجنة فيقول بعضهم لبعض يا ليت شعرنا ما فعل باخواننا
من اصحاب الاعراف فيسيرون الى الحفظة معهم فينادون من قصورهم

---

يا معشر الملائكة يا معشر اهل الجنة ان اصحاب الاعراف لم يدخلوها
وهم يطمعون قد قل نورهم وطفي سراجهم وثبتوا على اطراف ابهامهم
وهم وقوف ينظرون رحمة ربهم فذلك قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف
يعني نادت الملائكة اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون
فعند ذلك يلبس اهل الجنة الحلي والحلل ويضعون التيجان
على روسهم ثم يمضون باجمعهم حتى ياتون ادم عم وهو في قصره فينادونه
باجمعهم يا ابانا انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك واسجد لك ملائكته
واسكنك جنته ان اناسا من ولدك محبوسون على الصراط قل نورهم
وطفي سراجهم فاشفع لهم عند ربك فيقول ادم لست اشفع انا
انا الذي عصيت ربي واكلت من الشجرة فغفر لي وانا استحي ان اسال
بعد المغفرة شيئا ولكن عليكم بابني نوح عم الذي حمله الله في الفلك
فياتون نوح فينادونه باجمعهم يا نوح فيشرف عليهم من قصره
ويقول لهم يا اهل الجنة ما الذي ازعجكم من منازلكم وما الذي جاء بكم
فيقولون له يا نوح انت الذي حملك الله في الفلك ان اناسا محبوسون
على الصراط قل نورهم وطفي سراجهم فاشفع لهم عند ديان يوم الدين
فيقول لهم نوح لست اشفع انا الذي خاطبت ربي فيما ليس لي به علم
فغفر لي وانا استحي ان اسال بعد ذلك ولكن عليكم بابراهيم الذي اتخذه

الله

---

الله خليلا وجعل النار عليه بردا وسلاما فياتون ابراهيم عم وهو في قصره
فينادونه باجمعهم يا ابراهيم انت الذي اتخذك الله خليلا ان اناسا
محبوسون على الصراط قل نورهم وطفي سراجهم فاشفع لهم عند ديان يوم الدين
فيقول لست اشفع هناك انا الذي كذبت كذبتين وقيل ثلاث فغفر لي
وانا استحي ان اساله بعد المغفرة شيئا ولكن عليكم بموسى بن عمران
كليم الله فياتون موسى وينادونه فيشرف عليهم فيقولون يا موسى
انت الذي كلمك الله تعالى بلا ترجمان وانزل عليك التوراة وصرف لك طريقا
في البحر يبسا واراك العجايب من قدرته ان اناسا من اخواننا محبوسون
على الصراط قل نورهم وطفي سراجهم فاشفع لهم عند ديان يوم الدين
فيقول لهم موسى لست اشفع هناك انا الذي وكزت الرجل فقتلته
فغفر لي وانا استحي ان اساله بعد المغفرة شيئا ولكن عليكم بعيسى
بن مريم عم العذراء البتول البكر فياتون عيسى عم وهو في قصره فينادونه
باجمعهم يا عيسى فيشرف عليهم من القصر ويقول لهم يا اهل الجنة ما الذي
ازعجكم من منازلكم وما الذي جاء بكم فيقولون انت الذي جعلك الله من غير
بشر وانت ابن الطاهرة البكر ان اناسا من اخواننا محبوسون على الصراط
قل نورهم وطفي سراجهم فاشفع لهم عند ديان يوم الدين فيقول لهم لا اشفع
هناك انا الذي زعمت النصارى اني الهين قلت لهم اتخذوني وامي الهين من دون

اللهم فاسمع منه ان اسالم شيا ولكن عليكم بالذي كان اخر المرسلين
وهو اليوم ادنهم عليكم بدنوه امام المتقين وسيد العالمين وخاتم النبيين
محمد صلعم فهو في قصره حير قصور الجنه فيأتون حول القصر والقصر قد
اشرق نوره وبهجته على قصور اهل الجنه جميعها فينادون يا جمعهم
يا محمد يا ابا القاسم يا احمد يا سيد المرسلين ان انا ساس امتك محبوسون
على الصراط وقد قل نورهم وطفي سراجهم فاشفع لهم عند ربك لوم الادين
فيقول صلعم انا لها فيلبس صلعم الحلي والحلل ويضع التاج على راسه ويمضي
صلوات الله عليه واله ويتبعه اهل الجنه حتى ينتهي الى جنه عدن فيستفتح
فيقال من هذا فيقول انا احمد فيفتح له الباب فاذا خلق الباب
ملك مثلا الانور فيهولني ما ارى منه فيأتيني ويمسح علي ويقول
يا احمد انت عبد وانا عبد مثلك ثم امضي حتى انتهي الى
سرادق ثاني فاستفتح فيقال من هذا فاقول انا احمد فيفتح
لي فاذا خلق السرادق ملكا اعظم خلقا واشد نورا
من الذي رايت فيهولني ما رايت من عظمه فيدنو مني ويمسح
علي ويقول لي يا احمد انت عبد وانا عبد مثلك فلا ازال امشي
في عظم الملائكه ونورهم اشد من الاول حتى انتهي الى السرادق السابع
فاستفتح فيقال من هذا فيقول فاقول انا احمد نبيكم فيفتح لي فاذا

خلق

خلق السرادق جبريل عم السلام فيقول مرحبا بهذا الصوت لقد
كنت اليك مشتاقا فامضي حتى انتهي الى الحجب فاذا رفعت الحجب
خررت ساجدا واحمده بتحميد ما حمده بمثله ملك من حملة العرش
ولا من حملة الكرسي ولا نبي مرسل حتى يقول الكروبيون والروحانيون
واصحاب السرادقات ان هذا يشفع فمن يشفع فيقول الجبار
جل جلاله وعظمت قدرته يا احمد ارفع راسك واسال تعطا واشفع
تشفع قال رسول الله صلعم الله فارفع راسي من السجود ثم اخر ساجدا
مره اخرى واحمده واثني عليه بمثل ما حمدته في المره الاولى فافعل
ذلك مرات وذلك يقول لي ارفع راسك في كل مره واسال تعط
واشفع تشفع فاقول يا رب ان انا مساكين امتي محبوسون
على الصراط قد قل نورهم وطفي سراجهم وهم الذين يقولون عند
عند الصراط ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شي قدير حتى
لمضي كما مضي اخواننا الى الجنه فيبعث الله تبارك وتعالى الملائكه
فيأتونهم بالنور من جنه عدن ثم يغمسون غمسا فيضي نورهم
وسراجهم ثم تقبل الملائكه على اهل جهنم يقولون لهم اهولاء
الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمه ادخلوا الجنه ثم تسلم الملائكه
على اصحاب الاعراف فيقول لهم الجبار ادخلوا الجنه لا خوف عليكم

ولا انتم تحزنون ولا يموتون في الجنه ابدا فيمضون والنور الذي
جاتهم به الملائكه من جنه عدن يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى
يجوزون الصراط ويدخلون الجنه ويلحقون بمنازلهم وباخوانهم
وبنبيهم محمد صلعم وانما حبسهم الجبار جل جلاله وعظمت قدرته
ليظهر جاه محمد صلعم وفضله ورحمته ومنزلته ومكانه عند الله
تبارك وتعالى من الشفاعه صلى الله عليه واله صلاه يشرف
بها عقباه ويبلغه بها من الشفاعه العظمى رضاه امين
رب العالمين صلاه دايم لا منتهى لها امده الابا وطيبه باقيه
لا انقطاع ولا نفاد صلاه تنجينا بها من حر نار جهنم وبيس
المعاد يدخلنا الجنه مع الابرار الطيبين امين رب العالمين

مجلس في قوله تع يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها

المجلس الخامس في مولد يوم ...

في حساب الملائكه والمرسلين والرسل واللوح المحفوظ روى عن رسول الله
صلعم انه قال تقف الناس للعرض الاكبر بين يدي رب العالمين فيقفون
على قدر اعمالهم وروي عن رسول الله صلعم انه قال يقول الله تبارك
وتعالى يوم القيامه يا بني ادم انصتوا الي طال ما انصت لكم رواه ابن
عباس رض وفي روايه اخرى فقد نصت لكم من خلقتكم الى يومكم هذا اسمع
قولكم وانظر اعمالكم فانظروا اليوم اعمالكم تعرض عليكم فمن وجد خيرا

حمد الله

الله ومن وجد غيره فلا يلومن الا نفسه احشروا على عبادي
فوعزتي وجلالي لا يجوز في ظلم ظالم فكيف بك يا مسكين يا مغرور
يا تارك الحق والصواب يا مخالف السنه والكتاب يا ظالم لنفسه يا غافل
عن الحساب يا من بذل نفسه لاليم العذاب يا من تمادى في معصيه رب
رب الارباب ونسي الجنه وحسن المآب وانشد واده

الى كم لا تفيق من التصابي ... وهذا العمر يؤذن بالذهاب
وترضى بالقليل المرتجى ... وتزهد في الكثير من الثواب
فقد ما غرت الدنيا اناسا ... كما غر الحجيج بالسراب
تمنيهم غرورا باطلات ... وتخدعهم بامال عذاب
كانك لا ترى في كل يوم ... جنايز تستحث الى الخراب
خلقت من التراب وعن قليل ... ستخلو من عمرك بالتراب
وتجبى بعد موتك كي تجازى ... بما قدمت في يوم الحساب
فان يك المسي بقبح فعل ... فحسبك بالعقاب مع العذاب
وان كنت الذي قدمت خيرا ... جزيت به غدا حسن المآب

ذكر في بعض الاخبار ان البارى جل جلاله اذا جمع الاولين
والاخرين في عرصه القيامه نادى الرب تبارك وتعالى اين الجبابره
وابنا الجبابره اين الملوك وابناء الملوك فقد قصمت الجبابره بسلطاني

واقبلت الملوك بعظمتي ذكر في جبران الجبابرة يحشرون يوم القيامة
على صورة الذر لانهم اصغر الخلائق لتجبرهم على العباد والجبابرة هم الذين
تجبروا على الخلق وعن اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الجبابرة هم
الذين جبروا المساكين والضعفاء على ما لم يطيقوا وهذا الاسم
قد اشترك فيه الخالق والمخلوق فالخالق جل جلاله هو جبار على الحقيقة
وتفسير الجبار في حق الله الذي جبر عباده على ما اراده وقيل الجبار
الذي يجبر على ظلم العباد وان الله جل اسمه لا ينسب اليه الظلم
لان حد الظلم وضع الشي في غير موضعه لان الدنيا والاخرة ملك لله
عز وجل والجبار من العباد هو الظالم الذي يضع الشي في غير
موضعه وياخذ ما ليس له بحق ويرده الى ما حد حكم الله تبارك
وتعالى فاذا قضى الله على عباده عبد قضاء فهو له خيره لقول رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يكمل المومن ايمانه حتى يرى ان الذي قضاه
الله عليه او له خير له من الذي اراده لنفسه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في كل قضاء خيره الا القضاء والنار واذا قضى
الله تبارك وتعالى على عبده بالنار فهو عدوه وهو خلقه لم يعنه احد
على خلقه ولا على رزقه وهو يفعل ما يريد لا شريك له في ملكه ثم ينادي
الجبار جل جلاله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فاذا
سمع

سمع الخلق هذا النداء رفعوا روسهم وطمعوا كلهم في هذا النداء وقالوا
كلهم نحن عباد الله ثم ينادي ثانية الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين
فعند ذلك ينكس راسه كل من لم يكن مسلم فيبقى اهل الاديان
متحيرون ويفرح المسلمون ثم ينادي ثالثة الذين امنوا وكانوا يتقون
اي كانوا يتقون الكباير فينكس اهل الكباير من اهل التوحيد
روسهم فترتفع روس اهل التوحيد الذين يجتنبون الكباير
الكباير او تابوا عنها توبة نصوحا فكيف بك يا مسكين يا مغرور
وقد ارتكبت الكباير والصغاير واعصيت مولاك في الخفيات
والظواهر وايقنت انك مسوول يوم تبلى السراير ولا قبلت
العقوبة على ذلك الحظ الوافر وانشدوا
عصيت الله الوان المعاصي ... لست كاني لست اوقف بالعصاصي
فما لي لا انوح على ذنوبي ... وابكي يوم يوخذ بالنواصي
فانظر لنفسك يا مسكين يا ضعيف الايمان والعمل قبل حلول
الندم وزوال النعم ونزول النقم حيث لا ينفعك البكا ولا الندم
فاستعد للسوال وتهيا للجدال قال الله الكبير المتعال يوم تاتي
كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون
فاذا سمع العباد النداء على كل عبد واحد منزلته من جميع

اهل الاديان ونشرت الدواوين ووضعت الموازين وجي بالنبيين ونصبت
المنابر للانبياء والرسل فيجلس كل نبي على منبره واحد فلا احد تقدم ونصب
للصديقين والشهداء وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد سائق
يسوقها وشاهد يشهد عليها فالناس يقسمون في السياقة الى قسمين
قسم تسوقه الملائكة ببر واكرام ورفق واجلال وتوقيرهم
وتهديهم روعاتهم كلما نظر العبد الى من يعذب او ينكل فيقول
له سائقه من الملائكة يا عبد الله ما انت مثل هذا هذا عصى الله
وانت اطعته والقسم الاخر يساقون بالانتهار والسطوة
والاغلاط يسوقه سائقه وهو يروعه ويقول يا عدو الله هذا الحساب
سوف تدري كلما نظر المسكين الى من يعذب او ينكل قال له سائقه
الساعة تكون انت مثل هذا عصى الله وانت عصيته اما علمت
يا عدو الله ان الحساب والحشر امامك وانشدوا
كاني بنفسي قد بلغت مدا عمري ... وانكرت ما قد كنت اعرف من عمري
وطالبني من لا اقوم بدفعه ... وحولت من داري الى ظلمة القبر
وما ذخيرتي الا اناس فشتتوا ... بافساد دهر ما كنت اجمع في دهري
واغفلني من كان يبدي محبتي ... واخلص ودي وتبجره دري
فلم يسبتح منهم صديق يدعوه ... اذا ما جرى يوما بحضرته ذكري
دا

واضحى ليتي بساكن مبهج ... وفي اللحد بيتي لا اقوم الى الحشر
فيا سعوتي ان لم اجد بنجاته ... الهي ولم يجبر برحمة فقري
وقد ثقلت ظهري ثيابي لوانها ... على ظهر طود لانقلع من الوزر
فما اجل مصيبتكم واعظم حسرتكم ان لم يعف عنكم مولاكم وجعل
النار ماواكم فاغتنموا التجارة في دار الفنا والذهاب يحاربكم بها
مولاكم عند مناقشة الحساب والحساب عظيم عسير والهول والله
جليل كبير والنا قد مهر بصير واليوم عبوس قمطرير روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله تبارك وتعالى الاولين والاخرين في صعيد
واحد ونشرت الدواوين واحضرت الانبياء باجمعها وحضر
الصديقون والشهداء وحشرت الارض وهوامها وطيورها وانعامها
وسكان جبالها وبحارها نادى مناد من قبل العرش اين اللوح
المحفوظ فيوتى باللوح المحفوظ فيقف بين يدي الجبار جل جلاله خاضع
ذليلا فيقول له تبارك وتعالى ما صنعت بالوحي الذي انزلت معك
واللوح من درة بيضاء عرضه ما بين السماء والارض ينظر الله فيه ثلاثمائة
وستين نظرة فيخلق في كل نظرة ويحي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما
لا يسال عما يفعل وهم يسالون يوم القيامة لا يقدرها قدروا الله حق قدره

موعظة
حسنة

ولا عبدوه حق عبادته لانه جل جلاله واعظم من يوفي العباد
والطاعة والمعرفة حقه ما قدروا على هذا نبي مرسل ولا ملك مقرب
فينبغي ان من لا سبيل الى معرفته الا بالعجز عن معرفته قال فيتقدم اللوح
بين يدي الجبار جل جلاله وعظمت قدرته فيقول له ايها اللوح المحفوظ
ما صنعت بالذي اودعتك فيقول اللوح سيدي ومولاي بلغته
عبدك ميكائيل فينادي اين ميكائيل صلوات الله عليه وهو ملك عظيم
له ستة عشر الف جناح لو نشر منها جناحا واحدا في الدنيا لوسعته
فيقوم بين يدي الله تع خاضعا ذليلا وقد بلغت نفسه الى حنجرته
فلا هي تدخل ولا هي تخرج خوفا وجزعا وهيبة من الجبار تبارك
وتعالى فيقول له يا ميكائيل ما صنعت بالوحي الذي بلغ اليك اللوح
المحفوظ وهل تشهد له بالتبليغ وانا اعلم بذلك منك ولكن سبق
على ان اسال اليوم عبادي وجميع خلقي واستشهد اليوم بعضهم
على بعض فيقول ميكائيل بلغني اللوح المحفوظ وبلغته عبدك
اسرافيل وانت اعلم بما في اللوح المحفوظ بشهادة ميكائيل
له ثم ينادي اين اسرافيل صلوات الله عليه وهو ملك عظيم له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه تحت تخوم الارضين السابعة
السفلى والعرش على راسه فيقوم بين يدي الجبار جل جلاله وعلا

مع عظم خلقه خاضعا ذليلا قد ذهلت نفسه وتغير لونه وارتعد
فرائصه واضطربت اوصاله واصطكت ركبتاه وبلغت
نفسه الى حلقه فهي لا تخرج ولا هي تدخل خوفا وجزعا وهيبة من الله
تبارك وتعالى فيقول له الجبار جل جلاله ما صنعت بالوحي
الذي بلغك ميكائيل فهل بلغته وهل تشهد له بالتبليغ وانا اعلم فيقول
ع نعم يا سيدي ومولاي قد بلغني عبدك جبرئيل وقد بلغته وبلغته
قومي وانت اعلم من جميع عبادك بذلك فيقول الله تبارك وتعالى
صدقت وانا اعلم من جميع خلقي ولكن قد سبق في علمي اني اسال
اليوم جميع خلقي واستشهد بعضهم على بعض وانا الحاكم الجبار
جل جلالي الذي لا يجور في حكمي ثم يدعو القوم نوح ع فيقول
لهم ما صنعتم بالوحي الذي بلغكم نوح ع وهل بلغكم وهل
تشهدون له بالتبليغ فيقول قوم نوح ربنا ما جاءنا من
نذير ولا رايناه يوم قط ولا سمعناه ولا بلغ الينا رسالة
فاذا سمع نوح ع كلام قومه ذهبت نفسه وود لو ابتلعته
الارض ولو قضى الله تبارك وتعالى بالموت لمات نوح ع حين جحده
قومه حياء من الله تع فيقول الله تبارك وتعالى يا نوح هل تجد من

يشهد لك انك قد بلغت قومك الرسالة فينظر نوح ع في الموقف يمينا
وشمالا ومشرقا ومغربا ويتصفح وينظر من بين ساير الانبياء والمرسلين
وبين كراسي الشهداء والصالحين والصديقين فلا يرى في المنابر اعلا
ولا انور ولا احسن ولا ابهى من منبر محمد صلى الله عليه واله ولا يرى الا
نبيا احسن وجها من وجه محمد صلى الله عليه واله ابهى ولا انور ولا
احسن من كرسي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله ولا يرى
في الوجوه احسن وجها من وجه امة محمد صلى الله عليه واله ولا
يرى في الصديقين والشهداء احسن ولا ابهى ولا انور من وجه
علي بن ابي طالب فيقول ع قد اصبت من يشهد لي يا مولاي فيقول
الله تع وهو اعلم من يشهد لك يا نوح فيقول نوح ع يشهد ع يشهد
لي محمد وامته اني قد بلغت قومي الرسالة فينادي النبي الامي
العربي التهامي ابن احمد ابن سيد العالمين ابن خاتم النبيين ابن
امام المتقين فعند ذلك يرفع اهل الجمع رؤوسهم اذا الرسول
صلى الله عليه فيمضي صم حتى ينتهي الى ما يريد الله فيقول له ربه عز وجل
يا محمد نوح فاما ينظر ما تقول محمد صم هل بلغ نوح الرسالة قومه
فيقول محمد صم نعم يا سيدي ومولاي قد بلغهم واقام يدعوهم
الى الايمان وقد دعاهم الف سنة الا خمسين عاما فيقول له

الجبار

الجبار جل جلاله صدقت يا احمد فعند ذلك يفرح نوح ع ويتهلل
وجهه ثم يقول الله تبارك وتعالى يا محمد هلم امتك للحساب والشهادة
فبينما الخلايق في الموقف اذ يلوح بعضهم في بعض ويتعرفون
في عظم مجمع كل امة حول نبيها وتنظر امة محمد صم يمينا وشمالا
فلا يرون النبي صلى الله واله والامم قد احدقت بانبيائها وتنظر
الانبياء والامم الى منبر رسول الله صلى الله عليه واله خاليا فيقول
بعضهم لبعض لمن هذا المنبر الذي لا نرى في الموقف مثله بحسنه
وجماله ولا نرى انور منه ولا اعلا ولا ابهى منه ونراه خاليا ولا نرى له
صاحبا فبينما هم ينظرون الى منبر النبي صلى الله عليه واله اذ ينادي
المنادي الا ان هذا المنبر منبر محمد صلى الله واله وان محمد صلى الله
عليه واله يناجي ربه في المذنبين من امته ويشفع لهم عند الله
تع فبينما هذه الامم وقوف ينتظرون محمد ونور لا يدرون
ما ياتي به صلى الله عليه واله من عند ربه اذ يخرج عليهم صم من
عند الله عز وجل حتى ينتهي اليهم فيقوم بينهم فيرفعون
رؤوسهم وينظرون اليه فاذا راهم صلى الله عليه واله ارسل
عينيه بالبكاء فلما نظروا اليه يبكي انحنت ظهورهم وساءت
ظنونهم ويقولون يا حبيب الله ما يبكيك وما جيئتنا به

من عنده ذلك فلا يستطيع ان يرد عليهم جوابا حتى يقضي عبرته
من البكاء ثم يقول لهم امتي قوموا فيقولون يا حبيب الله الى اين
نقوم فيبكي صلى الله عليه وآله فيقول الانبياء والامم من هولاء المنطلق
بهم الى الحساب والشهادة على الامم والانبيا فيقول الانبياء
والامم طوبى لامة محمد ص ان كادوا ليكونوا انبياء من حسن وجوههم
وهذه غر محجلون من اثر الوضوء والركوع والسجود
ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر ولا يكون هذا كله لامة
من الامم الا امة محمد صلى الله عليه وآله فينطلق بهم ويقفون ويسألون
اهل بلغ نوح عم قومه الرسالة وهو تبارك وتعالى اعلم بذلك منهم
فيقولون ربنا نشهد ان نوحا قد بلغ الرسالة الى قومه فذلك
قوله تع وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا فبعد ذلك تنشر الصحف وتعطى
بالايمان والشمائل وتوضع في الميزان فمن رجحت حسناته على
سيئاته دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته دخل
النار ومن استوت حسناته مع سيئاته وقف على جسر الاعراف
بين الجنة والنار حتى يفرغ الناس من الحساب فاعلموا يا عباد
الله هول ذلك اليوم وما اشد كربه وحره نسأل الله ربنا و

خالقنا

وخالقنا ورازقنا ومولانا ان يجعلنا واياكم في ذلك اليوم من الامنين
الفائزين الناجين المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

المجلس الخا[مس]

## المجلس الخامس في قوله تع يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا

قيل في هذه الآية انه لم ينزل في القرآن آية ابلغ منها في الوعد والوعيد
ولا اخوف منها للعبد عباد الله هذا اليوم يوم القيامة يوم الطامة
يوم الصاخة يوم الحسرة يوم الندامة يوم التغابن يوم السؤال يوم الحساب
يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
الآية ذلك يوم مهول يوم تشيب فيه الرؤوس وتذهل فيه النفوس
وتبلوا كل نفس ما اسلفت وتقول كل امة على ما قدمت وتذهل
كل مرضعة عما ارضعت يجد والله كل عبد واحد ما عمل وقدم من
خير وثوابا ونعيما وسرورا مقيما ودرجا كريما ووفا لعباده رحيما
ويجد كل عبد واحد ما عمله من شر حزنا جسيما ونارا
جحيما وعذابا مقيما ونكالا اليما وذنبا عظيما عصيانا يوم تجد
كل نفس ما عملت يجد الطائع الثواب ويجد الكافر العاصي
العذاب والنكال والسلاسل والاغلال والجحيم والخبال واقصى
الاهوال تجد كل نفس ما عملت يجد المؤمن النعيم والكرامة
والامن في القيامة والعافية والسلامة والحلول في دار المقامة ويجد

الكافر الخزي والندامة والعذاب والملامة يوم تجد كل نفس ما عملت
يجد المؤمن الدرجات ويجد الكافر العقوبات يجد المؤمن السرور
ويجد الكافر الثبور يجد المؤمن النعيم والخلود ويرى الكافر عذابا
غير مردود ويجد المؤمن ما قدم من الاحسان في درجات الجنان
في جوار الرحمن مع الخيرات الحسان ويجد الكافر ما عمل
من العصيان في السموم والنيران في جوار الشيطان مع الذل
والهوان يوم تجد كل نفس ما عملت في يوم هائل عظيم يوم تكثر فيه
الهموم ويفصل الرب بين عباده وهو الحي القيوم يوم تجد كل نفس
ما عملت يوم يندم على القبائح ويتأسف عند معاينة الفضائح
توجد الاعمال في الصحائف الصحائح يوم تجد كل نفس ما عملت
يوم يندم الظالم ويخسر الآثم ويكون الجبار جل جلاله في ذلك
اليوم العدل الحاكم ذلك يوم الندامة والحسرة والاهوال والفترة
والنشدوا لشعرا

يا واحدا احدا بغير قرين ٥٥ ارحم ضراعة عبدك المسكين
واعطف علي اذا وقفت مروعا ٥٥ حيران بين يديك يوم الدين
ما حيلتي في حين نشر صحيفتي ٥٥ اذ قيل لي خذها بغير يمين
ما حسرتي بين العباد اذا بهم ٥٥ خافوا الحساب تخوعيهم ودين

ما حيلتي

ما يجلسون ويتكئون عليها وكان عنده من الموائد ما يفضل
عنهم ولكان عندهم ما ياكلون واذا اكلوا وشربوا لم ينقص
من الطعام ولا من الشراب بقدر ما اصاب رجل واحد وما عند
الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وانشدوا
مقام المتقين غدا ظليل ٥٥ يظلل لهم مع الحور المثيل
ذكر في بعض الاحاديث العبد والعهد اذا ذكر الصراط
وهوله وصعوبته ودقته وطوله وبعد مسافته ثم مكا قام فصلى عشر
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث
مرات ويسلم ما بين كل ركعتين فاذا فرغ من العشر الركعات
صلى على محمد وآله مائة مرة ثم قال سبحان الذي خلق ما يشاء
وقضى بما يشاء والحمد لله على كل شيء ثلث مرات ثم يقول اللهم
جوزني الصراط ونجني من اهواله هوله اشهد ان لا اله الا الله لا شريك
لك وصلى الله على محمد وآله فمن صلى هذه الصلاة وقال هذا القول
جوزه الله تبارك ونجاه الصراط وهو لا يشعر به ولا يهوله مع اول
زمرة تمر الى الجنة فاغتنموا رحمكم الله هذا الثواب وتخلصوا
به من اليم العذاب يا اولي العقول والالباب الا ان الصراط حد
رقيق وطريق بعيد طريق يا له من طريق ما يعين على جوازه اخ ولا

ولا صديق الا عمل صالح ورب شفيق فاعملوا عباد الله وفقنا
الله واياكم ان العمر يذهب والدنيا تفنا فاتجوا النفس تموت والمورد
الحي الدائم الذي لا يموت واستودعها بكثره الانوار بالصلاه وفعل الخير
في الليل والنهار وبطاعه النبي السيد المختار والعمل بكتاب
الملك الواحد القهار واتكوا على هول الكل الصراط المنصوب على متن
جهنم يسرنا الله لنا ولكم وهو نعم عقبا امين رب العالمين انه قريب
ذكر ان العبد اذا جاوز الصراط وخلص ذكر ذلك الوقت
اباه وبنيه واخوانه وجيرانه فعند ذلك يسال الصديق في صديقه
والوالد في ولده والجار في جاره والرجل في زوجته والمراه في زوجها
والامام في جماعته الذي كان يصلي بها ويشفع كل واحد منهم على
قدر علم ومنزلته عند ربه روي عن رسول صلى الله عليه واله
انه قال له بعض اهله يا رسول الله هل يذكر الرجل يوم القيمه حميمه
فقال صلعم ثلثه مواطن لا يذكر احدا احد عند الميزان حتى ينظر
ايثقل ميزانه ام خفيف وعند الصراط حتى ينظر اجوزه ام لا
وعند الصحف حتى ينظر بيمينه ياخذ الصحيفه ام بشماله فهذه
ثلاث مواطن لا يذكر فيها احد حميمه ولا حبيبه ولا قريبه ولا
صديقه ولا بنيه ولا والديه وذلك قول الله تع لكل امرئ منهم يومئذ
سار

ثم يقول الرب جل جلاله يا ملايكتي اذكروا يوم كذا وكذا يذكره عددا انه
في الدنيا فيقول يا رب لم تعفوه لي قال بلى برحمتي ومغفرتي بلغت منزلتك
هذه قال فبينما هم على ذلك اذا غشيتهم سحابه من فوقهم فامطرت
عليهم طيبا لم يجدوا مثل رايحته شيئا قط قال فيقول ربنا عز وجل
قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامه قال فياتون سوقا من اسواق
الجنه فيها ما لم تسمع بها الاذان ولا تنظر اليها الاعين ليس
يباع فيها ولا يشترا وفي السوق يلقا اهل الجنه بعضهم بعضا
قال فيلقى الرجل ذو المنزله المرتفعه من هو دون فيروعه
ما عليه من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتمثل عليه احسن
منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها قال ثم ينصرفون الى
منازلهم فتلقاهم ازواجهم فيقلن اهلا ومرحبا بحبيبنا لقد
جيت وان بك الجمال والطيب افضل مما فارقتنا عليه روى
عن رسول الله صلعم انه قال المتحابون في الله في الدنيا على عمود
من ياقوته حمرا في راس العمود سبعون الف غرفه يشرفون على اهل
الجنه نور كما تملى الشمس نور اهل الدنيا قال فيقولون اهل الجنه
اخرجوا بنا ننظر الى المتحابين في الله عز وجل فينظرون وجوههم
مثل القمر ليله البدر عليهم ثياب خضر مكتوب على جباههم

بالنور هولاء المتحابون في الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله
يعطي الله عز وجل كل رجل منهم رمانه خضرا فيها سبعون حله
لكل حله سبعون لونا ليس منه حله تشبه الاخرى ويمرون على اسواق
الجنه ليس فيها بيع ولا شرا فيها من الحلل والسندس والاستبرق
والحرير والرفرف والعبقري لعبقري والدر والياقوت ما شاء
ولا ينقص من تلك الاسواق شي وفيها صور كصور الناس احسن
ما يكون من الصور مكتوب في نحر كل صوره منها من تمنى ان يكون على
صورتي جعل الله حسنه مثل صورتي فمن تمنى ان يكون حسن
وجهه مثل حسن تلك الصوره اعطي قال ثم ينصرفون الى منازلهم وقال
النبي صلعم ان اهل الجنه يعطيهم الله خواتيم من ذهب يلبسونها
وهي خواتيم الخلد ثم يعطيهم خواتيم من در وياقوت ولولو
وروى عن بعض العلما انه قال بينما اهل الجنه يتحدثون في ظل
شجره الطوبى ثم اذا اتتهم الملايكه بنوق مزمومه بسلاسل
الذهب كان وجوههم المصابيح حسنا ذللا من غير مهنه
نشيت من غير سوق عليها رحايل الذهب وكسوتها السندس
والاستبرق حتى توقع اليهم ثم يسلمون عليهم فيقولون ان ربكم
يبعث عليكم الرواحل لتركبوها فتزورون ربكم وتسلمون عليه
قال فيقول

فيحول كل رجل منهم على راحلته ثم يسيرون بها صفا في الجنه
الرجل منهم الى جانب صاحبه لا تحول اذن ناقه منها اذن صاحبتها
ولا ركبت ناقه منها ركبت صاحبتها وانهم ليمرون بالشجره من شجر
الجنه فتنا حرف مكانها فاذا وقفوا اتاهم الرب جل جلاله فيقول
مرحبا واهلا بعبادي الذين اطاعوني بالغيب وحفظوا وصيتي عليكم
مني السلام فيقولون انت السلام ومنك السلام ولك حق السلام
والاجلال والاكرام وعزتك ما قدرناك قدرك وما اديناك حقك
اذن لنا ان نسجد لك فيقول اني قد رفعت عنكم العباده وافضيتم
الى كرامتي وبلغ الذي وعدتكم فتمنوا فاذن لكل انسان منكم ما تمنا
فيتمنون فيعطي كل واحد منهم ما تمنى ثم يزيدهم تبارك وتعالى من فضله
وكرمه ما لم تبلغ اليه اماني انفسهم وانشد واشعرا
يا راغبا في الجود ذات التنعم والدل والشكل وحسن الشيم
الناعمات اللاهيات الرضي في جنه الفردوس ماوي النعم
اوقض لدار دهرها زايل واغتنم الصحه قبل السقم
واستغفر الله لما قد مضى واستشعر الخوف وطول الندم
تعز بما قد بلت من لذه وفاتت اللوم وعقبى الندم
المجلس الثامن
مجلس في قوله تع كل نفس ذايقه الموت هذه الايه قد كانت

الملائكة متنا وعزة الله فعنده لكر اليقين كل ذي عقل وروح انه هالك لا محالة
وانشدوا ايضحك من للموت قد يجيب    ويتم علينا ان ذا
وبالكل والايام بالكل عمره    وليس لهم كذلك يذوب
وحق عوف الوحمان لم يهن قلبه    بغيم ولم يتعك عنه نحيب
نعد عن الود الوصي بزله    وتى قطعت دون الوصول لوى
قال الله عز وجل كل نفس ذايقة الموت كل صغير وكبير يموت وكل
امير وذو يموت على عزته وحقير يموت كل عي وفصيح يموت
كل معرو وجاحد يموت كل نبي ووصي يموت كل غني وتقي يموت
كل زاهد وعابد يموت كل صحيح وسقيم يموت كل مريض
وسليم يموت كل نفس الا الموت عنه ذي العزة والجبروت
وانشدوا الا كل مولود فللموت يولد    ولست ارى حيا لحي يخلد
تجرد من الدنيا فانك انما    خرجت من الدنيا وانت مجرد
وانت وان خولت مالا وكثرة    فانك في الدنيا على ذاك اوحد
وافضل شيء نلت منها فانه    متاع قليل يضمحل وينفد
فكم من عزيز عاين العز ذلة    واصبح مذموما وقد كان يحمد
فلا تحمد الدنيا ولاكن فذمها    وما بال شيء ذمه الله يحمد
وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اكثروا
ذكر

وكرها دم اللذات ومفرق الجماعات وتوسدوه اذا نمتم واحلوه نصب اعينكم
اذا قمتم واعمروا به مجالسكم فانه مفرق بنواصيكم يعني اي وكل بكم يفسد
نعمتكم ويخرب مصانعكم ويفنيكم كما افنى من كان قبلكم فلا تنسوه
فانه لا ينساكم ولا تغفلوا عنه فانه لا يغفل عنكم وانشدوا
يا جامع الامال شهورا    وجاوا امواله دهورا
ليس سرور ابعده حزنا    اذ ما املته سرورا
روى عن عيسى عليه السلام انه قال ما من مولود يولد
الا وفي سرته تراب الارض التي يموت فيها وانشدوا
امر على المقابر كل يوم    ولا ادري باي الارض قبري
وافرح بالغناء اذ زاد مالي    وما ابكي على نقصان عمري
ما احسن حال من ذكر الموت فعمل له قبل الفوت
ويشتغل بنفسه بخدمة مولاه وقدم من دنياه لاخراه ورغب في دار
لا تزول نعيمها ولا يهان كريمها وانشدوا
الموت لا شك ات فاستعد له    ان اللبيب بذكر الموت مشغول
فكيف يلهو بعيش او يلذ له    من التراب على عينيه مجعول
روى عن اباذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اي المؤمنين
اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا وقيل للربيع

١

الا تجلس عندنا نتحدث فقال ان ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة
فسد علي قلبي وانشدوا
ما اغفل الناس عن وعيد    قربه الليل والنهار
والحكم ما تصنع المنايا    تاتي فتنجلي لها الديار
ولا قلوب لها عيون    ولا عيون لها اعتبار
عباد الله اسعوا في فكاك رقابكم فسدا العار ما جرت
للمعاصي وفي النايبات عار واجهدوا انفسكم في خلاصها قبل ان ترهق وجوهكم النار وقوا الله ما بقي احدكم
ويلق الندم بابه وقد نزل بها الهدم الا ان تجرم عقاب المنية
عليه وتغوق سهامها اليه فاذا الندم لا ينفع ولا العذر
لا يسمع واذا النصير لا يدفع واذ المشفق لا يشفع واذا
الذي مات لا يسترجع واذا اليابس في النجاة لا يطمع فكاني
بك يا اخي وقد صرخ عليك النسوان وبكى عليك الاهل والاخوان
وفقدك الوالدان ويفجع لفقدك الجيران ونادى عليك المنادي
مات فلان بن فلان ثم نقلت على الاخشاب وتنقل عن الا
حباب وحملت على رماس التراب واضجعوك في محل ضيق
فيصير جسمك مهجورا منظره كثير وعزه مفتشا بالوحشة هول

الفرج

١

الصريح مطيق الصفيح على غير مهاد ولا وساد ولا زاد ولا استعداد
وانشدوا المرء يخدعه غناه    والدهر يسرع في بلاه
فاذا التنبيه لا لك    ممن يبعده هواه والموت ايد رداه
واعلم بان الموت يهن    بما كسبت يداه الناس في غفلاتهم
الحمد لله الذي    يبقى ويهلك ما سواه روى عن النبي ص واله انه لما حضره الوفاة
يقول لا اله الا الله وعنده قدح ماء وعنده جوتر وهو يقول اللهم هون
سكرات الموت روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لو ان شعرة من شعر
الموت وضعت على اهل السموات والارض لماتوا جميعا لان بكل شعرة الم ولا يكثر
في نبي الافات روى عنه عليه السلام انه قال لو ان قطرة من الموت قطرة من
قطرات على جبال الدنيا كلها لذابت وانشدوا يبغض للدنيا كما يدعنه
فان الموت ميقات العباد    يسرك ان تكون رفيق قوم    لهم زاد وانت بغير زاد
روى عن عمر بن الخطاب قال لكعب الاحبار حدثنا عن الموت فقال هو غصن موعظة حسنة
كثير الشوك اذا دخل في جوف رجل حتى اذا اخذت كل شوكة بعرق
ثم جذبه رجل شديد القوة فقطع ما قطع وانشدوا الا ايها المغرور والموت نحوه
خلقت لم تحذر والى الركايب ... اعزك حلم الدايم انك موقنا ... بانك مبعوث علاوة محاسب
بايسرمن مثقال حبة خردل ... واكل نحوف ما انت كاسب عن الحسن
عليه السلام قال لما مات ابراهيم خليل الله اجتمعت اليه ارواح الانبياء صلى الله عليهم

قال لما مات تعالوا ان الله تعالى اتخذك خليلاً من الانبيا والرسل فان كان الموت
خفيف عن احد فانت هو فاخبرنا كيف وجدت طعم الموت فقال اه وجدته والله
شديداً والذي لا اله غيره لهو اشد من الطبخ في القدور والقطع بالمناشير
حيث اقبل الموت يجري بكلاليب من حديد فادخله في كل عضو مني ثم
استل الروح من كل عضو حتى جعلها في القلب ثم طعنه بحربة مسمومة
بسم الموت فلو انى طبخت في القدر سبعين مرة لكان اهون علي فقالوا يا
ابراهيم لقد هون الله عليك الموت فاذا كان هذا حال الانبيا فما يصنع
بالمخطيين كفى بالموت طامة واذا جبرئيل عليه السلام عندهم يسمعهم
فقال لهم يا ارواح المخطيين ما بعد الموت اشد واعظم من الموت وانشدوا
وما الناس الا هالك وابن هالك وكل لميت الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
ذكر في بعض الاخبار ان داود عليه السلام كان في محرابه
فاذا بدودة كالذرة فقال داود في نفسه ما بعث الله بهذه الدودة
فانطقها الله سبحانه وتعالى فقالت والله يا داود انى اعبد الله سبحانه
وتعالى واخافه واساله ان يهون على الموت وانشدوا واعجب
لحب الفتى طول البقا وانه على ثقة ان البقاء فناء
زيادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة نماء

اذاما

اذا طوي يوم طوي اليوم بعضه ويطويه ان لم يطوه بعد الصباح مساء
جديدان لا يبقى الجميع عليهما ولا لهما بعد الجميع بقاء
ذكر في بعض الاخبار ان الله تعالى قال لابراهيم الخليل عليه السلام
لما مات قال يا خليلي من قال يا الهي من قالها وردها عليه ثلثا فقال
يا خليلي فكيف وجدت طعم الموت قال كسفود محمى جعل في صوف
رطب ثم جذب قال اما انا فقد هونت عليك الموت وانشدوا
ارى المرء يبكي للذي مات قبله ❁ وموت الذي يبكي عليه قريب
وما الموت الا في عقاب موجل الى ساعة تدعى لها فتجيب
روي عن موسى عليه السلام لما صارت روحه الى الله سبحانه وتعالى
قال له يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور
حيث يلقى على المقلا لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير وفي رواية
اخرى قال وجدت نفسي كالشاة حين تسلخ بيد القصاب وانشدوا
❁ الموت لا والد يبقى ولا ولد ❁ هو السبيل الى ان لا يرى احد ❁
❁ مات النبي ولم يخلد لامته ❁ لو خلد الله حياً قبله خلدا ❁
❁ للموت فينا سهام غير مخطية ❁ من فاته اليوم سهم لم يفته غدا ❁
❁ ما ضر من عرف الدنيا وغدرتها ❁ الا يتنافس فيها اهلها بلا ❁
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو علم الطير والبهائم

من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سميناً روي عن وهب بن منبه
انه قال قام نوح عليه السلام خمسمائة عام ما يعرف النساء وجلا من الموت
وهول المطلع روي عن عيسى عليه السلام قال للحواريين ادعوا الله ان يخفف على
سكرات الموت وانشدوا قد سقاك الهوا اشراب الاماني ❁
❁ فاستبطت المقام تحت التواني ❁ وتصامت عن ندا المنادي ❁
❁ لاهيا عن واجب فاتبع الحداني ❁ واذا عارضتك خطوة كره ❁
❁ بادرتك الطباع بالنسيان ❁ وفي بعض الاخبار ان للموت
ثلاثة آلاف سكرة كل سكرة منها اشد من الف ضربة بالسيف وفي بعض
الاخبار ان الدنيا كلها بين يدي ملك كالمائدة بين يدي الرجل يمد يده الى ما
شاء منها فيتناوله وبيده ملوك الدنيا كلها مشارقها ومغاربها برها
وبحرها وكل ناحية منها اقرب الى ملك الموت من الرجل على مائدته وانه
معه اعوان والله اعلم بعدتهم ليس منهم ملك الا لو اذن الله له ان يلتقم السبع
السموات والارضين السبع في لقمة واحدة لفعل وما يقرب ملك الموت
حملة العرش الا اشتد ارتعاداً وافزعاً منه حتى يرعد واوان
عقبه من غصص الموت اشد من الف ضربة بالسيف وكل ما خلق
الله عز وجل يتركه الى الاجل فانه موقت ولو فاه الموه وانقضا المدة
فانشدوا المنايا رحى تدور عليكم ❁ كلما جاهد بها معروف ❁

رحم الله

عقلك
❁ رحم الله من بكى للخطايا ❁ كل باك فذنبه مغفور ❁ يا ابن آدم ما
ومن الصواب ما اقعدك كانك بالموت قد فاجاك وملك الموت قد وافاك
فيئس منك الطبيب وفارقك الحبيب ويتجمع لفقدك كل قريب
فوقعت في الحسرة وخنقتك العبرة وبطل منك اللسان بعد الفصاحة
والبيان وادرجت في الاكفان واخرجت عن الاوطان وصار القبر
ماواك وسوالي القيامة مثواك وفارقك الاهل والاخوان ووقع بهم عنك
السلو والنسيان فان كان لك منزل سكنوه وان كنت مالاً قسموه
وانشدوا يا عجباً للارض ما تشبع ❁ وكل حي فوقها يجمع ❁
❁ اهلكت عاداً فافنتهم ❁ وبعد عاد اهلكت تبع ❁
❁ قوم نوح اد خلت بطنها ❁ فظهرها من جمعهم بلقع ❁
❁ يا ايها الراجي لما قد مضى ❁ هل لك فيما قد مضى مطمع ❁
يا هذا اذكر ما قد وصفته واحفظ ما حكيته وعليك بالصوم والاجتهاد
والطاعة لرب العباد ومراقبته في الليل والنهار والتضرع اليه طلباً
الاسحار يا هذا عمرك انفاس معدودة وعليك رقيب يحصيها
لا تنس الموت فانه لا يمهلك عليك بالمبادرة انما هي انفاس لو حبست
عقده لا تنقطع عنك عملك آخراً لا بد من خروج نفسك آخراً لا بد من فراق
اهلك آخراً للعدد وانشدوا اذا ما الموت وقع عن اناس ❁ كلا كله اناخ باخرينا ❁

۞ فقل للشامتين بنا افيقوا ۞ سيلقى الشامتون كما لقينا ۞
فاذكر حالك ايها الغافل يوم تغسلك على المغتسل قد زال عزك عنك وسلب
ما لك منك واخرجت من بين احبابك وجهزت من بين اترابك وانسلت
الى اللحود وصرت رهينا في اللحود ولكان عليك الاكون قليلا ثم سوف
دهرا طويلا فتغيرت منك المحاسن وتحكم في اعضائك البلا وتقطعت
في الاكفان وسعى اليك الديدان وبلي منك اللسان وسالت منك الحدق وكانك
لم تكن تطعم زادا ولا تنطق واشتروا فلو انا اذا متنا تركنا
۞ لكان الموت راحة كل حي ۞ ولكنا اذا متنا بعثنا ۞ ونسال بعدها عن كل شي ۞
يا ابن ادم كانك بالموت وقد حل بساحتك وحال بينك وبين ما تريد
وانت في النزع والكرب الشديد ولا والد يدفع عنك
ولا وليد ولا ينجيك عدد ولا عديد ولا عشيرة تحميك ولا قصر مشيد
اليس ذلك نازل بك على كل حال اي وعزة الكبير المتعال فابك الان
حين لا ينفعك البكاء والاستكانة قبل حلول الحسرة والندم وانشد
۞ يا من يموت ويسال ۞ عما يقول ويفعل ۞ ان الموكل بالنفس اذا اتى لا يمهل
۞ والقبر منزل كل حي ۞ يا بيس ذاك المنزل ۞ يا ادم بادر الى حسن
العمل ما دمت فسيح ومهل وتب الى مولاك من قبيح الخطايا والزلل
قبل ان يقال فلانا عليل او مدنف ثقيل فهل الى دواء من سبيل او على طبيب

من د

يمينها مائة الف قرن من شعرها ولكل القرون قرن من نور وقرن
من ياقوت وقرن من لولو وقرن من زبرجد وقرن من موجات
وقرن من دره مكللا بالزمرد الاخضر والاحمر مفصص بالوان
الجواهر موشح بالرياحين ليس في الجنة طيب الا وهو تحت شعرها
الواحدة تمشي مسيرة اربعين عاما وعلى يسارها مثل ذلك وعلى موخرها
مائة الف ذوابة من ذوايب شعرها فتلك القرون والذوايب
الى نحرها ثم تتدلا الى عجيزتها ثم تتدلا الى قدميها حتى تجره
بالمسك وعن يمينها مائة الف وخمسون الف ماشطة وعن يسارها
مثل ذلك وعن يمينها مائة الف وصيفة كل قرن بيد وصيفة
وعلى يسارها مثل ذلك ومن ورائها مائة الف وصيفة وكل وصيفة
اخذه ذوابة من ذوايب شعرها ومن بين يديها الف وصيفة
معهن مجامر من ذهب لها بخور من غير نار تذهب رائحته
في الجنة مسيرة مائة عام حولها ولدان مخلدون شبان كانهم
كانهن اللولو والمرجان فهي قائمة بين يدي ولي الله تزيد اعجابه سرورا
بها عاشقة له ثم تمشي بين يديه بمائة الف لون من المشي في كل مشية
تحلى في سبعين حلة من النور وان الماشطة معها فاذا مشت
تمايل وتشعطت وتبتهج بذلك وتتبسم فاذا مالت مال القرون

من الشعر معها ومالت الذوايب معها ومالت الوصايف معها
فاذا دارت دارت معها ومالت الوصايف فاذا اقبلت اقبلت
معها خلقها الرحمن تبارك وتعالى خلقه اذا اقبلت فهي مقابلة واذا
ولت فهي مقبلة الوجه لا يغيب عنه وترى كل شي منها اذا جلست
بعد مائة الف لون من المشي فعند جلوسها تخرج عجيزتها من السرير
وتمد الا قرونها وذوايبها فيطرب ولي الله فلولا ان الله سبحانه وتعالى
قضى ان لا موت فيها لمات طربا ولو ان الله قدرها لما استطاع
ان ينظر اليها مخافة ان يذهب بصره فتقول له يا ولي الله تمتع
فلا موت فيها وانشد شعرا

فحسبك يا عامر من دار بلغة ۞ جنان بها الخيرات يرتفع الحلل
ويلتقي بهونا في الجنان امامهم ۞ خيام من الدر المجوف في الحلل
اذا ابرزت حورا اتى بها ۞ واشرقت الفردوس والقوم في شغل
يعانقن ازواجا لكل مطهر ۞ على فرش الديباج والعيش قد كمل
وطاف بها الولدان من كل جانب ۞ ولودي ولي الله يجزي بما فعل

وانشدوا ايضا

يا طالب الجود في خدرها ۞ وطالبا ذاك على قدرها
انهض بعزم لا تكن وانيا ۞ وجاهد النفس على صبرها

وجاز

۞ وجانب الناس وارفضهم ۞ وحالف الوحدة في ذكرها ۞
۞ وقم اذا الليل بدا وجهه ۞ وصم نهارا فهو من مهرها ۞
۞ ملودات عيناك اقيا لها ۞ وقد بدت رمانتا صدرها ۞
۞ ومن تماشي بين اترابها ۞ وعقدها يشرق في نحرها ۞
۞ لهان في نفسك هذا الذي ۞ تراه في دنياك من زهرها ۞
روي ان يوم القيامة يجلس النبيون على منابر النور
والصديقون على سرر النور والشهدا على كراسي النور ويجلس ساير
الناس على كثبان الاذفر ثم يناديهم الرب جل جلاله
مرحبا بعبادي وجيراني ووفدي يا ملايكتي انهضوا الى عبادي
فاطعموهم قال فتقرب اليهم الملايكة لحم الطير كانها البخت لا ريش
معها ولا عظم فياكلون ثم يناديهم الرب تبارك وتعالى مرحبا بعبادي
وجيراني ووفدي اسقوهم يا ملايكتي قال فتنهض اليهم غلمان كانهم
اللولو المنثور بايديهم اباريق الذهب والفضة باشربة مختلفة مختومة
لذة لشاربها كلذة اولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال ثم
يناديهم الرب تبارك وتعالى مرحبا بعبادي وجيراني ووفدي
يا ملايكتي فكهوهم فيقرب اليهم اطباق مكللة بالياقوت من الرطب
الجني الذي انشاه الله عز وجل اشد بياضا من اللبن واطيب من

عندوليه الشهيد ثم يناديهم الرب جل جلاله مرحبا بعبادي ووفدي يا ملائكتي
اكسوهم فيقال فتفتح لهم ابواب الجنة بحلل منسوجة بالنور فيلبسونها
ثم يناديهم الرب جل جلاله مرحبا بعبادي وجيراني ووفدي يا ملائكتي
طيبوهم قال فتهيج عليهم ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة بالند و
المسك الابيض الاذفر فتنصب على وجوههم من غير غبار ولا
قتام ثم يقول الرب جل جلاله السلام عليكم يا عبادي قد رضيت
عنكم قال فتخر القوم سجدا فيناديهم الرب جل جلاله عبادي
ارفعوا رؤوسكم انها ليست بدار عمل ولا بدار نصب وانما هي دار
جزاء ودار ثواب وعزتي وجلالي ما خلقتها الا لاجلكم وما من
ساعة ذكرتموني بها في دار الدنيا الا ذكرتكم روي سعيد
قال لقيه بعض اخوانه فقال له اسال الله ان يجمع بيني وبينك
في سوق الجنة قال سعيد وفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله
صلعم ان اهل الجنة اذا دخلوها ونزلوا بفضل اعمالهم يؤذن لهم
بمقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا في روضة من رياض الجنة وتوضع
لهم منابر من نور ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب
ومنابر من فضة تكون ادناهم وما فيهم دني على كثبان
المسك والكافور وما يرون ان اصحاب المنابر افضل منهم

مجلسا

مت عا
دليل فيك لك الاطبا وجمع لك الدعا فلا يزيد لك الا بلاء وقد اجتمعوا
عندك الاخوان والاهل والاقربا وكثر حولك البكا ثم تعالى قد حرج
بنفسه يوشك ان تخرج وانت تعاين الامر العظيم بعد اللذة والنعيم
وعدلت ببصرك عن البعيد والقريب ومل لك الغصا وخرجت الروح
من الاعضا ثم عرج بها الى السما فيا لها من سعادة او شقاوة وانشدوا
فلو لم يكن شي سوى الموت والبلا ٭ وتفريق اعضا ولحم مبدد
لكنت حقيقا يا ابن ادم بالبكا ٭ على نائبات الدهر مع كل مشهد
فاستغفر من ذنوبك يا مسكين قبل عرق الجبين وانتشار العرنين
قبل قبض الشمال وعد اليمين وتضعيف قولك بالانين ويكثر حولك
البكا والحنين وجرت دموعك لمفارقة الاهل والبنين ولا ينفعك
ما جمعت من الاموال في الشهور والسنين قد تغير جسمك في
الجنادل والتراب بعد تنعمك برفيع الثياب وانشدوا
من لم يطا منا التراب برجله ٭ يطا التراب بناعم الخدي
لو كشفت للناس غطية البلا ٭ لم يعرف المولى من العبدي
من كان يسكن في التراب وبيته ٭ شبران فهو في غاية البعدي
ذكر في بعض الاخبار ان الله تع خلق شجرة فرعها تحت العرش مكتوب على
كل ورقة من ورقها اسم عبد من عبيده فاذا جاء اجل عبد سقطت

تلك الورقة التي فيها اسمه في حجر ملك الموت فاخذ روحه في الوقت
وانشدوا لو لو علم اني لعبت وحادي الموت في طلبي وان في الموت
لو اسهرت مقلتي فيما خلقت له ما اشتد حرصي على الدنيا ولا طلبي
سبحان سبحان من لا شي يعدل له ان الحريص على الدنيا لفي تعب
تفنى وتبلى الدنيا لا مقام بها واقصر لابد ان الموت في الطلب
روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما من يوم الا و
ملكان ينادیان يا اهل الدنيا لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا
ما تسلبون وهو ذنوب عند ربكم وانشدوا
عجبت لجازع باك مصاب ٭ باهل او حميم ذي اكتئاب
يشق الجيب داعي الويل ٭ جهلا كان الموت كالشي العجاب
وسوى الخلق فيه الله حتى ٭ نبي الله فيه يحا الحي
له ملك ينادي كل يوم ٭ لدوا للموت وابنوا للخراب
لمن نبني ونحن الى تراب ٭ نعود كما خلقنا من تراب
الا يا موت لم ادر منك بدا ٭ اتيت فلا تحيف ولا تحابي
كانك قد هجمت على مشيبي ٭ كما هجم المشيب على الشباب
قيل مر رجل على خراب بيتي فسمع انسانا ينشد بهذه
الابيات قل للديار بنوا ديار عاليه ٭ وتنافسوا فالموت منهم دانيه

قد يشيدوها واعتبق والهم ٭ يردوا العقود ويتركوها خاليه
اين الملوك وابن ما قد جمعوا ٭ وجيوشهم وعبيدهم وزبانيه
تحت التراب تقطعت اوصالهم ٭ واكلهم بعد الاعزة باليه
ثم قرا قل هو نبؤ عظيم انتم عنه معرضون ذكر في بعض الاخبار ان جبريل
عليه السلام قد هبط على نوح عليه السلام قال فوجده قد عمل حصا على البحر فقال
له جبريل عليه السلام لم تبني ان اعمارهم من الستين الى السبعين
يبنون الجص والاجر والحجر فقال نوح عليه السلام ما كان على هولا الهم
كانوا يشقون الوهاد حتى يموتوا روي ان عيسى عليه السلام مر بجمجمة
نخرة فضربها برجله فقال تكلمي باذن الله تع قالت يا روح الله انا ملك زمان كذا
وكذا بينما انا جالس في ملكي وعلى راسي تاجي وحولي جنودي
وحشمي اذ بدا لي ملك الموت فزال مني كل عضو عن محله ثم خرجت
نفسي فياليت ما كان من ذلك الجمع كان فرقة وما كان من ذلك الانس
كان وحشة فاتعظ يا عاصي بصيحة ملك الموت اذ بدت وعاينتها
عند كشف الغطا فنظرت اليها بطرف كحيل وقلب وجيل ثم
يسال الروح الخروج فلا تخرج حتى تسمع نغمة ملك الموت باحدى
البشارتين ابشر يا عدو الله بالنار او ابشر يا ولي الله بالجنة وانشدوا
تخيل لي بكاء القوم حولي ٭ وقولهم الا اذف الرحيل

وما يغني البكا اذا انقضى * غدا عمري وان كثر العويل
فخذ للموت اهبته فاما * نجاه بعد او هول طويل

روي عن عبد الله انه قال لابنه عند الموت لشيء ادري رجلا عاقلا عند نزول الموت يخبرني بما يجد فقال له ابنه قد نزل بك الموت فصف لي الذي تجده فقال يا بني كان غصن شوك يخرج من قدمي الى هامتي ثم مد يديه وقال اللهم لا قوة فانتصر اللهم الى عبد مذنب مستغفر ثم مات وانشدوا

للموت فاعمل بجد ايها الرجل * اعلم بانك عن دنياك منتقل
الى متى انت في لهو وفي لعب * تمسي وتصبح في اللذات مشتغل
كانني بك يا ذا الشيب في كرب * بين الاحبة قد اودى بك الاجل
لما راوك صريعا بينهم جزعوا * ودعوك وقالوا قد مضى الرجل
فاعمل لنفسك يا مسكين في مهل * ما دام ينفعك التذكار والعمل
ان التي جنات الخلد سكنه * ينال حورا عليها التاج والحلل
والمحروم ينال الاخدود لها * في كل وقت من الاوقات تشتعل

موعظة حسنة

وروي ان ملك الموت كان صديقا لسليمان بن داود عليهما السلام وكان يزوره فدخل عليه يوما فوجد عنده رجلا يكلم سليمان عليه السلم فجعل ملك الموت ينظر الى الرجل الذي مع سليمان نظرا منكرا فقال الرجل لسليمان

لعد

خروج ملك الموت يا نبي الله من هذا الذي دخل عليك انفا فقال ملك الموت تعال فقال العبد يا نبي الله بحدة النظر الي ولكن لي اليك حاجة قال وما هي قال تامر الريح تحملني الى اقصا الهند فامر سليمان الريح تحمله الى اقصا الهند ثم قال سليمان بعد ايام لملك الموت وحدث عني منذ ايام رجلا فنظر اليه نظرا منكرا فقال ملك الموت كنت اتعجب منه امرت بقبض روحه في ذلك اليوم بجزاير الهند وهو عندك بالشام فقبضت روحه في ذلك اليوم بالهند وانشدوا

الموت يجري في المرء موردة * وكل اليوم له في كاس جرع
لا يصحب المرء في الدنيا توخره * ولا يقدم يوما موته الجزع
وكل يوم علينا من فجايعه * طير يحوم فلا يدري بمن يقع

موعظة حسنة

وروي ان سعيد بن المسيب دخل يوما مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فجعل يلتفت في اركان المسجد يتفكر فيمن ادرك من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وانشا يقول

الا ذهب الحماة واسلموني * تولوا للقبور واسلموني
وا اسفي على فقد الحماة * وا اسفي على فقد الثقاة

فاجابه هاتف من ركن المسجد بصوت محزون وكبد مشجوت يقول

فدع عنك الثقات فقد تولوا * فنفسك فابكها حتى الممات
فكل جماعة لا بد يوما * يفرق بينهم وقع الشتات

فقال سعيد من انت فقد زدتني احزانا فقال انا مومن من هذا الجن

سكان في هذا الموضع سبعين رجلا فاتانا الموت جماعتنا كما اتانا على جماعتكم ولم يبق منهم غيري كما لم يبق منهم غيرك وانا بهم لاحقون فانا لله وانا اليه راجعون وقال شعر

حرث الرياح على محل ديارهم * فكانما كانوا على ميعاد
غار النعيم وكلما يلهو به * يوما يصير الى بلاء ونفاد

موعظة حسنة

وذكر في بعض الاخبار انه كان رجل يصلي فقرا هذه الاية كل نفس ذائقة الموت وجعل يتدبرها ويرددها فسمع قايلا يقول يا هذا كم ترددها هذه الاية والله لقد قتلت بها اربعة من الجن ما رفعوا رؤسهم الى السماء قط حيا ومن الدين وقد ماتوا من ترددك لهذه الاية وانشدوا

فليس ينجو المقصود من ملك الموت * اذا جاوه ولا الطيار
ولكان ماوى الى القفار فلما * جاوه الموت اسلمته القفار
فلما بانوا فما للمنايا * خلق الطفل والشيوخ الكبار
كم رايت من سادة وملوك * ما على الارض منهم ديار

حكي عن بعض العارفين انه قال ان الله سبحانه يقول الى عبده سيرت بجنازة ذكر بالهام يلهمه احدهما اذا ولد وخرج من ظلمة بطن امه يقول له عبدي قد اخرجتك الى الدنيا طاهرا نقيا نظيفا واستودعتك روحي يقول له عبدي ما صنعت في اماناتي عندك هل حفظتها حتى تلقاني على الوفا والعهد والرعاية فالقاك بالمطالبة والعذاب وانشد

يا من تقدم

يا من تقدم حده وابوه * ومضى على عقر القبور بنوه
وصديقه عبر صحيح * تكسف التراب واخوه
وادى مصارع اخوه وولده * بين الثرى في برزخ سكنوه
فليخبرنك انه احكام البلا * تجري عليهم منهم وبنوه
هلا اتيت قبورهم فسالتها * عنهم وعما في القبور لقوه
وليخبرنك انهم وجدوا الذي * عملوه مكتوب كما عملوه
ما زادت الحفاظ في افعالهم * مثقال خردلة ولا نقصوه
يا معشر الاخوان ان سبيلكم * كسبيلهم في كل ما سلكوه
ولكم نصيب من بلاء كنصيبهم * وكانه قد حل ما تنظروه
ومحجب عن غير حجابه * لما اتاه الموت ما حجبوه
لكنهم سبحوه فوق سريره * وتكلفوه بابدع حملوه
ساروا به الى دار البلا * بيته تحت الثرى دفنوه
حتى اذا ما غيبته اكفهم * بين الجنادل في الثرى تركوه
وتفرقوا عن بابه وتبدلوا * بابا سواه وغيره اسكنوه

وقال بعضهم اكثروا من ذكر هادم اللذات فانكم لا تذكرونه في قليل الا كثره ولا في كثير الا قلله فالله الله عباد الله اجتهدوا يا طعام الموت واستعدوا للموت وبادروا لاجالكم قبل الفوت تزودوا

بالحنان في دار الرحمن **وانشدوا** لملك الموت في الدنيا ديوان
تحل فلبس يبطلها المطول ٥ وكل العالمين بها ملي ولبس لها على احد
سواء اذا احل على عزيم ٥ عليه ذوي التعزيز والذليل
**فالله الله** معاشر المسرفين لا تغتروا بالعز والمال فان الموت لا
يهاب الكبير والجليل ولا يرحم الحقير والذليل فكونوا منه على حذر
واعدوا له صالح العمل من قبل ان ياتي ولا حيله فيه لمحتال **يا اخواني**
الى كم هذه الغفله والى كم هذه التمادي في البطاله والاغترار بالمهله
**وانشدوا** يا ايها الناس كان لي امل ٥ قصرني عن بلوغه الاجل
٥ ما انا وحدي نقلت حيث ترى ٥ كل الى مثله سينتقل ٥
٥ فليتق الله ربه ... رجل ٥ امكنه في حياته العمل ٥
روي عن النبي صلى الله عليه واله كان في بيت بعض نسائه اذ سمع صوتا
في مجلس من مجالس اصحابه قد استعلا على احد منهم الضحك فخرج عليهم
النبي صلى الله عليه واله حتى قام على رؤسهم **فقال الا اني قد علا** مجلسكم
هذا الا تذكرون هاذم اللذات في اثنا حديثكم قالوا وما هاذم
اللذات يا نبي الله قال ذكر الموت فبكا اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله باجمعهم فاذا كان اصحاب محمد صلى الله عليه واله مصابيح الاسلام
وقادة الانام والسادة الكرام دمع ضحكهم بكا من هول يوم الحمام وقد

اقنوا

بيطلها

اقنوا اعمارهم في طاعة ذي الجلال والاكرام وقطعوا ايامهم في العمل
بالسنة والاحكام فكيف بمن تمادى في المعاصي والاجرام وظلم الضعفاء
والايتام **وانشدوا** الموت في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا ٥
لا تطمئن الى الدنيا وزهرتها ٥ وان توشحت من اثوابها الحسنا ٥
واين الاحبة والجيران ما فعلوا ٥ اين الذين هم كانوا لنا سكنا ٥
سقاهم الدهر كاسا غير صافيه ٥ وصيروا وسط اطباق الثرى رهنا
**فالله الله معاشر** المذنبين لا تشتغلوا عن من يطلبكم ولا تنسوا من
لا ينساكم وقد خلقكم الله وخلق اجالكم وتكفل بارزاقكم فتنبهوا يا بني
بني العباد كم اجالكم من قبل ان ياتي ساعة السكرات والندم على ما فات
فهيهات هيهات اسمع فقد اسمعك الصوت ان لم تناد فهو الموت
بل كل ما شئت وعش ما شئت سالما اخر هذا كله الموت يا اخي
اذا ادرك الموت ما ينفعك يا جمعه ولا ينجيك ما اكتسبته فاجهل
لنفسك قبل مفارقة الاحباب والجيران والاصحاب والخروج
من الدنيا الى منازل الدود والتراب وسوق الوحشة والعذاب
الان يعفو الملك الوهاب فكره هذا يا معشر الشيب والشباب **وانشدوا**
٥ مضى امسك الماضي شهيدا معدلا ٥ واعقبه يوم عليه شهيد ٥
٥ فان كنت بالامس اجترات اساءة ٥ فثاد بإحسان وانت حميد ٥

ولا تؤخر فعل الصالحين الى غدا لعل غدا ياتي وانت فقيد
اذا الملا المنايا اخطائك وصادفت حميمك فاعلم انها ستعود
**روي عن النبي صلى الله عليه** واله انه قال ما اكثر رجل ذكر الموت الا زاد ذلك
في عمله فيا اخواني اكثروا ذكره لعل الله يهون عليكم ويرحمكم عند نزوله
بكم واجعلوا الموت عند منامكم وسادا وعند قيامكم مهادا واستعدوا
بكثرة الحسنات واجتناب الاوزار والسيئات فرحم الله عبدا رحم
نفسه ونظر لها وذكر رمسه **وانشدوا**
٥ نغص الموت وحكم كل طيب ٥ ودهاني بفقد كل حبيب ٥
٥ كم وكم قد رايت خد ٥ عزيز كغصن بان رطيب ٥
٥ جرى بالموت فانثنى بانكسار ٥ واضحى خده بذل عجيب ٥
٥ قائلا اخوتي سلام عليكم ٥ اذنت شمس مدتي بالمغيب ٥
**روي عن رسول الله صلى الله عليه واله** انه قال ما اكثر رجل ذكر الموت
الا ترك الفرح والحسد والرغبة يا اخي لو كان عندنا علم انه لا يموت
منا الا رجل واحد لا نعلم من هو فينا لكان الواجب علينا الا نرقى لنا
دمعة خوف من الموت فكيف ونحن على يقين انه لا يبقى منا احد
**وانشدوا** يبقا الفتى حذر المنيه كارها ٥ حتفها وقد حذفت بموت شهود
نصبت حبائلها من حوله ٥ فاذا اتاه يوم لا يتطرد

ان امرءا امسى ابوه وامه ٥ تحت التراب لواجب ان يتفكر ٥
٥ تعطا صحيفتك التي امليتها ٥ وبلا علمك وحزنا وتسعر ٥
٥ حسنا تها فيها القليل وانما ٥ فيها العظيم من الوحش الكثير ٥
٥ فارجع وتب يا ذا اولي متداركا ٥ من عمرك الباقي ولا تتاخر ٥
فابكوا معاشر المذنبين على ساعة لا بد منها اما ترون الموت قد افنى الامم
الماضيه وقتل القرون العرون العاليه وهدم القصور العاليه وعطل
عشائرهم وخرب ديارهم وهدم منازلهم وقطع اثارهم فقصوا اعمارهم
ولم ينفعهم ما جمعوا ولم يحصنهم ما بنوا وصنعوا قد صاروا في القبور
رمما ولو من الموت والاهوال امرا عظيما فهذا دليل على ان الموت
لا يترك احدا من المخلوقين يتوفاهم وينقلهم الى التراب اجمعين
عن عمر بن ارقم انه قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه واله رجل
فاثنوا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله كيف زهده في الدنيا وتركه
لما يشتهي منها ثم قال كيف ذكره للموت فقالوا ما سمعناه يذكر الموت
قال ليس صاحبكم هناك فمن لا يذكر الموت ولا يترك الرغبه في حطام الدنيا
فلا خير فيه **وانشدوا** انما الدنيا فناء ٥ ليس للدنيا ثبوت ٥
انما الدنيا كبيت ٥ نسجته العنكبوت ٥ فلقد يكفيك منها ٥ ايها الطالب قوت ٥
كل من عليها ٥ عن قليل سيموت **الله الله عباد الله** بادروا للعمر السير

موعظة حسنة
وما الدنيا الا متاع لمن فيها ... الدنيا ثبوت منه ... الدنيا وعيها واقنع منها ... ودع ... وجوه حسنات ... جهر ... منها البيوت

العظم

والاجل القصير قبل نزول ملك الموت بالهول الكبير فالموت يقصم
الاصلاب ويذل الرقاب ويرد كل مخلوق الي التراب ويزف المومن
الطائع الى الجنة وحسن المارب ويسوق الفاجر العاصي الي اليم
العذاب فتفكروا في الموت يا اهل الفنا والذهاب وانشدوا
هل للفتى من عثار الدهر من واقي ام هل له من حمام الموت من راقي
قد رحلوا بي وما بالعين من شعب والبسوني ثيابا غير اخلاقي
وكفنوني وقالوا ايها الرجل وادرجوني كاني طي مخراقي
هون عليك ولا تولع باشفاق فانما مالنا للوارث الباقي
روي عن ابن مسعود انه قال ليس بغافل ولا ذاكر للموت من عد
غدا من اجله ورب مستقبلا يوما لا يستكمله ومومل غدا لا يبلغه لو
تبصرتم الاجل ومروره لابغضتم الامل وغروره فيا عجبا ما بقا
للفروع ذهبت اصولها وللنجوم قد افل اهلها روي ان رجلا
اتى الى امراه فقال لها اني بي داء فهل عندك دواء قالت وما داوك
قال القسوه قالت بيس الداء داوك عيد المرضى واشهد الجنائز
وتوقع الموت الذي كتبه الله عليك على العباد الخروج للبلاد والاقطار
وكونوا منه على حذر واستعدوا يا ابدان الاسقام ويا اعراض الحمام
وانشدوا من كان يعلم بان الموت مدركه والقبر منزله والبعث مخرجه

وانه

وانه بين جنات ستبهجه يوم القيمه او نار ستنضجه
وكل شي سوا فهو سمج وما اقام عليه منه اسمجه
ترى الذي اتخذ الدنيا له وطنا لم يدر ان المنايا سوف تزعجه
روي عن بن عبد العزيز انه كان يقول ايها الناس ما الجزع فيما لا بد منه
وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيله فيما لا يزول وانما الشي من اصله وقد
مضت من قلوبنا اصول نحن فروعها فما بقا الفروع بعد الاصل
فكل ما هو ات قريب ايها الناس انما انتم في الدنيا اغراض تنتضل
فيها المنايا ونهب المصايب ومعدن النوايب مع كل اكله غصص ومع
كل شربه شرق ولا تنالون نعمه الا بفراق اخرى ولا فيكم معمر الا
تهدم الاخر من اجله وانتم اعوان الحتوف على انفسكم فاين المهرب
مما هو كائن فالله الله يا اخواني لا تركنوا الى طول الامل ولا تنسوا
اقتراب الاجل فالموت لا بد منه وقال شعرا اه من سكره بغير اياب
اه من حسره على الاحباب اه من سكره بغير شراب اه من ضجيع رقده بغير ركاب
اه من مضجع فريدا وحيدا بين فرش من الحصى والتراب
يا اخواني هل رايتم احدا خلد في الدنيا حتى يكون محزون ام انتم
من الاخره على شك تكونوا بالعراف كانهم والله لو كان الامر كذلك لكلد
خاتم المنافق لقد رايتم على مجونكم قلوبكم سكره الغافلين واستحوذ على

نفوسكم كيد الشيطان الرجيم اللعين حتى نسيتم المخوف وجميع
الجامعين وانشدوا ليس دوام البقا للخلق لكن دوام البقا للخلاق
غلب الموت حيله كل محتال واعيا بدايه كل راق
عطفت شده الزمان اداما ان الي فاقر وضيق خناق
لا تغرنكم الغرور من الدنيا فمنها شدائد بالسياق
روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال تركت فيكم واعظين
ناطقا وصامتا فاما الناطق القران والصامت الموت مسكتين
لا بالقران عملتم ولا في الموت تفكرتم مسبوق وتصبحون وقلوبكم معلقه
بعلايق الدنيا اذا غدكم من الموت حبر ولا انتم منه على حذر قلوبكم
خاليه من حق الرحمان عامره بخدع الشيطان كانكم قد امنتم الموت
وطوارق الحدثات وانشدوا ركبت جموع الغي في زمن الصبي
ولم ادر ان الثابيات تنوب وجررت اذيال البطالة لاهيا
كاني لم تكتب علي ذنوب واهملت كتاب الشمال صحايفا
تكثره ما اجتنى ولست اتوب ومهما نعب صوت الحمام مغردا
يريد اشتياقي نحوه وطروب فقل لي اذا ما قمت على غيرا هبه
باي جواب اذ دعيت اجيب فالله الله عباد الله عظوا انفسكم
بابايكم واحبايكم وجيرانكم واخوانكم فان في ذكر للغافلين تذكره عبره

تعكروا

بكعوا فاخوانكم بالامس معكم يا كلون كما تاكلون ويلبسون كما تلبسون فاصبحوا
اليوم وقد صادف المعبود لهم ثوابا وصار رايتي اطباق الثرى حيف ما قدم
الوارث اموالهم وبكى العدو والصديق عيالهم واهان العدو اطفالهم
وهتكت منهم الاستار واستوحش منهم الرباد وتحدثت عنهم الاخبار
وانشدوا رايت الموت لا يبقي خليلا على حل وان عاش زمانا
وكم للموت من دار ودار ابان عمارها عنها فبانا
فكن منه على حذر فاني رايت الموت لا يعطي امانا
اتنساه ساعه منه كانا بما يعني به نعني نسوانا
وكم ذي نخوه وعزيز قوم ازال اليوم عزته فهانا
كانا قد نظرنا عن قريب اليه ما قد نظرناه عيانا
وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه ذكر الموت وعمه
وكربه فقال لهوا اشد من ملمام ضربه بالسيف فيا معاشر المومنين ما هذه الغفله
وما هذه السكوه من ذكر الموت وما احد كثر ذكر الموت الا قل فرحته
وحده ورغبته روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه كان اذا
راى من قتره او غفله من الناس وقف بباب المسجد فاخذ
باعضاد الباب ثم صرخ باعلا صوته ايها الناس اتتكم الموت
بالوحيه سعاده او شقاوه جاكم الموت بما جاء به الروح والراحه

الناس

والكرام الدايم في جنه عاليه لاوليا الله من اهل دار الخلود الذي سعيهم لها
ورغبتهم فيها الا ان لكل ساع غايه وغايه كل ساع الموت الا جاكم
الموت بما جاء به جاء بالحسره والندامه والكره الخاسره في نار حاميه
لاوليا الشيطان من اهل دار الغرور الذين سعيهم لها ورغبتهم
فيها الا ان لكل ساع غايه وغايه كل ساع الموت فسابق ومسبوق
فالله الله يا اخواني كونوا من السابقين ولا تكونوا من الخاسرين وكونوا
من الموت على حذر **وانشدوا**

اراك بما ترضى به النفس والهوى ... وتغضب منه الله لست تدين
وعلمك لا يزداد الا قساوه ... تذاكر بالذكرى عساه يلين
فان كنت في شك من الموت فاعتبر ... بمن قد مضى يزدا منك يقين
كانك قد اغرقت في غمراته ... وجاءك من بعد الحراك سكون
لقد حشرجت في الصدر منك ... واسبلت بادمعها تجري عليك عيون
فقل لي اذا وسدت في لحد البلا ... وهيل عليك الترب كيف يكون

**عباد الله تذاكروا اعماركم** وتاهبوا الاهوال لا هوال يوم
الموت **روى عن النبي صلى الله عليه واله** انه قال لا تتمنوا الموت
فان هول الموت والمطلع لشديد وان من سعاده المرء ان يرزقه
الله الانابه ويطيل عمره فانا لله وانا اليه راجعون على من طال عمره وساء عمله

ولا تنفعه

ولا تنفعه الموعظه ممن كان فيكم فقد عظمت حسراته وما دعت تجاراته
**وانشدوا** نودي بصوت ايما صوت ... ما اقرب الحي من الميت
كان اهل الحي في عيشهم ... قد اخذوا صنائع الموت
وكم من صحيح عامر بيته ... لم يمس الا خارب البيت
وكم حي كالميت ... ما اشبه الحي مع الميت **اللهم** يا اكرم
الاكرمين تفضل علينا وعلى جميع المذنبين بتوبه تنقلنا بها من ذل المعصيه
الى عز الطاعه وتثبتنا عليها حتى تخرجنا من الدنيا بلا ذنب
ولا تباعه على منهاج الدين اوجبت لهم الرحمه والشفاعه **اللهم**
ان القلوب والنواصي في قبضتك فطهر قلوبنا بماء التوبه واغسلها من
دنس الحوبه وشيعتنا بالسلامه في ديننا ودنيانا ما ابقيتنا ولا
تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وصلى الله على سيدنا محمد واله خاتم النبيين وخير
المرسلين واحشرنا تحت لوائه واجمعنا على منهاجه واسقنا من حوضه
ولا تفرق بيننا وبينه غير مغضوب علينا ولا ضالين
يا ارحم الراحمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
واله الطيبين الطاهرين **مجلس في موت الانبيا والاوليا** ويوم
المجلس الثامن
تبع كل نفس ذائقه الموت معاشر الموتى وابنا الموتى انتم موتى بلا محاله وانما
سبقكم اخوانكم الى منهاج القبور فاذا استكمل اولاد ادم من اولهم الى اخرهم

قام الكل للعرض والنشور على الملك الغفور فما استعدوا لذلك المقام
واجتنبوا الاوزار والاثام وبادروا بالتوبه قبل نزول الحمام **روى عن**
**رسول الله صلى الله عليه واله** انه قال ان الموت غصص لشد الشوك اذا دخل
في جوف رجل حتى اذا به اخذت كل شوكه بعرق ثم جذبه رجل شديد الجذب
فاخذ ما اخذ وابقى ما ابقى **وانشدوا** يا من بدنياه اشتغل ... قد غره طول الامل
مثل يتبليك قولهم ... جاء اليقين فكفنوه ... وتخلوا من ظلمه قبل المغالاه
**قال الله عباد الله** لا تضيعوا اعماركم في البطالات ولا تفنوا ايامكم
في الجهالات واذكروا الموت مفرق الاحباب وقاطع الاسباب ومذل الرقاب
قاصم الجبابره والارباب ومهلك الابا والامهات فاين الاخوه والاخوات وجميع
الجيران والقرابات الموت يقطع اماكم ويفرق احوالكم ويرحل عيالكم ويتيم
اطفالكم فلا يبقي لكم خليلا ولا حبيبا ولا داعيا ولا مجيبا ولا جاهلا ولا
اديبا **وانشدوا** الموت اتى من مضى ... والموت يغني من بقي
والموت ساوى في الثرى ... بين المنعم والشقي **يا مسكين** افنيت عمرك في بنيان
الدور وتشييد القصور ونسيت الموت والنقل الى ظلم القبور ونادوا فيها
الى يوم النشور **وانشدوا** الا الحباب فنا العامرونا ... وللموت قد ولدوا
وعما قليل يرى الاحزونا ... عجايب ما قد راى الاولونا ... وتشقى اناس
بما قد جمعوا ... وتسعد بالفقد الزاهدونا ... ولا يرحمون اذا ما بكوا

ولا يرتحي

ولا يرتحي الرحمه الظالمونا ... ويسال قوم هناك الرجوع ... فلا يرجعون ولا يكرمونا
**اعلم يا مسكين** ان الميت خير من الحياه الدنيه يا ابن ادم الرقاد
والتحت التراب خير من معصيتك لرب الارباب **روى عن رسول**
الله صلى الله عليه واله انه قال كفى بالموت واعظا وكفى بالعباده شغل
وكفى باليقين غناء **فاعلموا عباد الله** انه لا اهم بعد اهله ولا دنيا
بعد نفعكم وانما ينتظر بالكم ان يلحق باخوكم ثم تحشرون في عرصه يوم القيامه
لوقوع الحسره والندامه فعند ذلك لا ينفعكم مال ولا بنون ويحال
بينكم وبين ما تشتهون تجزى لكم ما كنتم تستهزون **وانشدوا**
كل حي وقد بقي ... من الموت يتقي ... ما علم اليوم واجتهد ... وبادر الموت يا شقي
**حكي عن ابي العتاهيه** انه دخل يوما على الرشيد فقال له
الرشيد انشدني فقال اجعلني الامان قال انت امن وانشا **يقول**
لا امن الموت في طرف وفي نفس ... ولو تحجبت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذه ... في كل مدرع منا ومتترس
ما بال دينك ترضى ان تدنسه ... وثوب لبسك مغسول من الدنس
ترجو النجاه ولا تسلك مسالكها ... ان السفينه لا تجري على اليبس
ترجو النجاه **واعلموا يا معاشر** بني ادم ان الموت لا يترك في منكم
احد ولا يرحم والد ولا ولد فاجعلوه بين اعينكم منصوبا وبترك النوح

كيبا ايكروبا فيقتحفا يقيق من الموت واعمالنا اعمال من لا الموت كان يقينا
بالموت مشوبا بالشك وكان ايماننا بالبعث ممزوج بالافك ما هذه حالة
من ايقن بالحمام ان يعصي مولاه في الليالي والايام شعر ايحسن من المرء ظنون
ومن يقين من الموت ۞ تمت ولا اذكر المنايا ۞ اليس هذا غاية الحيوت ۞
حكي عن بعض الصالحين انه قال رايت في المنام رجلا وهو في البرية واما(مه) موعظة حسنة
غزالة وهو يجري خلفها وهي تتفرقه واسدا كاعظم ما يكون خلقه
قد همّ ان يلحقه والرجل يرد راسه وينظر الى الاسد فلا يرجع عنه
ثم يجري خلف الغزالة حتى لحق به الاسد فقاتله فقتله الاسد فوقفت
الغزالة تنظر اليه وهو مقتول اذ جاء رجل اخر ففعل مثل ما فعل المقتول
فقتله الاسد قبل ان يدرك الغزالة فخرج اخر ففعل به الاسد كذلك
فما زالت اعد واحد بعد واحد حتى عددت تسعة وتسعين رجلا صرعى
والغزالة واقفة فقلت اي هذا العجب فقال الاسد عن نحو اوما تدري
من انا ومن هذه الغزالة فقلت لا فقال انا ملك الموت وهذه هي
الدنيا وهولاء اهلها يجدون في طلبها وانا اقتلهم واحد بعد
واحد حتى اتي على اخرهم فاستيقضت فزعا مرعوبا وانشدوا وكم
حتى متى والى متى تتوانا ۞ واظن هذا كله سيانا ۞ والموت طالبه حثيثا مسرعا
ان لم يزرنا بكره مسانا ۞ انا لنوعظ بكرة وعشية ۞ وكانما يعني بذاك سوانا ۞

وعلى النفو

وعلى النفس على التشكل في الدوا ۞ حتى كان قد اراه عيانا ۞
يا من يصير غدا الى دار البلا ۞ ويفارق الاوطان والخلانا ۞
ان الاماكن في المعاد عزيزة ۞ فاختر لنفسك ان عقلت مكانا ۞
فانظر لنفسك انما روحت الله تقويها قبل المماة ولا تكن حيرانا ۞
اعلموا عباد الله ايها الجماعة وان كثرت الاوالموت يقللها حتى يفنيها
عن اخرها وانما اعماركم عواري والعارية لابد ترجع الى الكل الى الله يفصل
بينهم بالحق وهو خير الفاصلين فشقي وسعيد ومنعم ومعذب
وانشدوا وما اهل الحياة لنا باهل ۞ ولا دار الفنا لنا بدار ۞
وما اموالنا الا عوار ۞ وسياخذها المعير من المعار قال الله
عباد الله اياكم ان يأتي صاحب العارية وقد ضيعتموها وروي عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال اذا عرج بروح المومن تلقته ارواح المومنين
بالرحمة والبشرى كما يلتقى الغايب في الدنيا ثم يقبلون عليه فيسالونه
ويقولون ما فعل فلان وما حاله فيقول بخير تركته والله على طاعة حسنة
فيقولون يا ربنا انت هديته لذلك فثبته عليه حتى تقبضه وان
سالوه عن انسان قد مات فيقول قد هلك فيقولون انا لله وانا اليه
راجعون عمد والله يقبل علمنا فسلك به غير طريقنا ذهب والله الى امه
الهاوية بيست الام وبيست المربية قال رسول الله صلى الله عليه واله

تعرض على الموتى اعمالهم فان راوا خيرا استبشروا به وقالوا اللهم ان هذه
نعمتك فاتممها على عبدك وان راوا سيئة اغتموا لها وقالوا اللهم ادرج
لعبدك قال رسول الله صلى الله عليه واله فلا تخزوا امواتكم باعمالكم
السيئة واحتسبوا ما لكم وتجارتكم السيئات فان ذلك يخرق الاهل والا
قربين واعملوا في صحتكم قبل السقم وقدموا في شبابكم قبل الهرم فان الموت
اذا جاء لا يرجع وسهامه اذا وقعت لا تدفع وكاسه اذا دار لا يمنع
حياضه مورودة وبساعاته معدودة واهواله مشهودة والحيلة عند
نزوله مفقودة غير موجودة وانشدوا الموت حتم حوضه مورود
والموت يفني جمعنا ويبيد ۞ والموت يحكم في النفوس بحكمها ۞ ولم على
تنفيذ ذاك جنود ۞ والموت يفسد مهجة الملك ۞ الذي قد عززته
عساكر ووفود ۞ والى متى تهوى التي هي ما لكا ۞ والى متى لا تنثني وتعود ۞
الله الله يا اعراض المنية ويا الواب البلية ويا معدن الرذيلة فيقوا من هذا
الوسن قبل ان تتزودوا من امواتكم بحنوط وكفن اذا تبرا منكم الحبيب
وانكر معرفتكم القريب وصار كل واحد منكم اجنبيا وغريب وانشدوا
الموت حتم حوضه مورود ۞ والموت يفني جمعنا ويبيد ۞ والموت يحكم
النفوس بحكمها ۞ ولم على تنفيذ ذاك جنود ۞ والموت يفسد مهجة الملك
الذي قد عززته عساكر وجنود ووفود ۞ والى متى تهوى التي هي ما لكا ۞

والى متى

والى متى لا تنثني وتعود الله الله يا اعراض المنية ويا الواب البلية ويا
معدن الرذيلة فيقوا من هذا الوسن قبل ان تتزودوا من امواتكم بحنوط
وكفن اذا تبرا منكم الحبيب وانكر معرفتكم الموت وصار كل واحد منكم
اجنبيا وغريب وانشدوا الموت باب وكل الناس داخله ۞ فليت شعري بعد الباب ما الدار
الدار دار نعيم ان عملت بها ۞ يرضي الاله وان خالفت فالنار ۞
يا اخي بالله عليك لو بالكل الحمام وتملك ملك الدنيا ما كنت تختار تعيش
لو عا بالجميع فما دمت في فسحة من العمر قبل ان يضيق عليك الامر لو صح لك
الليلة او حيث الداعي ما كنت قادما على ما قدمت ويا كياعل ما فرطت
وانشدوا الموت بحر طامي موجه ۞ تذهل عنه حيلة السابح ۞
يا نفس اني قايل فاسمعي ۞ مقال من مشفق ناصح ۞
ما ينجي الانسان في قبره ۞ مثل التقى والعمل الصالح ۞
يا الله اذا استعدوا للموت فكانه قد نزل بكم فاومل النسوان وايتم الولدان
وفرق بين الاخوان والله يا ايها الانسان لو لم يكن ما وطلاب اوسوال
او نعيم او ثواب او جحيم او عقاب لكان في الموت وسكرته والقبر وظلمته
واللحد وضغطته ما ينهى العاقل اللبيب عن كسب الخطايا والذنوب
فكيف ومن وراء ذلك هول يهول وشرح يطول ومن الصور ونفخته والنشور
وروعته والصراط ودقته وحسابه الله لي ولكم بمحه فما يكون جوابكم ايها المغرور

اذا وقعت بين العالم العفو الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فتظهر
قبائحكم وتنشر لكم دواوين واستشهد عليكم جوارحكم فان عفى مالك العالمين
وان طالبكم بما قدمت يداكم فانتم من الخاسرين فعفا الله عنا وعنكم اجمعين
وعفو لنا ذنوبنا وهو خير الغافرين امين امين رب العالمين **وانشدوا**

من كان يرجوا ان يعيش فانني ... اصبحت ارجو ان اموت فاعتقا
في الموت الف فضيلة لو انها ... عرفت لكان سبيلها ان يعشقا

موعظة حسنة

**روي في بعض الاخبار عن السلف الاخيار عن النبي صلى الله عليه وآله**
ان الله عز وجل اذا اراد قبض روح عبده الكريم عليه وهو المومن التقي
كريم عليه دعا ملك الموت فقال اذهب يا ملك الموت الى عبدي فلان فاتني بروحه
ليرتاح عندي فحسبي من عمله اني قد بلوته بالسراء والضراء فوجدته حيث
احب فيذهب ملك الموت فياخذ من مسك الجنة الاذفر وحريرها الابيض
فيهبط الى ذلك ويهبط في اثره خمسمائة ملك ليس منهم ملك الا بيدي ما
مع صاحبه من البشارة وليس منهم ملك الا ومعه ضبائر من الريحان يعني
حزم من الريحان من ريحان الجنة فاذا هبطوا احدقوا بولي الله وجلس
ملك الموت عند راسه ونفث في جوفه نسيم الموت فيصرعه ويقول له يا ولي
الله ارتحل من الدنيا فليس هي لك بدار وليست لك بوطن ولابد لك يا ولي الله
ان تذوق كما ذاق اخوانك من قبلك **قال ثم ان ملك الموت** الطف باستخراج

روحه

روحه من الوالدة بولدها فاذا ادنت روحه للخروج وكانت رقبته التي
عليها الذين جاؤوا مع ملك الموت وهم خمسمائة ملك يخبرونه بالبشارة
التي ارسلهم الله بها اليه وليس منهم ملك الا وهو يضع على كل طاقة من جسده
من ضبائر الريحان التي جاؤوا به فاذا خرجت روحه لفها ملك الموت في
ذلك الحرير الابيض والمسك الاذفر ثم يعرج بها الى السماء السابعة وتبيت
الملائكة الذين يبشرونه عند جسده وعند اهله حتى اذا اتى ملك الموت من
السماء تلقاه جبرائيل في سبعين الف صف من الملائكة فياخذ الروح
منه جبرائيل فيعرج بها حتى يضعها بين يدي الجبار تبارك وتعالى
فيقول الجبار جبرائيل اذهب فضعه ولي الله في سدر مخضود وطلح منضود
فاذا حمل الرجل على سريره هبط خمسمائة ملك اخرون سوى الذين جاؤوا مع
ملك الموت فيجلسون صفين ما بين منزله الى قبره يستقبلون جنازته
بالاستغفار فاذا ادلي في قبره وحثي عليه التراب وولى القوم جاءته الصلوة
وكانت عن يمينه وجاءته الصوم وكان عن شماله وجاءه ذكر الله
وتلاوة القرآن فكان عند راسه وجاءه مشيه الى الجماعة والى مجلس العلم
والى عيادة المرضى واتباع الجنائز والصدقة فكانوا عند عقبيه رجلاه
وجاء الصبر على ما يكره وعلى ما يحب فلم يجد مجلسا فجلس بناحية من نواحي
قبره فيخرج له عنق من قبره عنق من العذاب فياتي عن يمينه فتقول له الصلوة

اليك عني لا سبيل لك عليه انما استراح ولي الله ثم ياتي عن شماله فيقول له الصوم
اليك عني لا سبيل لك عليه انما استراح ولي الله ثم ياتي عند راسه فيقول له
ذكر الله وتلاوة القران واذكر عنا لا سبيل لك عليه انما استراح ولي
الله ثم ياتي عند رجليه فيقول له مشيه الى مجالس العلماء وعيادة المرضى
واتباع الجنائز والصدقة اليك عنا لا سبيل لك عليه انما استراح ولي
الله قال فلما لم يرى شيئا انفتح ودخل في الموضع الذي خرج منه فيقول الصبر
لهولاء اما اذا كفيتموني عذاب القبر فسأكفيكم عند الميزان
اذا نصب **قال ثم يخرج اليه منكر ونكيرا** وهما ملكان القبر اسودان
ازرقان يخدان القبور بانيابهما ويطئان شعرهما مثل الرعد
العاصف واصواتهما مثل البرق الخاطف وانفاسهما مثل لهب النار
والوانهما مثل الليل المظلم فيقولان له من ربك ومن دينك ومن نبيك
فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد وانا اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فيقولان له
قد علمنا ستكون مومنا فيفتحان له بابا من النار فينظر الى ما اعد منه
لاهل معصيته من النقم والعذاب فيرتعد لذلك الباب دونه
ثم يقولان له لا تخف يا ولي الله من هذا الباب ابدا ثم يفتحان بابا الى الجنة
فينظر الى ما اعد الله لاهل طاعته من الخير الدائم والنعيم الذي لا زوال له ولا

انقطاع

انقطاع

فيقولان له يا ولي الله هذه دارك وقرارك ومنزلك ويبقى ذلك الباب
مفتوح الى قبره الى يوم القيامة يخرج من ذلك الى قبره ريح من الجنة
وروحها وبردها ويوسعان له في قبره مد بصره ثم يقولان يا ولي الله
نم نومة العروس في حجالها حتى يبعثه يوم القيامة الى ازواجه
رفقها رحمته وحرمه **الا ترى ايها العاقل** عن طاعة ربه المصر على ذنبه
الى هذا الولي الذي صار في قبره وخرج عليه نوع من عذاب ربه وان
اعماله الصالحة كانت جنود حوله فلم يجد العذاب دونهم مدخلا اليه
ولولا قيامها حواليه لكان عذاب الله واصلا اليه ومن لم يكن بينه وبين
النار حايلا فالهلاك والخزي حاصلا فكل من زعم انه مومنا بالله عز
وجل وبرسوله ولم يجعل العمل الصالح وقاية بينه وبين جسده وكل
موضع امر الله عز وجل باتقائه في كتابه فانما تحذير من عذابه **وانشدوا**

الموت اهنا للمطيع واصلح دار ... والموت اطيب للتقي وافلح
والموت اقرب للجنان طريقه ... والعبد يكرمه الاله ويسمح

موعظة حسنة

**ذكر في بعض الاخبار** ان سليمان بن داود عليهما السلام دعا الله تع وسأله ان
يريه ملك الموت وان يلبسه من القوة حتى يكلمه فبينما هو قاعد ذات يوم
على سريره اذ خرج رجل من جنب الكرسي السرير وليس يراه احد الا سليمان
ولم يرى سليمان خلقا اتم منه فقال له يا عبد الله من اذن لك ادخل فقال

ادخلنيها ربها فقال له انا ربها قال ادخلنيها من هو املك لها منك
ومني فعلم عنده ذلك انه ملك الموت قال فشهقوا من كلامه جلبة فصعق
سليمان بن داوود عم من خوفه ومن كان معه في البيت فقال ملك الموت
يا رب ان عبدك سليمان وبنيك سالك ان تاذن لي بالاجول عليه حتى بلغ
من خوفه ما ترى فالبسه من القوة ما يطيق النظر الي فاوحي الله
الى ملك الموت ان ضع يدك على صدر سليمان بن داوود عم ففعل فافاق
سليمان ومن معه باذن الله قال سليمان بن داوود عم يا ملك الموت
اترى خلق الله في السموات والارض مثلك فقال ملك الموت يا نبي الله
والذي بعثك بالحق ان رجلي هذه الساعة على منكبي ملك وذلك الملك
هو الموت قد خرق قرناه السموات السبع وادنعم فوق ذلك مسيره
الف عام ورجلاه قد جاوزت الثرى مسيره خمسمائة عام فاتحا فاه
رافعا صوته بالتسبيح والتهليل والتقديس باسطا يداه لو اذن الله
ان يقبضها ويضمها الى صدره لضم السموات والارض وما فيهن
وما عليهن ما خلا العرش وان فوقه ملكا قائما قد ادخل رجليه تحت
منكبي هذا الملك وهذا من فوقه مسيره الف عام فاتحا فاه وان شفته
العليا ملتصقة بالعرش والسفلى تحت الثرى لو اذن الله ان يضع شفته
العليا على السفلى لطبق ما بينهما في جوفه وان له ملكا عنقه منثنيا تحت
العرش

العرش ورجلاه قد جاوزتا رجلي هذين الملكين مسيره الف عام
لخرج الريح من انفه لو اذن الله ان ينفخ لاحرق جميع ما خلق الله من السموات
والارضين مخرته سوا العرش وان هولا والملائكة الذين قصصتهم
لك يكون خلقهم عند خلق غيرهم من الملائكة الذين فوقهم كجناح ذبابة
عند الفيل وان لله ملكا باسطا كفه اليمنى قد خلق الله را فعا صوته
بالتهليل والتقديس والتمجيد لو اذن الله ان يقبض كفه لقبض جميع الخلق
ما خلا العرش فقال سليمان بن داوود عم اكفف يا ملك الموت عني
لقد وصفت لي امرا خفت ان تطير روحي منه ولا تثبت نفسي ولا اطيق
استماعه فكف ملك الموت بعدها قال سليمان بن داوود عم متى
القاك الاجه بادرت لقد احببت لقاك والراحة من الدنيا فهذا
سبب موت سليمان بن داوود عليه السلام **وانشدوا**
الموت مر والعيش هم ۞ فاي صبر لآدم ۞ وقد تجنبت هائلي ۞
عيش وعندي بالموت علم ۞ انقل رحلي من كل دار ۞ خوف المنايا والارض سم ۞
والروح مستورة بجسمي ۞ لها على الانتقال عزم **يا اخواني**
فكانكم والله بالموت قد جاكم وان عجلكم عن لذاتكم ونقص عليكم سهواتكم
ونقلتم الى بيوت الوحشة والصمو حيث لا ينفعكم حميم
ولا صديق ولا اخ شفيق ولا والد شفيق **روى سلمان الفارسي**

رضي الله عنه انه قال ما من يوم الا وملك الموت ينادي يا اهل الدنيا عجلوا عجلوا
لان اهل القبور يحبوسون من اجلكم ادركوا ما جمعتم وخربوا ما بنيتم
الويل لكم اذا ادركم الموت على هذه الحالة زينتم الدور ونسيتم القبور
اذكروا القبور والقبر ووحشته والموت وسكرته والصراط ودقته فلكل
سكره وحيره وجذبه بالها من جذبه فالمسكين لكابد غصص الموت
تراه داهش العقل كالمجنون الله الله فيتقوا من سكراتكم **الله الله**
من سكراتكم وانتبهوا من نومكم واستيقظوا من غفلاتكم قبل نزول
المنية وحلول الرزية ووقوع البلية حيث لا مال نافع ولا حميم شافع
ولا فرح واقع ولا رجا طامع ولا حسنة تزداد ولا حياة تعاد وبت
وعلى احبابك بالصراخ ويكثرون عليك البكا والنياح فلا عثرة
تقال ولا رجعة تنال **وانشدوا** الا ان ايام الحياة مراحل
طريق الفتى منها الى الموت عاجل ۞ يسير بها يمضي لها هو امل
ويأتي الردى دون الذي هو امل ۞ وما لي الردى يوم الا عزيز محكم
اذا ما اقتضته نفسه لا يماطل ۞ عجبت لمن يبغي السلامة عامدا
وحد الليالي كلهن غوائل ۞ ونحن على الايام تطلم نفوسنا
فنفرح وهن القاتلات الثواكل ۞ ومن لحظ الدنيا بعين بصيرة
راها عيبها في نفسه وهو اهل **فيا ايها الانسان** فكلما ذاكر الانسان

استيقظ من غفلتك وانتبه من رقدتك قبل ان يدعا لك الطبيب وتجمع الدوا
فلا يرجا لك ما نزل بك الشفاء فيقال فلان قد اوصى وجمع ماله قد احصى
قد تزلت من الدنيا وعلايقها واقبلت الى الاخرة وحقايقها ثم ضعف
جنانك وثقل لسانك وانقطع كلامك فلم تكلم اخوانك وكثر خطوبك
وعظمت كروبك اذ عرضت عليك عند كشف الغطا ذنوبك واشتدت
الاحزان وعلا صراخ النسوان وحزن الصديق ولود ود وفرح
العدو والحسود ثم يقال لك هذا ولدك الصغير فلا ترد عليه جوابا
ولا يستطع لسانك خطابا ثم اشتد بك النزاع والسياق واذا التفت
الساق بالساق وانتزع ملك روحك الضعيفة وقدمها الى مولاك
الرب اللطيف يحاذيك عما قدمت من سالف الايام ويسالك عما اكتسبت
من الحلال والحرام ويامر بك اما الى الجنة العالية ذات النعيم والخلود
واما الى الهاوية الحامية ذات جحيم ووقود وزوت من مالك حنوطا
وكفنا وبقيت في قبرك بعملك مرتهنا وافترق اهلك لعشيه ما خلفت
من الاموال وما سعيت فيه من الحلال والحرام **وانشدوا**
ابقيت مالك ميراثا لوارثه ۞ فليت شعري ما يبقى لك المال
القوم بعدك في حال يسرهم ۞ فكيف بعدكم صارت بك الحال
ملوا البكا فما يبكيك من احد ۞ واستحكم القيل في الميراث والقال

ما لي بهم عنكم دنيا اقبلت لهم وادبرت عنكم الايام احوال
قال رجل من الصالحين رايت ميتا قد مات ووارثه مختضب في بيته
قبل ان يخرج جنازته فعلت هذه الابيات المتقدم ذكرها ذكر في بعض
الاخبار ان تحت العرش ملكا ينادي في كل يوم الويل ثم الويل لمن ترك عمله بخير
ووعد على الله بشر الا الله ارحموا انفسكم قبل ان ترحموا واذكروا
الموت وما بعده من عظيم الاهوال واستعدوا له بذخائر الاعمال
وانشدوا ارى الدهر لا يصفو الى من يعاينه والنائبات سكن الحي من تنابه
ونحن نرجو الخلد في غير دارنا وان خلود المرء ان مات صاحبه
كانا عطاش والمنية منهل سنشربه والليالي ركائبه
فلا ما حق الادهر الخوف فانما هو اليوم حلو ثم مر عواقبه
كفا ساليا للمرء يوم وليلة ومن يلبس الايام تبلى سوالبه
ايها اشتغلوا لما خلقتم فان الله لم يخلقكم عبثا وانما خلقكم لتعبدوه
وتوحدوه وما رزقكم رزقا الا لتستعينوا به على طاعته وما خلق الدنيا
الا للزوال وجعلها دار الابتلا والاعتبار وسجنا لاوليائه وجنة
لاعدائه فراحة الاولياء الموت وعذاب اعدائه الموت لان الاولياء
اذا ماتوا صاروا الى الجنة والنعيم والعيش الدائم المقيم والاعداء اذا
ماتوا صاروا الى العذاب الاليم قال الله عباد الله لا يغرنكم بالله الغرور

وانشدوا

---

وانشدوا وهنتظر للموت في كل ساعة يشيد ويبني دائما ويحصن
له حين تبلوه حقيقة موقن وافعاله افعال من ليس يوقن
عيان كانكار وكالجهل علمه فمذهبه في كل ما يتيقن
ذكر ان شيخا كان يجلس الى اصحابه فاذا كان قيامهم عنه قال
قوموا قيام من قد يئس من المعاودة حذرا من الحاظ للنفس
ملك الموت لم يكن من حوله وانشدوا فكن مستعدا لدار الموت
وفعل الذي هو ات قريب وفكر واي المريض الطبيب
فعاش المريض ومات الطبيب فخاف على نفسه من يتوب
فكيف ترى حال من لا يتوب روي عن عيسى عليه السلام اذا ذكر عنده
الموت او ذكره تقطر جسده من خوف من الله تع وشدة هول الموت
يا اخي يا غافل مثلي يا مسكين فعيسى ع خاف الموت وهو على ما كان من الطاعة
لربه فكيف بك يا مسكين على ما انت عليه من المعصية لمولاك قال الله يا
اخواني لا تغتروا بصحة الاجسام وحداثة الايام فان الموت يأتي
على غفلة فلا الصحيح يدعه لصحته ولا الصغير يرحمه لصغره ولا الكبير يهابه
لكبره وانشدوا وكم من صحيح بات للموت امنا اتته المنايا بغتة بعدما هجع
فلم يستطع اذ جاءه الموت بغتة فرارا ولا منه بحيلة امتنع
فعوض من قبره فصار مقيدا وفارق ما كان بالامس قد جمع



---

فلا يترك الموت الغني لماله ولا معدما للمال او حاجة قد جمع
~~فلا يترك الموت الغني~~ روي عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال ملك الموت ينظر لوجه العباد في كل يوم سبعين مرة فاذا ضحك
الذي بعث الى قبض روحه يقول له يا عجبا لك يا فلان امرت بقبض روحك
وانت تضحك ما العجب كل العجب لمن الموت يطلبه والمنية تعاجله وهو من
ذا الكل على يقين وهو يضحك ويلهو وقال شعرا
ضحكا للفتى من عجبه بجهاله والموت يطلبه حثيثا مسرعا
والموت لا يدع الجهول لضحكه الا رماه بسهمه فتفجعا
فتعلقت اوصاله لنزوله وتفككت العظم الصليب تفجعا
وبكا لفرقته ماله وعياله ومضى الى دار البلا متضرعا
قال الله عباد الله لا يغرنكم طول الامل جدوا واجتهدوا وكونوا
من الموت على حذر فان الموت غاد ورائح وماس وصابح وانت يا اخي منه
على يقين وتحقيق فلم تحيد عن منهاج الطريق ذكر في بعض الاخبار
ان مناديا ينادي الميت اذا وضع على المغتسل اين لسانك الفصيح ما
اسكتك اين صوتك الفصيح ما اخرسك اين رجلك الفطن ما انتكل اين
حركاتك القوية ما اسكنك اين احوالك الكثيرة ما افقرك الويل كل الويل ان
كنت عاصيا وتناديه المناديه اذا اصطف الناس للصلوة عليه

يا ابن ادم

---

يا ابن ادم يا اسيرا لغفلته ويا كثيرا العلل بئس ما صنعت اشتغلت (غفلت) بالدنيا
عن العقبى وعصيت المولى واتبعت الهوى الهوى وتناديه الملائكة
اذا وضع في القبر يا عبد الله انت تركت الدنيا ام الدنيا تركتك انت جمعت
الدنيا ام الدنيا جمعتك استعددت للمنية ام المنية فاجأتك خلقت من
التراب وعدت الى التراب وانشدوا خلقت من التراب بغير ذنب
وعدت الى التراب ولي ذنوب وما لي لا اجاهد في خلاصي بعزم
بعزم للمعاصي كي اتوب وما لي اتعب ظهري ذنوبي وعيشا لا امل ولا اشيب
وما لي لا ارق لسوء حالي ومن نفسي على غدا رقيب وما لي مبعدا وحشا طريدا
وفي كل القبائح لي ضروب فيا من ليس رب سواه عليم بالذي ادعو مجيب
تجاوز يا الهي عن ضعيف بعفوك ان لعل عسى اتوب عباد الله لا
تغفلوا عن ذكر الموت وتفكروا فيه قبل الفوت فوالله ما يأتي احدكم ويبقى
طول الاسف والندم على ما قد سلف الا ان تنزل به المنية غدوة او عشية
فعظ نفسك قبل الرحيل وقيل في قول الله عز وجل وانفقوا مما رزقناكم
من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل
قريب الاية قيل الاجل القريب عند كشف الغطا لقول العبد
عند الموت يا ملك الموت اخرني يوما ما اعمل فيه صالحا لنفسي
فيقول ملك الموت فنيت الساعات فلا ساعة فيقول اتركني

التكلم فيقول قرع الكلام فتبلغ الروح الحلقوم فيؤخذ بكظمه فتنقطع
الاوقات والاعمال فيبقى عدد الانفاس ليشهد فيها المعاينة
عند كشف الغطا فيجد بصره فاذا كان في اخر نفس زهقت
نفسه فيذكره ما سبقت له من سعاده او شقاوه **وقيل**
**اول من** يسال الرجعه من لم يكن ادى زكاة ماله لقوله عز وجل
فاصدق واكن من الصالحين **فالله الله عباد الله ما دروا قبل**
حلول الاجل وانقطاع الامل من صالح العمل وفراغ الانفاس وورود الا
رماس فلا ينفعك حبيب ولا حميم ولا ولد ولا والد رحيم قد احاطت بك
الخطوب وكثرت عليك الكروب واخذ الوارث مالك وبكى العدو
الصديق عيالك **وانشدوا** ادى الازواج تبكي ان هلكت
وقسم واوجب ما قد تركت ولا يبقى الوداد بقلب خل اذا انقطع الود
ويسالني الصديق ولا ابالي امو به ويعرض ان ذكرت وتشمت بي من الد
وما كنت قط بهم شمت ولست بحاصل الا عملا من الاعمال في الدنيا عملت
فياذا العرش عوا من توبي وعن زللي وما كنت اجترت
وشفع فيك حبرا دعا عراه العرض ان تفعله فزت
**روي عن رسول الله صلى الله عليه واله** انه قال عرض عليه ما يصيب
امته من بعده فما راى ضاحكا مستبشرا حتى قبضه الله **وروي في بعض**

ان الله

موعظة حسنة

ان الله تع خلق في الارض مما ذا در وبرا ثمانية واربعون الف قبيله فجعل منها
في البحر منها ثمانيه الالاف قبيله وجعل بين السما والارض اربعون الف قبيله
تحملها الريح ليس منها دابه صغرت او كبرت الا ومعها ملكان من قبل الله تعالى
وتعالى ملك يهيئ لها رزقها باذن الله ويسوقها اليه وملك اخر يقودها باذن
الله الى مستقرها ومنقلبها حتى الذره والنمله والدوده والبعوضه
والدابه فاذا استوفت اثرها ورزقها وبلغ اجلها قبض ملك روحها الموت
سبحان من له الملك والتقديس **عباد الله الله** لا تغفلوا عن طاعة مولاكم
فان الموت يطلبكم بالليل والنهار والعشي والابكار فاجتهدوا في
الحسنات واجتنبوا في ليلكم ونهاركم السيئات قبل نزول الموت
والندم فالموت لا يترك ملكا ولا اميرا ولا حاجبا ولا وزيرا **وانشدوا**
قد هلك الولي والحاجب وفيهم مات الدار والكاتب
واصبح الصاحب من بينهم وقيد لا جار ولا صاحب
واعتاضت الزاهد من بعده القاسول وكذا الخاطب
وجد في توثق ما لم يزل بجمعه وارثه لا عتب
مكث من الدنيا على اهبه يا زاهدا فيها ويا راغب
فاقام لا بنا بها منها عدو وقابل سالب
**ذكر في بعض الاخبار انه مات** رجل من اهل المدينه وكان مسرفا على

١١

نفسه فدعي لجنازته محمد بن المنكدر فابا ان يحضر جنازته ثم حضرها
فعوتب في ذلك فقال انما استحييت من الله ان ادى ان رحمته عليه
ولا تبعه فصليت عليه يا مسكين مثلي **اعلم انه اذا نزل** ملك الموت
بالعبد المذنب فرجع الى مولاه بالذل والصغار فيرجو ان شاء
ان يعفو عنه ويرحمه ويجعل الموت كفارة لذنوبه **وانشدوا**
في كل يوم للبلا اقرب وكل الذي اتيه يحصى ويكتب فيا سواتي
وها انا في الميدان اللهو والعب فان لم تجد بالعفو منك الذي
جنيته يدي الخاد المجيب **ذكر انه** كان في البصره فتى وكان
مسرفا على نفسه ما ترك ذنبا الا ارتكبه ولا شرا الا ارتكبه فلما مرض
لم تعده جيرانه فدعى بعضهم فقال انه قد نزل بي ما ترى فاذا مت
فادفني في زاويه من زوايا بيتي فقد اذيت جيراني في حياتي وما
احب ان اضر بالموتى بعد وفاتي فراى بعد موته في المنام انه
في حاله حسنه قيل ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه **وقال يا**
**عبدي** هجروك جيرانك حنقا عليك وضيقوا امساكك لرحمه
بين يديك موعوف وجلالي وجودي ومجدي في اعلا علو مكاني ما
صافيت رحمتي عنك عبدي هذه خلع معفوتي وحنا ريد جنتي
وخاتم اماني وسجل احساني **قال الحسن عليه السلام قد علم**

تبايعي

موعظة حسنة

قبل ان تخلقنا ان لنا ذنب ومعصيه ولم يمنعه ذلك منا ان جعلنا
مسلمين **الله الله يا اهل الذنوب مثلي** بادروا قبل نزول السكرات
ووقوع الحسرات فان الموت ات وكل ات قريب قد ان وكل ان
فعدحان **وانشدوا** الا هل ان احد والمنايا تبيت الى من كل النواحي
ولا ادري اذا اصبحت حيا لعلي لا اعيش الى الصباح **عباد الله**
انكم مراحل تقطعونها وساعاتكم هل ترد ونها والموت يطوف
عليكم بالليل والنهار لا تتوخوا من تقرب ساعاته وقرعت ابامر واوقاته
**حكي عن بعض السادة الاخيار** انه قال خرجت يوما لزيارة القبور
فاذا بقوم يحملون جنازه فتقدمت اليها وصليت بهم ثم شهدت
دفنها فنعست نعسة فاتاني ات فقال لي قد غفر الله لهذا الميت
على ظلمه وذنوبه فانتبهت مرعوبا فاخبرت ام الميت **فقالت**
**الحمد لله رب العالمين** والله لقد كان ولدي مسرفا على نفسه فلما نزل
به الموت بكا وقال يا اماه ضعي خدي في الارض والتراب فلما فعلت
ذلك فقال ضعي قدمك على خدي وادعي الله لي واستوهبيني منه
فلعله ان يرحمني وافكي قص خاتمي وتصدق في ثمنه فعسى الله ان
يرحمني ففعلت لها عفو الله له ورحمه ثم اخبرتها بالذي رايت **فالله الله**
يا معاشر المخلصين تضرعوا الى ربكم قبل يوم منيتكم فعساه ان يرحمكم

١٢

ويتجاوز عن سيئاتكم فذلك عليه يسير وهو على كل شيء قدير
وانشدوا رايت الموت قدادى الليالى واهوى كل كسرى عاليه الجديد
فلا تجد المنيه حين تاتي على نفس ابن ادم من مزيد
فلا تغفل فدتنكر عن منون تدور رحاه بالهول الشديد
فكانكم بالاعمار قد انقضت وبالدنيا قد مضت فاستعدوا الذخاير
الاعمال لما تلقون من عظايم الاهوال وقد نودى فيكم بالتحويل وقد قرب
منكم الرحيل حكى عن بعض الخايفين انه قال كان في جوارى شابا
تشاغل بالبطالة والجهالة ما رايته صاحى من السكر قط وعهدى به
البارحه وقد وقع صوته على اهله بالجنايه اتتني امه هذه الساعه
فاخبرتني انه اصبح ميتا من غير علة ولا مرض وسالتني في كفنه
فزجرتها وقلت الحمد لله الذى اراحنا منه فمضت مسروره
فرق لها قلبي قلت ان الوجه لا تضيق على عن المذنبين
من امة محمد صلى الله عليه واله فسعيت من ساعتى في طلبها
وعزيتها وصبرتها واشتريت لها كفنا وحضرت جنازته
فعرفني بعض اصحابنا انه راه في المنام وانه سئل ما فعل الله به فقال
قدمت على الله تعالى وكنت قد خلف قبل وفاتى الجار ورانى شخصا
ميتا معتقدا تولى غسله ونضافته وحمله الى بيته فقال الى عزالله

تكرمها

ذ توبتك كلها فصادفت دعوته وقت ساعة اجابه فغفر الله تعالى لى وانا
بحبوحة الجنه واني مسلما وختم لى بخاتمة الصالحين انه على ذلك قدير وانشدوا
لا ناسف على الدنيا وحليتها فالموت لاشك يفنينا ويفنيها
واعمل لدار يكون رضوان خازنها والجار احمد والخيرات عاليها
ارض لها ذهب والمسك طينتها والزعفران حشيش نابت فيها
انهارها لبن محض ومن عسل والخمر تجرى رحيقا في مجاريها
والطير تجرى على الاغصان عاكفه تسبح الله جهرا في مغانيها
احمد لالها والرب بانيها وجبريل ينادى في نواحيها
من يشترى الدار في الفردوس يعمرها بركعة في ظلام الليل يخفيها
اين الملوك التى عن حظها غفلت حتى سقاهم بكاس الموت ساقيها
افنى القرون وافنى كل ذى عمر كذلك الموت يفني كل من فيها
والموت يحدق بالدنيا وزخرفها والناس في غفلة عن ترك ما فيها
لو انها غفلت عما يراد بها لطاب عيشا بها يوما ويهنيها
نلهوا وناكل اموالا تسر بها شر بعد المربطونا ويطويها
والله لو قنعت نفس بما رزقت من المعيشه الا كان يكفيها
والله والله ايانا مكرره نفسه من نفس يعدنا نيتها
لو ان في صخرة صماء ململمة في البحر راسية ملسى نواحيها



رزقا للعبد يراه الله لا تنفلت حتى يؤدى اليه كلما فيها
لو كان تحت طباق الارض مسكنها لسهل الله فى المرقى مراقيها
حتى ينال الذى فى اللوح خط له فان اتيته لا سوف ياتيها
اموالنا لذوى الوراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها
تلك المنازل فى الافاق خاليه اضحت خرابا وذاق الموت بانيها
عباد الله قد ان وقتنا الرحيل الى الوقوف بين يدى الملك الجليل
فما انفاسكم معدوده عليكم وملك الموت قاصد اليكم يوكبكم بكلكله ولا
بد لكم من منهل يقطع اثاركم ويخرب دياركم فرحم الله عبدا
نظر لنفسه ومهد لقبره من امسه قبل حلول رمسه وعمل لليوم العسير
ليوم العبوس القمطرير وسال المغفره من السميع البصير الذى
هو كرسى قديره هو مولانا ومولاكم نعم المولى ونعم النصير روى
عن النبى صلى الله عليه واله انه قال اذا تقارب الزمان اتى الموت
الناس يحبهم
خيار الموت كما ينتقى احدكم خيار الرطب من الطبق فانا لله وانا
اليه راجعون الذى اذهب عنا الاخيار وبقينا من الاشرار
فلا الموت نعمل قبل اتيانه ولا احد منا يقطع عصيانه ما هذه افعال
المومنين قد اضلنا عدونا الشيطان اللعين وخدعنا بمكره واعوانا
موعظة حسنة اجمعين روى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال اذا قبض الله

روح عبده

عبده المومن صعد ملكاه الى السما فقالا ربنا وكلتنا بعبدك المومن ملان
قد كتبنا اعماله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان نصعد الى السما فيقول
الله عز وجل سماى مملوه من ملايكتى يسبحون فيقولان ايذن لنا نسكن الارض
فيقول الله عز وجل قوما عند قبر عبدى فسبحاني واحمداني وهللاني وا
كتبا ثواب ذلك لعبدى الى يوم القيمه فالحمد لله الذى خلقنا من امة محمد صلى
عليه واله وخصنا بذلك فضلا وكفى بكتاب مولانا لا مواعظنا الحسنات
وجعل الموت كفارة لما يسلفوا من السيئات عباد الله الى متى هذا الصدود
عن طاعة الملك المعبود والغفلة عن بحر الموت المورود فارحموا انفسكم
قبل التلف وابكوا عليها قبل الاسف والحزن الطويل بعد ذلك اليوم
العبوس الثقيل يا اخى لكل حي موت وانت يا مسكين تموت الموت فاعمل
للموت قبل الموت وانشدوا شعرا ارى النقصان في كل يوم
ولا يبقى على النقصان شى طوى الخلان ما شراه منى
فما خلق جديد فى نشر وطى فانك قد نفيت وما ت بعضى
فان الحرص باق فى حى وطير الموت حام لقتل
عليه حلاه على فتى وغى روى عن النبى صلى الله واله انه قال من
اكثر الفكر فى الموت هون الله عليه سكراته وجعله منه على حذر ومن غفل
ذكره لو كان يا ايها لجاه على عثراته ولا استعداد الله الله لعدا ارحمت

عمركم اعماركم وانتم لا تشعرون فان اشتغلتم بهموم الدنيا حتى تفرغ فانها لا تفرغ ابدا الى ان تنقضي الدنيا فتفرغ ما بينك وبين من الايام وتدارك
امر نفسك اصلح امرك مع مولاك قبل نزول الحمام روي عن النبي صلى الله
عليه واله انه قال ايها الناس بادروا بالتوبة قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال
الزاكية قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم اياه
وفي بعض الحكايات ان رجلا من اهل السنة لقي زنديقا قد نحل جسمه
وتغير لونه وذابه الخوف وكان السني سمينا قويا فقال الزنديق
يا هذا صف لي بعض ما تعتقد من الموت وغصصه وسكراته
واهواله فلما سمع الزنديق قال صاح صيحة عظيمة ثم وقع على وجهه
مغشيا عليه فمكث ما شاء الله ثم افاق فقال له زدني فقال نعم
ما بعد الموت القبر وظلمته واللحد وضغطته ومنكر ونكير ومسايلته
قال وما منكر ونكير قال ملكان اسودان ازرقان يطآن في شعرهما
ويحفران الارض بانيابهما وبيد كل ملك منهما عمود من حديد من جهنم
لو ضرب به جبال الدنيا لقلعها من اصلها يسألان العبد في قبره قال
ثم وما بعد ذلك قال هو البعث والنشور والحساب والميزان
والصراط قال وما الصراط قال هو جسر مضروب على متن جهنم ادق
من الشعر واحد من السيف واحر من الجمر عليه حسك وكلاليب

موعظة حسنة

ما لا تعقد ام

قد

قد تعلق بكل كلوب عدد نجوم السماء زبانية لو اذن الله تعالى لواحد منهم
ان يخرج الى الدنيا لحرق بحارها وجبالها وانسها وجنها وهوامها
ودوابها من حر نفسه فقال له وما الزبانية وما جهنم قال الزبانية
خلقوا من النار ملائكة العذاب وجهنم دار العذاب وقد عليها
اربعمائة الف سنة والسنة اربعمائة الف ساعة والساعة اربعمائة الف نظرة
والنظرة الواحدة مقدار سبعمائة الف سنة من سني الدنيا وهي سوداء
مظلمة من دخلها طال بلاؤه وحزنه فقال له الزنديق لقد عجبت من غفلتك
هذا كله تعتقده وانت سمين والله ما صدقت بشيء من هذا الذي
ذكرت الا الموت وحده ولقد ذاب حزني وذاب جسمي وانما انت من عدد
الانعام التي لا تعقل فالله الله يا اخواني اشكروا الله على ما انعم
به عليكم من جزيل نعمه اذ بعث اليكم خير خلقه محمدا صلى الله عليه
واله اخرجكم به من الضلالة وانقذكم به من سكرة الجهالة ثم اطعمكم
من طيبات رزقه وفضلكم على كثير من خلقه ولا تستعينوا بنعمته
على معاصيه فان الموت لا بد منه وقد وعدكم الله به وقال رسول
الله صلى الله عليه واله كفى بالموت واعظا من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليجعل الموت نصب عينيه فانه لا بد منه حتى تقدم عليه وانشد وشعرا
وللموت سلطان عليك مسلط ٭ اذا هم لم يصرفه نهي ولا امر

موعظة حسنة

١٥

يا ودادك ما شئت وسعادة ٭ وما لك من باك عليها سوا العشر
كفى عظة بالموت ان ركابه ٭ على سفر يهوى الى حيث ما ندري
روي عن النبي صلى الله عليه واله انه كان جالسا عند مريض فراى ملك الموت
عند راسه فقال له ارفق يا ملك الموت بصاحبي فقال له يا محمد انا بكل مؤمن
رفيق فالله الله يا اخواني لا تغفلوا عن من ليس يغفل عنكم ولا تنسوا
الموت فانه لا ينساكم وفقنا الله واياكم لحسن الاعمال للعمل والعمال وهدانا
الله واياكم لصالح الاعمال انه الجواد الكريم المفضال قال الله تعالى الهاكم
التكاثر حتى زرتم المقابر السورة مكية التكاثر يعني في الدنيا روت
زينب بنت جحش عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا قرا
القاري الهاكم التكاثر يدعى في ملكوت السموات مؤدي الشكر لله
روي عن عكرمة بن عباس رضي الله عنه انه قال كان رجلا بالنخيل يقال
يعلا وكان مشركا ليس من الدنيا الا قطيفة توازي عورته ويأوي بالنهار
الى ظل شجرة وبالليل الى حجر كجحر الكلب فسمع بخروج النبي صلى الله عليه
واله وكان شابا توقع ارض وتضعه اخرى حتى قدم على رسول الله
صلى الله عليه واله مسلما وقعد مع اهل الصفة يطعم القبضة من
العجوة والكسرة من خبز الشعير وكان لا يفارق النبي صلى الله عليه
واله حتى تعلم اربع سور من القرآن فسمع النبي صلى الله عليه واله كلامه

موعظة حسنة

بعد القران

بعد القرآن ولا غنا بعد النار فقال يا رسول الله زوجني فقال اعندك
مال قال عندي اربع سور من القرآن ومن كان عنده القرآن وكلام الله فهو غني
فقال له النبي صلى الله عليه واله صدقت امض الى بني سليم حي من الانصار واخبر
بان جارية تستقبلك فهي زوجتك فانطلق الشاب وهو لا يدري الى اين
يتوجه فاستقبلته جارية جميلة فقال يا جارية اي حي هذا فقالت من الانصار
قال انت امراتي تعالي قالت له هل استهزأت بك قال لست سفيها ولكن امرني
بذلك رسول الله صلى الله عليه واله فقالت الجارية ان كان امرك بذلك رسول
الله صلى الله عليه فسمعا وطاعة لله عز وجل ولرسول الله صلى الله عليه واله ولكن حتى
اسمع منه فانطلق الشاب والجارية ليأتيا النبي صلى الله عليه واله فاذا ابوها
واخوها فقالا الى اين تذهبين قالت ان هذا الشاب تعلق بي وزعم اني
امراته فانكرت ذلك عليه فقال كذا امرني رسول الله صلى الله عليه واله فاما معه
الى رسول الله صلى الله عليه واله حتى اسمع منه فقالا سمعا وطاعة لله ولرسوله
محمد صلى الله عليه واله فاتيا جميعا معا الى رسول الله صلى الله عليه واله
فكلم والدها فقال يا رسول الله زعم هذا الشاب الغريب انك امرته
بما صنع يا بنتي فقال النبي صلى الله عليه واله نعم فزوج ابنتك على اسم الله وبركته
قال قد فعلت فزوج الشيخ ابنته واشهد النبي صلى الله عليه واله واصحابه
فقال النبي صلى الله عليه واله يا معاشر المسلمين اعينوا اخاكم فجمعوا له اربع اواق

٧

فقصه فقال له النبي صلى الله عليه وآله لك وفيتان ولزوجتك وفيتان فقال
يا رسول الله قد جعلت لها وفيتي الّهم فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لابيها جهزوا هذه الجارية في هذه الليلة للشاب من يومه هذا.
فقال الشيخ سمعا وطاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله فجاء الشاب الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فامره ان يتعرف الى اهله فجاء الى فراش مفروش
والى ساحة ممدودة والى زوجة جالسة والى سراج يزهر والى طعام قد هيئ له
فلما نظر الى ذلك بادر الى ماء كان في مجلسه فتوضأ وصلى ركعتين شكرا لله
عز وجل على ما رأى وصلى ركعتين ثم رفع راسه الى السماء وحمد الله واثنى عليه
وشكره على نعمه لم يزل يومه في خلال ذلك فيصلي ركعتين ثم يعمد الى مثل حاله
من الثناء والشكر لله عز وجل لما رأى فلم يزل كذلك حتى اصبح ثم غدا الى
المسجد وصلى مع النبي وآله الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة
ثم رجع الى منزله فلما عاين اهله وما هيئ له بادر فصلى مثل صلواته الاولى صلاها
الليلة الاولى وجعل يحمد الله عز وجل ويشكره في كل ركعتين حتى اصبح فغدا
الى المسجد وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل مثل ذلك حتى مضت
له ثلاث ليال واشبح في اليوم الرابع دخل على ابنته فسالها عن زوجها
وحالها فقالت ما ادري ما زوجي ما يعرف غير الصلوة وهذا الليل كله
يحمد الله ويثني عليه ويذكر الاءه فيصلي عليه صلى الله عليه وآله فجاء الشيخ الى

النبي

الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله للشاب
ما منعك من اهلك فقال يا رسول الله كبرت سيئاتي وكنت مشركا باليمن
لم يمكن لي ما نبح مأوى الا حجرا كجحر الكلاب اوي اليه في الليل والنهار
واشبع ظلال الشجر حيث احب ح من حجري فهداني الله للاسلام وعلمني
ادلة سورة من القرآن فشرح الله بها صدري ونور بها قلبي فلما زوجتني
هذه الجارية نظرت الى فراشها والى حسنها وجمالها لم ارى فراشا قط
مثل ما كنت ونظرت الى سراج يزهو ولم يكن لي سراج قط ونظرت الى هذه
الجارية فتذكرت احدى سور القرآن فوهبني الله فيها وما مثل عندها
فقال النبي صلى الله عليه وآله اي سورة هي قال هي سورة الهاكم التكاثر حتى زرتم
المقابر كلا سوف تعلمون ثم بكا وبكا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
فلما هدؤا قال الشاب خصني يا رسول الله منك بدعوة فقال اللهم اعط له
والشكر على البشر واغفر له حتك فلم يأت جمعة حتى قيل للنبي صلى الله عليه
وآله اعلم ان الشاب مات فقال النبي صلى الله عليه وآله لا اله الا الله
فاذا فرغتم من غسله فاخبروه فصلى الله عليه وآله وقال هنيئا لك
بالجنة ثم سال زوجته هل نال منك شيئا قالت لا والذي بعثك بالحق نبيا
ما نال مني شيئا وقال ميمون بن مهران دخلت على عمر بن عبد العزيز
وهو يقرأ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فالموتى ولا بد للزائر ان يعود الى وطنه

وقال زيد بن جحش كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم
التكاثر يقول تشغلكم التكاثر بالاموال والاولاد عن ذكر الله وطاعته واللهو
ما يشغل واكثر ما يقال في الباطل حتى زرتم المقابر هي يومكم وقال ابن
حبيب من قريش تفاخروا وتعادوا بالاموال هنا وقال كان فلانا مثله
وكان هنا فلانا وكان هنا فلانا كلا سوف تعلمون يقول سوف تعلمون
من في قبوركم ويقول علامه وعيد فهو الاول غيره مع الثاني وليس ذلك بتكرار
قال الفراء والكلمة تكررها العرب في التغليظ والتخويف ثم قال كلا
اي لا لو تعلمون بالوعيد ثم استانف فقال لو تعلمون علم اليقين يقال محض
اليقين فهو الذي لا شك فيه اعلمكم انكم ستردون الجحيم لمن يراد التكرير
في قوله ثم لترونها الجحيم اي لترونها رؤية علم ثم عين اليقين اي با
لمشاهدة ثم لتسألن يومئذ عن النعيم نسالكم عن شكر ما كانوا فيه
من الصحة والحياة والنعيم فزعم قوم ان الاية في الكافرين وقال اخرون
بل هي على العموم في المومنين روي عن ابن عباس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وآله قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
وعن النبي صلى الله عليه وآله اول ما يحاسب العبد يوم القيمة ان يقال له
الم اصح جسمك واروك من الماء البارد وعن محمود بن سكة قال لما
نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

اي نعيم

اي نعيم وانما الاسودان التمر والماء وسيوفنا على عواتقنا قال اما انه سيكون
وقال ابن مسعود الامن والصحة وقال ابراهيم الخبز والماء والملح وقال النخعي
من سمى الله على الطعام حين اكله وحمد الله حين يفرغ فقد ادى شكره وقال
كانوا يعدون النعيم في الدنيا ان يتغدى الرجل ويتعشى وقال علي بن
ابي طالب النعيم الرطب والماء البارد وقال ابو ذر النعم العافية
وقال ابو حبيب النعيم المسعر والماء العذب وجوعا رسول الله صلى الله عليه وآله
دعا علي فخرجت اليه ثم انطلقت خلفه حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال
لصاحبه اطعمنا بسرا فجاء البعير بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه
وآله واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب وشربوا ثم قال لتسالن عن هذا يوم القيامة
فاخذ عمر العذق وضرب به الارض حتى تكاثر البسر قبل يا رسول الله
انا لمسؤولون هذا يوم القيامة قال نعم الا كسرة تسد بها جوعتك وخرقة
تلوي بها عورتك وجحر تدخل فيه من الحر والقر قال ابن عباس النعيم صحة الابدان
والاسماع والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم
وهو قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
قال الله تعالى الهاكم التكاثر معناها الهاكم التكاثر في الدنيا جمع الحطام
واكتساب الآثام والتمادي في الحرام وانشد وشعر
ارضيت دارا لا بقاء لها ... بعد السرور وتقص الفتنا

ما يستقيم سرور صاحبها حتى يعود سروره حزنا
عجبا لها الابل لموطنها المغرور حيث يعدها وطنا
فالحمد لله اللطيف بنا ستر القبيح واظهر الحسنا
لا تنقضي عالمنا حتى نجد بعدها منقلبا

يا اخي اشتغلت وافنيت عمرك في النزهات وعصيت الله الارض والسماوات ونسيت بيوت الوحشة والحسرات فيا لهم من بيت ما اظلم ومن صندوق ما اضيق منزل الوحشة وبيت الهم والوجع **وانشدوا شعرا**

وربما غص ذو صحة اصبح ما كان ولم يستقم يا واضع الميت في قبره

خاطبك القبر ولم تفهم **حتى زوروا** المقابر الوحشة ومنازل الحنين والغم في ضيق وكربات وغم وحسرات واهوال معضعات في ظلمات القبور وحساب الملائكة منكر ونكير والخلود في البرزخ الى يوم النشور فانظر لنفسك ايها المغرور فان القبر لم ينس **وانشدوا شعرا** لا تغرك الحياة وقدم

ما واحذر العثرات للقبر شأنا ان تنزلها بعادة ودع واللب اذا كان
ذا انقياد معتمنا اني موقف لما في كمالي عاجلا ليسوقي الأكفان
اما اذا وضعت في ظلم اللحد وبدلت من مكان مكانا فاذا لم يدركك
يلف في ظلم المقبرة لم تدر اينا **روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله**
قال ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الا واني انبئكم ثلاث



مرات فيعودوا انا بيت الوحشة انا بيت الدود انا بيت الظلمات انا بيت الظلمة

**قال الله احوالي** اعملوا لهذا الضيق وجد ولهذا العمل باجتهاد وتحقق **وانشدوا** كاني باخواني على حافتي قبري يهيلونه فوقي وادمعهم تجري

الا ايها الباكي علي بحرقة ستلقيكم الايام عني وعن ذكري عفى الله عني حين اصبح ثاويا

انا دار قلم اعلم واجفا خلا ادري **فانتبهوا عباد الله** من هذه الغفلة واعملوا اليوم العمل واستعملوا لظلمة القبر ما دمتم في فسحة ومهلة ولا تقطعوا ايامكم بالمحال وجنبوا اعمالكم سوء الفعال فان الموت نازل بكم والقبر امامكم **وانشدوا** اني اشتبكل من حديثي

والحديث له شجون صنعت مصيحي وقنا وفارقني السكون
تلك اول ليلة لي في القبر كيف اكون **قيل انه لا يأتي على** الميت في قبره اشد واصعب من اول ليلة بيت فيه فمن تعذر عليه اول ليلة شيء من الصدقة والا فليصل ركعتين وليهدي ثوابها الميت ليرفع الله عن قبره ما يجد من الهم والوحشة ويكتب الله للمصلي عبادة ستين سنة قيامها وصيامها **وانشدوا** بالله يا ادامي بوحي وابكي علي ونوحي
غدا اوسد قبري غدا ارقد ضريحي غدا تروح الاحبة
يتبعوني تروحي **ذكر ان** الميت اذا وضع في قبره وقال ولي الميت انصرفوا



اجركم الله تقول الميت ان كان من اهل الشقا يا ليتني معي من النفر وتعظم لعظم ما عاين من هول المطلع اذا كان لاحدكم ولم يبسط فيه ما يجلس عليه جلس على التراب والارض كذلك ولم يعد من لعثره ولم يعمل صالحا لنفسه بقي متوحشا وحيدا فريدا في رمسه **وانشدوا** انا في القبور رهين قد تركوا الاهل مني
اسلموني لذنوبي فارحم اليوم سني وارحم الله ضعفي ولا تخيب حسن ظني
**روي عن ابن عباس رضي الله عنهما** قال كان النبي صلى الله عليه وآله يعظ احيانا فيقولوا الجهز والقبور كم فان القبر ينادي كل يوم سبع مرات بصوت يا ابن الضعيف ارحم نفسك في حياتك قبل ان تلقاني فانك اذا لقيتني وكنت عاملا بطاعة ربك رحمتك ورايت مني السرور وان لم ترحم نفسك لم ارحمك انا بيت الدود مع الدائم الطويل انا بيت الوحشة مع الجوع الشديد والشدة انا بيت العطش مع الظلمة انا بيت الضيق مع العقاب **يا ابن ادم اياك ان تغرك** الحياة الدنيا فان ممرك علي وانا اول منازلك الى الاخرة فان لجوت مني نجوت من كل شدة تتخوف منها يا ابن ادم انا بيت الغضب لا ارحم شابا لشبابه ولا طفلا لصغره ولا كهلا ولا شيخا لكبره ولا ارحم الا من رحم نفسه **وانشدوا** عجيب لمن يتم له سرور
يدار كل ما فيها غرور ويكفي بالدنيا ساكنها بعيش وتعلم ان مسكنه القبور



**يا ابن ادم** قد خلقت لامر عظيم لو كنت تعقل لظهر فيك خشوعك ولبان خضوعك وتماثرت من عينيك دموعك خوفا من القبر ووحشته ومن اللحد وضغطته ومن هول المطلع وروعته فامهد لنفسك يا مسكين بينما انت حي وبيدك ما يقبل منك شي من قبل طي الكتاب وغلق الابواب ونزول الحجاب والمزود الى التراب **وانشدوا** لا تامنن وان اصبحت في حرم
ان المنايا تفاجي كل انسان واسلك طريقك وامش غير مختلف
حتى يلاقي الجواهر عند رحمان فكل خليل وان اشفقت تتركه
وكل مال وان اكثرته فان والجنود الشر مقرونان في قرن
بكل ذلك يا تلك الحدبات **يا اخواني تفكروا** رحمكم الله في احبائكم وجيرانكم واصحابكم واخوانكم وابائكم وامهاتكم واخواتكم وبالاعداء والاقارب وذوي المودة والحبايب قد استوحشت منهم الديار وانقطعت منهم الاثار وبقوا رهنا في الاجداث بالاوزار قد هجرهم الحبيب وسلا عنهم القريب قد ضيقت عليهم اللحود وسالت عيونهم على صفحات الخدود وتمزقت منهم الجلود ودبت في اجسادهم الهوام والدود وبقيت ارواحهم على البرزخ الى اليوم الهائل الموعود لم ينفعهم ما جمعوا ولا حصنهم ما بنوا وشيدوا وارتفعوا ولا ينفعهم كل ما صنعوا صارت القبور لهم قرار

وفرق الاحباب عنهم فواد فانتبهوا معاشر الاخوان واجتهدوا في
طاعة الرحمن من قبل مفارقة الاحباب والاوطان **وانشدوا**
٭ هي الاحداث تطرق او تعادي ٭ وكل للمنية في مهاد ٭
٭ وما يلقى الحمام اذا توافي ٭ شديد الباس جبار العناد ٭
٭ فكم اسوى الى ليث جسور ٭ وجبار من الاجناد عاد ٭
٭ فقل لاخي السلامة عش مليا ٭ فان الكون داعيا للفساد ٭
٭ وكن في العمر لقمان بن عاد ٭ دهاك حمام لقمان بن عاد ٭
٭ فان المرء في ايدي المنايا ٭ اسير حالم فيهم مغاد ٭
**يا اخي اذا اردت ان تدري كيف حالك من بعدك فاخرج الى القبور**
وانظر ها قد غصت وقل فيكم من بين القبور ثم انظر الى ما تحتاج اليه
في قبرك فاكثر منه لطول مدتك فيه ولا تحمل الا العمل الصالح واسوا ذلك فمالك حاجة
في شي من امور الدنيا فانها تصير عليك وبالا في قبرك وحسرة فانظر
حالتك التي انت عليها ان كانت تصلح للموت والقبر فبادر عليها
وان كانت لا تصلح لهما فتب الى الله عنها وارجع الى ما يصلح **وانشدوا**
٭ كم تتناسا القبور يا مغرور ٭ لحوه ما بها العاص مسرور ٭
٭ وتعاما عنها وانت تراها ٭ فرحاها على الانام تدور ٭
٭ واتق الله يا مسكين واحذر ٭ كلها هول نحامه المغبور ٭

وانا

واد ع اللهو والبطالة ٭ واعمل للتي اليها قريبا تصير فلكم دار البقا لكل نفس ٭
٭ هو فيها مكرم محبور ٭ والمعاصي المغفرات لم تذله ٭ رحم الله عبدا مشكور ٭
**قيل كان بعض الخايفين اذا خرج للقبور لا يرى في دمعة ولا ياكل ولا**
يشرب ثلاثة ايام ويقول يا احبابي ماذا لقيتم في يوم الحسرات انس الله غربتكم
ورحم الله وحشتكم ونور الله مضاجعكم وهون عليكم ما قد صرتم اليه من هول
الله سميع قريب وهو المولى ونعم النصير ثم خذ في البكا والنحيب **قال الله**
ابكوا قبل ايام البكا وانتحبوا قبل يوم الاساءه **وانشدوا** الا ده يد تياه والايام تعاه ٭
٭ والقبر غايته واللحد ماواه ٭ يلهوا ولو كان يدري ما اعد له ٭ اذا الاخرة ما كان الهاه ٭
٭ ماذا جنت يده لو قد يفوقه ٭ وبلاه ما جنت كفاه وبلاه ٭ **اعلموا**
**عباد الله** ان القبور توابيت مقفوله الاعمال في اعناقهم فلا بد
يحولها وارواحهم بالغداه والعشي الى الجنة او الى النار محموله **وانشدوا**
٭ يا ايها الرجل المزخرف قبره ٭ ولعله في قبره مغلول ٭ يا ايها الرجل المقيم بقوره ٭
٭ في الحوادث ما اقام نزول ٭ لا يغرنك ملكه ونعيمه ٭ فالملك يفنى والنعيم يزول ٭
٭ واذا حملت الى القبور جنازة ٭ فاعلم بانك بعدها محمول ٭ يا اخواني
مضى الاسلاف ونحن على اثارهم فانا لله وانا اليه راجعون قد عميت
ابصارنا عن حقايق الامور وغفلنا عن الحمام ونسينا القبور
**حكي عن الاصمعي انه قال** مررت باعرابي وهو واقف على مقبره



اح
فقلت له يا اعرابي ما هذا الموضع الذي انت فيه فقال **شعرا**
٭ هذي منازل اقوام عهدتهم ٭ في ظل عيش وعز ما خطروا ٭
٭ صاحت بهم نايبات الدهر ٭ فانقلبوا الى القبور فلا عين ولا اثر ٭
من كان مصيره الى القبور فما للفرح له من سبيل والقبر ينادي في كل يوم
يقول يا ابن ادم لا بد لك مني فماذا قدمت لي من عمل صالح **وقال شعر**
٭ اجار الدهر ليس له جوار ٭ وحسن الظن بالدنيا اغترار ٭
٭ اجل عينيك في صنع الليالي ٭ ففي كل الخطوب لك اعتبار ٭
٭ اذا ما ازددت يوما كان نقصا ٭ ونقص البدر غايته استتار ٭
٭ ودع حرص الجناب على حياه ٭ واجمل ان عمرك مستعار ٭
٭ ود والاموال عنها في خمار ٭ وعند الموت ينكشف الخمار ٭
٭ ويرجوا المرء ان يتقاسيما ٭ ويا ليت الليل ذكرو النهار ٭
٭ وهل تخطي المنية نفس حي ٭ وهاد بها رواح وابتكار ٭
**قيل ان الحسن** اذا راى القبور قال ما احسن ظواهرها وانما الدواهي
في بواطنها **فالله الله عباد الله لا تشتغلوا بالدنيا** فان القبر بيت
العمل فاعملوا ولا تغفلوا **وانشدوا** يا من بدنياه اشتغل ٭ قد غره طول الامل ٭
٭ الموت ياتي بغتة ٭ والقبر صندوق العمل ٭ **يا اخي لو رايت الميت** بعد
ثلاث ليال لاستوحشت من قربه بعد طول الانس بناحيته ولو رايته تجول

فيه الهوام

الهوام والدود وجرى منه الصديد مع تغير الريح وبلا الاكفان بعد حسن
الهيبه وطيب الريح ونقا الثوب **وانشدوا** باتوا على قلل الجبال تحرسهم ٭
٭ غلب الرجال فلم تنفعهم القلل ٭ واستبدلوا بعد عز من معاقلهم ٭
٭ واستنزلوا حقوا ابيس ما نزلوا ٭ ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا ٭
٭ اين الاسره والتيجان والحلل ٭ اين الوجوه التي كانت محجبة ٭
٭ من دونها تضرب الاستار والكلل ٭ فافصح القبر عنهم حين تسال عن ٭
٭ تلك الوجوه عليها يقتتلوا ٭ قد طال ما اكلوا دهرا وما نعموا ٭
٭ فاصبحوا بعد طيب الاكل قد اكلوا ٭ **يا معاشر الشباب** ما هبوا للقدوا
في التراب فان الشيخ تكلمه في مصيبة المشيب فانه عهد للقبر **وانشدوا**
٭ ما للشيوخ وللغدو ٭ الى الملاهي والبكور ٭ وهم نحوهم غدا او قبله ٭
٭ او بعده حشو القبور ٭ **عباد الله ما من احد موحد او فاجر الا**
وقبره يناديه بكره وعشيه اما بالبشرى والسرور واما بالويل والثبور
في فكر في وحشته وضيقته وظلمته كان عليه اوسع من الدنيا واروح
منها وابدله الله تعالى خيرا من داره وخيرا من اهله وجعل القبر له خير
من داره وخيرا من اهله فاكثروا الدكر في الاباء واطيعوا جبار الارض
والسموات عساه يجعله عليكم روضة من رياض الجنان ويقيكم من الذل

وانشدوا قف بالمقابر واذكر ان وقفت بها لله درك ماذا تستر الحفر
ففيهم لك يا مغرور موعظة وفيهم لك يا مغرور معتبر
كانوا ملوكا توارثهم قصورهم دهرا فوارتهم من بعدها الحفر
والدود فيها كل احبابنا متعة ثم ومن دونها الالواح والمدر
عن رضا ذاك ام على سخط هيهات ظلت وحارت فيهم الفكر
ويحكى عن بكر بن حماد انه خرج يوما للقبور وجعل ينظر الى امتداد القبور
ويتفكر في الاحباب والاخوان والاصحاب والجيران ثم جعل يبكي حتى طال
بكاوه وبلت دموعه لحيته ثم جعل يقول هذه الابيات
تزودنا منازل قوم لا يزورونا انا لفي غفلة مما يقاسونا
لو ينطقون لقالوا الجد ويحكم جدوا الرحيل فقد اودى المقيمونا
الموت احدق بالدنيا وضربها وفعلنا فعل قوم لا يموتونا
فاكثروا اقعدوا حق البكا لكم فالحاملون لعرش الله باكونا
قال الله الله جدوا في العمل فان الموت امامكم يطلبكم يفرق ما جمعتم ويخرب
ما بنيتم ويقطع الانفاس وينقلكم الى اللحد والارماس فمن قدم الى القبر
عملا صالحا وجده روضة من رياض الجنة وان لم يكن له عمل صالح وجده
حفرة من حفر النار فاستعدوا له يا معاشر الاخوان روي عن محمد
بن السماك رحمه الله انه قال مررت بالمقابر فاذا بقبر مكتوب عليه هذه الابيات



تمر اقاربي جنبات قبري كأن اقاربي لم يعرفوني
ذوو الميراث يقتسمون مالي ولا يالون ان جحدوا ديوني
وقد اخذوا سهامهم وعاشوا فيا لله اسرع ما نسوني
عباد الله افيقوا من سكرتكم من دار الغرور ومن طاعة الشيطان
المثبور واعملوا للضيق اللحود والقبور حكي عن احمد بن ابي الحواري
انه قال خرجت يوما الى القبور فذكرت الموت في نفسي و
البلا فرايت شابا بين القبور قد استغرق الخوف والبكا وهو
بين القبور منصرف فقلت من اين اقبلت ايها الفتى فقال من هذه
المقبرة قلت واي شي قلت لهم قال قلت لهم متى ترحلون فقالوا حين
تقدمون ثم ولى عني وهو يبكي فتبعته فقلت له الى اين تريد فقال
التمس العيش فقلت له كيف تلتمس العيش بين القبور فقال واي
شي هو العيش عندكم فقال المال والسوق واشباه ذلك من اللذات
بالشا فولى عني وهو يقول اف من عيش يعقب احزانا وندامة
واشجانا فقلت واي شي هو العيش عندكم قال انما العيش عندنا هو
الاقرار بالتوحيد والوقوف بين يدي الله والخضوع بين يدي الله والتلذذ
بحلاوة مناجاة الله فهناك تزدحم عليكم اعلام الفوائد من الله
فقلت اخبرني عن الصادق بالله تع في حبه مشتوقا الى لقايه قال اذا



نزع الله حب الدنيا من قلبه وتبرم ببقايه بين خلقه وحنينه بشتاق
الى لقايه فقلت له اخبرني عن غاية الرضا بالله تع قال اذا كنت
راضيا بما قدره الله تع وقضاه واحكمه واحصاه وانما هو المتفضل
على المتفضل بفضله والخاذل لمن شاء بعدله قلت اخبرني عن غاية
العبادة قال تجمع الهموم فتجعلها هما واحدا حتى يستوي عندك العمران
والخراب وتكون خايفا من الله تع كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
فقلت له كيف النجاة من مخالطة الناس قال انما الناس رجلان عاقل
وجاهل فالعاقل اشتغل بعيوب نفسه عن عيوب غيره وقام مجتهدا
لطاعة ربه فهو لا يلتفت اليك ولا الى غيرك واما الجاهل فلا تبالي
كيف كان عليه فعليك بالبراري والقفار ولا تستانس بالواحد
القهار قلت فمن اين القوت قال تهرب الى الله تع وقد فتح لك باب
التوكل عليه او يضيعك حتى تعجمه في رزقك انه رؤف رحيم
لا يملك ثم نصا فجنا وتوفينا ودعا لي ثم اديت قليلا الوزر فلم اجده
ووجدت على قبره مكتوب هذه الابيات
ياتنا ذكر احداث وهن سكوت وسكانها تحت التراب خفوت
ايا جامع الدنيا لغير بلاغه لمن تجمع الدنيا وانت تموت
عباد الله ارحموا انفسكم قبل نزول العذاب فان القبر جود ولا يرحم



من ليس له عمل ولا يشفق على من غره طول الامل ولا يحن على من ضيع
ايام المهل وانشدوا شعرا ما حال من سكن الثرى ما حاله
امسى وقد صرمت هنالك حياله امسى ولا روح الحياه تصيبه
يوما ولا لطف الحبيب ينال ه واستبدلت منه محاسن وجهه
وتفرقت في قبره اوصاله واستبدلت هند الحسان بغيره
وتقسمت من بعده امواله ما زالت الايام تقلب بالفتى
والمال يذهب حرمه وحلاله روي ان عيسى ع دخل مدينه
خربة قد خل بصراحي قصورها فنادى يا خراب الاخربة اين اهلك فجاه
شي من جوف القصر يا الادم بادروا واجتهدوا ولا تقصروا ولا تورطوا
فان العظام قد بليت وبقيت اعمالهم في رقابهم وانشدوا
قف بالقبور وقل على ساحاتها من منكم المغمور في ظلماتها
ومن المكرم منكم في قعرها قد ذاق برد الارض من عواتها
اما السكون لدى القبور لواحد لا يستبين الفضل في درجاتها
لو جاوبوك لاخبروك بالسن تصف الحقايق بعد من حالاتها
اما المطيع فنازل في روضة يفضي الى ما شاء من دوحاتها
والمجرم الطاغي بها متقلب في حفرة ياوي الى حياتها

ذ تعقارب تسعى اليه فروحه في شدة التعذيب من لدغاتها
عباد الله ما لكم لا تفيقون من غفلاتكم وتنتبهون من نوماتكم
وتصحون من سكراتكم وتميلون عن شهواتكم وتدعون الكثير من لذاتكم
وتذكرون هول المقابر والمصير الى ضيق الحفائر فان ملك الموت لا يأتي
بحكم الاعلى لذلك يكون من طيب عيشكم ولذة دنياكم فبادروا
قبل مبادرته لكم وانشدوا ابن الغني لهو وهنا شابه متبحترا بخالع لذاته
فتدعوه الامل الكذوب وقيمه في كل ما يدنيه من شهواته
اذا جاه ملك النفوس بسكره تركه ملقا الجسم بين تغايره
فتقطعت اسبابه وتخرقت وتنكر المعروف من حالاته
لا يستجيب لمن دعاه ولا يرى شق الجيوب عليه حين وفاته
ذكر في بعض الاخبار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه عاد مريضا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن عباس والله
الذي لا اله الا هو لو ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت لافتديت
به من هول المطلع فاذا كان هذا قول اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند الفراق والانقطاع واشفاق من هول المطلع فكيف باهل
اللهو واللعب والبهتان والكذب الذين قطعوا اعمارهم في الدنيا

على الذنوب



الذنوب وفنوا اعمارهم في معصية علام الغيوب وغفلوا عن القبور
ولم يتفكروا في يوم النشور وانشدوا اراك في كل يوم في انقباض وبعد لا تزود وطول هجري
وانا في غمر تغمرني فعمر المرء في الايام يسري الا حطوا على قبري كتابا
وقولوا قبر ذي ظلم وغدر اتى الدنيا وفارقها بقبر وكل قناعة زالت تجري
وقولوا حسن رب اي عبد انا مولاه في ذل وفقر فاما ان يعذبه واما
يعفو عنه ويحل اسره روي عن داود الطائي انه مر على
امرأة تبكي على قبر وهي تقول هذه الابيات لا تأمنن وقوع الموت ان لم
سيفا لا تفني هذا الخلق مجتاحا ان لم يبايتهم نادى هم سحرا
وان تأخر عن تبكيرهم راحا لا يترك الموت بيت حشوه فرح
الا وعقبهم ذلا واتراحا اهل القبور سلوا في اود كم
هل تستطيعون بالرد افصاحا ماذا لقيتم وماذا بعد قيل لكم
لما فقدتم من الاجساد ارواحا يعز علي بان تلقيهم امسى بها الدود جوالا وسباحا
الناس في غفلة عما يراد بهم حتى كان ذا بصر بالصبح قد لاحا
روي عن ابن السماك رحمه الله انه حضر يوما جنازة فلما نظر الى القبور
بكا وقال لاصحابه معاشر الاخوان الا هاهنا هيب الموت يوصف وراءه
امامه الا مستعد ليوم فقره ونزوله الى حفرته وقبره الاشباب عازم
قد بادر بالمنية الا من لسوله الفجرة شباب ستر وشده موت الا شيخ قد



بادر لانقضاء مدته نشر السير فما بقي من رمقه ماذا ينتظر فقد فقد
اباه وقبر امه واخاه ما يوح من القبر مأواه ولاحق التراب فراشه
وغطاه الا الدنيا بلاء وفتنة بينما الفتى فيها مهاب المشدد
اذ انقليت ويزود نعيمها فكن حاذقا للموت والقبر بعده وكان
ممن غره اليوم او غدا روي عن بعض الصالحين رحمه الله انه
قال دخلت على مريض وهو في شدة السكرات فقلت له كيف تجد نفسك
فبكى ثم قال هذه الابيات رحلت عن الدنيا وقامت قيامتي
غداة تقل الحاملون جنازتي وعجل اهلي حفر قبري وصيروا
خروجي وتعجيلي اليه كرامتي كانهم لم يعرفوا قط صورتي
غداة اتى يومي علي وساعتي اخواني ما هذا الذي مضى بل والذي
مضى ولم يبق ولا بد من القبر ووحشته ومن الموت وسكرته
وانظروا لانفسكم ما دام النظر ينفعكم وتفكروا في وحشة القبر ما دام
التفكر مباحا لكم من قبل وقوع السكرة ونزول الحسرة وحين لا تقال
العثرة فان الايام غرور وهي طريق الى القبور وانشدوا
ما للمقابر لا تجيب اذا دعاهن الكئيب
حفرات مستورة عليهن الجنادل والكثيب فيهن اطفال وولدان
وشبان وشيب كم من حبيب لم يكن نفسي لفرقته تطيب

غادرته



غادرته في بعضهن مجدلا وهو الحبيب حكي ان رجلا
من الصالحين رحمه الله انه حضر جنازة فلما وضعوها في قبرها وانصرف
اهلها وقف على قبر صديق له فناداه يا حبيب فلم يجبه احد فانشأ يقول
مالي مررت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي
احبيب ما لك لا تجيب مناديا انسيت بعدي خلة الاحباب
فاجابه هاتف سمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول
قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا رهين جنادل وتراب
اكل التراب محاسني ونسيتني وحجبت عن اهلي وعن احبابي
فعليكم مني السلام تقطعت مني ومنكم خلة الاحباب
يا مسكين هذه صور اخوانكم واحبابكم وجيرانكم واصحابكم فاعتبروا بهم
وعظوا انفسكم وابكوا طول حياتكم وايام وحشتكم وبعد فرقتكم وطول
غربتكم وانفرادكم في قبوركم ووحدتكم فعسى الله مولاكم ان يرحمكم فيؤنسكم
فيها بانس كرامته ويبردها لكم بنور مغفرته ويجعلها لكم اول منزل
من منازل الجنة ويحميكم فيها من كل عذاب برحمته انه المنان الكريم
المتفضل الرحيم روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ارحم ما يكون
المولى لعبده اذا ادخل قبره وتفرق الناس عنه واهله فمن اكرمه حفره وجده
روضة من رياض الجنة ومن لم يوم الاول الاقرب نادى بخمس كلمات يا ابن ادم

يمشي على ظهري ومصيرك الى بطني يا ابن ادم تضحك على ظهري وسوف
تبكي في بطني يا ابن ادم تفرح على ظهري وسوف تحزن في بطني يا ابن ادم
اذ تعيش على ظهري وسوف تعذب في بطني يا ابن ادم تاكل الحرام على
ظهري وسوف ياكلك الدود في بطني يا ابن ادم كم من محسود في حياته يود
اذا نزل في حفرته لو كان كلما جمعه وخلفه لاعدائه وحساده فكم تارك
لعياله ما يصلحهم لمعادهم ويكون هو في قبره او في رمسه مثبورا وانشدوا
اخلق الموت جدتي و محاسني للبلا صرت بعد النعيم
منزل البعد والقلا وحيائي احبتي حين غيبت في الفلا
حتى تفكر في تلك الافكار وتغير الوجوه وصول الديدان ونهش
العوارض والجباه والكون تحت طباق التراب والطين وانظر
الى احبابكم في بطون الارماس كيف عدموا الانفاس والحواس وانقطع
عنهم الحركات وسكنت منهم الانفاس اما لكم فيه معتبرا اما لكم فيه
تذكرا ومزدجرا وانشدوا انعمى عن الدنيا وانت بصير
وتجهل ما فيها وانت خبير وتضيع فيها كانك خالد
وانت غدا عما ليس تصير فقد كان فيها كل الذي هو عارف
لقد كان فيما قد يلوم نذير متى ابصرت عيناك يوما ولم تكن
تخبرها ايامها بتغاير فذونك فاصنع كل ما انت صانع
على

ماذا يموت المتعاف فيودا حكي عن الحسن البصري انه نظر الى جنازة
قد وضعت في لحدها فقال يا لها من موعظة بليغة لو صادفت قلوبا
حيه والله لقد فضح الموت الدنيا ولم يترك فيها لذي لب فرحا
ثم اشار الى اهل القبور فبكا وقال هولاء اهل محل قد كفوا ليتهم
شرهم ولمن يترحم عليهم وصل اليهم ما يرحم به عباد الله الملى
ان القبور منزل بين الدنيا والاخره فاعملوا لمثل هذا اليوم فانما
هم اخوانكم تقدموا وانتم في الاثر ايها المخلوق من بعد اخيه انت
الميت من بعد اخيك والباقي بعد الموت في اثر الاول فالاول حتى
تموتوا جميعا فكاني بكم قد عمكم الموت واستويتم جميعا في سكراته
وغمراته وحللتم جميعا في القبور الى يوم النشور فالله الله تفكروا
في طول البلا في ظلمات اللحد والثرى سعرا حتى ما لك بال قلبك ليس يبقا كانك لا تظن الموت حقا
فيا ابن الانس فنوا وبادوا اما والله ما بادوا لتبقى
وما احد يزادك منك احصى وما احد يزادك منك اشقا
وما لك غير تقوى الله زادا وتقوى الله للخيرات يرقى
اخواني تفكروا في الملوك القساه والجبابره الطغاه الذين
عمروا الدنيا وملكوها واقطاروها وسكنوا المشيد من قصورها
ودمارها وكانوا اشد منكم قوة واثارا واكثر احسابا واطول



اعمارا خلفوا ما كسبوا للاهل والاحبا وعمودياد هم من بعدهم الاصحاب
وانصرم عنهم الليل والنهار ونزلوا على ما عملوا من الاوزار فلو
ابصرتموهم بعد طول على طباق القبور وقد تقطعت منهم الجلود
وتمزقت منهم الخدود وصب على ابدانهم اللحود واتخذ الخليل
من بعدهم خليلا وصارت ابدانهم للدود مقيلا فتفكروا يا اخي
وكن الى التوبه مسرعا عجولا ولا تطع الشيطان انه كان للانسان خذولا
وكونوا اولياء الرحمان ولا تكونوا اولياء الشيطان فعسى الله ينجيكم
من عذاب النيران ويدخلكم برحمة الجنان انه كريم منان وانشد يقول
اعمل لمثواك في الضريح واندم على فعلك القبيح
ولا تقصر وفيك روح فسوف تبقى بغير روح
واقرا الخد في دموع بالجد من قلبك الجريح
والتمس الصفح من الوم تنقل منه الى الصفيح
يا نفس الى غدا الطرح والترب تحثى على الضريح
توحي قبل ان حواك قبرا لم تعذري ان تنوح
احبابي موموا اننا الى الحزن والبكا والى طول الاسف والاسا لعل الله
يرحمنا في ظلمات القبور فان القبر ينادي في الصباح والمسا وقيل
وقف بعض الصالحين على المقابر واسا يقول اعتصابا احبابنا م دفود
كم الله

كم الى كم تكون هذا الصدود ان تكونوا قوما فيا ما فنصبوا
كم تقاموت والمكالي قعود ان تكونوا هجوتموها بذنب
كان منا قانما لا نعود حكي عن بعضهم انه قال مات لي صديق
فاغتممت عليه لما كان فيه من الصلاح والخير وحسن الطريقه فرايته
في المنام فقلت له على حالك فانشاء يقول الي لكم يا اخوتي نذ ترد
من هول ما ضمت القبور عاينت ما لم يعاينوه
واعاينلى الخبير ان الذي حل بي جليل
جدوا فقد اعد المدبر فانما انت في غرور
فلا يغرنك المغرور فان قدامك المنايا
والقبر والبعث والنشور اما الى جنة واما الى سعير
فالله الله يا معاشر الاسلام انتبهوا من نقل هذا المنام فان امامكم
وحشة القبور بعد سكرات هول الحمام من ضيع في البطاله والجهاله
ايامه وكثرت في صحيفته اوزاره واثامه في حمام الحزن غدا في القبور
مقامه وانشدوا البصرونب يا رجل قد ازف التنقل
الى محل قفر تذهب فيه الحيل ما لك فيه مونس الا التقى والعمل
كم علام قايم في محرابه يمتثل يقول في سجدته ودمعه ينهمل
يا ظاهرا يا باطنا يا مالكا لا تعجل اعقد ذنوبي كلها فشانك التفضل
ربنا على اعمال الاولين

موعظة حسنة

روى عن سعيد بن جبير انه قال بينما نحن جلوس في مجلس ابن عباس
رضي الله عنه اذ وقف رجل من ورائه فقال يا ابن عباس ما اذل العاصين
بين يدي الله تعالى وما احسن المبادرة الى طاعة الله تعالى يا ابن عباس
ما اغفل المذنبين عن غضب الجليل واشد تخليطهم لم يوقنوا بالرحيل
قال ثم خرج فقام الى ابن عباس بعض جلسائه فقال له يا ابن عباس
ان الفتى يباشره وانما يستتر بهذه المقالة فاذا جن عليه الليل
خرج الى القبور فنبش القبور فيعري الموتى من اكفانهم فقال ابن
عباس لا اصدق بمثل هذا حتى اراه بعيني والمسه بكفي فقال له
ان شئت لاريتك ذلك فقال نعم فلما هجم الليل اذا الفتى اقبل وبيده
اليمنى قيد وفي يده اليسرى غل حتى توسط المقابر ثم رمق بطرفه
شاخصا وقال سلام عليكم يا اهل مضايق اللحود ومطعم البلا
والدود ما ابعد سفركم وما اوحش طريقكم فليت شعري ما
حالكم ارتهنتم باعمالكم وقطعتم دون امالكم بل ليت شعري
أندم الحياة حل بكم ام فرح القدوم بالبشرى على ربكم سبقتمونا
فبليتم واجبتم قبلنا اذ دعيتم ونحن للقدوم عليكم منتظرون
وللمنهل الذي وردتموه واردون فبارك الله لنا ولكم في القدوم عليه
ورحمنا اذا صرنا الى ما صرتم اليه ثم نزل في قبر كان قد احتفره لنفسه

فوضع

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كنا يا جبرائيل قال الملكان الاسودان
الازرقان يطاردان في شعورهما ويحفران الارض بانيابهما بيد كل واحد
منهما عمود لو ضرب الجبال لفلقها من اصولها عينهما كالبرق الخاطف واصواتهما
كالرعد القاصف يسئلان كل مؤمن وكافر فيا تيانه في قبره ويروعانه
ويقعدانه ويعرضان عليه عمله ويريانه مقعده في الجنة او النار فقال النبي صلعم
عليه واله اما الكافر فلهما ان يروعانه ويقعدانه ذلك واما المؤمن فكيف
فقال جبرئيل عليه السلام لذلك امور ذلك يا محمد اما الكافر فلا يخلو من عذاب
الله بعد قبره من حين يستقر فيه واما المؤمن فيكون لكل الروع كفارة لما جنى
من ذنوبه في دنياه فاذا اخرج خرج من قبره مغفورا له لا يرى روعا ابدا ذكر
ان بعض الملوك بنا قصرا وشيده واعجب بذلك وسر به فلما كان بعض
الليل سمع قائلا يقول شعرا كأني بهذا القصر قد باد اهله ... واوحش منه اهله ومنازله
وصار رشيد القصر من بعد بهجة ... وملك الى قبر عليه جنادله
ولم يبق الا ذكره وحديثه ... تنادي بليل معولات حلائله
فخذ عدة للموت انك ميت ... وانك مسؤول بما انت قائله
اقول بان الله حق شهادة ... وذلك قول ليس تخفى فضائله
فخذ عدة للموت انك ميت ... وقد ازف الامر الذي انت نازله
فمتى ذاك حدثني هذا انني ... سافعل ما قد قلته واعاجله



تقوم ثلاثا بعد عشرين ليلة ... الى منتهى شهر وماتت كاملة
فما تم الشهر حتى مات وقال بعض الشعراء هذه الابيات
تمنت لنفسه قصرا مشيدا ... يلذ به ليعمره جديدا
فلما تم عاجله حمام ... فاخرجه الى جدث وحيدا
فقل لذوي البنيان الاماني ... ولا يبغون في القوى مزيدا
يهاب الموت ان لم يجالا ... فما يبقي الكبير ولا الوليدا
ويختطف الملوك ذوي المعالي ... ولا يخشى الجيوش ولا الجنودا

موعظة حسنة

حكي عن عباد المهلبي قال كان رجل من ملوك البصرة ترك الدنيا بعد
ذلك مال الى الدنيا وغرورها فبنا دارا وشيدها وامر بفرشها ففرشت
الدار وامر ان يصنع طعاما ودعا الناس اليه فجعلوا يدخلون عليه فياكلون
ويشربون وينظرون الى بنيانه ويتعجبون منه ثم يدعون له وينصرفون
عنه فمكث على ذلك زمانا حتى فرغ من امر الناس ثم اجلس نفرا من خاصة
اخوانه فقال لهم اترون سروري بداري هذه وقد حدثتني نفسي ان
اتخذ لكل واحد من ولدي مثل هذه فاقيموا عندي اياما استمتع بحديثكم
فاقاموا عنده اياما ياكلون ويشربون ويلهون ويلعبون فشاورهم
كيف يريد ان يبني اذ سمعوا ذات ليلة هاتفا يقول بصوت جهوري
يا ايها الرجل الناسي منيته ... لا تامنن فان الموت مكتوب
على الخلائق ان سروا وان فرحوا ... فالموت حتم على الامال منصوب

لا تبنين ديار

لا تبنين ديارا لست ساكنها ... وارجع الى النسك فيما يغفر الحوب
قال ففزع وفزع اصحابه وراعهم ما سمعوا ثم قال لاصحابه هل تجدون
ما اجد قالوا وما تجد قال اجد مسكة على فؤادي وما اراها الا علة
الموت ثم امر بالشراب فاهرقوه وامر بالملاهي فاخرجت ثم قال اللهم اني
اشهدك واشهد حملة عرشك ومن حضر من عبادك اني تائب اليك من جميع ذنوبي
نادم على ما فرطت في ايام مهلي ثم اشتد به الامر فلم يزل يقول الموت الموت
حتى خرجت روحه وتفرق اصحابه عنه واحبابه وانشدوا شعرا
يا عجبا للناس لو ابصروا ... وحاسبوا النفس ولو فكروا
واعتبروا الدنيا الى غيرها ... فانما الدنيا لهم معبر
الموعد الموت وما بعده ... حشر فذاك الموعد الاكبر
ما بال من اوله نطفة ... وجيفة اخره يفخر
اصبح لا يملك تقديم ما ... يرجو ولا تاخير ما يحذر
فلا فخر الا لاهل التقى ... غدا اذا ضمهم المحشر

موعظة حسنة

حكي عن بعض السادة انه قال نظرت الى بهلول وانا ابني فقال لي
هذه الدار فتغلب لرجل من كبار اهل الكوفة فقال ادنيه فاراه اياه فناداه
فقال يا هذا لقد تعجلت الحجاب قبل الاياب اسمع الى صفتها كونها القبر الجليل
اساسها المسك وبلاطها العنبر اشتراها عبد ذبح الوجل وكتب
على نفسه كتابا واشهد على عقد شرائه شهودا هذا ما اشترى العبد
الجاني من الرب الوافي اشتراها منه هذه الدار بالخروج من ذل الطمع الى عز الورع

فما أدرك المشتري من درك ما اشتراه وعلى الموجب خلاص ذلك وشهد على ذلك العقد وذلك في إدبار الدنيا وإقبال الآخرة ولهذه حدود أربعة

الأول ينتهي إلى حادي الصفا والحد الثاني ينتهي إلى ترك الجلا والجفا والحد الثالث ينتهي إلى مدائح أهل الوفا والحد الرابع ينتهي إلى السكوت

والتسليم والرضا في جوار من على العرش استوى ولهذه الدار شارع ينتهي إلى دار الخلد والسلام وخيام قد حليت باللؤلؤ والأحرام

ليس فيها أسقام ولا ضر ولا آلام ولا يذوق ساكن هذه الدار سكرات الحمام فيا لها من دار لا ينقضي نعيمها ولا يبيد لديها

دار أسست وجعلت من الدر والياقوت شرف تلك الحدود وجعل بلاطها من النور وملوحيا فيها من الحوب بحيث كمل السرور ليس لهم

سوى الذنب والهوى مهود فترك الوصل وتاب إلى الله عز وجل وهام على وجهه وجعل يقول بتلك الدار خلقه **ويقول**

يا ذا الذي طلب الجنان لنفسه لا تنقبن فإنه يعطيكها

طاب المقام وطاب حر نعيمه في دار عدن والجنان يريكها

فالله الله عباد الله **لا تغتروا** ببناء الدور وتشييد القصور

مع قليل تخرب وتخرجون منها إلى اللحود وطلاق القصور **واسدوا**

سلامي على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس

وإن يتوبوا

أو لم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

**فيا معاشر أهل الدنيا تفقدوا أهل الدنيا بالدعاء الحسن وتلاوة**

القرآن فإنه روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من دخل المقابر فقرأ حديث حسن

قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وأهدى ثوابها للموتى عفا الله تعالى

للموتى وادخل في قبورهم النور والسرور ويكتب الله تعالى للقارئ

بكل ميت مات من يوم أهبط الله آدم عليه السلام إلى الأرض إلى يوم القيمة

حسنات **روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أهدوا إلى** حديث حسن

موتاكم قيل وما نهدي يا رسول الله إلى الموتى قال الصدقة والدعاء

وما من أهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته

إلا أهداها إليه جبرائيل عليه السلام على طبق من نور فيقف على شفير

القبر فيقول يا صاحب القبر هدية أهداها إليك أهلك فاقبلها

فتدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ويحزن جيرانه الذين لا يهدى

إليهم شيء **فالله الله عباد الله** لا تغفلوا عن موتاكم ولا تنسوهم

من الصدقة والدعاء فإنكم تدخلون عليهم بذلك السرور ويغبطون

بها في القبور وقد جاء في الحديث أن الموتى يرجون الأحياء من حديث حسن

الأحباب إلى أربعين سنة فمن أنسيهم أنسيهم الله ومن رحمهم ومن

فرحهم أكرمهم الجنة وفقنا الله وإياكم للأعمال الصالحة وأعاننا

٣١

# في فضيلة شهر رمضان

الله وإياكم من طلاب الرغائب والخيرات في رحمة أمتي فإنه مجيب

الدعوات وقاضي الحاجات وغافر الغفرات وصلى الله على من أخرجنا

به من الظلمات إلى النور المطهر من الآفات المجتبى من طيبات

الثمرات وعليه منا أطيب السلام والتحيات ما دامت الأرض والسموات

فهو مجيب الدعوات وقاضي الحاجات وغافر الذنوب والزلات آنس

الله وحشتي ووحشتكم في القبور وآمن روعتي وروعتكم

يوم النشور وأدخلنا وإياكم برحمته دار السرور **مجلس في**

**فضل صيام شهر رمضان قال الله تعالى كتب عليكم**

الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الآية أيها الغافل عن الثواب

الكثير والساهي عن الملك الكبير واللاهي عن لباس السندس

والحرير والمتقاعد عن اليوم العبوس القمطرير النائم عن حالتي

محمد البشير الذي أنذر من جهنم وحر السعير يا غافل يا ساهي

أتاك شهر رمضان المتضمن الرحمة والغفران وأنت مصر على الذنوب

والعصيان مقيم على الآثام والعدوان تمادى في الجهل والطغيان

متكلم بالغيبة والبهتان متعرض لسخط الرحمن قد تمكن من نفسك

المثبطات فألقاها فيها الغفلة والسيئات فتشاكل نعيم الخلد والجنات

وطلبت تعمل عمل أهل النيران فإذا كنت يا مسكين كذلك فكيف ترجوا

الفوز والرضوان

الفوز والرضوان والحلول في دار الخلود والنجاة والخلاص

من دار العقوبة والهوان وأنت مطعمك من حرام ولسانك لا يقصر عن قبيح

الكلام وبصرك حديد إلى ما حرم عليك ذو الجلال والإكرام ولك مماروة إلى أفعال

الكفر عند الملك العلام وقدماك تسعى إلى ما هو إثم وحرام وأنت في جميع أمورك

وأفعالك مخالف للقرآن والأحكام تارك لسنة محمد عليه أفضل الصلوة والسلام

تجسمك من الجوع منعوت من التجافي إلى المعروف وللحكم النصب واللعوب

مخالفا للقرآن وصومك عن مولاك بالطرد محجوب وإنك أن تكون في النار على

وجهك مكبوب لمخالفتك علام الغيوب فخص وكل بطنك من أكل الربا والحرام

واحبس لسانك من الوقوع في جماع الإسلام وغط طرفك عن ما هو أعظم عليك

من أعظم الآثام وهو النظر إلى ما لا يحل لك من محاسن الأنام واشتغل بما أمرك به من هو

أحكم الحكام وقم من الليل إلى الليل ليهيم إذا هجع النوام وتضرع إليه إذا أظلم الليل

بداجي الظلام فحينئذ يصح القبول لشهر الحرام لصيام وتفوز بالنعيم الأبدي

في دار السلام وتنجو من الأهوال والعذاب والغرام فيلزمك وكل بصرك عن النظر

إلى المحارم معزولا ويسمعك عن سماع القبائح من القول معدولا وبطنك عن الحرام

محولا وقلبك بالفكرة في الحساب والمعاد مشغولا وذكر مولاك وسيلك في السالك

موصولا وفاكرن في طاعة العزيز الجبار مبذولا فإن السمع والبصر والفؤاد كل

أولئك كان عنه مسؤولا فقد أعطاك مولاك السلطان كان للإنسان خذولا ثم حثت

المحارم واكل ...

٣٢

مولاك اعانته وكنت لنفسك ظلوما جهولا وانشدوا شعرا

قل لاهل الذنوب والآثام ... قابلوا بالذنوب شهر الصيام
انه في الشهور شهر جليل ... واجب حقه وكيد الزمام
واقلوا الكلام فيه نهارا ... واقطعوا ليله بطول القيام
واطلبوا العفو من الرب العظيم ... ليس يخفى عليه فعل الانام
كم لنا عند ربنا ايام جسام ... عند عبد يراه تحت الظلام
كم له فيه من ادجة ذنب ... وخطايا من الذنوب العظام
كم له فيه من عتيق شهيد ... اخذ في القيام حد المقام
ان دعاه مد للخضوع ... وخشوع ودمعه والسجام
اين من يحذر العذاب ويخشى ... ان يصير للجحيم والالام
اين من يشتهي التلذذ بالحور ... في جنان النعيم بين الخيام
فالتمس فيه ليلة القدر واذكر ... انها سابقة لديه المقام
واجتهد في عبادة الله واسأل ... فضله عند غفلة النوام
يا لها حسرة لمن كان فيه ساهيا ... شربه شرب الطغام
يا له الجمع التشاكي ... تعلم فاهدى سبيل القوام
يا لها خيبة لمن خاب منه ... عن بلوغ المنا بدار السلام
واهتني على اعتقاد جميل ... واتباع لمسلك الاسلام

فالله الله

فالله الله عباد الله اغتنموا شهر المنا وما وعدكم فيه من جزيل الثواب ومن العفو عن الاوزار وعتق الرقاب وهو شهر ليلة القدر من الاثام والذنوب مطهره من دنس الاثام وصيامه افضل الصيام شهر جعله الله مصباح الظلام وواسطة النظام واشرف قواعد الاسلام المشرف بنور الصيام والقيام شهر انزل الله فيه كتابه وفتح للعابدين فيه ابوابه فلا دعاء فيه الا مسموع ولا عمل فيه الا مرفوع شهر السيئات فيه مغفوره والاعمال الحسنه فيه موفوره والتوبه فيه مقبوله والرحمه من الله تعالى مبذوله والمساجد بذكر الله معموره وقلوب المومنين بالتوبه فيه مسروره وانشدوا

اين اهل القيام لله دائما ... ابذلوا الجهد في رضا الجبار
انتم الان في ليال عظام ... قدرها زائد على الاقدار
فاستزيدوا من العبادة فيها ... ما تقوا في غدا عذاب النار
اين من يترك الخطايا الذنوب اختيارا ... ويخاف من سطوة القهار
قد اهل الهلال من شهر رمضان ... شهر ذلتي وثوم وافتخار
فاذكروا الله فيه ذكرا كثيرا ... واستجيروه من عذاب النار
وارجعوا عنه ذنوبكم بمتاب ... صادق واقلعوا عن الاصرار
رب من كان مسرفا مستمرا ... في خطاياه مكثر الاوزار
ثم ان الله تاب عليه ... فاقتفى حمده سبيل الخيار .



واحفظوا غفلة القنوط وداووا ... داءها بالرجوع للغفار
وجدوا واللهو المعاد كرامه ... ما حيا للذنوب والاصرار
فاعلموا ايها المسلمون وادعوا ربكم جهرا وفي الاسحار خفيه

هذا تمام الابيات

هذا شهر ليس مثله في سائر الشهور ولا فضلت به امة غير هذه الامة في سائر الدهور الذنب فيه مغفور والسعي فيه مشكور والمومن فيه محبور والشيطان فيه مبعود مثبور والاثم والوزر فيه مهجور مهجور وقلب المومن فيه بذكر الله معمور وقد اناخ بفنائكم وهو عن قليل راحل عنكم شاهد لكم وعليكم مودن بشقاوه او سعاده او نقصان او زياده وهو ضيف مسول عند رب لا يحول ولا يزول فلا يخبرن المحروم منكم والمقبول فالله الله عباد الله اكرموا نهاره بتحقيق الصيام واقطعوا لياليه بطول البكا والقيام فلعلكم ان تفوزوا بدار الخلد والسلام مع النبي واله عليهم السلام وانشدوا

الا داع الى الله المجيب ... يتقلب من معاصيه معيب
الا باك على امر بعيد ... يودي الى اجل قريب
فان الموت يدنينا وشيكا ... نفوسا ليس تالم للذنوب
ينادي للرحيل بكل يوم ... ولا تصغي الى الداعي القريب
كان نفوسنا بالموت تسكن ... ونلقى الحق بالافك المريب

وشهر

وشهر الصوم شاهده علينا ... باعمال القبائح والذنوب
فيا رباه عفوا منك ولطفا ... بفضلك المجير والكئيب
وهذا الصوم لا تجعل صوما ... يصيرنا الى نار اللهيب
سلام الله ما هبت عليه ... قبول او شمال او جنوب

عباد الله هذا اوان الصوم قد اقبل عليكم بالمغفره والرحمه فلا تقوموا عنكم بالسخط والنقم لانه شهر عظيم ذكي مبارك كريم من اطاع فيه الملك الجبار واتبع فيه السنه والاثار غفر الله له ما قد سلف من الذنوب والاوزار وخلصه برحمته من عذاب النار واباحه للطعم دار الراحه والقرار مع مجاوره النبي المختار صلى الله عليه واله ساده الاخيار ومن عصى فيه الملك القهار وخالف فيه القران والاثار وعمل باعمال الفجار ولم يوقر شهرا عظمه الله الستار غضب عليه قدر الاقدار ولعنه كل ملك في الليل والنهار هكذا روي عن محمد المختار قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الصيام ينقسم على احد عشر جزءا صيام الظهار وصيام القتل وصيام الوطى في رمضان وصيام كفاره اليمين وصيام فديه الهدي وصيام التمتع والعراف وافساد الحج وصيام كفاره قتل الصيد وصيام النوافل وصيام النذر والا كان المنهي عن صيامها ايام

ست يوم الفطر ويوم الاضحى وثلاثة ايام بعد التشريق ويوم الشك يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الصيام ضربان
صوم لغوي وصوم شرعي فالصوم في اللغة هو الامساك فكل ممسك عن شيء
فهو صائم عنه ومنه اعرابي قوما يصومون عن المعروف ويفطرون على الفواحش
قال الله تع اخبارا عن مريم عليها السلام فقولي اني نذرت للرحمن صوما
يعني صمتا يقال صام النهار اذا ارتفعت فيه الشمس ويقال صامت
الخيل وهو قيامها من غير علف ولا حركة قال الشاعر خيل صيام وخيل غير صائمة
تحت العجاج وخيل تعلك اللجم اي خيل بمهل وخيل لا تمهل وكذلك صوم
الصيام يرجع الى اللغة الا فان جارحة في بدن الانسان الا وللزمها
الصيام في شهر رمضان وفي غير شهر رمضان فصوم اللسان ترك الكلام
الا في ذكر الله تع وصوم السمع ترك الاصغاء الى الباطل والى ما لا يحل استماعه
وصيام العينين هو الغض عن محارم الله لان النبي صلى الله عليه واله
قال من نظر الى امراة نظرة حراما حشى الله عينيه مسامير من نار
حتى يقضي الله بين الخلق ثم يؤمر به الى النار الا ان يتوب وعلى كل نظرة
لقمة من لهب جهنم روي عن بعض الصالحين انه نظر على وجهه
لمعة سوداء فسئل عنها فقال نظرت يوما الى امراة اجنبية
فما بعد النظرة بايام رايت في المنام ان القيامة قد قامت وقد

نشر

نشر الخلايق في صعيد واحد وجيء بجهنم ونصب الصراط على
متنها فقال الله تع لي جز يا عبدي فاقتحمت الصراط فخرج لسان من
لهب جهنم فاحرق وجهي فاثر فيه هذه اللمعة فقال الله تع عبدي
نظرة بنظرة ولو زدت لزدناك هذا في المنام فليتق من تابع النظرة
ولم يغض بصره وصيام اليدين ان يقبضهما عما ليس لك بحق
ولا حلال وان لا يبسطها الا ما هو لله تع فيه رضاه وصيام البطن
تحصنه من اكل الربا والحرام ومن اكل مال الايتام ظلما وصيام القدمين
ان لا تمشي بهما في غير طاعة الله لانه قال رسول الله صلى الله عليه واله من
افشى عيبا او كشف عورة لمسلم كان اول خطوة يخطاها يضعها
الله في النار وكشف الله عورته على رؤس الاشهاد ثم يؤمر به
الى النار وصيام الفرج العفود عن الفواحش لان رسول الله
صلى الله عليه واله قال من زنا بامراة يهودية او نصرانية او مجوسية
او مسلمة او كتابية اي ما كانت من النساء فتح الله عليه في قبره ثلاثمائة
الف باب من جهنم يخرج عليه منها حيات وعقارب من نار جهنم
ويبعث يوم القيامة وهو يتأذى به الناس من نتن ريح
فرجه ثم يؤمر به الى النار وهو يؤذي اهل النار مع ما هم فيه من شدة
العذاب وقال رسول الله صلى الله عليه واله من زنا بخليلة جاره



المسلم يروح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام وقال
صلى الله عليه واله من فسد فسد به وما من رجل زنا بامراة الا جاء يوم
القيامة يلقى الله تع يا بلى سوطا من نار من بين يديه ومن خلفه ثم هو مثله
الله تع عز وجل وقال صلى الله عليه واله الزنا يورث صاحبه ست خصال
ثلاث معجلات يعني في الدنيا وثلاث مؤخرات يعني في الاخرة فاما
فانه يوجب سخط الله وسوء الحساب والخلود في النار واما اللواتي في الدنيا
فانها تذهب بالبهاء وتورث الفقر وتقصر العمر وقال صلى الله عليه
واله مررت ليلة اسري بي على اناس امامهم موائد لحمان وعليها
لحم مشوي كاحسن ما يكون من المشوي فقلت حبيبي جبرئيل
من هؤلاء قال الزناة من امتك يا محمد تركوا ما احل الله لهم
واقبلوا على ما حرم الله عليهم فاليوم يطعمون ما يكرهون ويحرمون
ما يشتهون الا انه ما احد اغير من الله تع ومن غيرته حرم
الفواحش وحد الحدود وكذلك من عمل عمل قوم لوط حشره الله
يوم القيامة انتن من الجيفة يتاذى به اهل الجمع ثم يؤمر به الى
النار فاذا دخل النار امر به فادخل في تابوت وسمر عليه بمسامير
وفوق صفايح التابوت حيات تنشب في تلك المسامير فلو وضع
عرق من عروقه من الالم والاوجاع على اربعمائة الف امة لماتوا جميعا

وهو اشد

وهو اشد من في النار عذابا ومن تاب ورجع في حياته فان الله تع يغفر له
ولا يسأله عن ذلك بعد وفاته فهذا صيام الجوارح وهو فرض على كل مسلم
ابد الدهر في شهر رمضان وغيره قال الله عباد الله صوموا
جوارحكم عن المنكرات واستعملوها في الطاعات تفوزوا بنعيم الابد
في قرار الجنات والصوم الشرعي هو الامساك عن الاكل والشرب
والجماع بنية قبل الفجر ويجوز صوم رمضان بنية في اوله فهذا حد الصيام
في اللغة والشريعة قال الله تع يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم من اول كتابه واصحابه ان المعنى فرض عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال مجاهد اهل الكتاب
روي عن سعيد بن جبير انه قال في قوله تع كما كتب على الذين
من قبلكم انه كان اذا نام احدهم قبل الاكل لم يطعم شيئا الى الليلة
القابلة وحرم عليهم ان يقربوا النساء تلك الليلة ورخص الله تع ذلك
لهذه الامة وقيل انه يتناول كما كتب على الذين من قبلكم الامم الخالية
وهذه الامة ... لامة محمد صلى الله عليه واله لانه ما من امة ولا نبي الا وقد
فرض الله عليه وعلى امته صيام شهر رمضان فاخرت هذه
الامة وكونت ... سائر الامم وقيل اشارة بهذا الى النصارى
وكانوا قد فرض الله عليهم اذا نام احدهم من بعد غروب الشمس حرم

الله عليهم الطعام والشراب وكان وطئ النساء عليهم حراما حتى بعث الله
محمد صلى الله عليه وآله لرحمة لهذه الامة وفرض عليهم شهر رمضان بقي الامر على
تحريم الطعام والشراب بعد النوم وكذلك وطء النساء حتى واقع اربعون
رجلا في الامر عمر بن الخطاب جامعوا نساءهم بعد النوم وجاء رجل من
الانصار يكنى ابي قيس واسمه صرمة بن قيس من بني النجار فصلى
مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب والعشاء ثم اتى منزله فقالت
له امرأته عد على رسلك حتى اسخن لك طعاما فذهبت ثم عادت اليه
وقد نام من تعبه فقالت له الخيبة الخيبة حرم الله عليك الطعام والشراب
فبات طاويا واصبح صائما وعمل في ارضه فاصابه من التعب حتى غشي
عليه فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله تنهادى بين رجلين فقال له
ما لي اراك يا ابا قيس طليحا والطليح الضعيف وهو لغة اخرى هو
الناحل فاخبره بخبره فوقف رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دمعت
عيناه وكانت قصة الاعرابي اولا فانزل الله في الاربعين رجلا الذين وقعوا
في الوطء هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله وابتغوا
ما كتب الله لكم وقال الله في قصة صرمة بن قيس وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل وهذه
رحمة من الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وقيل ان النصارى فرض عليهم صيام شهر

رمضان

هذه الرواية لا تخلو من غلط

رمضان في الانجيل فكانوا يصومون شهرا فمرض ملك من ملوكهم
ملوكهم فجعلوا عليهم ان افاق ان يزيدوا فيه عشرة ايام فزادوه
عشرة اخرى فكانوا يصومون اربعون يوما فهلك ذلك الملك وجاء ملك
اخر فاكل لحما فوجع فاه فاشتكى فجعل عليه ان يزيدوا فيه سبعة ايام
فزادوه ثم انه هلك وجاء بعده ملك اخر فقال اجعلوه في حين لا حر ولا برد
فحبهم الله في فصل شهر العظيم لمخالفتهم الاله العظيم الرؤوف الرحيم
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه جاء رجل من اهل نجد ثائر الراس يسمع
صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله
صلوات الله عليه خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غير هذا قال لا
الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وآله الزكوة فقال هل علي غيرها
قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص
عنه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه فادعوا رحمكم الله في هذا الثواب العظيم والملك
الكريم صوموا واحتسبوا لو ابد عند الرب الرحيم واتم شهر ابواب الله
فيه الثواب من عند الملك الرحمان على النبي صلى الله عليه وآله فادعوا في فصله وسارعوا
الى الصيام تحت يا اولي العقول والالباب ولا تهملوا عمل من خالق النسمة
والكتاب فلا بد رون اليوم دون غد ثم لا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

اخبرني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد من ذكرت عنده فلم يصل عليك
ومات لم يغفر الله له وادخل النار وابعده الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله امين ثم قال جبرئيل عليه السلام يا محمد من ادرك شهر رمضان
فلم يتقبل منه ومات لم يغفر الله له ويدخله النار وابعده الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله امين فالله الله اياكم والموت ان يفاجئكم
وتحد حيل بينكم وبين صيام غيره ويقال العاملون وخسر المبطلون
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صام رمضان واتبعه ستة
من شوال فكانما صام الدهر كله وفقنا الله واياكم لاعمال البر برحمته
وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم سماهم باسمه ووسمهم بوسمه وشرفهم حين عمهم
فقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام مرادا الخطاب فلما
اراد الله جل جلاله ان يكلفهم الصيام المشاقة عليهم بدا الله تعالى
خص اسماء المؤمنين واجل صفات العارفين ثم اعلمهم الخطاب
فقال يا ايها الذين امنوا كتب الله عليكم الصيام ثم زاد ايمانا
فقال اياما معدودات ثم زاد بيانا فقال شهر ثم بين اي شهر فقال
شهر رمضان ثم بين ورفق ويسر فقال كلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم تمامه ثم اتموا الصيام

شهيد عليكم ثم

الى

الى الليل فكانه سبحانه قال كتب عليكم الصيام اياما في السنة شهر وعدكم
عليه الثواب وهذا كتب الله الصيام على عبيده وكتب الرحمة على نفسه
كتب الصيام اياما معدودات وكتب لكم على نفسه الحصول في الدرجات
كتب الله عليكم ان تصوموا شهرا وكتب على نفسه بالحسنة عشرا وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من صام رمضان في انصات
وسكوت وكف سمعه ولسانه ويده وجوارحه عن الحرام والكذب والغيبة
والمآذي اقترب من الله تعالى يوم القيامة حتى تمس ركبته ركبة ابراهيم
عليه خليل الرحمن ولم يكن بينه وبين العرش الا قوس او ميل شك
عطاء بن يسار في الحديث وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لو اذن الله عز وجل للسموات والارض ان يتكلما لشهدتا لمن صام رمضان
بالجنة الاشارة في قوله تعالى اياما معدودات كانه سبحانه يقول فرضت
عليكم معدودة واعطيتكم ممدودة عبادتكم لي بارة ونعمتي لكم
دارة طاعتكم لي من الحين الى الحين وثوابي لكم الى ابد الابدين صيامكم
من العام الى العام واما حقي لكم من الجنة احسن المقام
اعلموا عباد الله ان مولاكم جل جلاله حياكم بشهر رمضان وشرفكم
بملة الاسلام وجعلكم من خير امة اخرجت للانام وفضلكم بمحمد وآله
عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام لا تدنسوا شهركم بالآثام والزور

واطيعوا مولاكم الكريم الغفور تفوزوا في الجنان فالولدان والحور
روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق
الا باب التوبة فان الله تعالى قد وكل به ملكين لا يغلقونه ما دامت
الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم تعالى ان الصائمون فيقومون
فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد روى انه اذا دخل شهر فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين ونادى
مناد يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر روى عن النبي
وآله ان لله ملكا راسه تحت العرش عرش رب العالمين ورجلاه
في تخوم الارض وله جناحان احدهما بالمشرق والآخر بالمغرب
احدهما من ياقوتة حمراء والآخر من زبرجده خضراء ينادي كل يوم
في شهر رمضان هل من تايب فاتوب عليه هل من مستغفر فيغفر
له هل من طالب حاجة فيسعف بحاجته يا طالب الخير ابشر ويا طالب
الشر اقصر فاين انتم يا اخواننا عن هذه النعم المقيم وهذا
الثواب العظيم من عند الله الكريم اجتهد في هذا الشهر
تسعد وفي باقي الدهر واجتهد في هذه الايام القليلة تفوز
بالنعيم الجزيل والاجر الدائم الطويل اجتهد في شهر رمضان
تفوز بجنان الرضوان مع الحور الحسان روي عن النبي صلى الله
عليه

عليه وآله انه قال اتاكم شهر رمضان شهر خير وبركة يغشيكم الله
فيه الرحمة ويغفر لكم فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعاء فينظر فيه
الى تنافسكم ويباهي بكم الملائكة فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي
كل الشقي من حرم فيه رحمة الله تع فالله الله اياكم والحرمان والتمادي
على العصيان ولا ترضوا في اديانكم بالنقصان في شهر الفاضل
شهر رمضان روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو تعلم
الناس ما لهم في شهر رمضان لتمنوا ان يكون شهر رمضان
السنة كلها فقالوا يا رسول الله حدثنا فقال ان الجنة لتتزين من
الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من رمضان
هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق
اشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون
باحسن منه وتتزين الحور ثم تقف بين شرف الجنة فتنادين هل من
خاطب الى الله فنزوجه بنا ثم تقلن يا رضوان ما هذه الليلة
فيجيبهن بالتلبية يا خيرات حسان هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت ... رمضان م
ابواب الجنان للصائمين من امة محمد صلى الله عليه فيقول الله
تع يا رضوان افتح ابواب الجنان للصائمين والقائمين فاذا كان اليوم
الثاني اوحى الله تع الى مالك خازن النار يا مالك اغلق ابواب النيران



عن الصائمين والقائمين من امة محمد صلى الله عليه وآله ولا تفتحنها
حتى ينقضي شهرهم فاذا كان اليوم الثالث امر الله جبرئيل
عليه السلام ان اهبط الى الارض فصفد مردة الشياطين وعتاة
الجن وغلهم في الاغلال ثم اقذف بهم في البحار كي لا يفسدون
على امة محمد صلى الله عليه وآله صيامهم فاذا اغلقت في شهركم ابواب
النيران وفتحت ابواب الجنان وصفدت الشياطين فاولى ان لا
يسكنكم مولاكم دار العقوبة والهوان وان يدخلكم بمنه وكرمه دار
الخلود والرضوان كما فضلنا بشهر البر والغفران فهو الكريم
المتفضل المنان روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان
القرآن والصيام شفيعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام يا
رب عبدك منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه ويقول
القرآن رب عبدك منعته النوم بالليل وتلاني واحترم نوعه من
علي وشفعني فيه فيشفعان للعبد يا اخواني اذا كان شهر
رمضان في القيمة شفيعا فكن له مولاك سامعا مطيعا ولا يكن قلبك
في معصيته رفيعا روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لكل
شيء باب وباب العبادة الصيام فاذا كان الصيام لعبادة
الرحمان بابا فاولى ان يكون بينكم وبين النار حجابا اين من يدل على



طريق السعادة عسى يصل بعد النقصان الى الزيادة والزم
نفسه الاجتهاد في العبادة شعرا الا خير الممنوح النواحي
اطير اليه منشور الجناحي فاسأله واطعه عساه يسلي ما بقلبي من جراح
وجلوا ما دجا من ليل جهلي بنور هداه مبتلج الصباح سأصرف همتي بالكل عما
نهاني الله عنه من المزاح الى شهر الخضوع مع الخشوع الى شهر المغانم والصلاح
تجار الصائمون اذا استقالوا بدار الخلد والحور الملاح وما المغفران من رب عظيم
وما الملك الكبير بلا مزاح فيا احبابنا اجتهدوا وجدوا لهذا الشهر من قبل الرواح
عسى الرحمان ان تمحو ذنوبي ويغفر زلتي قبل افتضاح روى عن
صلى الله عليه وآله انه قال ما زال امتي بخير ما عجلوا الفطور واخروا
السحور ذكر في بعض الاخبار ان العبد المؤمن اذا قام في رمضان
للسحور فتوضى وصلى ركعتين جعل الله خلفه سبعين صفوف من
الملائكة فاذا فرغ ودعا امنوا على دعائه ويكتب الله له تع بعددهم
حسنات ويرفع له في الجنة بعددهم درجات ويمحو عنه بعددهم
سيئات ثم لا يزالون يدعون ويستغفرون له الى يوم القيمة فالله
الله اغتنموا هذا الشهر المكرم وهذا الثواب العظيم ولا تقطعوا
نهاره بالغيبة وقبح الكلام ولا تغفلوا في ليله عن طول القيام ولا تفطروا
فيه على السحت والحرام وتصوموا بجوارح واحلاة وتهملوا سائر جوارحكم

فى المعاصى والاثام فاتقوا الله ان الله عزيز ذو انتقام **شعرا**

تعصى بعد شيب الراس جهلا كما قد كنت تعصيه غلاما

اراك مع التهاون لا تبالى ولا تؤدوا الصلوة ولا الصياما

وتفرح بالفطور ولا تبالى حلال كان كسبك ام حراما

**عباد الله اعلموا ان كرم هذا الشهر العظيم المخصوص بالتفضيل**

والتكريم الذى للعباد الاليم فى صحة من الاجسام وسلامة من عوارض

الاسقام فالواجب على من عرف قدر هذه النعم التى شرعها وفضل

هذه الايام التى بلغتها ان يحفظها من التخليط والالتباس وان يكف

اذاه عن جميع الناس وان يحذر لغو الكلام وما يبطل فضل الصيام

من انواع الاثام كالقول بالغيبة والسعى بالنميمة وسائر ذلك من العصيان

ما يبطل فضل الصيام عند الملك العلام **وفى الحديث عن النبى**

**صلى الله عليه وآله** انه قال من سرق فى رمضان او زنا او غصب او

انتهك حراما او شرب خمرا او تعمد ظلما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولعنه

هو وملائكته الى مثله من الحول فكل من يؤذى فى رمضان ويظلم على

مثل ما تقدم ويندم حين لا ينفعه الندم فكم من صائم من الطعام مفطر

بالكلام فما ايب على القيام مؤذيا بالاثام فهو من لسانه زور وعلى صيام

وقبايحه غير ما جور الا من زايغ عن الهدى ودل على سبيل الردى بل

الى

الى من زانت الذنوب على قلبه ولم يبادر بالتوبة عند ذنبه ولم يخف

من عذاب ربه ويحك يا مسكين اغتنم شهر رمضان المتضمن للرحمة والرضوان

والمطر لنفسك يا مسكين قبل ان تصل الى حلقك السكين وانتبه من نومك يا

مغرور فان ذلك يوم عسير والى اى يوم تعانق حوبتك ولاى يوم تؤخر

توبتك الى حول قابل والى عام قايل كلا والله مالك الاقدار ولا يبدلك المقدار

لعلك ان تقضى عمرك شهر الصوم لا محالة ان لا تسعى من عمرك الا اليوم يا هذا اذا

انت صمت فلتصم جوارحك كلها وبطنك عن الحرام ولسانك عن قبيح الكلام

وتم كرو سمعك وبذلك ويدك رجلك عن الحرام واكتساب الاثام **عباد الله سعى**

**لما صبح صائما** ان تقول لسانه انك اليوم صائم من الكذب والنميمة وقول

الزور والباطل والغيبة وتقول لعينيه انكما صائمتان من النظر الى ما

لا يحل لكما وللاذنين انكما صائمتان من الاستماع الى ما تكره ربكما

ولليدين انكما صائمتان من البطش فيما حرم عليكما من الغش والبيع

والشرا والاخذ والعطا وللبطن انك اليوم صائم من المطعم فانظر الى ما

تفطر وتجنب الحرام ولا تعود الله فان الله طيب ولا يقبل الا الطيب

وللقدمين انكما صائمتان من السعى الى ما يكتب عليكما وزره ويبقى عليكما

تبعه واثمه فمن وفق لهذا وصبر عليه وفى بعهده نبيه صلى الله عليه وآله ويخاطب

الراحم جوارحه بما تقدم وصفه فيجد على العيد بركة ذلك فى صومه وعفو ما دام حيا



هكذا القول كلما اصبح وامسى صباحا وفقنا الله واياكم لاستعمال ذلك بتوبة

صادقة مخلصة عاجلة **فالله الله عباد الله** اشتغلوا فى هذا الشهر المكرم

وغيره اوامر الله وانتهوا عن نواهيه فان الله شهر رمضان الذى انزل

فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فما جعله المولى هدا

فلا تكون ظلالا وما جعله بيانا فلا تكون جهلا وما ضعف فيه من الاجر

فلا تجعلوه بطالة **فيل انما سمى رمضان** لان الشده الحر فيه

وقيل اخذ من حرارة الحجارة لما تاخذ القلوب من حرارة الموعظة والفكرة

واعتبار الامور الاخرة وقال الخليل الرمضا الحجارة الحادة ورمض

الانسان اذا مشى على الرمضا فسمى رمضان بذلك لانه يرمض الذنوب

اى يحرقها وقيل سمى بذلك لانه شهر يغسل الابدان من الذنوب غسلا

ويطهر القلوب تطهيرا وهو ما خوذ من الرمض وهو مطر ياتى قبل الخريف

وقيل رمض ورمض بمعنى واحد وهو من الحروف المتعاقبة اى يرمض قوما

الى محل القربة والزلفة ويعرض الاحرق الى محل البغض والسخط وقيل سمى

شهر رمضان لشهرته وهو شهر الاتقان وشهر القران وشهر الاحسان

وشهر الرضوان وشهر الغفران وشهر اعانة اللهفان وشهر

التوسعة على الضيفان وشهر تفتح فيه ابواب الجنان ويصفد

فيه كل شيطان وهو شهر الامان والضمان شهر يخفف فيه عن المملوك

شهر

شهر تزهر فيه القناديل وينزل فيه بالرحمة جبرئيل ويتلى فيه التنزيل ويسمح

فيه للمسافر والعليل شهر رمضان للعباد مثل الحرم فى البلاد الحرم يمنع فيه القتال

المقيمين ورمضان تصفد فيه مردة الشياطين شهر رمضان فى الدنيا مثل

الجنان فى العقبى فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ورحمة وخلود

متصل ليس يبيد وفى رمضان يبذل المجهود ويطلب رضا المعبود و

حفظ اظهار الكرم والجود اقبل الصيام يا مسكين وانت عاكف على ما يسخط

الجبار مصر على الاثام والاوزار عامل بعمل اهل النار متشبه بالنساك

والاخيار وانت فى جملة الفساق والفجار وقد اطلع على ضميرك وسترك

عالم الظواهر والاسرار وشهر رمضان شاهد عليك والملائكة تلعنك

والله سخط عليك وهو جل جلاله باعراضك عن الطاعة معرض عليك فلا تجعلك

ايها الصائم شهرك هذا اكساب الشهور والاحكام ويعرف من يعرف شهرى

فضلا فانا لا اعلم له عند فضلا افق يا ذى الغى والمحال واستيقظ

يا ذى السهو والاغفال وانتبه من السكرات الطوال اترضى يا مسكين

ان يرد صومك فى وجهك من غير قبول من الله ايحسن ان تكون فى الدنيا جائعا

عطشانا عاملا وتكون فى النار محلا مهانا ابن النية المجردة ابن التوبة

المجردة ابن الندامة المؤكدة ابن الحلال من الطعام ابن اجتناب الطعمة

الحرام ابن هجران الاوزار والاثام ابن اتباع السنة والاحكام ابن ترك الغيبة

فعاصيهم

من الكلام اين المصلون لذوي الارحام اين الراحمون لذوي الفقرا والضعفاء
والايتام اين الاخلاص للملك العلام اين الوام بشيعة الاسلام اين الاسوة
بالنبي محمد عليه وآله افضل التحية والسلام انظر يا مسكين اذا قطعت نهارك بالعطش
والجوع واحييت ليلك بطول السجود والركوع انك فيما تظن صايم
وانت لوجها لنك حازم وفي صلاتك دايم وانت في بحار سكواتك
هايم اين انت من التواضع والخشوع اين انت من الذلة لمولاك والخضوع
اتحسب انك عند الله من اهل الصيام والايمان والقايمين في شهر رمضان
كلا لا والله حتى تخلص النية وتجددها وتجتنب الاعمال الدنية ولا تودها
وتكثر البكا والخشوع وتسبل الدموع والعبرة وتلازم الفكرة والعبرة
وتطلب من مولاك اقالة العثرة فحينئذ تكون صيامك لك من الذنوب
شفيعا ومن العيوب سترا وحجابا يا اين الصايمون اين العابدون
اين الطايعون اين العاملون اين السابقون اين الخاشعون اين
الراكعون اين الساجدون اين القانتون اين الصابرون اين
الصادقون اين المتصدقون اين الامرون بالمعروف اين الناهون عن
عن المنكرات المغتنمون للمهوف اين المتفكرون للفكرة اين السامعون
للعبرة بادروا والله الصالحين واتصلوا مع المومنين وتزولوا مع النبيين
وتكونوا مع الصديقين وتفتنا في والله الجاهلين وسكعا مع الغاسقين
ونشينا

ونشيئا مع الغافلين واصطلحنا على معصية رب العالمين فضيا مسكينا
مسكين في وجهك مردود وانت عن باب مولاك مبعود ومطرود وعن شكرك
معيب مفقود وعن صلاحك ونجاحك غير موجود واعمالك بالفسق موصولة
وجوارحك للعصيات مبذولة والعاطلك في الغيبة مجعولة وعن عنك عن
الطاعة محلولة وعبادتك في هذا الشهر غير مقبولة ومن اخص مولاك بالمعاصي
مهولة واشل واشعرا الصوم جنة اقوام من النار
والصوم حصن لمن يخشى من النار والصوم ستر لاهل الخير كلهم
الخايفين من الاوزار والمعار والشهر شهر الله الرحمن خالقنا
رب رحيم لنقل الوزر ستار فصام فيه رجال لو يجون به
ثوابهم من عظيم الشان غفار فاصبحوا في جنان الخلد قد نزلوا
من ملو حور واشجار وانهار فهنيئا لمن اطاع الملك الرحمن في شهر
الرحمة شهر رمضان لقد فاز بالحور والولدان في دار السلام والرضوان
صبروا والايام قليلة فاعقبهم الرحمة الطويلة والنعم الجزيلة كما تعودت
من الخير وما تعمل في هذا الشهر حرس عليه الى اخر العمر فان الخير
عادة والشر لجاجة فيا من انت يا صايم يا قايم اقبل للخير تفوز بسروره
دايم فاجر مولاك فانك تربح ومعامله فانك تفلح واعتذر اليه فانه يقبل
عذرك واستغفره فانه يغفر ذنبك وارغب اليه فانه يكشف كربك


واسال من فضله فانه يوسع رزقك وتب اليه فانه يعظم خطيك يا اخي هذا
شهر تستر فيه القبايح والعيوب وتلين فيه النفوس والقلوب وتغفر
فيه الاوزار والذنوب وتنفس فيه عن الحزين المكروب ويقول المولى
لملايكته يا ملايكتي انظروا الى الالسن اليابسة كيف تبتل انظروا الى الاحداق
الصلبة كيف تدمع من خوفي انظروا الى الاقدام الضعيفة كيف تنتصب في
المحاريب ابتغا وجهي يا اخي الصوم ثلثة صوم الروح وهو قصر الامل
وصوم العقل وهو مخالفة الهوى وصوم الجوارح وهو الامساك عن الاكل
والشرب والجماع وكل مفطر يا اخي من صام عن الطعام والشراب فصومه
عادة ومن صام عن الزنا واكل الحرام وافطر على الحلال من الطعام فصومه
عزه وعبادة ومن صام عن الذنوب والعصيان وافطر على طاعة
الرحمن فهو صايم رضي ومن صام عن القبايح والذنوب وافطر على التوبة
لعلام الغيوب فهو صايم تقي ومن صام عن الغيبة والبهتان وافطر على تلاوة
القرآن فهو صايم رشيد ومن صام عن المنكر والاغيار وافطر على
الفكرة والاعتبار فهو صايم سعيد ومن صام عن الزنا والاشخاص
وافطر على التواضع والاخلاص فهو صايم سالم ومن صام عن حلاوة
النفس والهوى وافطر على الشكر والرضا فهو صايم غانم ومن صام
عن قصر امله وافطر على توبة اجله فهو صايم زاهد قال الله تعالى من كان
منكم

منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يا اخي هذه رحمة مولاك رضي
ان ينقص من حقه ليلا ينقص من نفسك وهذا غاية العطف من مولاك ارخص
لك ان تفطر الايام الطوال بالعدد ورخص لك ان تفطر متتابعا وتقضي ان شيت
متفرقا للتسهيل عليك وتصوم الايام القصار عوضا من الايام الطوال
وهذا الخير لو نفق وقيل الشهور اثنا عشر شهرا اكمل اولا ويعقوب
عم وشهر رمضان بين الشهور كيوسف بين اخوته وكما ان يوسف احب الاولاد
الى يعقوب كذلك شهر رمضان احب الشهور الى علام الغيوب نكتة
حسنة لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يوسف عليه السلام من
الحلم والعفو ما غمر جفاهم حتى قال لا تثريب عليكم اليوم كذلك شهر
رمضان فيه من الرافة والبركات والرحمة والخيرات والعفو عن النار
والغفران من الملك القهار ما يغلب جميع الشهور وما اكتسبنا فيه من
الاثام والاوزار نكتة حسنة الاشارة فيها الى اخوة يوسف عليه السلام
معتمدين عليه في نسل الخلل وازاحة العلل بعد ان كانوا اصحاب خطايا
وزلل فاحسن اليهم الانزال واصلح لهم الاحوال واللهم غاية الامال واطعمهم
في الجوع واذن لهم في الرجوع وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم
لعلهم يعرفونها فنسل الواحد خلل احد عشر كذلك شهر رمضان
واحد والشهور احد عشر وفي اعمالنا خلل واي خلل وتقصير واي تقصير

وتعرفط واي تفريط في طاعة العليم الخبير ونحن نرجوا ان نتلافى
شهر رمضان ما فرطنا في ساير الشهور ونصلح فيه ما فسد من الامور ونختم
علينا بالفرح والسرور ونقتصم فيه بحبل الملك الغفور اشاره اخرى
كان ليعقوب عليه السلام احد عشر ولدا ذكورا وهم بنى لديه حاضرين
ينظر اليهم ويراهم على احوالهم وما يبعد وابين افعالهم ولم يرتد
بصره بشي من ثيابهم وارتد بقميص يوسف عليه السلام بصيرا
وصار بصره منيرا وصار قويا بعد الضعف بصيرا بعد العمى وكذلك
المذنب العاصي اذا اشتم روايح رمضان وجلس فيه مع المذكورين
وصحبهم بشرط الاسلام والايمان وترك الغيبة والبهتان يصير
ان شاء الله مغفورا له بعد ما كان عاصيا وينظر بقلبه بعد العمى
ويسعد بقربه الشفاء ويقابل بالوجه بعد السخط ويرد ـــ للاموته
ولا تعب ويوفق طول حياته ويرزق بقميص رحمه عند الوفاة
ويفضل بالمغفرة عند اللقاء ويحيى بالجنان بدرجات الارتقاء فالله
الله عباد الله اغتنموا هذه الفضيلة في هذه الايام القليلة ليعقبكم
النعم الجزيلة والدرجة الجليلة والراحة الطويلة ان شاء الله وهذه والله
الراحة الوافرة والمنزلة السائرة والحالة الرضية والجنة السوية والنعم
البهية والعيشة المرضية لا امثال الاباطيل لهذا الشهر الذي عظمه

الجبار

الجبار وفضل به محمد المختار ومن لا يوقره كان مصيره الى النار
روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا كان يوم القيامة بينما انا
واقف عند الميزان فنرى بشاب من امتي والملايكة يجرونه وجوها
ودبروا فيتعلق بي فيقول يا محمد المستغاث بك فاقول يا ملايكة ربي
ما ذنبه فتقول الملايكة هذا ادرك شهر رمضان فعصى الله فيه
ولم يتب فاخذه الله فجاه فاقول هل قرا القران فيقول نعم له
وشيعته فاقول بيس الشاب فلا هو تركني ولا الملايكة تتركه
ثم اسمع لمن الله تع فاقول الهي شاب من امتي فيقول الله تع
انه لم خصمها يا محمد فاقول ومن خصمه يا رب حتى ارضيه فيقول
الله تع خصمه شهر رمضان فاقول انا بري ممن انت خصمه يا رب وشهر
رمضان ومن يشفع لمن لم يعرف شهر رمضان فيقول الله تع يا محمد وانا
بري ممن انت بري منه فينطلقونه الى النار فالله الله عباد الله
لا تتهاونوا بشهر عظم الله حرمته واوجب حقه وقد فضلكم
به على ساير الامم وهو هدية من الله اليكم وكرامة تفضل بها عليكم
ليغفر لكم ذنوبكم ويستر عن النار عيوبكم ويغشاكم فيه الرحم
ويرفع عنكم فيه النقم وليشرح صدوركم بنور الحكمة روى عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال سمعت جبرئيل عم يقول سمعت الله عز وجل

٤٥

يقول يؤتى بشاب يوم القيامة باكيا حزينا والملايكة تسوقه
بمقامع من حديد من نار وهو يقول الامان الامان الى متى ولا امان
لم ثم يساق فيوقف بين يدي الله تع فيامر الله ملايكة العذاب
ان تسحبه على وجهه الى النار فقلت يا جبرئيل من هو قال شاب من
امتك قلت وما ذنبه قال ادرك شهر رمضان فعصى الله فيه ولم
يستغفر الله ولم يتب كي يغفر الله له فاخذه الله بغتة قال الله
عباد الله اسمعوا باذانكم وتدبروا بقلوبكم فلعل الله يبلغكم
مرغوبكم ويغفر العظيم من ذنوبكم هذا شهر كريم وثوابه كريم
والموقوله عند الله كريم تكرمه الله بجنات النعيم المستحق بحقه
عند الله لئيم وماواه في قرار الجحيم مع الشيطان الرجيم روى
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يؤتى يوم القيامة لشهر رمضان
والناس في الموقف فيقولون من هذا انبي هو ام رسول ام ملك
ما رأينا مثل هذا ولا مثل جماله وحسنه فيقوم بين يدي الجبار
جل جلاله فيقول له من كان لم يبلي حقي فليقع فيقولون
من انت فيقول انا شهر رمضان قال النبي صلى الله عليه واله
فيقوم امتي اليه وبعده قضيبان من نور يضي ما بين المشرق والمغرب
فمنهم من يعطي نصيب يضي له مسيره شهر واخر يضي له مسيره

جمعه

جمعه واخر من مسيره يوم واخر مسيره ساعه واخر موضع قدميه
من شاء فليوقره ومن لا يوقره فسيعلم غدا اذ يصيبه عند الانواد
من الحسره والندامه فيا معشر اهل رمضان وقروا شهرا اشهوا
دهرا وقروا الخطر اليسير تجاوروا الملك الكبير وقروا الايام القلايل
لتصيروا الى الكرامة والفضايل وقروا اليسير من الايام تفوزوا بالملك
بالكرامه والرضا من ذي الجلال والاكرام روي عن الحسن عليه
السلام مر بقوم يضحكون فوقف عليهم وقال ان الله تع قد جعل
شهر رمضان مضمارا لخلقه ليستبقوا فيه بطاعته فسبق اقوام
ففازوا وتخلف اقوام فخابوا فالعجب للضاحك اللاعب في اليوم
الذي فاز فيه المسارعون وخاب فيه المبطلون اما والله لو كشف
الغطا لاشتغل المحسن بالحسنات والمسي بالسيات فالله الله اجتهدوا
وكونوا من السابقين ولا تكونوا من الخاسرين في شهر تشرفه رب العالمين
فالله الله اصرفوا ضيفكم بالكرامه واحرصوا فيه على طلب طريق السلامه
الى ان يفضي بكم الى دار الكرامه والخلد والمقامه وسرمد العز
والكرامه وينجيكم من هول يوم القيمه روى عن النبي صلى الله عليه
واله انه قال احب الصلاه على الله صلاه داوود عليه السلام كان
ينام من الليل نصفه ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما

٤٦

عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال ليس في العباده افضل من
الصيام لان باب العباده وقد جعل الله تبارك وتعالى هذا الشهر
العظيم كفاره للذنب العظيم وليس في الذنب الاعظم انما نعصي
بها الرب العظيم وقد قالوا لا تنظر لصغيره ذنبك ولكن انظر من عصيت
تاب الله علينا وعليكم حتى لا نعصيه فالله الله عباد الله غضوا
ابصاركم في هذا الشهر العظيم وفي غيره عن النظر الى المحظورات
واحبسوا السنتكم عن اخذ اعراض المسلمين والمسلمات واكثروا
فيه من الصدقة على اهل المسكنة والحاجات وقوموا في لياليكم فيه بكثرة
الصلوات واسكبوا من اعينكم واكف العبرات وتضرعوا الى الله
في اقالة العثرات عساه يبدل سياتكم بالحسنات فان قيل
ما الحكمة في شهر رمضان فيه اقوال احدها ان الله تعالى امرنا
ان نصوم ونجوع لان الجوع ملاك الاسلام في باب الاديان عند
الاطباء والحكما قيل ما ملا ادمي وعاء اشر من بطنه والحكمة ملكه
لا تسكن الا في بيت خالي روي عن يحيى بن معاذ انه قال من شبع
من الطعام عجز عن القيام ومن عجز عن القيام افتضح من الخدام
فاذا امتلت المعده رقدت عن الطاعه وقعدت الجوارح
عن العباده وانشدوا تجوع فان الجوع يورث اهله



عواطف خير عمها الدهر دايم ولا تك ذا بطن رغيد وشهوه
فتصبح في الدنيا وفعلك نايم حكي عن ذا النون المصري رحمة الله عليه
انه قال الجوع في النهار وقيام بالاسحار ترى عجبا من الملك الجبار عن يحيى بن
معاذ انه قال لو يباع الجوع الحي في السوق لكان المريد اذا دخل السوق
حقيقا ان لا يشتري غيره والله تعالى قد فضلكم بدين الاسلام ومن عليكم
بشهر الصيام وانشدوا ودبكوا لو ابصرت قوما تتابعت عزايمهم
حتى لقد بلغوا الجهدا لا بصرتهم قد حاربوا النوم وارتدوا
بارديه الاسهار واستعملوا الكدا وصاموا نهارا دايما ثم افطروا
على بلغ الاقوات واستعذبوا البعدا اولئك قوم جنة الله فعلهم
واوردهم من حسن فعلهم الخلدا قيل امرهم الجليل المولى جل جلاله
بالصيام فانه ليس على الادمي اشد من الجوع وذلك ان الله تعالى يلقي عليهم
الجوع حتى ينسوا شده العذاب من شده الجوع فيستطعمون
مالكا خازن جهنم فيا بهم بطعام الغصه كما قال الله تعالى ان لدينا
انكالا وطعاما ذا غصه وعذابا اليما فيغصون في حلوقهم فيقولون انا كنا
نبتلع الغصص في الدنيا بالماء فيستغيثون المهل كما قال الله تعالى وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل الايه فامر الله تعالى امه محمد صلى الله عليه واله بصوم هذا الشهر
ليعرف عنهم ذكر الجوع وكذلك امر الله سبحانه وتعالى بصيامه سائر الامم فاحفظ



في هذه الامه وكونه في ساير الامم وهذا من لطف الله تعالى على امه محمد صلى الله عليه واله
وانشدوا اذا المرء لم يترك طعاما يحبه ولم ينعص قلبا غاويا حيث يمما
فقضى وطر اهنه ببسوا وصيت اذا ادكرت امثاله تملا الفما
وقيل وجب عليهم صيام شهر رمضان لان الزهد زهدان زهد
في الحلال وزهد في الحرام واشرفهما الزهد في الحلال فامرهم الله تعالى بصوم
هذا الشهر حتى يعطيهم ثواب هذا الحلال والحرام وقيل حتى اراد الله
بذلك انتباه الاغنيا ليعلموا احال الفقرا ليصوموا اليهم وقيل حتى
يذكروا بشدة الصوم شدة القيمه لانه ليس على اهل القيمه اشد من
الجوع وليعلموا انه ان كان في طاعة الله تعالى شدة فان الجوع في النار اعظم
شدة فالله الله عباد الله اجتهدوا في حفظ هذا الشهر العظيم
يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم يفوز فيه الصايم ويخسر فيه المتهاون
والظالم اذا اعرض على الاقرار والجرايم والنهي كالمحذورات
والمحارم فان قيل لم فرض رمضان ثلثين يوما فالجواب انه قيل ان الوقوف على الصراط يكون ثلثين سنه فاذا صمتم ثلثين يوما عافاكم الله من هذا
الموقف بالعافية والسلامة والسعادة والكرامة ثلثين سنه فالله الله جدوا
واجتهدوا في هذا الشهر بلا افراط وعدوا الانفسكم بالاحتياط واحذروا من المكث الطويل على الصراط قيل مثل هذا الشهر كمثل رسول

فايده

وعظ حسن



ارسله سلطان الى قوم فان اكرموا شانه عظموا امر مكانه وشرفوا امره لشرف
وعرفوا فضيلته رجع الرسول الى السلطان شاكرا لافعالهم مادحا لاحوالهم
راضيا لافعالهم فيحبهم السلطان على ذلك ويحسن اليهم كل الاحسان وان استحقوا
برعايته وهونوا الغايته ولم ينزلوه منزلة الكرام وفعلوا به فعل اللئام فيرجع الرسول
الى السلطان وهو قد غضب عليهم من قبيح افعالهم وسيئ اعمالهم فيغضب
السلطان لغضبه كذلك يغضب الله سبحانه على من استخف بحرمة شهر رمضان فيا
ايها الانسان هذا شهر رمضان هذا شهر التوبة والغفران وهو رسول من عند
الملك الديان فمن اكرمه منكم حقيقة الاكرام وحفظ فيه لسانه عن قبيح الكلام وبطنه
عن اكل الحرام لوباء الحرام واحوال الارامل والايتام غفر له الملك الديان فمن اكرمه
اكرمه الله وادخله الجنة مع محمد واله عليه وعليهم افضل الصلوة والسلام
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ما من مومن يصبح صايما الا فتحت له الجنه واستغفر
له اهل السما حتى تتوارى بالحجاب فان صلى ركعتين تطوعا اضاءت له
السموات نورا وان سبح وهلل تلقاه سبعون الف ملك يكتبون التسبيحة
الى ان تتوارى بالحجاب يا اهل الذنوب يا اهل
المعاصي والعيوب يا من عصى مولاه علام الغيوب اعملوا في بقية شهركم
وسنتكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وقال في حديث اخر من صامه وقامه ايمانا واحتسابا وجبت

الجنة قال الله الله ادعنوا فيما دغبكم فيه دبكم وما عرفكم فيه من
الثواب عسى ان يغفر لكم ربكم ويتقبل منكم سعيكم روي عن
النبي صلى الله عليه واله كان يقول اذا دخل رمضان مرحبا بالمطهر
قالوا اما رسول الله وما المطهر قال مطهر من الخطايا اللهم اكتب
لنا فيه براءة من النار ونشر بعده الايات قال الله الله تطهروا من
ذنوبكم للتحول في جوار ربكم واحفظوا العهد في صيام شهركم
وادوا زكاة فطركم **روي** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
من صام رمضان ولم يؤدي الفطرة كان صيامه معلقا بين السماء والارض
حتى يؤديها **الله الله عباد الله** اتبعوا ما امركم به النبي صلى الله
عليه واله الرسول واطيعوا ربكم لا حول ولا قوة ولا نفوه
الا دانق ولا اله هو ولا اله الا هو العزيز المعبود وصلى الله على محمد واله
الطاهرين **مجلس في تحريم الخمر وما جاء فيه** عبد الملك بن حسن
ذكر الله الخمر في كتابه سبحانه في ثلاث ايات ثم قدمها في اثنين
وحرمها في الثالثة فالايتان الاولتان هما منسوختان والثالثة الناسخة
وذلك انها كانت تشرب في اول الاسلام حتى نزل تحريمها في المدينة
وبعد الهجرة فالناسخة قوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والا
نصاب والازلام الى قوله لعلكم تفلحون فهذا تحريم الخمر وكذ

دكر

وكذلك نهى الله في كتابه كله بتحريم كل ما نهى الله عنه كما ان كل ما احرم وضع مفروض
الاثرى انه قرن تحريم الخمر بالانصاب وهو الانصاب التي كانت تعبد من
دون الله تعالى وقد قال في ام اخرى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقد قرن
تحريمه بين الخمر والانصاب التي كانت تعبد من دون الله فلما نزل تحريمها بعث
رسول الله صلى الله عليه واله مناديا ينادي في المدينة الا ان الله قد حرم الخمر ان الله
ورسوله حرما الخمر فقال بعضهم وهم حتى يسمع المنادي اسكتوا حتى
نسمع ما يقول هذا المنادي فلما تيقنوا منه قوله قالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فكفوا عنها واهرقوا ما كان باقي عندهم
ثم ندموا على ما شربوا منها وتخوفوا ان الله عز وجل قد سخط عليهم
فانزل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات الاية **اعلم** ان اول
ما عاب الله تعالى الخمر في سورة النحل قوله سبحانه ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال الشيخ فهذا
ظاهره تعداد النعم وباطنه تعيير وتوبيخ يقول الله عز وجل رزقكم
ثمرات النخل والاعناب فاتخذتم منه المسكر وعدلتم بالرزق الحسن
فالمفهوم من هذا القول ان الله تبارك وتعالى جل اسمه عرفكم بمنه نعمه عليكم
وبخكم بتغييره لنعمته فانه تبارك وتعالى قال ومن ثمرات النخيل والاعناب

تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فالمعنى تتخذون من الرزق الحسن
سكرا وبدلتم الطيب بالخبيث هذا غاية الكفر بنعم الله ان تستعمل
في معاصي الله فلما انزلت هذه الاية وفيها عاب الله الخمر امتنع الناس
من شربها وبقي على شربها الاكثرون حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه واله
الى المدينة فخرج معه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وقد شرب الخمر
حتى سكر منها فلقيه رجل من الانصار وبيده ناضح له والانصاري
يتمثل بيتين من الشعر لكعب بن مالك في مدح قومه وذكر مفاخرهم
وهو حمتقا **شعرا** مع الاتراك بضيرهم ... فلم نوثر قتلنا
في المعاشر ... فحيانا من خيرا حيا من قضى ... واموا تنامن
خيرا هل المقابر **فقال حمزة** رضي الله عنه اولئك المهاجرون
فقال الانصاري بل نحن الانصار فتنازعا فجرد حمزة سيفه وعدا
الى الانصاري فلم يمكن الانصاري ان يقوم به وترك ناضحه فضربه
بالسيف فقطعه ومضى الانصاري مستعديا الى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فاخبره بخبر حمزة وافعاله بالناضح فاعطا النبي صلى الله عليه واله
الانصاري ناضحه فانزل الله تعالى في المدينة هذه الاية يسئلونك عن الخمر
والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وهي في قوى كثيرة والمعيناة
تتعادياه ومنافع للناس وعلى هذا معارضه **لقايل يقول** ان المتقدم

دكر

وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم
عليها **فالجواب** عن ذلك انهم كانوا يتبايعونها من الشام بالثمن اليسير
ويبيعونها بالحجاز بالثمن المثمن التي فيها من الارباح ولذلك قال الله تعالى
قل فيهما اثم كبير فانتهى عن شربها قوم وبقي قوم على شربها حتى دعا
رجل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قوما حتى اطعمهم وسقاهم الخمر
حتى سكروا فلما حضر وقت الصلوة قدموا رجلا منهم يصلي بهم
وكان اكثرهم قراءة فقال هو ابو بكر الجعوبة وكان حليف الانصار
فقرا فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون فمن اجل سكره غلط فقرا
قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون وخلط اول سورة بخاتمتها
حتى السورة حتى السورة على ذلك فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه واله فشق عليه ذلك فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانوا يشربونها
بعد العشاء الاخرة ثم ينامون ثم يقومون عند صلوة الفجر
فيصحون منها ثم يشربونها بعد صلوة الصبح فيصحون منها
بعد صلوة الظهر لا يشربونها بعد ذلك حتى يصلون عشاء
الاخرة حتى دعا سعد بن ابي وقاص الزهري رجل لوليمة عملها
على جزور وكلها فدعا ناس من المهاجرين فاكلوا وشربوا الخمر حتى

سكروا منها فافتح وافعل رجل من الانصار الى احد فحدى الجزور
فضرب به ابو سعد فعززه فجاء مستعديا الى رسول الله صلى
الله صلى الله عليه واله فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
لعلكم تفلحون الاية فاختلف العلماء من اهل التفسير في موضع التحريم
هل وقع في قوله تع فهل انتم منتهون او في غير هذا الموضع فقال قوم
من المفسرين وقع في قوله تع بل انتم منتهون فاستدلوا على ذلك
بقوله تع في سورة الفرقان في قوله اتصبرون والمعنى اصبروا وكذلك
في الشعراء قوم فرعون الا يتقون والمعنى اتقوا وكذلك في سورة
يوسف على نبينا واله افضل الصلوة والسلام تزرعون سبع سنين
دابا والمعنى ازرعوا وكذلك سورة الواقعة فلولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها ان كنتم صادقين يعني الروح والمعنى ارجعوها وكذلك في
الخمر فهل انتم منتهون والمعنى انتهوا فقال عند ذلك انتهينا يا
رسول الله وهذه من الاخبار التي معناها الامر وقال بعض
اهل العلم ان تحريم الخمر في الاية التي في الاعراف قوله تع قل انما
حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم هي الخمر وقال الشاعر
شربت الخمر حتى ضل عقلي ❊ كذلك الاثم تذهب بالعقول ❊

وقال

وقال الاخر شربت الخمر بالكؤوس جهارا ❊ فترك المقل ما يتنا ستعار
الا تذهب منه حمل التحريم والتعاليم من مواظبته وامام حكاها في الانعام في
قوله عز وجل قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او
دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس والدم رجس والميتة رجس والخمر
رجس بل اكبر رجس بل الميتة احلت للمضطر ولم تحل الخمر لاحد والخمر
ما خامر العقل وغطاه واذا غاب العقل حضر الجهل واذا حضر الجهل
كفر العبد ولا يبالي واما قوله تع ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال كل مسكر حرام وما اسكر كثيره من الا
شربه فكثيره حرام وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه واله
كل شراب اسكر فهو حرام واعلموا ان احكم ما تكون الشيطان من
العبد اذا شرب المسكر امره بالكفر وصده عن الايمان وعن طاعة
الرحمان وغلق في وجهه ابواب الخير كلها وفتح في قلبه ابواب الشر
كلها وانشدوا الخمر داعية الى العصيان ❊ والخمر مادة الى النيران
والخمر شاربه يصد عن الهدى ❊ ويبدل الطاعات بالعصيان
وتسلوه في غيره وضلاله ❊ ويبدل الايمان بالكفران ❊ شرب
المدامة للاله عداوة ❊ ومحبة لمارد الشيطان ❊
فتبادروا لله توبة ناصح ❊ وتقربوا للواحد الرحمان



وتباعدوا عن شرب مفتاح الردا ❊ فعالق الجنات في العصيان
فيح المحرم الى تحريمها ❊ في محكم الايات والقران روى عن رسول
الله صلى الله واله انه قال الخمر جماع الاثم وهذا حديث يروى عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال ليس بين العبد والكفر الا ترك الصلوة وشارب
الخمر لا تقبل منه صلوته فاذا لا يقبل الله منه حسنة واحدة واحتقب
عليه الاثام فهي جامعة الاثام فادلة الى الحرام قاطعة عن طاعة الملك العلام
روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الخمر مفتاح كل شر وان خطيئتها
تعلوا على الخطايا كما ان شجرتها تعلو على الشجر فهذا قول رسول الله صلى الله عليه واله
الخمر مفتاح كل شر وما كان مفتاحا للشر كان مغلاقا للخير كله فاذا شربتم
المسكرات عصيتم رب الارضين والسموات وانغلقت عليكم ابواب الخيرات
وانفتحت لكم ابواب المنكرات وجلبت لكم عظائم المصيبات وغضب
عليكم رب الارباب وسيد السادات فاتتكم بامثال العقوبات
في دار المصيبات والحسرات ومحل العذاب والعلات وقال الشاعر
❊ اهل الخمور من الرحمان قد بعدوا ❊ وفي الصدور رمى الشيطان قد عقدوا ❊
❊ دع الملامة يا مشكل طريقتها ❊ فاهلها لنعيم الرب قد جحدوا ❊
❊ وقد توعدهم رب السما على ❊ شرب الخمور بما اجرمها يعقدوا ❊
❊ غدا يرى حزب اهل الخمر كلهم ❊ يقادوا بل على النيران قد وقدوا

روى

روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال من بات سكرانا بات للشيطان
عروسا والعروس حبيب فاذا كنت حبيب الشيطان كنت عدوا
الرحمان واذا كنت عدو الرحمان فانت من اهل الهوان في سموم
النيران واوسع عليكم من رزقه وجعلكم من خير الامم واجزل
عليكم جزيل النعم فلا تستعينوا بنعمته على معاصيه فانه عزيز ذو
انتقام وعذاب ورحمة وثواب فاطيعوا مولاكم في جميع الامور
ولا تهلكوا انفسكم بشرب الخمور ولا يغرنكم بالله الغرور وقال
الشاعر يا شارب الخمر ترجوان تنال غدا ❊ عفو الاله وانت اليوم مطرود ❊
❊ وانت تشرب دهر الله منتهكا ❊ وانت عن طاعة الرحمان مفقود ❊
شربتم الخمور وعصيتم الرب الغفور وهتكتم الستور وركبتم
الفواحش والفجور وتهاونتم بصالحات الامور ولم تتفكروا
في العرض والنشور والوقوف بين يدي من يعلم ما في الصدور
ذكر في بعض الاخبار ان من عبيد النعمة من شرب
الخمر الا محق الله تبارك وتعالى عنه رزقه سبعين يوما وجعل
الله بكل درهم ينفقه في الخمر سلسلة في عنقه من نار جهنم وجعل
له ثعبانا يا كله في قبره الى يوم القيامة فاذا خرج من قبره خرج معه
الثعبان فلا يفارقه حتى يلقيه في جهنم واعظم من هذا ان شارب

الخمر لا يكتب له صاحب اليمين حسنه واحداه ولا ينيط الا اليه وانما
يكتب عليه صاحب الشمال لان راس العباده هي الصلاه ولا يقبل من
احد حسنه واحده حيث لا تقبل صلوته فاذا تاب تاب الله عليه ومحا
من صحيفته كل ذنب عمله في حال شربه وكتب له بكل حسنه عملها ولم تقبل
منه تثبتها الله تع له وان مات من ساعته مات ولا ذنب عليه ويكون
افضل ممن لم يشربها في الدنيا **وانشدوا** لا تشرب الخمر يا مغرور ان لها
وزرا عظيما لدا الجبار في الحشر    الخمر يسلخ عن حق الاله وعن
شرع الرسول الذي في محكم الذكر    ان الذي قطع الايام يشربها
له عذاب عديد كاشف الستر **روي** عن النبي صلى الله عليه
اعاد عليا عليه بعيرين لياتي عليهما اذخر ليتعين به على زفاف فاطمه
صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها وعلى الشعر من زاد بها فجاز
بهما على باب حمزه فاناخهما هناك واستاجر يهوديا ليخرج معه
فاتيا بالاذخر وكان حمزه يشرب الخمر فغنت المغنيه تذكر فيه اكباد
الابل فخرج حمزه فوجد البعيرين على بابه فنحرهما ودخل باكبادهما
فجاء على عليه السلام فوجد البعيرين نحرين فمضى الى النبي صلى الله عليه واله فشكاه
له فجاء معه النبي صلى الله عليه واله فلما راى حمزه النبي صلى الله عليه واله
وقد اخذت فيه قال الستم عبيدي فتاخر النبي صلى الله عليه واله وقال

الست بعبد لابيك فقال بعض اصحابه اللهم ان الخمر مفسده للعقل
متلفه للمال فانزل اللهم لنا في الخمر بيانا فانزل الله سبحانه وتعالى
يسلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس اي في تناولها
ومنافع للناس في ترك تناولها فاذا تركها عبد من عباد الله غفر الله
له ما قد سلف وقال القوم نشربها لما فيها من المنفعه فحانت صلوه فدخل رجل
وهو سكران فصلى باصحابه فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون
وختم السوره على هذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فشق عليه
فانزل الله عليها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوه وانتم سكارى
حتى تعلموا ما تقولون فكانوا يشربونها في غير وقت الصلوه كما تقدم
ذكره قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انزل علينا في
الخمر بيانا فانزل الله عز وجل في الخمر بيانا يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام الى اخر الايه الى قوله تع فهل انتم منتهون
فقالوا باجمعهم قد انتهينا يا رسول الله انتهينا فعند ذلك بعث النبي
صلى الله عليه واله مناديا ينادي في المدينه الا ان الخمره قد حرمت
قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله سمعت النداء وانا
اسقي ابا طلحه في رهط من الانصار الفضيخ والبسر والرطب فوالله ما
انتظروا حتى قالوا اخرجها عنا فاهرقها فاذهب في الحي وانتهوا



فاذا خل هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وبادروا بالتوبه
واطاعوا مولاهم ونبيهم صلى الله عليه واله فانكم لا تتاسوا بافعالهم ولا تقتدوا
باعمالهم وتقتفوا باثارهم وتسمعوا اخبارهم وتتركوا الخمر لوجه الله تع فعساه
يجعل الجنه ماواكم ويكرم في الاخره مثواكم فراقبوا من بيده امركم يعلم سركم
ونجواكم **وقال الشاعر** لا يشرب الخمر الا فاجر بطر
قد خالف الله والرحمن والرسلا    هي الدليل الى دار الجحيم غدا
الا يتوب عسى الرحمن يقبله    من الذنوب ولا ييأس من الفلا
بئس الشراب وبئس الشاربون لها    لا يسلكون الى اخراهم سبلا
**روي** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها
في الاخره وهو والله من اهل نعيم الجنه كما قال الله تعالى وانهار من خمر لذه
للشاربين يا مسكين حرمت نفسك اللذات في قرار الجنات وعصيت رب
الارض والسموات بشربك الشهوات المحرمات في محكم الايات ولم
تنتهي من عالم السرائر والخفيات **وقال الشاعر**
اكثرت الخمر من عيوني    وزادحوني مع الكروب جل مصابي وذاق ذرعي
واسود وجهي من الذنوب    يا ليتني تبت باجتهاد لعالم الجهر والغيوب
الخمر مفتاح كل شر    لكل عاص لها شروب
**روي** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال بعثني الله رحمه وهدى

بيس الفتى لا يرتجى الا جو البا حولا



للعالمين واقسم ربنا بعزه جلاله لا يشرب عبد من عبيده جرعه من الخمر
الا سقيته بكاسها من حميم جهنم معذبا لا مغفورا له ولا يدعها عبد من
الا مخافتي الا سقيته اياها من حظيره القدوس فيا معاشر الاسلام
اطيعوا مولاكم الملك العلام ولا تخالفوا القران والاحكام واقبلوا
نصيحه حبيبكم محمد صلى الله عليه واله لكي يحلكم برحمته دار السلام
**وقال الشاعر** الى الله اشكو ضيق صدري من الحشر
وعظم خطايا كالجبال وكالقطر    لعل الهي ان يجود بعفوه
ويتقذ عبدها من خمره السكر    طلوما عشوما لا يغار ولا يحرما
ولا يستفيق الدهر من فتنه الخمر    فيا طول حزني ثم يا طول حسرتي
ان لم يجرني عالم السر والجهر **روي عن النبي** صلى الله عليه واله
انه قال والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر يوم القيامه فيقول
الله سبحانه وتعالى للملائكه خذوه فيبتدرون له سبعون الف ملك
فيسحبونه على وجهه فتستقبله الملئكه معها السلاسل فيضربون
وجهه فيفتح فاه فيلقى فيه طعام مثل روس الشياطين يخرج عمره
ولا يكاد يسيغه فيخرج الدود منه فيعلق بلسانه ثم يقع في بطنه
ثم يخرج فيه مثل الوحش في البريه ايها المصروف على الحرام والاثام
والمسرف بشرب المسكر الحرام فبئتم اعماركم بالكذب والزور

لخمور

وضيعتم ايامكم بالجهل والغرور وقطعتم لياليكم اوقاتكم في الفسوق و
واستعنتم على معصية الله بشرب الخمور اما علمتم ان الخمر مثلوللمال
ومذهب للبهاء والجمال وعاقبتها الى وبال ويول شاربها الى سوء
الخمرة اولها لهو وفرح واخرها بكاء واتراح شارب الخمر في
كل وقت خليل الشيطان شارب الخمر عدو الرحمن شارب
الخمر بعيد عن الايمان شارب الخمر قريب من الضلالة والخسران شارب
في نار السخط هايم شارب الخمر على عذاب النار نادم شارب
الخمر مخالف للتنزيل شارب الخمر مخالف لسنة الرسول وعدو الملك
الجليل شارب الخمر ملعون على لسان سيد المرسلين شارب الخمر
مخالف لسنة النبيين **اما علمت** يا من بعد عن الاحسان وتقرب
من الفسوق والعصيان وحل في سخط المهيمن الديان ان شراب
الخمر موافق للعداوة والشقاق قاطع للخيرات والارزاق **فاين**
الى الم العذاب يوم التلاق **اما علمت** ان شارب الخمر تحول بين
شاربها وبين الرشاد وتلقيه في الضلالة والفساد وتوقع العداوة
والبغضاء بين العباد وتقود الى العذاب الشديد يوم التناد **و**
**شدوا** الخمر لادة للشر اجمعه وهي ولادتها العصيان والكفر
تعصي الاله اذا ما دمت تشربها وتبعد الخير والاحسان والشكر

والعبد يشربها واللعن تابعه والخزي شامله والويل والعسر
**روي عن النبي صلى الله عليه واله** انه قال لعن الله الخمرة وشاربها وساقيها
وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة له واكل ثمنها
والدال عليها **يا اخي** قد لعن الله كل من نسب الخمر واللعنة هي البعد من
جوادة واصلاة وعذبه بجوار وبناره وبا شاربها الى الماب فان
الله قد حرمها في الكتاب وتوعد عليها اشد النكال والعذاب **شعرا**
يا من يبيت على شرب الخمور ولا يخشى الاله ولا يخشى من النار
تعصي الاله ولا تخشى فضيحته عار عليك وما في الذنب من عار
فتب من الخمر للرحمن خالقنا من كل ذنب قد تم العهد او طاري
**روي عن النبي صلى الله عليه واله** انه قال من شرب شربة من مسكر لم يقبل الله
له صلوة اربعين يوما ومن تاب تاب الله عليه **والذي بعثني** بالحق نبيا
من شرب الخمر ثلاث شربات لا يقبل الله صلوته مايه وعشرين يوما
وكان حقا على الله ان يسقيه من الخبال والخبال نهر صديد اهل النار
وقيحهم **وفي بعض** لو ان قطرة من الخبال نصبت في السما السابعه
لاحرقت الى الارض السابعه ولمات الله السموات والارض من النتن
فانا لله وانا اليه راجعون على من شرب الخمور وهتك المستور وعصى
الملك الرب الغفور وبذل مهجته لعذاب الويل والثبور وعزة بالله الغرور

الخوف ثم

**واشدوا** تعصي الاله وتاتي الخمر تشربه وترتجي من اله العرش غفرانا
وانت تعدل لفعل الخير اجمعه وقد جمعت من العصيان الوانا
فتب ولا تتمادى في الضلال عسى تلقى الها كثيرا العفو رحمانا
**عباد الله** اما تستحيون ممن اخرجكم من بطون الامهات واسبغ عليكم جزيل
النعم والخيرات وهداكم بفضله الى الصوم والصلوات ووعد من اطاع
بالخيرات في الجنان العاليات وتوعد من عصاه بالجنايات وشديد
العقوبات **اما علمتم** ان الخمر ام الجرايم والشبا ومفتاح الكباير
والخطيات وباب المصايب والرزيات موجب لغضب رب الارضين
والسموات ومجلب الدمار بوقع السيات فلا تفنوا اعماركم بشرب
الخمر الحرام فانها ام الكباير والاثام ومن شربها فقد خالف القران والا
حكام وحل في سخط الملك العلام اما تستحي يا مطرود من باب الله ويا
مخالف حدود الله بامور اليالعود الله اما تستحي من رب انعم عليك بالاسلام
وخلقك من خير امة اخرجت للانام وفضلك بمحمد واله عليهم افضل الصلوة
والسلام فعصيت يا مغرور مولاك واتبعت غيك وهواك ونسيت
النعم التي اولاك ولم تنته عما نهاك اهذا جزاء من احسن اليك وسترك
وانعم عليك بيس ما صنعت يا من ضل في المعاصي سرا وجهرا يا من بدل
نعم الله كفرا يا من هتك بعصيانه حجابا وسترا يا من جرم بذنوبه

بذنوبه

بذنوبه توفيقا وبشرا يا من اورثته العصيان فقرا واشد بلا وعسرا
اما تستحي يا مطرود من باب المعبود يا من خالف الاحكام والحدود
لرب اخرجك من العدم الى الوجود عينا حلالا اخرجه من العود فعصى
تعصره خمرا تعصي به الملك المعبود فاجهلك بطريق المتقين يا بعدك
من سيرة سيد المرسلين يا قليل الدين يا ضعيف الايمان واليقين
يا خليل الشيطان اللعين ستعلم غدا اذا وقفت بين يدي اسرع
الحاسبين وامر بك الى العذاب المهين حينئذ تقول يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين فبيس القرين اللهم وفقنا حتى لا نعصيك
برحمتك يا ارحم الراحمين **مجلس في يوم عاشورا وما جاء في**
**صومه من الفضل المعظم** ان الله سبحانه وله الحمد قد فضل هذه الايام
بفضايل خص بها امة محمد صلى الله عليه واله الحكمة في ذلك ان الله تعالى لما جعل امة
محمد صلى الله عليه واله افضل الامم اعمارا وجعل لهم هذه الفضايل وهذه
الدرجات ووقع لهم بذلك المنازل في الجنة وهي كالايام البيض
في كل شهر وكيوم عرفة ورجب وشعبان والستة الايام بعد يوم
الفطر وفضلها كبيرا فهذه الايام قد رزق الله بها وجعل فيها اليسير
كثيرا ووعد عليها ذلك في الاخرة اجرا كبيرا فيوم عاشورا يوم
تغفر فيه الذنوب والخطايا وتتقرب فيه بالصدقات وفعل

يوم عاشورا

الخيرات الى عالي الجنات روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
من صام يوم عاشورا اعطاه الله ثواب عشرة الاف ملك وثواب عشرة
الاف شهيد وثواب كل حاج ومعتمر في ذلك العام وثواب تسبيح ملايكه
السموات ومن فيهن روي عن النبي صلى الله عليه من صام يوم عاشورا
كتب الله له عبادة ستين سنة صيام ايامها وقيام لياليها وكانما
حج واعتمر ستين مرة قال الله الا عباد الله تقربوا الى الله في يوم
عاشورا يوصل فيه الرحم ويضاعف فيه الاجر للمؤمن السخي الكريم
ويجازي الله جل جلاله معطي الزكوه جنات النعيم وينزل فيه السخط
الى الشقي اللئيم الذي يمنع الزكوه المفروضة في القران الحكيم الا الله
جماعة المؤمنين والاخوان الموحدين ارغبوا في هذه الفضيلة الجزيلة
تفوزوا بالنعمة الدايمة الطويلة التي ليس لها زوال ولا انقطاع ولا
لصاحبها حد ولا امتناع روي عن رسول صلى الله عليه وآله
انه قال من فطر عنده مؤمنا في يوم عاشورا يوم يوصل فيه الرحم ويضاعف
فيه الاجر للمؤمن السخي الكريم ويجازي الله جل جلاله معطي الزكوه
جنات النعيم وينزل فيه السخط الى الشقي اللئيم الذي يمنع الزكوه
المفروضة في القران الحكيم الا الا جماعة المؤمنين والاخوان الموحدين
ارغبوا في هذه الفضيلة الجزيلة تفوزوا بالنعمة الدايمة الطويلة التي

ليس

ليس لها زوال ولا انقطاع ولا لصاحبها عاشورا فكانما افطر مع جميع
امة محمد صلى الله عليه وآله ومن اشبع جائعا يوم عاشورا فكانما اطعم
فقراء امة محمد صلى الله عليه وآله واشبع بطونهم ومن مسح على راس يتيم
يوم عاشورا رفع الله بكل شعرة على راسه درجة في الجنة ومن كسا
فيه مسكينا فكانما كسا فيه مساكين امة محمد صلى الله عليه وآله وكساه الله سبحانه
حلة من حلل الجنة فقال له بعض اصحابه يا رسول الله لقد فضلنا الله عز
وجل بيوم عاشورا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله السموات
والارض في يوم عاشورا وخلق الشمس والقمر والنجوم في يوم عاشورا
وخلق العرش في يوم عاشورا والكرسي في يوم عاشورا وولد ابراهيم
في يوم عاشورا ونجاه الله من النار في يوم عاشورا وفداه الله في يوم
عاشورا واغرق الله فرعون في يوم عاشورا ورفع عيسى في يوم عاشورا
ورفع ادريس في يوم عاشورا وتاب الله على ادم في يوم عاشورا وغفر ذنبه
في يوم عاشورا وتاب على يونس في يوم عاشورا واعطى سليمان الملك
في يوم عاشورا ويوم القيامة يوم عاشورا روي ان اول مطر نزل
من السما في يوم عاشورا قال النبي صلى الله عليه وآله من اغتسل يوم
عاشورا لم يمرض الا مرض الموت ومن اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم ترمد
عيناه تلك السنة كلها ومن عاد مريضا يوم عاشورا فكانما سقى ولد ادم

وكشف الله عن ايوب البلاء في يوم عاشورا ورد الله على يعقوب يوسف في يوم عاشورا



اعاد ولد ادم عليه السلام ومن سقاه من شربة ماء في يوم عاشورا
فكانما سقى ولد ادم ومن صلى اربع ركعات يوم عاشورا يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمسين مرة غفر الله له خمسين عاما
ماضيا وخمسين عاما مستقبلا وبنى الله له منبرا من نور الا الا عباد الله
ارغبوا في فضل هذا اليوم المرغوب فعسى الله ان يغفر لكم ما اسلفتم
من الاوزار والذنوب ويستر عليكم ما جنيتم من القبايح والعيوب
روي عن موسى السلام قال مكتوب في التوريه من صام يوم عاشورا
فكانما صام الدهر كله ومن تصدق يوم عاشورا فكانما لم يرد سايلا
الا اعطاه ومن كسا فيه عريانا فكانما كسا جميع الخلق ومن مسح على راس
يتيم فكانما مسح على رؤس اليتامى كلهم وغرس الله له بكل شعرة في راسه
سبعماية شجرة تحمل من الحلي والحلل بعدد نجوم السماء ومن اوسع
فيه فضال رفع الله عنه ظلمة العتير وملا قبره نورا ومن كظم فيه غيظا كتب
من الواصلين بنعم الله تبارك وتعالى ومن شيع فيه جنازة في يوم عاشورا
فله بكل شي خلق الله او هو خالقه درجات في الجنة ومن اكرم اخاه
يوم عاشورا اكرمه الله يوم يوضع في قبره بكل طيب في الجنة ومن ترك
فيه شهوة واطعمها اخاه المسلم فلا يقبض روحه ملك الموت حتى
يطعمه من ثمار الجنة ويسقيه من شرابها ومن اغتسل في يوم عاشورا

كان

كان عبد الله طاهرا ومن قرا اية من كتاب الله في ليلة عاشورا او في يومه
اعطي من الثواب مثل ما اعطي ادريس عم ومن احيا ليلة عاشورا فكانما
عبد الله عبادة الملايكة ومن صلى فيها ركعتين فكانما تقرب الى الله باعمال
الصديقين ومن بكا ليلة عاشورا او يوم عاشورا وفاضت عيناه من
خشية الله كتب الله له نصيبا في عبادة الخايفين ومن اتا عالما في يوم
عاشورا وتعلم منه مسئلة في دينه وما ينفعه في اخرته اعطي مثل ثواب
المهاجرين والانصار ووجبت الله له الجنة ويكتب له الملكان الحسنات
الى يوم عاشورا من العام الاتي ومن صام يوم عاشورا محتسبا عاملا
بفضله سخر الله له بكل ساعة من ليله ونهاره من اليوم الذي صامه مايه
الف ملك يدعون له الى يوم القيمه ومن اراد صيام يوم عاشورا واصبح فيه
اكلا وهو لا يعلم فليمسك عن الاكل في نفسه وله فضلا كلا ما ان تشاء ويستحب
التوسعة في يوم عاشورا رجا لفضل الله وطلبا لمرضاته ولوجوب البركه
فيه فانه قد روي من انفق فيه درهما اخلف الله سبحانه درهم ولم يكن
درهم ينفع فيه هو عند الله تع اثقل من السموات السبع والارضين السبع
وكان يوم عاشورا تصومه بنو اسرايل ويعظمونه وكانت قريش
تصومه في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة صامه
وامر بصيامه الى ان فرض شهر رمضان فجعل الله تع هذا الخير كله

لامه محمد صلى الله عليه وآله في يوم عاشورا اليوم يقبل الله فيه الحسنات ويرفع
فيه الدرجات ويمحو فيه الخطيئات ويخلف فيه النفقات ويكثر فيه العطايا
ويفرح فيه اهل الفاقة والحاجة يوم عاشورا يوم تطهر فيه الاعمال ويوسع
فيه على العيال وتزكى فيه الاعمال والاموال ويرحم فيه عبيده ذو الاكرام
والاجلال يوم عاشورا فيه يوصل الارحام ويكرم فيه الكرام ويحشر
فيه الايام لمحبة الفتهم فيه القرآن والاحكام وعصاتهم للملك العلام يوم
عاشورا يوسع فيه على الارامل والايتام ويرحم فيه ذو الجود والانعام
ويغفر فيه السيئات والاجرام ويوجب لمن اطاعه دار السلام قال الله اعاذنا
الله واياكم ان يقرب الشيطان على قلوبكم الاقفال ويصدكم عن سبيل الكبير
المتعال ويفتح في قلوبكم ابواب الفقر لتمنعوا الزكوة من الاموال
يا اخي الانسان البخيل صاحب الشيطان الذليل يقلل النفقات
ويمنع الزكوات ويفوت نفسه جميع الخيرات فعيشه في الدنيا عيش
الفقرا وحسابه في الاخرة حساب الاغنيا فيا معاشر المؤمنين كونوا
كراما ولا تكونوا لياما فان الكريم في جنات الخلود والنعيم واللئيم
في الخزي وعذاب الجحيم فتقربوا الى الله في هذا اليوم باداء الزكوات
وتطوعوا فيه بالنوافل من الصلوات فعسى الله ان يغفر لكم ما سلف
من الاوزار والسيئات روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال امر الله على
نبي

بني اسرائيل صوم يوم في السنة وهو يوم عاشورا العاشر من المحرم فصوموه
واوسعوا فيه على اهليكم فمن وسع على عياله من ماله يوم عاشورا اوسع
الله عليه سائر سنته ومن صام هذا اليوم كان له كفارة اربعين سنة
وما من احد احيا ليلة عاشورا واصبح صائما الا مات ولم يذق طعم
الموت يا اخي ان العجوز تقول يوم عاشورا لشيء تركه عندها الى العام
القابل فاعمل انت في هذا اليوم من الطاعات لشيء تركتها عليك الى
يوم العام وما من عبد انفق عاشورا درهما او شيئا الا اخلف الله
عليه في دنياه سبعين ضعفا وجعل نفقته زاده الى الجنة قال الله الله
صوموا في هذا اليوم المعروف واعينوا فيه الضعيف والملهوف يغفر لكم
الرب الرحيم الرؤف روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال معروف
صدقة والصدقة للمعروف تقي سبعين نوعا من البلاء وتقي ميتة السوء والمعروف
والمنكر منصوبان للناس في الحشر يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم
ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار اعاذنا
الله واياكم من النار قال الله الله احرصوا ان تكونوا من اهل الجنان ولا تكونوا
من اهل النيران واجتهدوا في الزيادة والخير ولا ترضوا بالنقصان
روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى جعل للمعروف
وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم افعاله ووجه طلاب



المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاءه كما يسر الغيث على الارض الجدبة ليحييها
ويحيي اهلها وان الله تع جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض عليهم افعاله و
حظر على طلاب المعروف الطلب اليهم وحظر عليهم اعطاءه كما حظر الغيث
الارض الجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو الله عز وجل اكثر الله الله يا
عباد الله يا اهل الذنوب كونوا من اهل المعروف واعينوا الفقراء واغيثوا
الملهوف فعسى الله ان يغشيكم يوم البعث انه رحيم رؤف وهذا اليوم يوم
عاشورا مما جعل فيه الخلق والخيرات واستحب فيه اخراج الزكوة وما
من احد من المؤمنين والمؤمنات لم تجب عليه زكاة ماله فاعطاها في يوم عاشورا
الاكتب من اهل الزكوة ولم يخرج من الدنيا حتى اعطى مالا حلالا لا يزكى عليه
احد فاياكم يا معاشر المؤمنين والمؤمنات ان يخدعكم الشيطان الرجيم لانه قد
جاء في الخبر ان العبد اذا هم باخراج الزكوة او درهم لوجه الله تع فتح الشيطان
في قلبه سبعين بابا من الفقر حتى يحول بينه وبين اخراجها فان الله تع اذا احب
على العبد اعانه حتى يغلب عدوه وشيطانه كانه كمن هزم عبدا من المشركين
وقتلهم ويدل على صحة هذا القول ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه حتى اذا خرج
لاخراج الزكاة يلبس درعه ويتقلد سيفه ويأخذ رمحه ويركب فرسه فيقول اصحابه
ما لك يا ابا الحسن لبست لامة حربك فيقول انا خارج الى محاربة الشيطان اخاف
ان يمنعني عن اخراج الزكاة فجهاد الشيطان هو الجهاد الاكبر والشيطان لعنه الله



يريد ان يرد كل الى فقر نفسك وبصدك عما دعاك ربك جل جلاله حيث قال عز وجل الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم
والله واسع العطاء ولانه لا ينقص من ملكه ما يخلف على العبد المؤمن الذي يؤدي الزكوة
ويتصدق من فضل ماله وقوله عليم اي عليم بما تفعله العباد من اعمال الخير والشر ثم
انفق من مال الله ووسع على عياله وعباد الله كان له الخلف من الله تعالى المولى جل وعلا
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين قال الله الله عباد الله اوثقوا ربكم
جل جلاله ولا تطيعوا الشيطان الذي يعدكم الفقر والتلف روي عن
رسول الله صلى الله عليه انه قال ينزل من السماء كل يوم اثنان وسبعون لعنة على
مانعي الزكوة من هذه الامة وقد سماهم الجليل جل وعلا كفارا جل وعلا في قوله
وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون وقد ذكر بعض
العلما ان الله تع لما اخرج الذرية من ظهر ادم عليه السلام وعزل منهم الاغنياء
اهل البدو واهل الحضر وعزل اموالهم ثم قال جل جلاله هذه اموال اعطيتها
لكم وجعلتكم عليها امناء فلا تشتغلوا بها عن قرابتي وحقوقي ثم قال عز
من قائل للفقراء من اهل البدو والحضر تحررا ارزاقهم على قدر اجالهم
واحرزها وجعلها في اموال الاغنياء وقال لهم جل وتعالى هذه ارزاق الفقر
من عبادي ودعتها في اموالكم اياكم ان تغيروا او تكدروا و تمسكوا عنهم اموالهم
وارزاقهم فيحل عليكم غضبي وسخطي فاني قد ائتمنتكم عليها فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله ما من يوم الا وملكان يناديان تحت العرش المال مال الله والعباد
عباد الله فان جاع الفقير عذب الله الاغنياء وعباد الله اتقوا الله بالعهود
وارعوا في ذلك التغيير والخلود ومجاورة الملك المعبود **روي عن** رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما امن بالله واليوم الآخر من بات شبعانا وجاره
جائعا **وجاء في الحديث** ان الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامة
ويقول يا رب اسأل هذا لم بات شبعانا وبت الى جنبه طاويا وما يصدق
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاسامة بن زيد في وصيته يا اسامة اياك
وكل كبد جائعة تخاصمك عند الله غدا فانه يقول ما اخذ لي من بات شبعانا وجاره
طاويا الى جنبه **وقال رسول الله صلى الله عليه وآله** انما رجل جار رجل بات
جائعا وهو يعلم بجوعه وعنده فضل ولم يشبعه فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله
صلى الله عليه وآله فيا لها خسارة لو تدبرناها بعقولنا فكم بين اظهرنا من مسكين
وضعيف وارمل لا يملكون شيئا من عيش فالله الله لا تغتروا بالعز والمال
وتصغيرا الفقراء واهل الاقلال فان عاقبة كل شيء الانقلاب والانتقال والنفاد
والزوال وقد ذكر في تفسير هذه الآية وضربت عليهم الذلة والمسكنة قيل حرص العبد
على جمع الحطام والسحت والحرام وكل من ادى زكاة ماله فهو كريم قد برئ من وعد
الشيطان الرجيم ووثق بوعد العزيز الرحيم ونجا من العذاب الاليم
**روي عن** رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اتقوا الشح فان اهلك من كان

قبلكم

قبلكم حملهم ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **وانشدوا**
**شعرا** اصافي الكريم تحيز من صاينته ؛ من كان ذا اكرم وكان عفيفا
وان الكريم وان تصعصع حاله ؛ فالخلق لا يزال حتى يشتريفا
**روي عن** النبي صلى الله عليه وآله انه كان يطوف بالبيت فاذا هو برجل متعلق
باستار الكعبة وهو يقول بحرمة هذا البيت الا غفرت فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما ذنبك صفه لي فقال هو اعظم من ان اصفه لك يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام الجبال قال بل ذنبي اعظم واجل قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ويحك صف لي ذنبك فقال يا رسول الله اني شرو من المال
وان السائل ياتيني يسألني شيئا فكانما يستقبلني بشعلة من نار فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اليك عني لا تحرقني بنارك والذي بعثني بالحق نبيا وبالهدى
والكرامة لو قمت بين الركن والمقام ثم صليت الف عام والف عام حتى تجري
من دموعك الانهار وتسقى بها الاشجار ثم مت وانت هالع لاكبك الله في النار
ويحك اما علمت ان البخل كفر والكافر في النار ويحك اما علمت ان الله سبحانه وتعالى قال
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **وانشدوا شعرا**
ان البخيل اذا اما مات يقدمه ؛ سوء الحساب وكثر الويل والوجلا
يرى البخيل سبيل المال واحدة ؛ ان الجواد يرى في ماله سبلا
فالله الله يا معاشر المؤمنين كونوا من المحسنين والصالحين ولا تكونوا من البخلا



الفاسقين فالبخيل هو شريك الشيطان اللعين قال الله تبارك وتعالى وشاركهم
في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وكل مال لا تؤدى
زكاته فصاحبه خازن الشيطان وكل مال اخرجت زكوته فصاحبه عدو الشيطان
حبيب الرحمان وعامل بالسنة والقرآن وناج من عذاب النيران وداخل
في نعيم الجنان فكل من مات وترك مالا ادى زكوته فان صاحب المال لا تزال
الملائكة تكتب له الحسنات الى يوم القيامة وكل من مات وترك مالا لم يؤد زكاته
فلا تزال وزرها يجري عليه الى يوم القيامة وان وقع المال عند من يزكيه وما من
عبد ادى زكاة ماله بطيب من نفسه الا جعل الله ذلك المال يوم القيامة من نور
الجنة يضيء لاهل الجمع من المؤمنين حتى يجوزه الصراط ويدخله الجنة وما من عبد
لا يؤدي زكاة ماله الا طوقه الله يوم القيامة بطوق من نار جهنم لو ان ذلك
الطوق وضع على الدنيا لاحرقت الدنيا كلها ونسفت جبالها وجفت بحارها
فوالله لو لم يكن في البخل الا ما ذكر الله في كتابه لكفى ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون فاغتنموا هذا اليوم فانه يوم يعرف عند الكرام وتفضح فيه اللئام
وهذا يوم عاشوراء قد تواترت فيه الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يوم النفقة لله فيه مخلوفة والنفقة لغير الله فيه متلوفة فاذا كان مثل هذا اليوم
تحلو فيه النفقات فاولى ان تغفر فيه الخطيئات وتضاعف فيه الحسنات وينجي الله
الموحدين من العذاب والعقوبات يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وتظهر

فيه

فيه السرائر والخفيات **شعرا** يا جامع يرجو ان يدوم له
كل ما استطعت قدم للموازين فلا تكن كالذي قد قال اذا حضرت
وفاته قلت مالي للمساكين **روي** عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل اي الصدقة
افضل قال ان تتصدق وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى
اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا **ذكر ان رجلا مات بالمدينة**
من اهل اليمن وخلف مالا كثيرا فاخبر بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل
من وارث له فقالوا لا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله من لا وارث له فماله
لبيت مال المسلمين فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يحضر المال الى
المسجد ووضع حتى غاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الجانب وغاب الناس
من حلي وذهب وورق وثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادفعوا المال
الى بيت مال المسلمين فرفع كما امر رسول الله صلى الله عليه وآله فالتفت عبد الله
بن عمر في المسجد فوجد قرصة من ذهب فيها قرطاس فقال يا رسول الله هذه من
ذلك المال فاخذها رسول الله فوضعها في كفه وجعل يقلبها في كفه ثم قال صلى الله عليه
وآله لو تصدق بها في حياته حتى كان صحيحا شحيحا يامل العيش ويخشى الفقر
احب اليه من هذا المال كله يعطي من بعده في سبيل الله فالله الله عباد الله اسمعوا
صواب المقال وبادروا الى حسن الفعال ولا تغتروا بالعز والمال فان المال
يذهب والدنيا تخرب ونفسك تموت والمورد غدا الى الدائم الذي لا يموت

واعلم يا أخي أنك مرتهن بالذنوب وأنت محاسب حقاً مسؤول بين يدي
من كان علام الغيوب فاستعد للسؤال وتهيأ للجدال في يوم تشيب فيه الرؤوس
وتضيق من فظاعته النفوس وذلك يوم هائل عبوس يوم تضع فيه الحوامل حملها
وتزلزل الأرض زلزالها وتخرج من بعد ذلك يا مغرور بكل أثقالها يا مغرور وربما يكن طلبت
الفقراء والمساكين وتركت مالك للوارثين ولم تخف لعقوبة رب العالمين يوم يقتص
من الظالمين للمظلومين **وانشدوا** يا جامع المال للأولاد يجني عليهم شمت حساد
ولا يبالي كيف جاد الفنا لقيا الله والمعاد اسمع مقالا سوف تحظى بها
إن أنت لا تعلم باصراده بنوك إن لاذوا بمولاهم وتابعوا منهاج إرشاده
والله يكفيهم ويحميهم والله لا يخلو بميعاده وإن يحيدوا عن سبيل الهدى
وقابلوا الدين بإفساده قد كان مالك عوناً لهم على غضب الله وإيراده
فاخرج الحق وكن عاجلاً وراقب الله وميعاده **قيل وقع** رجل في حلقة
منصور بن عمار في يوم عاشوراء فقال أيها الناس رحم الله من تصدق من فضل
ما يملك من كفاف وآثر من فاقته فقال لهم المنصور معاشر الناس ما يذكر منكم أحد
لم يبق أحد من المجلس إلا واساه فقال منصور بن عمار اللهم عجل لهم بالخلف في الدنيا
والثواب الجزيل في الآخرة قال منصور فأقبل أهل المجلس كلهم واحد بعد واحد
ذكر بالعام الثاني فأتيتهم إلا ومن قال قد أجلوا الأعلى سعيهم ضعفاً مما أعطيت قال منصور
ما أخذت عيناي النوم فرأيت قائلاً يقول لك البشرى يا منصور لقد عوّد الله الجميع

كان

كان في ذلك المجلس فأخبرهم بذلك وقال قد عرفت ذلك الله قالت الذين للتهمر
على الخير قال الله أفضلوا على أنفسكم بأموالكم ليسأل أحدكم أحق بها من يعمر
**ذكر في بعض الأخبار** أن ملكاً ينادي في كل يوم تحت العرش ويل لمن ترك عياله
بخير وقدم على ربه بشر **وانشدوا** لا تورثن بما جمعت سواكا
فالموت لا تدري متى يغشاكا أما البنين مع البنات وأمهم
يتطلعون ويشتهون فناكا من كان يعلم أن مالك ملكه بعد الممات فلا يحب بقاكا
قال الله عباد الله اجتهدوا واعتدوا الثواب يوم فضل الرحمن وأوعد
من أدى زكوة ماله جنة الرضوان وأثاب مؤدي الزكوة إخلاص الإيمان
وذم مانع الزكاة وجعله من أهل الكفر والخذلان وبئس ذلك في الموازين
**وانشدوا** يا جامع المال في الدنيا لوارثه هل أنت بالمال بعد الموت تنتفع
قدم لنفسك قبل الموت في مهل فإن حظك بعد الموت ينقطع
**حكي أن رجلاً من بعض الأولياء** يوم عاشوراء سمع قائلاً يقول
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم قال فقام
إليه رجل من التجار فأعطاه عشرة دنانير فلما كان العام المقبل إذا بالرجل السائل
قد جاء ومعه فقراء يتبعونه وهو يفرق عليهم الصدقة فقال الرجل الذي
رآه حين أعطاه الرجل العشرة الدنانير يا أخي أقسمت عليك بالله الذي
أعطاك ذلك أنا أخو عشرة الدنانير عام الأول في يوم عاشوراء قال نعم

43

حين

قلت ألم تكن فقيراً ذلك اليوم قال بلى قلت من أعطاك حتى أغناك قال اعلم
أن الله صدق نيتي وإني ما أخذت الصدقة إلا وأنا محتاج وعلم الله بطيب
نفس المتصدق بإعطائها بارك الله في تلك العشرة الدنانير فأتماها لي حتى
وجبت على اليوم العشرة الدنانير زكاة قال فلما سمعت منه مضيت إلى الرجل
الذي تصدق عليه بالعشرة الدنانير فقلت صورتي قصتك في العام الماضي
في يوم عاشوراء إذ جاءك الرجل الذي قال من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً
فيضاعفه له وله أجر كريم فقال الرجل المتصدق إنه لما تلا هذه الآية قلت
في نفسي إن الله تعالى وتقدس سيخلف علي في الدنيا وفي الآخرة الأجر الكريم فبت
على هذه النية فرأيت في منامي قائلاً يقول يا عبد قد أجزت الأجرين
وقد أوجبت لك الجنة فالعجب كل العجب من جهلة الناس الذين يغفلون عن
يوم عاشوراء **وإنما قتل المظلوم الشهيد الحسين بن علي بن أبي
طالب عليهما السلام** في يوم عاشوراء وذلك من فضائله عليه السلام
استشهد في مثل هذا اليوم كما أن الواحد منا يموت له قريب في ليلة الجمعة
أو ليلة القدر أو يستشهد في يوم الجمعة أو يوم عرفة فيكون من فضائله أو يعد
من مناقبه فكذلك الحسين عليه السلام هذا ورسول الله صلى الله عليه وآله قد
أخبره جبرائيل عليه بقتله قالت أم سلمة رضي الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وآله مع الحسين عليه السلام في منزلي إذ دخلت عليهما فقطعتهما

حين

فيه فوايد

من فادة الحسين عليه السلام على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله يلعب في
يد رسول الله قطعة من طين ودموعه تجري على خديه فلما خرج الحسين عليه السلام
دخلت عليه فقلت له بأبي أنت وأمي يا رسول الله اطلعت عليك وفي يدك
طينة وأنت تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وآله إني لما فرحت به وهو على صدري
يلعب إذ أتاني جبرائيل عليه السلام وناولني طينة من الأرض التي يقتل عليها
ولدي الحسين عليه فلذلك بكيت **وقيل إن ابن عباس رضي الله عنه**
في منامه يوم قتل الحسين عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وبيده قارورة
وهو يلتقط شيئاً من الأرض فقلت له ما هذا يا رسول الله قال قتل ولدي الحسين
عليه السلام ولم أزل هذا اليوم التقط دمه من الأرض واجمعه في القارورة
وأرفعه إلى الله تعالى فكان كما رأى رضي الله عنه **ولما خرج الحسين عليه
السلام** إلى العراق خوفه أهله وجزعوا فلما رأى جزعهم **قال هذه الأبيات**
سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وحارب مسلماً مجرماً
وواسى الرجال الصالحين بنفسه وخالف مثبوراً ووافق مسلما
وجاهد في الرحمان حق جهاده كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما
فلما قدم الكوفة استقبله الفرزدق فقال له الحسين عليه السلام ما وراءك يا فارس
قال أصدقك أم لا فقال الصدق أريد فقال أما القلوب فمعك وأما السيوف فمع
بني أمية عليك فقال له الحسين عليه السلام ما أراك إلا صدوقاً إن الناس عبيد الدراهم

44

والاذنابين فلاي غلب على السنتهم لم التعصب الى اصحابه وقال على الدنيا العفى
وقال الحسن لم نرى هذه الحمرة الاحين قتل الحسين عليه السلام ووجد على قسطيطنه
هذا البيت اترجوا امه قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
وقيل ناحت الجن على قتل الحسين عليه السلام سبعة ايام حتى سمعت من بحر الادن
وبكت عليه الملائكة اجمعين وحق لهم ان يبكوا على ابن بنت رسول الله صلى
الله عليه واله وابوه علي بن ابي طالب عليه السلام وامه الزهراء سيدة نساء
العالمين عليهما السلام وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وقال
الحسن بن رباح العاصي رايت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين عليه السلام
فكان الناس ياتونه ويسالونه عن ذهاب بصره قال فكان دعوا شهدت قتل الحسين ع
ولكني لم اضرب بسيف ولا ارم بسهم فلما قتل الحسين عليه السلام رجعت الى المنزل
وصليت العشاء الاخرة ونمت فاتاني ات في منامي وجذبني جذبه
شديده اخرجني وانطلق بي اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه واله جالس في الحراب
متمما حاسرا عن ذراعيه اخذ بحذبه وبين يديه نطع وملك قائم بين يديه
وبين يدي ذلك الملك سيفا يجذوبا وهو من نار وكان لي تسعة من الاصحاب
فقتل اصحابي التسعة قال ضرب الملك منهم واحدا التهب نارا مكانا امام الملك
صاروا احياء فقتلهم مره بعد اخرى حتى قتلهم سبع مرات فدنوت من
النبي صلى الله عليه واله وجثوت الى يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله وحقك ما ضربت بسيف ولا

هو

طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال لي صدقت ولكنك كثرت على ولدي الحسين ع
السواد وكربلا ادن مني فدنوت منه فاذا اطشت مملوا دما فقال هذا
دم ولدي الحسين عليه السلام فكحلني من ذلك الدم فانتبهت اعمى لا ابصر شيا
وقال الفضل بن الزبير كنت قاعدا عند السدي فجاءه رجل فجلس بجانبه
فاذا منه ريح قطران فقال له السدي ابتبيع قطرانا قال لا قال له ما هذه
الرائحه قال شهدت عسكر عمر بن سعد لعنه الله فكنت ابيع منهم اوتاد
الحديد فلما قتل الحسين عليه السلام يوم عاشورا انمت في العسكر فرايت
رسول الله صلى الله عليه واله في النوم والحسين وعلي معهما وهو يسقي الماء من قتل من
اصحاب الحسين عليه السلام فاستسقيته فابا ان يسقيني فقال لي الست ممن
اعان علينا فقلت بلى كنت ابيعهم اوتاد الحديد وقال لعلي عليه السلام اسقه قطرانا
قال فناولني قدحا فشربت منه ثلاثة ايام ابول القطران ثم ذهب ذلك عني
وبقيت الرائحه فقال السدي كل من خبز البر وكل من لحم الثياب واشرب
من ماء الفراه فما اراك تعاين الجنه ولا تجد اليه وحكى ان رجلا ممن شهد
قتل الحسين عليه السلام يوم عاشورا قال على وجه الاستخفاف ما اكثر
ما يكذب اهل العراق يقولون انه لم يشهد قتل الحسين احد الا اصيب
ببلاء واني حضرت يوم قتله ولم يصبني بلاء ولا اذاء وقد كان ضيف
عنده قوم نيام يصلح السراج فتعلقت به شراره من المصباح فاشتعل



نارا ومات من وقته لا رحمه الله حكي عن الحسن البصري انه قال رأى سليمان
بن عبد الملك رسول الله صلى الله عليه واله يبره ويلاطفه فسال الحسن عن ذلك
فقال الى اهل بيته معروفا قال نعم اني وجدت راس الحسين عليه في خزانة يزيد
بن معاويه لعنه الله فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه في جماعة من
اصحابي وقبرته فقال الحسن ان رسول الله صلى الله عليه عنك راض بسبب ذلك
ذلك فاحسن الى الحسن البصري وامر له بالجائزه وروى في كتاب
المغازي والغزاة من وضع ابي محمد عبد الله بن محمد بن الحسين
عليه السلام استسقا ماء حين قتل فمنع منه وقتل وهو عطشان وابى
الله ان يحتى يسقاه من شراب الجنة وذبح ذبحا وسبيت حريمه وحملن مكشوفات
الروس على الاكف بغير وطاء حتى دخلن دمشق وراس الحسين عليه
السلام بينهن على رمح حتى بكت احداهن عند رؤيته فضربها حوشي
بسوطه ووقف اهل الذمم بهن في سوق دمشق يبصقون في وجوههن
حتى وقفن بباب يزيد لعنه الله فامر براس الحسين عليه السلام فنصب
على الباب وجمع حرمه من حوله مشهرين ووكل بهن الحرس وقال ان بكت
منهن باكية فالطموها فطلق وراس الحسين عليه السلام بينهن ينظرن
اليه حيارا سكارى من الخوف والجوع تسع ساعات من النهار وام كلثوم
رفعت راسها فرات راس الحسين عليه السلم فبكت وقالت

ياجراه

ياجراه هذا راس حبيبك الحسين ع مخضوبا وبكت بكاء عاليا باحتراق وجعلت
فعاجلها بعض الحرس ولطمها لطمة اخضر وجهها وشلت يده مكانه
وفي هذا يقول الازدي شعرا لقد ضل قوم اصبحوا في بلده
سبايا هم في الحرب ال محمد بما ضل سعي الناكثين بجهلهم
واعقبهم لقايد بدين اليهود وموسى وعيسى بشرا بمحمد
عليه سلام الله من متهجد فيا امة الاسلام يا امة الذي
هدى صمتنا به كل مهتدي يثوب لابنا النبي فلو كرى
بنوق لابناء اللعين المهتدي بنو احمد المختار والطهر حيدر
بدا ارهم في كل سوق ومشهد بسوق دمشق يبصقوا في وجوههم
فداها لها نفسي وما ملكت يدي وسال عمر بن الليث عوض
عليه بحوده يوما فراى كثره عسكره وكان يحمل بين يديه اثنى عشر الف عمود
من ذهب تحت كل عمود قايد من حشمه وتحت يده ذكر القايد الى راس فلما
راى ذلك اعترى ورقت عيناه بالبكاء وقال في نفسه يا ليتني وقت قتل
الحسين بن علي عليهما السلام مع هولاء فكنت افديه بنفسي ومالي وحشمي
فراى بعض الصالحين في منامه رسول الله صلى الله عليه واله وقال قل لعمرو بن
الليث اطلعنا على ما في قلبه وما خطر في لبه وقبلنا منه واعطاه الله ثواب
على نيته وقوله الواف الجزيل فاخبره فبكا بكاء شديدا لما ...

فضائل يوم عاشورا ذكر وهب بن منبه قال نزل الله تع خاتم سليمان
بن داوود عليه السلام يوم عاشورا وذكر ان الله اسكن ادم الجنة وختمه
بخاتم العز وقال له يا ادم هذا خاتم عهدي يا ادم اخلعه فنكل لم البسه من
انبيائي من لا يسي عهدي واورثه خلافتك فنزع ادم وقال يا رب من هذا
الذي تورثه خلافتي قال الله تع يا ادم ولدك سليمان اسليه من الكبر واجعله هذا
لمن دونه من ملوك الذين يفسدون في الارض بسموت انفسهم فلو كان في
الكتابها ما اخذه ادم عليه السلام فتختم به فكان يضي نوره اشجار الجنة
ويضحك الله حور العين لحبائب وقبل الخزنة لرويته عجبا هنه ومن حسنه
وجماله شي ارض اكرم واصطفاه صلى الله عليه والحق عصى ربه ونسي عهده
فطار الخاتم من اصبعه طيرا ايا فارغا هذعورا حتى اسيا دنوكوص من
اركان العرش وانطق الله الخاتم فقال الهي وسيدي هذا ادم قد رفضني
وانت قد طهرتني وجعلتني لاهل الطهاره قال الله جل جلاله استقر فلك
الامان وستجعلك لمن تسلمه من الكبر وتقره بكران لا يملك بعده احدا
الا كا فلما اصطفى الله تع سليمان عليه السلام بالخلافه والولاية واحب
ان يرى عباده وقدرته جل عز سليمان في ذلك الخاتم وانزل الله كام
يوم عاشورا صبيحه يوم الجمعه وسليمان عم قايم في محرابه ومعه اثنى عشر سبطا
مع كل سبط اثني عشر الف من العلما والحكما والقضاه من اهل التوراة والزبور

ودراسته

ودراسته الكتب الاصحاب البرانيس والعكاكيز قد اظلتهم الطير من
فوقهم فبينما سليمان بن داوود عم في قراه التوره اذ ناداه جبريل عليه السلام
فقال السلام عليك يا سليمان بن داوود هذه هديه من الله اليك خذ هذه الخاتم
فتختم به فسجد سليمان عم لله رب العالمين وسجد من خلفه من اول النهار الى اخر
تعظيما لله عز وجل وتجيلا وتحميدا له حتى اذا ارفع راسه صعد كرسيه واستقبل
الناس بوجهه ورفع اليهم الخاتم فلمع بيده كالدر والخاطف فقال لهم هذا خاتم
صنعه الله لي فيه سلطاني وعزي وفضلني به على العالمين وهو خاتم الطاعه
لا يلبسه الا عزيز تقي نقي قالوا له قد رايتنا لك طاعتنا وانت العزيز التقي النقي
الامين **وكان على ربع** مكتوب على الجانب الاول انا الله لم ازل
وعلى الجانب الثاني انا الحي القيوم وعلى الجانب الثالث انا الله العزيز لا
عزيز غيري وعزيز من اليسر اياه وعلى الجانب الرابع اسم الكرسي
ومحيط لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه والخاتم الانبيا **فهذه
صفة خاتم** سليمان بن داوود عليه السلام **وحكي** ان اسيرا كان بايدي
الكفار وكان يعذب يوما فلما كان يوم عاشورا قال اللهم بحرمه هذا اليوم عليك
الا فرجت عني قال فاطلق الله به وعطف عليه قلوب الكافرين حتى خلصوه
ورجوعه **وقيل** اخرج اخر في يوم عاشورا من بلد الكفار
فطلبوه فلما راى الفرسان خلفه وايقن انه ماخوذ وهدرك رفع راسه

ينبغي ان تكون ...

٤٧

الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي اسالك بحرمه هذا اليوم ان تنجيني وتخطي
منهم فاعما الله ابصارهم عنه فنجى وصام ذلك اليوم فلم يجد شيئا يفطر عليه الليل
فنام واطعم وسقي في النوم لفضل يوم عاشورا فعاش بعد ذلك عشرين سنه
لم يكن له حاجه في الطعام والشراب وهذا رحمه الله من فضل يوم عاسورا فاعرفوا
حقه وارغبوا في فضله لا حرمنا الله فضله وعفى لنا ما اسلفناه من الاوزار
والذنوب وستر علينا من اتيناه من القبايح والعيوب **اللهم** كما
تبت على نبينا ادم عليه السلام في هذا اليوم فتب علينا وكما نجيت عيسى
ونوح عليهم السلام من الاعدا فنجنا وكما رفعت ادريس عليه السلام مكانا
عليا فارفعنا وكما لعنت ابليس فاعذنا من سخطك وجنبنا معاصيك
برحمتك يا ارحم الراحمين **اللهم** ارزقنا السعاده والسعاده
كما فعلت بهابيل واجعلنا يا ربنا من احبابك كما فعلت بالخليل برد علينا
نار الاخره كما بردت النار على خليلك ابراهيم عليه السلام واهلك اعدانا
كما اهلكت اعدا موسى عليه السلام في اليم **اللهم** نجنا من طوفان
الشهوات والهوى وانزل اللهم علينا السكينه والوقار في دار الدنيا
**اللهم** اكشف عنا الضر والبلا ورد علينا انصار الخلق
بعد التحير والعمى **اللهم** واذا اخرجتنا من سجن الدنيا
فاكرمنا بلقائك ورد علينا ما فات منا من طيبات النعم **اللهم**

اعفر

اعفر لنا ما تقدم من ذنوبنا وما تاخر وما اعلنا واسررنا وما انت اعلم به منا
برحمتك يا ارحم الراحمين **اللهم** يا عماد من لا عماد له ويا ذخر
من لا ذخر له ويا ناصر من لا ناصر له ويا مونس مريد قلوب العارفين ويا مستراح
مذاهب المتوكلين ويا غياث هداي في مجالس الخايفين ويا مقبل صدق المعاذرين
ويا ارحم الراحمين اجب دعانا ولا تحرمنا خيرها عندك بشر ما عندنا
**اللهم** اجعلنا ممن شملته رحمتك ونالته عفوك على ما تعلم
من ذنوبنا برحمتك وعلى ما سلف من تقصيرنا من طاعتك ما او عدتنا الله
من الاحسان من فضلك يا ذا الجلال والاكرام **اللهم** يا سيدنا
كرمت افعالك بنا فعصيناك ووجدناك كريما فدعوناك ولقيناك
رحيما فسالناك **اللهم** كما منت علينا بالسيرو العافيه
في خلال الذنب والمعصيه لا تحرمنا المغفره والرحمه حال التضرع
والاستكانه سيدنا ومولانا ارحم في هذه غربتنا وارحم عند
الموت صرعتنا وارحم في اللحود وحشتنا وارحم بين يديك فقد كثر
ذل موقفنا واغفر لنا ما خفي عن الناس من اعمالنا **اللهم** انظر
الينا نظره الرضى واعذنا من نظره الخزي والبلا **اللهم**
لا تجعلنا ممن صرفت عنه وجهك ومحوت عنه عفوك واغلقت

٤٨

عنه باب التوبة وقطعت عن يديه اسباب العصمة على قلبه واعتقه
بذنبه وكلته على نفسه انك على كل شيء قدير اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم يا ربنا
وسيدنا ومولانا لا تكلنا على انفسنا طرفة عين ولا تجعل لاحد من
خلقك علينا سلطانا ولا سبيلا واحفظنا واحفظ علينا ما رزقتنا
وبارك في ما اعطيتنا يا ارحم الراحمين اللهم يسرنا لليسرى
وجنبنا العسرى اللهم انا نسألك من فضلك وعطائك رزقا
طيبا مباركا فيه اللهم اهدنا للهدى ووفقنا للتقوى وقنا يا
لتقوى عواقب الردى واعف لنا معقوده وانفعه في الدنيا
والآخرة اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا
دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته ولا مريضا الا شفيته ولا غائبا
الا اديته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة مما يصلحها ولك فيه رضى
الا قضيتها اللهم اقض دين المدينين وفرج عن المهمومين
والمكروبين واكتب سلامة المسافرين في البر والبحر اجمعين
واجزنا اللهم جزاء المحسنين اللهم ان نواصينا بيدك
وقلوبنا في قبضتك تعلم متقلبنا ومثوانا ودنيانا ونجوانا والينا مردنا

ومصيرنا

ونحن

ومصيرنا انت فوق العباد بعزتك انت الخالق ونحن المخلوقون انت المالك
ونحن المملوكون انت الرب ونحن العبيد وانت الغني ونحن الفقراء
اسمع دعاءنا لا تقطع عنك رجاءنا في كل ما سألناك ورغبنا اليك رجاءنا فان
ذلك عليك يسير وانت به جدير ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم
النبيين وعلى آله الطاهرين فهو حسبنا ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب **مجلس في قوله تعالى الله نور السموات والارض**
**الى آخر الآية** هذا مثل ضربه السميع العليم لقلب عبده المؤمن المطيع
وما اودع فيه من الايمان والمعرفة في الفؤاد من نور الملك الرحمن تعالى
خالق الطول والعرض الذي عبده بالنوافل والفرض الله نور السموات
والارض اي بنوره جل جلاله يهتدي به من في السموات والارض ثم قال تبارك
وتعالى مثل نوره الذي جعله في قلب المؤمن وهذا قول جمهور المفسرين
كمشكاة يعني قلب المؤمن والمشكاة هي الكوة غير نافذة وانما كان
الكوة اذا كانت غير نافذة وكان فيها قنديل الزجاج حتى تكون
فيها مصباح وهو السراج فاذا كان المصباح في زجاج صافية في كوة
غير نافذة انضم النور واجتمع ولم يوجد له منفذا فتكون الكوة اكثر
نورا مما ان لو كان نافذة وهذه مبالغة من الله تعالى في وصف وصف قلب



المؤمن ان الله تعالى خلق الخلق ضروبا مختلفة فاذا كانت انوار المعرفة والايمان
على قلب العبد استدل ونظر بنور الله واخذته الفكرة في خلق السموات والارض
وفي عظمة الله تبارك وتعالى فاذا كان العبد كذلك يكف في قلبه الخوف
فعند ذلك يتبع القرآن والاحكام ويتجنب الفواحش والآثام من
كثرة النور الذي جعله في قلبه الملك العلام فهذا الوصف الذي اثنى الله
في كتابه العزيز فقال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات لاولي الالباب ثم نعتهم الملك بالتذكر والتفكر فقال
تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض الى قوله عذاب النار فلما جعل الله تبارك وتعالى نور
الايمان في قلوبهم ايقنوا ان الذي خلق السموات والارض والليل والنهار
والشمس والقمر وعلموا بنور الهدى انما خلق الله ذلك الا ليطاع ولا يعصى
واعلموا ان الجنة جزاء لمن اطاع والنار لمن عصاه واستعملوا قلوبهم
بالفكرة وجالت ابصارهم في مصنوعات الله بالعبرة ولا يقدروا
حد منتهى ان يباشروا شيئا من المكروهات ولا يضيع شيئا من الطاعات
**قال** بعض اهل العلم اراد الله تبارك وتعالى بهذا النور الهدى
وليس المراد به نور شعاع ولا ضياء لان الله تبارك وتعالى بهذا النور
الهدى وليس المراد به نور شعاع ولا ضياء لانه الله تبارك لا يوصف

بلون

بلون من الالوان ولا يشبهه ملك ولا انسان ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
**قال بعض العلماء** هذا مثل ضربه الله تعالى في وصف نور محمد صلى الله عليه وسلم الذي هدى المؤمنين
واستنقذهم من موارد الهالكين لان الله تعالى رحم بمحمد صلى الله عليه وآله العباد
وانقذهم به من جهنم وبئس المهاد واوجب لهم الاقتداء بنور الجنة واعظم عليهم
به المنة ثم قال الله تعالى فيها مصباح يعني سراج المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة الآية فشبه الله تعالى القنديل
في شدة بياضه وتلألؤه بكوكب دري توقد ذلك المصباح بزيت من شجرة
لا شرقية ولا غربية ولا مستترة في الظل يبرده كل النهار ولكنها شرقية غربية
تصيبها الشمس بعض النهار فاذا كانت الشجرة كذلك كان انضر لها واجود
لحملها وانور لزيتها ثم قال تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار اي ولو لم
يمسح لشدة صفائه ثم ابتدأ الله تعالى فقال نور على نور يعني نور المصباح على نور
الزجاج وصفاء الزيت وهذا مثل ضربه الملك الجبار لقلوب المؤمنين الابرار
قال تعالى فمن شرح صدره للاسلام فهو على نور من ربه فنور الهدى اذا دخل القلب
انفسح وانشرح وزالت عنه الاسباب المانعة للطاعة والاعمال عن المرضيات
الموجبة للضلالة والمعصية فعند ذلك تركوا الجوارح بالعمل الموجب لدار القرار
والمنجية من سخط الملك الجبار وبعد ذلك كله على القلب وهو سلطان البدن
فاذا صلح صلح الجسد واذا فسد فسد الجسد وصلاحه انما هو بنور الايمان

وتبطل الملك الرحمن وفساده انما هو بظلمة العصيان ووساوس العدو الشيطان وبذلك
ورد الخبر عن سيد البشر ان في ابن ادم لمضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد
واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب وقال تع يهدي الله لنوره
من يشاء المراد بهذا النور القران وقال الله تع قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
قال الله تع وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال سبحانه ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء
من عبادنا وقوله تع زيتونة لا شرقية ولا غربية لا شرقية تطلع عليها الشمس
كل النهار فتحرقها ولا غربية يصيبها الظل كل النهار فيبطلها وهي ما يكون من الشجر
وهذا مثل ضربه الله تع لوصف به محمد صلى الله عليه واله والنور الذي عليه
هو القران فان الله تع وصف الشجرة فانه سبحانه وتع قد حفظها من الشمس
والظل فلذلك حفظ لنا القران فلم يقع فيه تحريف والتبديل كما وقع في الكتب
المتقدمة قال الله تع بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم اخبرنا
عنهم عز وجل انهم حرفوا وبدلوا وقال تبارك وتعالى يحرفون الكلم عن مواضعه
ونسوا حظا مما ذكروا به وقال سبحانه فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله فاخبرنا الملك الرحمن في محكم القران انهم اوقعوا
في كتبهم الزيادة والنقصان والتحريف والبهتان فاخبرنا مولانا
عن القران انه الحافظ له بقوله تع انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وما حفظه الملك الديان فلا يقع فيه زيادة ولا نقصان



ولا تحريف ولا بهتان وكما انه قد حفظه الملك الجليل فسلم من التحريف والتبديل
وكذلك حفظ نبيه محمدا صلى الله عليه واله وعصمه وهداه قال تبارك وتعالى
في عصمته لنبيه وحبيبه وصفيه والله يعصمك من الناس وقال تبارك
وتع في هدايته لنبيه ويهديك صراطا مستقيما فاخبرنا مولانا القرآن
الكريم عن محمد النبي الكريم انه قد هداه الى الصراط المستقيم
واعاذه من الشيطان الرجيم فحفظه الملك الرحمن من الشرك والكفران
والعوج والبهتان فقال له الديان في محكم القران قل انني هداني ربي الى
صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
وهداه الله تع الى الحق المعلوم وعلمه ما لم يكن يعلم من دقائق العلوم
فادى رسالة ربه غير مقصر ولا مذموم ولا مفرط ولا ملوم فاخبرنا
الحي القيوم عن النبي الصادق المرحوم انه قد بلغ كتاب ربه المعلوم فقال فتول
عنهم فما انت بملوم فقد اخبرنا الملك الجبار انه امر محمدا المختار بتبليغ
الرسالة ليستنقذ المؤمن من النار فقال تبارك وتعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك فامره تبارك وتع بالتبليغ اخبر عنه انه قد بلغ
واما حفظ الملك القهار لقلوب المؤمنين الابرار فقوله تبارك وتع ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان فصار المؤمن في عصمة الله تبارك وتعالى وحفظه
لما له من نور الهدى في قلبه فهذا مثل ضربه الله تع العزيز الحكيم المنان المتفضل



الكريم لنبيه الصادق الامين وكتابه النور المبين ثم قال تع ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شيء عليم فهو تع عليم بما كان وما لا يكون ان لو كان
كيف يكون ثم ان الله تع اثنى على المؤمنين الحافظين على اداء الصلوة الذاكرين
لله في المساجد في جميع الانا والاوقات الخائفين من عقوبة رب الارضين
والسموات معال رب الارباب سيد الساداة في محكم الكتاب في سورة
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها الاية اي تذكر فيها جميع ما
انزل المولى في اسمائه الحسنى وصفاته العلى لا يذكر فيها زور ولا بهتان ولا
عصيان ولا نميمة على اللسان وانما جعله الله للسنة والقران وعبادة
الملك الديان فلا يذكر فيها لغوا ولا اثم لانها انما جعلت لاداء فرض العزيز
الحكيم روي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا سمعتم الاصوات
قد علت في المساجد في غير ذكر الله تع فلا تجالسوهم فليس لله منهم حاجة ولا غيبة م
روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا علت الاصوات في المساجد
في غير ذكر الله تع فقولوا عليكم لعنة الله ويقولوا ايذكر فيها اسمه ذكر فيها
جميع ما انزل السميع العليم الخبير في كتابه المبين وجميع ما امر به
الصادق البشير النذير قال الله تع مولانا الذي به هدينا وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد نهانا محمد صلى الله عليه واله
عن فضول الكلام في كل مكان فاذا كان فضول الكلام ينهى عنه العبد



في غير المساجد فما ولي ان يتحفظ العبد عن الكلام بغير ذكر الله في المساجد
روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال العبد يتكلم بالكلمة فتنزل بها
الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب فهذا نهاهم عن المشرع الجاسيق
على عمار المساجد المؤمنين وقد اثنى عليهم الملك الرحمن في محكم القران حيث
اوجب لهم الايمان انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة
واتى الزكوة ولم يخش الا الله وجاء في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه واله
انه اذا كان يوم القيامة يقول الله تبارك وتعالى اين جيراني فتقول الملائكة
من ينبغي ان يكون جارك فيقول الله تبارك وتعالى اين عمار المساجد
الا انما سعوا اليك حبيبا وانت حبيت بنا ؛ وليس شيء سواك يغيثنا ؛
فناك رحيب وانت ذو كرم ؛ تدعوا الى بابك المساكينا ؛ قال الله
تع يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يريد ان القلوب يوم
تعرف امره يقينا فتتقلب وما كانت عليه من الكفر والشك في الجنة
والبعث والثواب والعقاب والنعيم والعذاب فترى الابصار يوم قد
ما كان عليها مغطى لقوله تع لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد وقيل تتقلب الابصار في الكحولة الى الزرقة ومن المعر
الى العمى وتقلب الوجه الى السواد والقلوب تتقلب من الشك الى اليقين ومن
الامن الى الخوف لم يوقنوا بالبعث حتى عاينوه ولم يصدقوا بالعذاب حتى

شاهدوه ثم ضرب الله مثلا للكافرين فقال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب
بقيعة يحسبه الظمآن ماء يراه من البعد حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
كذلك الكافر يحسب ما قدم من عمله ينفعه حتى اذا جاءه اي عند الموت
لم يجد عملا ينفعه بل وجده وبالا وحسرة عليه لان الله تبارك وتعالى محقه
وابطله بالنفاق وبالكفر لا عمل لمن لم يعمله لوجه الله تبارك وتعالى ولا ينفع
من الاعمال كلها الا ما كان لله تبارك وتعالى خالصا والكافر والمنافق
لم يريدوا باعمالهم وجه الله فنعوذ بالله من النفاق والكفر ومن زوال النعمة
بعد الايمان ومن زوال النعم بعد الاحسان ومن القطيعة والحرمان ومن ترك
الزيادة ولزوم النقصان ومن ترك القوة واتباع الهوى وترك الكريم
المولى وصحبة الشيطان ثم وصف الجبار جل جلاله وتقدست اسماؤه الرجال
الذين يسبحون له في المساجد فقال تبارك وتعالى يسبح له فيها يعني المساجد
بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فبين ان من لم
يسير بنا على حمل العصا وحراده الرمضا ما بلغنا جزا واحدا من فناء
الاعداد ومن حق الملك الجواد الذي انعم علينا بنعمة الاسلام وفضلنا
بمحمد عليه الصلاة والسلام خير نبي واكرم امام جعله شاهدا
علينا في جميع الاحكام وجعل هذه الامم تشهد يوم القيامة على الناس يوم
تنشق فيه السما بالغمام من كان هذه الامة هو بعض بعد عليهم كتب بالصيام

تجاره

تجاره وبيع عن ذكر الله ثم وتجارتهم مع رابح ومحاسنهم لذوي الالباب
لانهم تاهوا عطر الانام فهم بين الناس كالاعلام بهم يستمطرون الغيث اذا
حجب وفي جملتهم يجتنوا السعيد والنجيب من فاخرهم نجب ومن جاد بهم نكب
ومن آمن لهم يعود حطب بدعائهم يستمطرون الغمام فهو دواء الالام
وشفاء الاسقام وبهم ينقذ المغلوب وبهم يفرج الله عن المكروب وبهم
يكشف الله عن القلوب وبهم تغفر الخطايا والذنوب ومن اقتدى بهم تجنب الاثام
والذنوب وافلح من القبائح والعيوب ولحق بهم مولاه المنا والمرغوب فهم
يتواصل الى غاية المحبوب **وانشدوا** وركبوا البحر وهاموا بها
عن اعينهم حتى لقد بلغوا الجهدا　　لا يصرفهم ما جانبوا النوم وارتدوا
بارديه السهاد واستعذبوا البعد　　اولئك قوم حسن الله فعلهم
واورثهم من حسن فعلهم الخلدا　　وصاموا النهار دايما ثم افطروا
على الله الاوقات واستعملوا الكد **رجال جالت** قلوبهم في الملكوت رجال
رجال تفكروا في العظمة والجبروت رجال استقاموا على عبادة الحي الذي لا
يموت رجال خطرت على قلوبهم سحايب الاشجان واتعبوا النفوس والابدان
بكاس الرجال لاجل النبي وتاسوا سيد المرسلين وعملوا عمل الصالحين واتبعوا
سيرة المومنين واستقاموا على طريق الهدى والدين رجال شربوا بكاس الوداد
والوجد فكشف لهم حجب الغيب وعرفهم ما عملوا من ذنب فاشتغلوا في قلوبهم نيران الوجد الفرد

٧٣

رجال اقلقهم خوف الوعيد وانحل اجسامهم الفكر الشديد رجال تجنبوا الوحش والانام
ولذيذ الشراب والطعام رجال الليل قيام ونهارهم صيام يطلبون رضا ذو الجلال
والاكرام **شعرا** سقوا كاس المحبة فاطمأنت　　قلوبهم وهيجها اليقين
الى ملك يحن الى اشوقها　　وليس لها الى احد حنين　　يميل بهم هبوب الشوق ميلا
كما مالت مع الريح الغصون **رجال** كحلوا اعينهم بالسهر وغضوها عما لا يحل لهم النظر
واشغلوا خواطرهم بالفكر وجددوا احزانهم بالعبر رجال ازعجوا انفسهم
عن الاوطان ولزموا مساجد الملك الرحمان وجالت قلوبهم في علوم القران وما
وعدهم وتوعدهم به الماجد المنان **وانشدوا** احتضم الطرف مع فؤادي
في وصاروا في عنادِ فقال طرفي انا المبتلى بطول البلا وبطول السهادِ
وقال قلبي انا الملقى بالكروب الصعبة الشدادِ فقال جسمي انا جسمي قتلتماني
انا الذي ذبت بالجهادي **رجال قد خلب** منهم الالباب وتغيرت منهم
المحاسن والالوان خوفا من عذاب النيران وشوقا الى نعيم الجنان رجال جحوا
الى ابتغا العمل ولم يغتروا بطول الامل ونصبوا لاعينهم قرب الاجل
وسمت هممهم الرفيع من المحل واشتاقت نفوسهم الى الملك الاعلى الاجل
فلو رايتهم لرايت قوما يتلون كتاب الله بشفاه ذابلة ودموع وابلة
وزفرات قاتلة واجسام ناحلة وعقول زايلة وخواطر في عظم جلاله جايلة
**وانشدوا** راعوا نجم الليل الا برقدوتم　　يا دوام نيات التعبد والصبر

المعنى م

تراعت

تداعت همومُ القلب والقلب وحشه　　فصاح به انس الجليل الى الذكر
رجال عليهم رحمة الله انزلت　　فظلوا اسكونا في الكهوف وفي القبر
فاجسادهم في الارض هون مقيمة　　وارواحهم تسري الى معدن الفخر
**رجال** الخوف بين اعينهم وبين نعيم المتقين وبين عاية امال الواعيين وفاضت
دموعهم من خوف وعيده وشابت لمهم من تحذيره وتشديده فاتعبوا الابدان
بالاحتهاد وخوفوا انفسهم من هول يوم المعاد وركبوا ابواه اهل السداد
واشفقوا من عقوبة رب جواد **وانشدوا**
لله قوم شروا الله انفسهم　　وفي الظلام تراهم فيه رهبانا　　اما النهار فقد وافوا صيامهم
فتابعوها برجا الله ادمانا　　ابدانهم نحيفة الله وانحلت　　والنفس نحيفت في الله ابدانا
دا ابتحوهم خوف الوداد غدا　　فقطعوا اشيبي وقرآنا **رجال اذا** نطقوا
اعتبروا واذا سكتوا تفكروا واذا ابتلوا استرجعوا واذا جهل عليهم
حلموا واذا علموا تواضعوا واذا عملوا اخلصوا واذا سيلوا بذلوا عونا
للوارد وتفضيلا للقاصد خلقا وصدقا وكهوفا وقد عملوا بالسنة
والكتاب ونطقوا بالحكم والصواب وحاسبوا انفسهم قبل يوم الحساب
وخافوا من عقوبة رب الارباب رجال لزموا البكا والعويل ورفضوا من الدنيا
بالقليل ورغبوا الى الاجر والتوكل ورغبوا في ثواب الملك الجليل وحنوا
الى النعيم الدايم الجزيل وتمسكوا بالسنة والتنزيل ومنعوا انفسهم التبرير

البيلم

٧٤

والتبجيل واشفقوا من هول يوم عبوس القمطرير الثقيل الهائل المنظر الطويل شعرًا

لله قومًا لله اذا الخلد خلصهم ۝ وخصهم بجزيل الملك مولانا ۝ فلو تراهم غدا في دار ملكهم
قد توجوا من حلي الحسن تيجانا ۝ وقد دعاهم الى القرب مسكنهم ۝ الى الزيادة والتسليم ركبانا
على نجايب در كي تطير بهم ۝ والخيل من جوهر والسرج مرجانا ۝ حتى اذا جاوزوا دار السلام وقد
بدا لهم فضله الرحمان سبحانا ۝ خروا سجودا فناداهم بعزته
اني رضيت بكم قولي وجيرانا ۝ اني خلقت لكم دار النعيم فلا
ترون بوسًا ولا تخشون احزانا ۝ هذا النعيم الذي لا ينقضي ابدا
ولا يغيره ازمانا واحيانا ۝ وهو الجزاء لكم مني على عمل
احلصتموه وكنتم فيه اخوانا ۝ رجال ركبوا في فلك السلام وجروا ابريج الاستقام
وقطعوا بحار العطب والندامة ونجوا من هول يوم العمام فوطوا الى في دار المقام
ودسوا الى سر الكرام روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال خيار امتي
الملاء الاعلا في الدرجات العلا قوما ضحكوا جهرا من سعة رحمة الله وبكوا سرا
من خوف عذاب الله هم بالغداه والعشي في بيوت الطيب يدعون ربهم بالسنتهم
رغبا ورهبا ويسالونه بايديهم خفضا ورفعا ويشتاقون اليه بقلوبهم غدوا غيرهم
وعشيا مونتهم على الخليقة وعلى انفسهم ثقيلة يدبون على الارض حفاة
اقدامهم كدبيب النمل من غير عوج ولا ميل وللعواج يمشون بالسكينة والوقار
ويتقربون بالوسيلة الى الملك الجبار ويلبسوا الخلقان ويعبدون الرحمان

ويتوق

وبتلون القران ويشفقون من عذاب النيران ويخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار ويكثر فيه الويل والاحزان قد تجنبوا الطريقة والبهتان ولم ياتموا
الملك الديان. رجال توقعوا وقوع الموت وجزعوا من الساعة في الغيب
المكنون وحالوا بينهم وبين ما يشتهون ينتظرون الخاتمة كيف يكون
اولئك الصالحون اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون رجال
المساجد ماواهم والله جل جلاله معبودهم ومولاهم تركوا المعاصي خوفا
من السوال والحساب وبادروا الى الطاعة وحسن الاعمال وتنزهوا عن الغي
واللهو والمحال وحادوا عن طريق كل مطرود بطال واشفقوا من عقوبة
ذي المجد والجلال وعملوا ليوم لا بيع فيه ولا خلال وانشدوا
لله قوما اخلصوا في حبه ۝ احتصهم ورضي بهم خداما
قوما اذا هجم الظلام عليهم ۝ ابصرت منهم سجدا وقياما
يتلذذون بذكره في ليلهم ۝ ونهارهم لا يفطرون صياما
واذا الجميع الى المنون تشوقوا ۝ قالوا على الليل العظيم سلاما
خمص البطون من الحرام اعفة ۝ لا يعرفون سوى الحلال طعاما
ويبعثون غدا بعون مليكهم ۝ ويسكون من الجنان خياما
ويبتهجون باحمد وبآدم ۝ ويسمعون من الجليل كلاما
يا نايمين تنبهوا من نومكم ۝ ان المنام على المحب حراما



رجال تحولوا عن الدنيا تحويلا وتبدلوا بغيرها تبديلا ولم يشتروا بعهد الله
ثمنا قليلا واعلموا ان وراءهم يوما ثقيلا وان امامهم الموت خطبا جليلا وذلت
عيونهم وقلوبهم بكاء ونوحا وعويلا حين سمعوا مولاهم كان يقول كان وعده مفعولا
رجال قطعوا ايامًا وليالا ما تفكروا وخافوا من هول يوم عبوس قمطرير وجالت
قلوبهم خوف السيد النذير البشير فلو لك جنة ليس فيها شمسا ولا زمهريرا
رجال اطمانت قلوبهم بذكر الرحمان ولزموا الطاعة وتجنبوا العصيان وحفظوا
السنتهم من الغيبة والكذب والبهتان واتبعوا السنة واحكام القران يوم يغفلوا
من خدع العدو الشيطان وطلبوا الزيادة في العبادة ولم يرضوا بالنقصان
فاتاهم الجبار وجنة الرضوان ومتعهم بالحور الحسان كانهن الياقوت
والمرجان فاخبر بالجليل محكم جل جلاله في محكم القران كما اتاهم من الجود
والامتنان فقال تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فالاحسان
من العبد في الدنيا قول لا اله الا الله والاحسان في الاخرة للعبد الجنة ثم
احق الرضا على الله جل جلاله حاز اما انه بالرضا عنه فقال بل الرضا وهذا
غاية الجزاء والنهاية بنهاية العطا روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لطايفة المومنين ما انتم فقالوا نحن المومنون قال ما علامة ايمانكم قالوا نصبر
عند البلاء ونشكر عند الرخاء ونرضى بمواقع القضا فقال مومنون ورب
الكعبة وقيل احسن الاشيا ان يكون العبد قريبا على باطنه وظاهره لان

الله

الله رقيب عليه وهو قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فكون انت ايها العبد
ترافقه في سرايرك وعلانيتك وظاهرك وباطنك وحركتك وسكناتك وتعلم انه
رقيب عليك وتستحي ممن هو معك من الناس ولا تستحي ممن هو اقرب اليك من حبل الوريد
قيل المحمود في الدنيا المساجد والمحاريب وما يكون شركاء فيها الملائكة والنبيين
والصديقين والحسن اولئك رفيقا والمذموم منها الدنيا البطن والفرج والكنيف
والمزابل وشركاء فيها اليهود والنصارى والمجوس والمشركون والزنا
دقه وغيرهم فيدعون الرب جل جلاله في الدنيا وهو قوله تعالى والله يدعوا الى دار
السلام الاية ويابي ان يجيب عليه فيقول الله سبحانه عبدي لا بدلت في الدنيا
راقمه لعبدي فيقول العبد لا بد لي من الذنوب فيقول الرب عز وجل عبدي
تب الي اقبلك على ما كان منك فيقول العبد لا افعل الا اني مشتغل
بالاهل والبطن والفرج فيقول الرب عز وجل كن مكانك حتى اتيك فيقول
العبد اي شي تويني فيقول الله عز وجل الجوع والفقر والعراء والمرض فيقول
العبد لا حاجة لي في هذا ثم يدعوا ويتضرع ويصرخ اذا نزل به ذلك قال فتقول
الملائكة عنده الهنا وربنا ما تستجيب لعبدك هذا اما ترحمه فيقول الله عز وجل
سوف يحمدني اذا ادخلته الجنة قال اذا فيقبل العبد على ذكر اذ دخلته الجنة
فيقول العبد الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الاية فيقول الرب جل جلاله
الان تحمدني عبدي وكان في دار الدنيا يلومني ويشكوا الى نظري اليه اصلح ما كان

براه لتغسه فالاف قد ايحت له الجنة واد ينتفه مني واوصله جنتي فادن مني ما عوى بلا تهام وعلى المؤتلا اللهم ادخلنا برحمتك جنات النعيم **مجلس في قوله**
**تع ان الله وملائكته يصلون على النبي الى اخر الاية** عباد الله واحبا الله
يرحمكم الله ان الله تبارك وتعالى لطيف بعباده المومنين وامرهم بالصلاة على
سيد المرسلين ليستنقذهم بها من العذاب الاليم المهين فصل عليه ربنا
ومولانا تشريفا وتكريما وامر عباده ان يصلوا عليه ليبيح لهم من الجنة
مقاما كريما فقال عالم من يرد سميعا بصيرا اعطيكما ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فجدوا يا معاشر الاسلام
في الصلاة على النبي محمد خير الانام فهي يشفع بنا يوم تشقق السماء بالغمام
**ذكر في بعض** الاخبار ان ما من ملك ولا نبي ولا وصي ولا صديق ولا شهيد
ولا تقي ولا سعيد الا ويقول يوم القيامة اسالك بحرمة محمد وال محمد صلى الله عليه
وعليهم وآلهم اجمعين ان تنجيني من عذابك وما من عبد صلى على محمد وال محمد صلى الله عليه
واله وسال مولاه حاجة الا وهو عتقه عند صلاته على محمد وال محمد صلى الله عليه واله سبعين
نوعا من البلاء في بدنه وفي ذريته وماله واهله ورفع له سبعين درجة في الجنة
اللهم صل على محمد واله النبي المختار وسيد الانبيا والابرار وزين المنابر
والاحبار واكرم من اظلم عليه الليل وانهار والى القاسم الصادق الاواب المختار
**وانشدوا** صلى الاله وكل عبد صالح والطيبون على السراج الواضح



المصطفى خير الانام محمد الطاهر العلم اللايح وبن الامام الهاشمي علم الهدى
الصادق البر الوفي الناصح صلى عليه الله ما هب الصبا وتجاوبت ورق الحمام الصادح
**روي في بعض** الاخبار ان ما من بقعه يكثر فيها الصلاة على محمد واله الا صير
روضة من رياض الجنة وحصنا وحجابا للمصلين وبين عذاب فاجتهدوا في الصلاة
على محمد واله صلى الله عليه واله يا معاشر المومنين والمومنات تحصنوا بها من العذاب
المهين **روي عن النبي صلى الله عليه واله** انه قال اكثروا من الصلوة علي فاني اشفع
لكم على قدر ذلكم **شعر** صلوا على قبر الحبيب ومن وسط المدينة يعلو فوقه النور
دفنت اليه قريش تعشق سيدها فتم بكل التقى والبر مغمور وثم خير عباد الله كلهم
ثم اكرم خلق الله محبور **عباد الله تحصنوا** من العذاب والويل باكثار
الصلوة على نبينا محمد واله صلى الله عليه واله في النهار والليل **روي في بعض الاخبار**
ان على ساق العرش مكتوب من اشتاق الى رحمتي رحمته ومن سالني اعطيته
ومن لم يسالني لم اشفو ومن توسل الي بحق محمد واله صلى الله عليه واله غفرت
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر قال الله يا امة محمد ويا احباب محمد صلى الله عليه
من اصابته نايبة او وقعت في شدة فليفزع الى مولاه ويساله بحق محمد وال محمد
وحرمة محمد وال محمد صلى الله عليه واله فان قدره عند الله عظيم فاكثروا عباد الله
الكرام يا معاشر من امن بالله العظيم الصلوة على محمد الكريم والنبي السيد الرؤوف
الرحيم ينجكم الله بها من العذاب الاليم ويدخلكم جنات الخلد والنعيم انه هو الحكيم



العليم **روي** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من صلى علي في يوم الجمعة
مائة مرة غفر الله له خطيئة ثمانين سنة فالله الله يا معشر المومنين و
المومنات اكثروا من الصلوة على نبيكم وحبيبكم محمدا صلى الله عليه واله
في جميع الايام والاوقات والاحيان والساعات عسى ان يخلصكم من
الاهوال والافات والعذاب والعقوبات ويدخلكم جنات العاليات
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات **وانشدوا**
صلوا على المصطفى ادلعا يغويكم ان الصلوة عليه خير ما اكتسبا
الهاشمي الذي ازكا الورى حسبا واشرف الخلق مخلوقا اذا انتسبا
واشرع الناس يوم العرض معتمرا اذا العقاب بدا للخلق وانتصبا
**حكي عن الشبلي** رحمه الله عليه قال رايت رجلا من جيراني فرايته
في المنام فسالته عن حاله فقال يا شبلي مرت بي اهوال عظام وذلك انه
لما سليت تلجلج لساني عن السوال فلما جاني الملكان واراد احدهما
ان يبادر الي بالعذاب واذا انا بشخص جميل ما رايت اجمل منه وجها حال
بيني وبينهما فقلت من انت من بعد ما لقي مني فقال انا ملك خلقني
الله من الصلوة على محمد وال محمد وانت كنت تكثر من الصلوة على محمد وال محمد
في الدنيا فخلقني الله ذلك جزاء بصلواتك على محمد وال محمد لاخلصك
باذن الله من جميع الاحزان ومن عذاب النار فلا ابارحك حتى ادخلك الجنة



الله لا تملوا من الصلوة على محمد واله رين العباد خلصنا الله بهم من حرجهم ويسر المهاح **شعرا**
من كان يكثر بالصلوة مرحلا فضل النبي اعطاه رب محمدا عونا من اللطف الخفي
اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام يا موسى ان اردت ان اكون اقرب
اليك من لسانك الى كلامك ومن نور بصرك الى عينك ومن سمعك الى اذنيك فاكثر من
الصلوة على حبيبي محمد صلى الله عليه واله **شعرا** صلى الاله على النبي
خير الانام ومن جاءه التنزيل ونفضل نطق الكتاب وبات
بصفاته التوريه والانجيل اسرى به المولى الى افق السما
فوق البراق وعنده جبريل **روي عن محمد** بن نعمان انه قال كنا عند
النبي صلى الله عليه واله فجاءه فتى من الانصار في حاجة فوسع له رسول الله صلى
الله عليه واله بعنه وبين ابي بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا بكر
لعلك كرهت ان اجلست هذا الفتى يصلي علي صلوة ما يصليها علي احد من امتي
فقال يا ابا بكر وما يقول يا رسول الله صلى الله عليك وعلى الك فقال رسول الله صلى
الله عليه واله **يقول اللهم** صل على محمد وال محمد بعدد من صلى عليه وصلى على
محمد وال محمد بعدد من لم يصل عليه وصلى على محمد وال محمد كما امرت بالصلوة عليه
وصلى على محمد وال محمد كما تحب ان يصلى عليه وصلى على محمد وال محمد كما ينبغي
ان يصلى عليه **واعلم يا اخي** علما يقينا لا شك فيه انه ليس احد حظي عند
نبينا محمد صلى الله عليه واله ولا عند ربنا سبحانه وتعالى من علي ابن ابو طالب

عليه السلام وفاطمه الزهرى والحسن والحسين والتسعه من ذريه الحسين عليهم
السلام فيما نروى ما ذكرناه من فضل هولاء صلوات الله عليهم
ما روى عن محمد بن ادريس قال رايت بمكه اسقفا وهو يطوف بالكعبه
وقلت ما الذى رغبك عن دين ابايك فقال تبدلت خيرا منه فقلت له
كيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطنا انكسرت المركب فعلوت لوحا
فلم تزل الامواج تدفعنى حتى رمتنى فى جزيره من جزاير البحر فيها
اشجار كثيره ولها ثمر احلا من الشهد والين من الزبد وفيها نهر جارى
عذب فحمدت الله على ذلك وقلت اكل من هذه الثمره واشرب من هذا
النهر حتى ياتينى الله بالفرج فلما ذهب النهار خفت على نفسى
من الدواب فعلوت شجره من تلك الاشجار فنمت على غصن منها
فلما كان فى جوف الليل فاذا بدابه على وجه الماء تسبح الله وتقول
لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبى المختار على بن ابى طالب
سيف الله على الكفار فاطمه وبنيها صفوه الجبار على مبغضهم
لعنه الجبار ومأويهم جهنم وبئس القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع
الفجر ثم قالت لا اله الا الله صادق الوعد والوعيد محمد رسول الله
الهادى الرشيد على بن ابى طالب ذو الباس الشديد وفاطمه وبنيها
خيره الرب الحميد فعلى مبغضهم لعنه الرب المجيد فلما وصلت البر فاذا

وامها

راسها راس نعامه ووجهها وجه انسان وقوايمها قوايم بعير وذنبها ذنب سمكه
فخشيت على نفسى الهلكه فهربت بنفسى امامها فوقفت فقالت لى انسان
قف لى والا هلكت فوقفت فقالت ما دينك فقلت النصرانيه فقالت ويحك
ارجع الى دين الاسلام فقد حللت بقوم من مسلمى الجن لا ينجو منهم الا من كان
مسلما قلت وكيف الاسلام قالت قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فقلتها فقالت لى تمم اسلامك بالموالاه لعلى بن ابى طالب واولاده والصلوه عليهم
والبراءه من اعدايهم قلت ومن اتاكم بذلك قالت قوم حضروا عند رسول
الله صلى الله عليه واله فسمعوه يقول اذا كان يوم القيامه تاتى الجنه فتنادى
بلسان طلق الهى قد وعدتنى تشدد اركانى وتزيننى فيقول الجليل جل جلاله
قد شددت اركانك وزينتك بابنه حبيبى فاطمه الزهرى وبعلها على بن
ابى طالب وبنيها الحسن والحسين والتسعه من ذريه الحسين عليهم السلام
ثم قالت الدابه المقام تريد ام الرجوع الى اهلك قلت لها اريد الرجوع
قالت احبس حتى يجتاز مركبك فاذا بمركب يجرى فاشارت اليهم
فدفعوا اليها زورقا فلما علوت معهم واذا فى المركب اثنى عشر نصارى
فاخبرتهم خبرى فاسلموا عن اخرهم ثم قال لا يقبل عمل الا بولايه على بن ابى
طالب وذريته عليهم السلام فالله الله عباد الله اشكروا الله على نعمه الا
سلام وعلى هدايتكم لسنه نبيه محمد واله عليه وعليهم افضل الصلوه والسلام



ومحبتكم لذريته البرره الكرام تعد فضلكم على جميع الانام فال الله ذو الجلال والاكرام
والطول والانعام ان الدين عند الله الاسلام ونرجع الى ما كنا فيه من الصلوه على خير
الانام محمد رسول الملك العلام شعرا بهجت بذكرك مهجتى ولسانى
وحلت من قلبى بكل مكانى ۞ فانا بذكرك فى البريه كلها ۞ علم وحبك اخذ بعنانى
سلطان حبك فى الهوى غير الهوى ۞ ودم تعزز بالهوا سلطانى
انت النبى الهاشمى محمدا ۞ صلى الاله عليك فى القرانى
وانت الحبيب لاهل دينك كلهم ۞ يوم المعاد وموقف الخسرانى
انت المشفع لمن عصا رب العلا ۞ انت الدليل لجنه الرضوانى
فلاذكرنك ما بقيت معمرا ۞ حتى الممات ولا يمل لسانى
فصلاه رب ماجد مهيمن ۞ تترى عليه تعاقب الملكانى
روى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال ان لله سيارات جلا سهم الملايكه
اذا جلسوا لذكر الله حفت الملايكه من لدن اقدامهم الى عنان السما بايديهم
قراطيس الفضه واقلام الذهب يكتبون الصلوه على النبى واله ويقولوا اكثروا
رحمكم الله فاذا استفتحوا الى الذكر فتحت لهم ابواب الجنه واستجيب لهم الدعا
وتطلع عليهم الحور العين فاذا لم يحضروا صدرت عنه يتفرقوا الشعرا
اذا طيب الناس المجالس بينهم ۞ مدامًا وريحا فذكرك طيبنا
وان كانت الدنيا نصيبا لاهلها ۞ فحبك من ذكر الامانى نصيبنا

فاتى

فان كان طيب الناس بعضا لبعضهم ۞ فانت من الخلق الجميع طبيبنا
اخوانى تطوبا لمن رزق لسانا رطبا بذكر الله والصلوه على محمد رسول
الله صلى الله عليه واله طوبا لمن رزقه مولانا لسانا مشغولا بذكر مولاه الكريم والصلوه
على الرءوف الرحيم روى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال لو صلى ما جرى به ما
ملئت الارض من قول الخير قال الرجل يا رسول الله صلى الله عليه واله ملت اللهم صلى
على محمد وال محمد حتى لا يبقى من الصلوه شى وبارك على محمد وال محمد حتى لا يبقى من
البركات شى وارحم محمد وال محمد حتى لا يبقى من الرحمه شى فقال رسول الله صلى الله عليه واله
كذلك رايت الملك العارج يختصمون بارقبا الملايكه فاكثروا من الصلاه على محمد سيد
الانبياء وافضل الاحيا واكرم الاصفيا واجل من ولدت النسا وصلى الله
عليه واله صلوه دايمه بلا انقضا فى الليل والنهار اذا يغشى وفى النهار اذا
تجلى وفى الاخره والاولى شعرا صلى الاله على خير الانام ومن
ترجوا النجاه به من موقف العطب ۞ وهو الشفيع لمن يرجوا شفاعته ۞ عند الحساب وعند الهول والكرب
روى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال اولى الناس بى اكثركم على صلاه فاكثروا
من الصلوه عليه يا معاشر الاسلام وتحصنوا من العذاب الاليم والالام واطلبوا
بها رضا الملك العلام وانشدوا شعرا يا خير مولود تعاظم فخره
واتى باشرف حله وكتاب ۞ صلى الاله عليك يا خير الورى ۞ ما انهل فى الافاق قطر سحاب
يا خير مبعوث لاكرام امه ۞ وافضل من يدعوا البشر صواب روى عن النبى صلى الله عليه واله

انه قال للاله يوم القيامه تحت عرش الله يوم لا ظل الا ظله فقيل من هم يا رسول الله ص
قال من فرج عن مكروب من امتي ومن احيا سنتي ومن اكثر الصلوه علي وال الي
صل الله عليهم فاجتهدوا رحمكم الله في التقرب الى المفرّض لهموم المكروبين
وفي احياء سنه خاتم النبيين وفي الصلوه على سيد المرسلين واكرم الخلق على رب
العالمين **شعرا** صلوا على خير الانام كرامه ۝ وجلاله يا معاشر الاسلام
۝ فهو النبي المصطفى علم الهدى ۝ واجل من يدعو السبيل قوام ۝ نطق الكتاب بفضله وجلاله
۝ وبفضله تنجوا من الاسقام ۝ صلوا على خير البريه كلها ۝ ما لاح بدر بجنح ظلام
۝ فهو السبيل لدار كل كرامه ۝ وهو الدليل وجنه وسلام ۝ وهو الشفيع لمن بدين بدينه
۝ ولمن يلوذ بمله الاسلام ۝ **روى عن بعض** اصحاب رسول الله صل الله عليه واله
انه قال ما من مجلس يصلى فيه على النبي صل الله عليه واله الا تفتح له رائحه طيبه حتى تبلغ
عنان السما فتقول الملائكه هذه ريح مجلس صلي فيه على محمد وال محمد صل الله عليه
واله اللهم صل عليه يا محمد ان يصلي عليه صل الله عليه واله **شعرا**
۝ تنعطر الانفاس ما ذكرت ۝ اخباره في المجلس العطر ۝
۝ سبحان باريه وخالقه ۝ نور تصور من اجمل الصور ۝
۝ المسك منحدر ببردته ۝ والوجه منه طلعه القمر ۝
۝ يا صادقا فيما يخبرنا به ۝ بشهاده الاسماع والنظر ۝
۝ سبحان من الذاكرين يبشر ۝ يا سيد الخلق من بدو ومن حضر ۝

العود

العود هيكل تشبعه شواهده ۝ والخلق فيه مقرون مع الخبر ۝
۝ انت النبي الذي جاءت بشائره ۝ المصطفى المجتبى المبعوث من مضر ۝
**روي عن ابي** جعفر الطحاوي انه قال رايت عبد الله بن عبد الحكم رايت
ضاحكا في المنام فقلت ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزفت الى الجنه كما
تزف العروس الى بيت بعلها قلت ما الذي بلغك الى هذه المنزله قال لي بما
في اخر كتاب الرساله من الصلوه على محمد واله صلى الله عليه واله فقلت له وكيف
ذلك فقال لي صلى على محمد وال محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل
عنه الغافلون قال فلما اصبحت طلبت كتاب الرساله فوجدت الامر كما ذكر
**شعرا** صلوا على خير الانام ومن به ۝ تنجو العباد بموقف الاهوال ۝
۝ ان الصلوه على النبي حبيبنا ۝ من افضل الافعال والاعمال ۝
۝ فهو النبي المصطفى علم الهدى ۝ الطيب الاقوال والافعال ۝
**فيا معشر المسلمين** تحصنوا من عذاب النار وخففوا عن ظهوركم
ثقل الاوزار بكثره الصلوه على النبي المختار صل الله عليه واله **روي عنه**
**صل الله عليه واله** انه قال حسب المومن من البخل اذا ذكرت فلا يصلي علي
اعوذ بالله من اللئيم البخيل الذي يبخل بالصلوه على رسول الملك الجليل الذي
خصه الله بالاكرام والتفضيل في بيان التاويل على جميع المنزيل **شعر**
۝ صلوا على القمر المنير اذا بدا ۝ في موكب من حسنه وجماله ۝



۝ لم يخلق الرحمان خلقا مثله ۝ في فضله وبهائه وكماله ۝ ختم النبوه طينه وختامها
۝ مسك يكون من نسيم جلاله ۝ صلوا على العلم الذي من اجله ۝ نال المنا وحوى السرور بباله ۝
۝ صلوا على بدر التمام محمد ۝ وكرامه وجلاله لجلاله ۝ ان الصلوه على النبي وسلم
۝ وتفضل وتوسل بجماله ۝ وتودد وتحنن وتشوق ۝ وتوسل وتقرب لنواله ۝
**عباد الله صلوا على رسول الله صلى الله عليه واله** صلوا على سيدنا و
حبيبنا محمد وكرامه فهو الشفيع لنا ومنقذنا من عذاب يوم القيمه **روي**
**عن النبي صلى الله عليه واله** انه قال انجاكم يوم القيامه من اهوالها ومن مواطنها
اكثركم علي صلاه عباد الله الملك الديان يا اهل الاسلام والايمان صلوا على
سيدنا محمد رسول الملك الرحمان لعله يخلصنا من عذاب النيران
**شعرا** صلوا على ماجد جلت مانره ۝ واكرم الخلق افضالا واحسانا ۝
۝ اتى العباد وقد ضلت مسالكهم ۝ فاوضح الحق تبيانا وبرهانا ۝
۝ وبث الدين بالتذكير مجتهدا ۝ واظهر الشرع احكاما وقرانا ۝
۝ وانقذ الخلق من نار السموم لظى ۝ واورد الناس جنات ونيرانا ۝
۝ لا تبغ طيبا الا ما كنت ذاكره ۝ ولا ترد بعده ريحا وريحانا ۝
۝ فيه الجمال وفيه الحسن مجتمع ۝ والنيل والطرف اشكالا والوانا ۝
۝ فالحمد لله اذ كان النبي لنا ۝ لقد تفضل بالخيرات مولانا ۝
**روي عن النبي صلى الله عليه واله** انه قال من صلى علي صلوه تفتحت لها الحفظه

الله

الله تعالى من ذلك القول ملكا له جناحان جناح بالمشرق والاخر بالمغرب ورجلاه
مغروستان في الارض السابعه السفلى وعنقه ملوي تحت العرش يقول الله
تعالى له صلي على عبدي كما صليت على نبي محمد صل الله عليه واله فهو يصلي عليه الى
يوم القيامه احبائي تحصنوا من اليم العذاب وارغبوا في جزيل الثواب
بالصلوه على النبي الاواب **اعلموا عباد الله** ان الله تبارك وتعالى لما
اخذ محمد صل الله عليه واله حبيبا اقسم بحياته فقال لعمرك انهم في سكرتهم
يعمهون فهذه غايه المحبه ولما احب الله تعالى ان يصل على النبي الحبيب بدا بالصلوه
عليه الملائكه القريب ثم ثنا بالملائكه البعيد منهم والقريب ثم عرف عباده
المومنين انه يصل على محمد واله هو وملائكته ثم امرنا بالصلوه اهل الايمان
لينجيهم بها من عذاب النيران فقال الملك الرحمان في محكم القران
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فكانه
عز وجل وتعالى قال عبادي قد اعلمتكم اني اصلي على محمد حبيبي وملائكتي
يصلون عليه من اكثر الصلوه على محمد الحبيب جعلت في الجنه واوفر النصيب
وكان رفيقا وجارا لابي القاسم الحبيب **شعر**
صلوا الاله بعظمه وجلاله ۝ ثم الملائكه الكرام على النبي ۝ فهو الحبيب لرب تبارك العلا ۝
وهو الدليل لجنه لا تختبى **ذكر بعض الاخبار ان العبد المومن او الامه**
المومنه اذا ابتدا بالصلوه على محمد واله صل الله عليه واله فتحت له ابواب السموات

الا الصلوه عليه

السبع والسراد قات حتى الى العرش ولا يبقى ملك في السموات الا صلى على محمد وآله صلى الله عليه وآله يستغفرون لذاكر العبد او الامه مادام العبد والامه تصلي على محمد وآله صلى الله عليه وآله اجمعين **شعرا** صلوا معا يا معشر الاسلام

على النبي الواضح الاحكام نطق الكتاب بفضله وجلاله وبفضله تمحو من الاجرام

**حكي عن بعضهم** انه قال كنت عند ابن مجاهد جالسا اذ اقبل علينا الشبلي فقام ابن مجاهد فعانقه وقبل الى بكر ما بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل هذا بالشبلي واهل بغداد يقولون عنه انه مجنون فقال فعلت به كما رايت النبي صلى الله عليه وآله يفعل وذلك اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد اقبل الشبلي فقام النبي صلى الله عليه وآله فعانقه وقبل ما بين عينيه فقلت له يا رسول الله تفعل هذا بالشبلي فقال صلى الله عليه وآله نعم لانه يقرء في آخر كل صلوة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ثم يتبعها بالصلوة على **شعرا** صلاة رب كريم ماجد صمدا على النبي الذي قد نال تفضيلا

صلى عليه اله العرش خالقنا جاء الكتاب بذا وحيا وتنزيلا

فهو الدليل لاهل الخير كلهم لمن اراد الى الفردوس تحويلا

ومن اراد فوادي عن بعوده ومن اراد الى الرحمان توصيلا

هذا ايات لاهل الفضل كلهم يحللون لدار الخلد تحصيلا

واعلموا

**واعلموا عباد الله** وارغبوا في هذه المكرمة الجليلة والنعم الدائم الطويل ما كثار الصلوة على محمد الاصيل النبي السيد النبيل الذي جاء بالوحي والتنزيل واوضح بينات التاويل وجاوره الامين جبرئيل بالتكبير والتفضيل واسرى به الجليل في الليل البهيم الطويل كشف له عن اعلا الملكوت واراه اسنى الجبروت ونظر الى قدرة الحي الذي لا يموت فلقد راى في ليلة الاسراء من آيات ربه الكبرى وانتهى الى سدرة المنتهى **وانشدوا** صلوا على خير الامام محمد فهو الدليل الى السبيل الارشد

صلى عليه الرب ما دام الدجى وحصى بهاره الظلام الاسود

**روي عن النبي صلى الله عليه وآله** انه قال ان الله تع اعطا ملكا من الملائكة اسماع الخلق الخلائق فهو قائم على قبري الى يوم القيامة فليس احد من امتي يصلي علي الا قال ذلك الملك يا محمد فلان بن فلان يصلي عليك صل الله عليك وآلك وضمن الرب عز وجل ان من صلى علي صلوة واحدة صل الله عليه بها عشرا وان زاده زاده فانت يا اخي اراد النجاة من سموم الجحيم والفوز والخلد في جنات النعيم اكثر وامن الصلوة على النبي الكريم والرسول الرؤف الرحيم **روي عن النبي صلى الله عليه وآله** انه قال من صلى علي صلوة صليت الملائكة وصلى عليه ربه فليقل عبد او يكثر **اعلموا ان** العاجز المشتغل الذي يسمع هذه الفضائل على الصلوة على النبي صل الله عليه وآله



وقد حبس لسانه عنها فيجب ان يتعوذ بالله منه من لسان جامد على الصلوة على محمد وآل محمد رسول الملك الماجد العزيز الفرد الصمد الواحد **وانشدوا شعر** صلوا على النور البهي محمد ان الصلوة عليه تمحو من لظى

فهو الدليل اذا اهتديت بنوره وهو الشفيع غدا اتانا بالرضا

**روي عن النبي صلى الله عليه وآله** انه قال ان الله تع ذهب ذنوبكم بالاستغفار ثم استغفر الله تع بنية صادقة غفر الله له ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة عباد الله ارغبوا في الشفاعة وتمسكوا بالصلوة على شفيع المذنبين يوم قيام الساعة وارغبوا الى مولاكم بوقفتها لا اعمال اهل الطاعة **شعرا** من كان يعلم بان الله خالقه

ومحمد احمد جاء بالقران فليكثر الصلوات بعد صلاته للطيب المبعوث

بالتبيان الهاشمي الابطحي محمد خير البرية انسها والجان

**روي عن النبي صلى الله عليه وآله** انه قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في ذكر الكتاب فيا معاشر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات اطيعوا رب الارضين والسموات بالصلوة على سيد السادات ومعدن الرسالات وعلى آله اهل الفضائل والكرامات **شعر لاحد**

بالصلوة على خير الورى اكرمها ذاك النبي الذي قد جاء بالنوب

فهو الامام لهذا الخلق كلهم وهو الدليل على الولدان والحور

روى

**روي عن النبي صلى الله عليه وآله** انه قال ابشروا بالصلوة علي فانها تطفي فيلقوا صلاتكم على سيدكم ونبيكم وحبيبكم وصفيكم وارغبوا الى مولاكم ان يتوفاكم على السنة وان يجعلكم من الابرار المحبين لعترة المختار وان يجعله شفيعكم من عذاب النار وقايدكم الى دار الراحة والقرار في جنات عدن تجري من تحتها الانهار **روي عن النبي صلى الله عليه وآله** انه قال وكل الله بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قالا الملكان غفر الله لك ويقول الله تبارك وتعالى وملائكته جوابا للملكين امين ولا اذكر عند احد فلا يصلي علي الا قالا الملكان لا غفر الله لك ويقول الله تبارك وتعالى وملائكته جوابا للملكين امين فما خلق الله تع اعجز ولا اذل ولا ابخل ممن سمع ذكر النبي محمد صل الله عليه وآله الفاضل الزكي ولا يصلي عليه صل الله عليه وآله وبلغ سلامنا اليه **وانشدوا شعر** صلوا ابدا في الليل والنهار

على النبي الصادق المختار اسرى به الرحمن في جنح الدجا قد بان

في القران والاثار الهاشمي المصطفى خير الورى الطاهر الاوصاف للجبار

وصلوا على المبعوث يا اهل النهى من جاء بالتنزيل والاخبار

**روي عن النبي صل الله عليه وآله انه قال** من صلى علي من امتي صلوة كتبت له عشر حسنات من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال الحسنة سبعمائة حسنة يا اخي هذا والاقوال يسير وثواب كبير **روي عن النبي**

صلى الله عليه وآله انه قال ليردن على اقوام يوم القيامة عند حوضي ما اعرفهم
الا بكثرة الصلوة على عباد الله انتم تزورون نبيكم وحبيبكم وصفيكم
فاكثروا من الصلوة عليه فهي تعرفكم بكثرة صلواتكم عليه ان الصلوة
عليه نورا لصاحبها يوم القيامة على قدر الصلوة على النبي الهاشمي
القرشي العربي التهامي اليثربي الابطحي الزمزمي المكي يكون النور المضي
الذي يعرف به المؤمن التقي ومن لا يكثر من الصلوة على هذا النبي صلى
الله عليه وآله فهو مبعد مطرود شقي يا اخواني في الله صلوا على شجرة
غرسها الجليل وجعل رقيتها جبرائيل وخضع لها كل كبير وجليل
وكل عزيز وذليل اصولها عربية واغصانها مضرية واوراقها
سنية وثمرها تهامية غرسها الملك الديان وخضع لها الانس
والجان فصلوا عليه يا معشر الاخوان واستبشروا شعرا
الله فضل خير الخلق بالكرم          وافضل الناس من عرب ومن عجم
هو النبي الذي فاقت فضائله          وخصه الله بالتنزيل والحكم
وخصه بكتاب بين علم          هدى العباد به من ظلمة الظلم
اللهم الا فضله اللهم الله كرمه الله ارسله من خير الامم          صلوا عليه
عباد الله كلكم          ان الصلوة له تنجي من النقم          عباد الله طيبوا اينا
مجلسنا بالصلوة على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله روى عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وآله انه قال ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا من غير الصلوة
على الا تفرقوا عن انتن من جيفة حمار فاذا كان المصلي الذي لا يصلي
فيه على النبي صلى الله عليه وآله تفرقوا عنه اهله عن انتن من جيفة حمار فلا عز
ولمن يتفرق المصلون عليه من مجلسهم عن اطيب من خزائن العطار
وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله كان اطيب الطيبين واطهر الطاهرين
وكان اذا تكلم امتلاء من المسك فكذلك كل مجلس يذكر فيه صلى الله عليه
وآله سمعت فيه رائحة تخرق السموات السبع حتى تنتهي الى العرش
ويجد كل ما خلق الله تع ريحها في الارض غير الانس والجن فانهم لو وجدوا
تلك الرائحة لاشتغل كل واحد منهم باللذة عن معيشته ولا يجد تلك الرائحة
الرائحة ملك او خلق من خلق الله تع الا استغفروا لاهل المجلس ويكتب لهم
بعدد هذا الخلق كلهم حسنات ويرفع لهم درجات سواء كان في
المجلس واحد او مائة او الف واحد من الاجر مثل هذا العدد وما عند
الله اكثر فيا احباب رسول الله صلوا على حبيب غدا باب الوصال
وكسي ثوب الجمال وزين بكتاب الملك الكبير المتعال ذكر بعض
الصالحين انه كان لي جار نساخ فمات فرايته في المنام في حالة
حسنة فقلت له ما فعل الله بك فقال لي غفر لي عما كان مني فقلت له
بم ذلك فقال كنت اذا كتبت اسم النبي صلى الله عليه وآله صليت عليه وآله



فغفر لي بذلك واعطاني ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر فاكثروا من الصلوة عليه وآله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا شعرا
نور النبي علا على الانوار          فهو الدليل لسبيل دار القرار
صلوا عليه لعلكم تنجوا به          يوم الحساب وكشفة الاستار          صلوا على
القمر المنير اذا بدا          فهو الحبيب لربنا الجبار          صلوا على
نور تكون بالهدى          فهو الشفيع لصاحب الاوزار          عباد الله
ارغبوا فيما رغبكم فيه الملك القهار من فضل الصلوة على محمد وآله صلى
الله عليه وآله نبيه المختار ولا تغفلوا عن الصلاة عليه في الليل والنهار
فان الله ينجيكم من عذاب النار ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
فالصلوة على النبي فريضة حتمية والصلوة على اهل بيته فريضة
فضيلة والصلوة على الملائكة قربة ووسيلة صلوا رحمكم الله على النبي
الرفيع والنور البديع والحبيب الشفيع اكرم من ولد واعز
من فقد شعرا صلوة رب ماجد وهاب          على النبي الهادي الاواب
فصلوا على المختار نور الهدى          صلوا عليه معاشر الاحباب
صلوا على النور البهي محمد          صلوا عليه جماعة الاصحاب روى
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى
علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي
الفا حرم الله عليه النار وادخله الجنة وثبته الله بالقول الثابت في الغير

عند

يا اخواني تنبهوا واجتهدوا في الصلوة على خير العباد ومحي البلاد وذي الخشوع
والمهاد فعسى الله ان يجيرنا من العذاب الذي ليس له انقطاع ولا يوصاله نفاد
ولا تغفلوا عن الثواب الجزيل والملك الدائم الجليل بالصلوة على النبي الاصيل
الذي ذكر في التوراة والانجيل واحمدوا الله الذي فضلكم بالنبي الودود والرحيم الذي
جاء بالقرآن الواضح المحكم من المهيمن القيوم من عند الملك العزيز الكريم فلعل
مولانا ان يتفضل علينا بجنات النعيم وينجينا من العذاب الاليم في سواء الجحيم
ماوى كل كافر اثيم ومنزل كل شيطان رجيم وعدو فاسق فاجر اثيم
ذكر في بعض الاخبار اذا كان يوم القيامة امر الجليل جل جلاله ان يوتى
بجهنم فاذا اتي بها وكانت من الموقف مسيرة خمسمائة عام فاذا نظرت الى
اهل المعاصي اشتد غضبها وانقلب بعضها على بعض وعلا بعضها على بعض
واحطم بعضها على بعض وزفرت زفرة لا يبقى غل ولا غسلين ولا سلسلة
ولا سربال ولا حية ولا عقرب الا القت الكل عن ظهرها واقبلت الزبانية
على وجوههم والخزنة مالك عليه السلام من بين يديها معتمدة لك لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا ولي ولا صفي الا جثى على ركبتيه وترى الناس هاربين ونبينا محمد
صلى الله عليه وآله قائم يلوح لها بكمه ويقول كفي عن امتي فتعود ثم تسال العبد المذنب
ه صلى الله عليه وآله وهو يقول يا نبي الله تعذبني من عذاب الله فيقول النبي صلى الله
عليه وآله الم ابلغكم رسالة ربي فلم عصيت فيقول يا رسول الله عليت على شوقي

بقول النبي صلى الله عليه وآله لا تشقوه على احد ممن اكثر الصلوة علي فتشفع له
عند الله تع فاذا اتت جهنم نور روح المصطفى محمد صل الله عليه وآله خمدت
وكيف فاذا كانت جهنم اخمدها الجبار من نور روح النبي المختار وكيف لا تطفي
الصلوة عليه عن جميع الخطايا والاوزار وكان نور المصطفى احمد عظيم
النيران فكيف لا توجب الصلوة عليه لصاحبها جزيل الغفران واذا كان
روح النبي صل الله عليه وآله احمد سموم الجحيم فكيف لا تورد الصلوة عليها
المقام الكريم شعر يا من تردد في الانام متيما ** صلوا على المصطفى اكرم الامم
صلوا على المصطفى عليه لعل الله يرحمكم ** يوم الحساب ويوم الكرب والزحم
ان الصلوة على المختار فادرتها ** لتعلب صاحبها جزء من الحكم
فهو الشهيد لاهل الجمع كلهم ** وهو الدليل الى الفردوس والنعم
روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي الف مرة لم يمت
حتى يبشر بالجنة واخل الناس رجل ذكر عنده محمد صل الله عليه وآله وسمع
بذكره فلا يصلي عليه واكسل الناس من سمع المؤذن ثم لم يقل مثل ما يقول المؤذن
واعجز الناس من لم يدع لنفسه دبر كل صلاة فاذا كان العبد اعجز لنفسه
فهو لغيره اعجز واما سلام الرحيم القاهر فثواب كل من كان
مصليا على النبي وآله صلى الله عليه وآله فهو من اهل الجنة لما تقدم من الحديث
واذا كان العبد من اهل الجنة سلم عليه ربنا ومولانا وهو قوله تع سلام

قولا من رب

قولا من رب رحيم وقوله تع تحيتهم فيها سلام وقوله تع ويلقون فيها تحية
يوم يلقونه سلام روى عن النبي صل الله عليه وآله انه قال قال الله تع
لرسوله محمدا صلى الله عليه وآله من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت
عليه قال فسجد لله تع شكرا فالعبد يحوي بالصلوة والسلام على النبي صل الله
عليه وآله سلام الملك الجبار شعرا يا راكبا نحو المدينة قاصدا
بلغ صلاتي للنبي محمدا ** وقل السلام عليك يا علم الهدى ** انت
الدليل لكل عبد مرشدا ** انت الذي جزت النبوة والهدى
انت الدليل لكل عبد وخير كل موحد ** صلى عليك الله ما هبت صبا
وترنمت ورقا بصوت تغرد ** واعلموا رحمكم الله ان في الصلوة
على نبي الهدى محمد صلى الله عليه وآله اسرارا جميلة وفوائد كثيرة وذلك
ان الله تع احل الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله الرشيد السيد المشرف
محل شهادة التوحيد قال الله تع شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
وهكذا قال رب القريب والبعيد في الصلوة على النبي صل الله عليه
وآله الصادق الرشيد ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اشارة حسنة وكنية صريحة قال
الله تع فاذكروني اذكركم ومن ذكركم عشر مرات وقال تع جل وعلا
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد قال صل الله عليه وآله



من صلى علي مرة صل الله عليه بها عشرا فكان الله سبحانه وتعالى يقول عبدي
اذا اثنيت بها علي مرة اثنيت عليك مرة واذا اثنيت على حبيبي مرة
اثنيت بها عليك عشرا الا انه اكرم الخلق علي واجلهم عندي فضيلة
تابيد قال الله تع ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال في اية اخرى هو
الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فحتى يصلي عليكم على
المحمود وانشدوا ما اكثروا التسليم بعد صلاتكم ** للسيد
المختار اكل الامجد ** ومن يكن ذا اجل نشلد بذكره ** فلا كعب
الحق المبين حبيب فاروى عن النبي صل الله عليه وآله انه قال
من عسر عليه شي فليكثر من الصلوة علي وآلي فانها تحل العقد وتكشف
الكروب في دار الامتحان فاولى ان تنجي في الاخرة من عذاب النيران
واذا كانت الصلوة على الحبيب تكشف الكروب في دار الفانية فاولى
ان تنجي من النيران في دار الباقية روى عن رسول الله صل الله
عليه وآله انه قال من صلى علي مائة مرة حرم جسده على النار عند مسير خمسمائة
عام فاكثروا من الصلوة علي وآلي يا اهل ملة الحق صلوا عليه وآله صلى الله
عليه وآله ان الصلوة عليه مقرونة بالكمال والحسن والجمال والخير والا
فضال روى عن النبي صلى الله عليه انه قال اكثركم على صلوة اكثركم
ازواجا في الجنة قال الله الله يا معاشر المؤمنين اكثروا من الصلوة على سيد المرسلين

وخاتم

وخاتم النبيين وادعوا الى المقام الامين والتمتع بالحور روى عن
رسول الله صل الله عليه وآله انه قال اكثركم علي صلاة اقربكم مني مجلسا
وفي هذا الحديث اشارة حسنة وهي ان من قرب في الاخرة من النبي المختار
حرم جسده على النار ومسكنه دار القرار والقرار في جنات عدن تجري
من تحتها الانهار لا يذوقون فيها طعم الحمام ولا يجدون ضرر الاسقام
ولا يلحقهم فوت الالام قد امنوا من الزوال والانتقال ورضي الله عنهم
الكبير المتعال سبحانه وتعالى جل ذكر الجلال وانشدوا صلى الاله ومن يحف بعرشه
والطيبون على المبارك احمد ** ما حملت من ناقة فوق رحلها
ابر واوفى ذمة من محمد ** ولا طلعت شمس النهار على امرء
ماتغي تقي كالنبي محمد ** ولا لاحت الجوزاء شرقا ومغربا ** ما طيب من طيب النبي محمد
عباد الله عن النبي صل الله عليه وآله انه قال اكثروا من الصلوة علي
فانها تطفي كيد الشيطان المغدار عباد الله الزموا هذه الصلوة وادعوا
في هذه المنازل وتقربوا الى الله بهذه الوسائل بالصلوة على النبي المختار من
اشرف القبائل واوضح الله الدلائل وجعل الله اكبر الوسائل شعرا
حب النبي على الانام فريضة ** لا تنس ذكرا لها يا شقي الاكرم
ان الصلوة على النبي وسيلة ** فيها النجاة لكل عبد مسلم
صلوا على النور المنير فانه ** نور ابدا بالتمام المتكلم

رحم العباد له عزيز قادرا فالشكر لله العلي المنعم عنه صلى الله
عليه وآله انه قال ان العبد سأل الحاجة فلا يعطي عقيب سؤاله فتوجع الي حاجة
فلا يستجاب له فاذا صلى على قضيت الحاجة واستجيبت دعوته وتفتح
له ابواب السماء واذا كانت الصلوة على محمد وآل محمد تقضي في الدنيا الحاجات
فاولى ان تنجي صاحبها في الآخرة من العذاب والعقوبات وتدخل
جنات العاليات روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كل دعا محجوب
دون السماء فاذا جاءت الصلوة على محمد صعد الدعا احيانا اذن الله
صعد الدعا وارتفع البلاء ورضي اهل الارض والسما روى عن رسول
الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تجعلوني كقدح الراكب اذا اراد ان يتطلع
علقه حكاية معالم واما قدحه فان كانت له حاجة في ان يتوضى او يشرب
والا فاهراقه فاجعلوني في وسط الدعا وفي اخره وانما معنا الحديث
ان يكون الانسان ابدا لا يفتر من الصلوة على النبي وآله صلى الله عليه وآله فاذا
اصابته شدة وصلى على محمد وآله صلى الله عليه وآله عرف صوته ودعوته
فاستجيب له وكشف عنه الهم والكرب فيجب على من هو اهل الاسلام ان
لا يغفل من الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله روى عن النبي صلى عليه
وآله انه قال اكثروا من الصلوة علي فانها تطيق كيدا لسلطان فاولى
ان تدفع عن المصلي آفات الزمان وحوادثه وتبقى عذاب النيران



ونوجب له دار الخلد والامان وجنة النعيم والرضوان وانشدوا
ما امدح نبي الهدى يا ايها الرجل ما واذكر فضائله والدمع منهمل ما وصل دهرا على المختار مجتهدا ما
ما تحت الظلام ودايج الليل معتدلا ما عساك تحظى بدار لا نفاد لها ما منعم دايم لا تختشي البدل ما
توسلوا بالصلوة على النبي الوضيح والحبيب الشفيع يغفر لكم ذنوبكم البصير
السميع توسلوا بالصلوة على حلو الانام يغفر لكم مولاكم ما عملتم من الآثام و
يدخلكم برحمته دار الخلد والسلام توسلوا بالصلوة على النبي المختار واذكروا
شفيعكم من عذاب النار ينجيكم مولاكم من سموم النار ويدخلكم برحمته جنات
تجري من تحتها الانهار توسلوا بالصلوة على النبي الصادق الاواب
ينجيكم مولاكم من اليم العذاب ويدخلكم الجنة وحسن المآب توسلوا بالصلوة
على النبي الرشيد ينجيكم مولاكم من العذاب الشديد ويدخلكم برحمته
النعيم الذي يبيد توسلوا بالصلوة على البر الرؤوف الرحيم ويدخلكم
مولاكم جنات النعيم وينجيكم برحمته من سموم الجحيم روى عن الكي
علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال الصلوة على النبي صلى الله
عليه وآله امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلم عليه افضل
من عتق الرقاب فاسمعوا واوعوا واعلموا يا اولي العقول والالبا.
فتنعوا تواترت الاخبار شرقا ومغربا ما بذكر رسول الله في السر والجهر ما



ما قد كرك للمختار فخرا ورفعة ما ما وذكرك للمختار من افضل الذكر ما ما
ذكر في بعض الاخبار اذا كان القيامة وضعت حسنات بعض المؤمنين وسيآتهم
في الميزان فترجح سيئاتهم على حسناتهم فيتعلق المؤمن الذاكر فيقول
حتى تقف بعض من الله تبارك وتعالى على حسناتهم فترجح حسناتهم على سيآتهم
فيقول المؤمن جل جلاله هذه صلاتكم على النبي وآله صلى الله عليه وآله تعلقت بها موازينكم
وخلقتها لكم ذخيرة وقربة فهذا يا اخواني فضل الله العظيم بالصلوة على النبي الرؤوف
الرحيم ومن رحمة النبي صلى الله عليه وآله انه قال كان في بعض الايام جالسا فقرا هذه
الآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فبكا رسول
الله صلى الله عليه وآله فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ما يبكيك فقال صلى الله عليه
وآله ابكي على امتي فقال جبرئيل يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك انا استرضيك
في امتك يا اخواني بينكم عند مولاكم مكين ومولاكم ذو القوة المتين والكريم يا اخي
عند حبيبه فهل رأيتم حبيبا يعذب حبيب مكين ومولاكم عظيم ونبيكم
كريم فهل يضيع من يخاف العذاب الاليم بين عظيم وكريم فصلوا عليه
عليه كما امركم مولاكم في القرآن الحكيم يا امة محمد صلى الله عليه وآله مولاكم
لطيف ونبيكم نسيب شريف وانشدوا واسمعوا
ما الهي عسى يكون مجيري ما بصلاتي المستطير الذي لو ما انني خائف كسب خزيت ما
ما ان اصلى بجونار السعير ما ايها الناس بادروا ثم جدوا ما بالصلوة على السراج المنير ما



ذاك خير الانام جاء بصدق وكتاب من السميع البصير
فيه امر ونور بديع ليؤدي الى النعيم الكبير
لا تملوا من الصلوة عليه سوف تنجوا من العذاب السعير
ثم تحظوا اذا نعيم ليس يبلاه عند رب قدير
واعلموا اسعاد الله ان الواجب على كل مسلم ومسلمة ان لا يدع الصلوة يدعها ويذكرها
على النبي محمد وآله صلى الله عليه وآله حيث ولا وقتا وتفكر بها في الشدايد ويدعها
في الرخاء ليكون يكن يعمل للدنيا دون الآخرة انما يجب عليك ان تصلي عليه وآله
في صلاتك وعند قيامك وقعودك ولباسك واكلك وشربك وبالبس ثوبك فانك
فيعود عليها نفعها ويفضل عليك خيرها وتعطي بذلك حق نفسك وحق نبيك
صلى الله عليه وآله ولا تقدر ان تبلغ حق نبيك ابدا ولو كان لك الف لسان
تصلي بها كلها على محمد وآل محمد صلى الله على محمد وآل محمد لان الله تعالى جل جلاله
جعله سببا لخلاصك من النار وبلغ فضل لولاك لا العزيز الجبار روى عن بعض
الاخبار ان آدم عليه السلام رفع راسه فنظر على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول
الله فقال آدم عليه السلام يا رب من هذا الذي كتبت اسمه مع اسمك فقال
الله تعالى يا آدم هو نبيي وصفيي وحبيبي لولاه ما خلقتك ولا خلقت جنة ولا نار
فلما خلق الله حوا نظر آدم اليها فقال يا رب زوجني منها فقال الله تعالى
ومامهرها يا آدم فقال يا رب ما اعلم قال الله تبارك وتعالى يا آدم صل على محمد وآل محمد

الكرام عشر مرات فصلى ادم عليه واله كما امر الجبار جل جلاله فجرح الله سبحانه وتعالى بها وكان صداقها الصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليهم اجمعين فاذا كانت الصلوة على محمد واله الاطهار مهر ام الملك الجبار ينبغي لا يكون صداقنا عليهم مهرا للحور العين في دار القرار ومن قرار القرار نجاني من عذاب النار ثم قال صلى الله عليه واله اكثركم علي صلوة اكثركم ازواجا في الجنة اشاره حسنة ذكر ان الصلوة من الملك الجبار رحمة ونجاة من عذاب النار لان الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض الى قوله تع كان لم تغن بالامس فاذا جاءت الساعة بعذابها واهوالها ذهب نبات الارض بلا شي حتى يبقى الارض كانه لم يكن فيها نبات فلعاذا كان فضل العذاب ورحمته اولى واكبر اذا جاءت تنا ترب ذنوب المؤمنين في جنتهم كانه لم يكن قط هذا في رحم الكريم مرة واحدة في مكتوب عشر مرات لان النبي صلى الله عليه واله قال من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا فهذه بشارة حسنة للمصلين والمؤمنين بكثرة الصلوة على محمد واله سيد السادات وحبيب العرب صلى الله عليه واله صلى الله روي بان ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله تع ولم يذكروا النبي واله الكرام صلى الله عليهم اجمعين الا كان ذلك المجلس وبالا وحسرة الى يوم القيامة فتزينوا اماكم محمد وزينوا مجالسكم بالصلاة على النبي واله صلى الله عليهم عليه واله روي عن النبي صلى الله عليه واله انه

صعد

انه صعود ذات يوم المنبر فوضع قدميه في ادنى درجة من المنبر فقال امين وقال امين في الدرجة الثانية وقال امين في الدرجة الثالثة ثم قال صلى الله عليه واله جاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من ادرك احد والديه او كلاهما فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله تع فقلت امين ثم قال يا محمد من ادرك شهر رمضان فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده فقلت امين ثم قال يا محمد من ذكرت عنده ولم يصلي عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده فقلت امين روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من صلى علي لم يدخل النار اللهم صلى على محمد وال محمد ما اتصلت عين بنظر وتزخرفت ارض بمطر وحج حاج واعتمر ولبى ونحر وحلق وقصر وطاف بالبيت وقبل الحجر اللهم صلى على محمد وال محمد صلوة لا نفاد لها ولا انقطاع صلى الله عليه واله عدد الذاكرين وعدد من صلى عليه وعدد من لم يصلي عليه الى يوم القيامة وصلى الله عليه واله عدد الذاكرين وغفلة الغافلين امين رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تم وكمل المسمى ببستان الواعظين ورياض السامعين نفع الله به العالمين ومن اكثر الصلوة على محمد واله سيد المرسلين وخاتم النبيين في كل وقت وحين الى يوم الدين امين يا رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب في عصر الاربعا

٩١

يوم السادس من جمادى الاخرى سنة الف واثنتين من الهجرة المحمدية على ....... الصلوة والسلام نعلم افدام الخدام وتراب الاقدام الذي اذا حضر لم يعرف واذا غاب لم يفتقد عبد ال محمد وال محمد صلى الله عليهم اجمعين المذنب الفقير الراجي رحمة ربه العلي الكبير حسن بن محمد ... غفر الله له ولوالديه ولولده ولمعلمه الخير ولجميع المؤمنين والمومنات امين رب العالمين والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله اهل ...

وقال علي بن مقرب طاب ثراه

دع الدهر يأتي ما يشاء من عجائبه ... فما انت من افرادها فتعاتبه
ودهرا اذا ابصرته متقلبا ... فلا تعجب فالدهر جم مصائبه
وجاهله مهما كنت فيه مسلما ... فلست له كفوا فكيف تحاربه
فان كنت ممن يحمل الصبر فاصطبر ... فكم يحول غص غيظ رواجبه
وما الدهر ثباب على فقيد حالة ... وما هو مأمون على ان يصاحبه
فكن حاذرا من باسه واتقائه ... فان ذوي الالباب تخشى عواقبه
وذلك من يسمع الناس قوله ... يغالب صرف الدهر والدهر غالبه
وداهن من لا تستطيع خصامه ... ول من لا تخشى ان تعاتبه
فمن اكثر الاخصام اتعب نفسه ... وشاغبه من لا يشاغبه
فاحذر للانسان ان كنت حاذقا ... وقد جرب الاشيا وصحت تجاربه
يداوي امورا الحادثات بنفسه ... كما يوجع الراقي الداء الدوي غيره صاحبه

قراه وحق صح

ولا

[margin, vertical:] ... صح ... ورد الكلام نظمه حكم الزمان بانه فق ... لا يبقى الكتاب ... عن كتب الكتاب ... الاول ... علا في الخسر ... كتب ... بلطف ... القناء

و الارض الا اربعة املاك فانهم لا يموتون الا بعد هلاك وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام من شدة صوت اسرافيل تتحرك الارض من مستقرها الى غورها فلا يبقا عليها بنا الا تهدم الا المساجد فان اساسها بشي ولا تهدم لعظمها وذلك عند الله تع لما عبد الله تع فيها ويجد فيها وقرى كلام الله تع فيها وذلك قوله كل شي هالك الا وجهه وقد جاء في التفسير ان الاشياء كلها تهلك الا عمل يراد وجه الله تع والمساجد لا تهلك لانها انما بنيت لوجه الله تع وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه كان اذا هبت الريح تغير لونه وكان يخرج ويدخل مرة بعد اخرى من شدة خوف قيام الساعة وزلزلت الارض فاذا كان رسول الله صلى الله عليه واله يخاف هذا الخوف كله وهو اكرم الخلق على الله تع فكيف من افنى عمره في السهو والغفلات وقطع ايامه باللهو واللذات وضيع اوقاته في المعاصي حتى مات وانشدوا شعرا

نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغلك فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا تعيش البهائم
وفعلك فعل الجاهلين بربهم ... وعمرك في نقصان بل انت ظالم
فلا انت في الايقاظ ايقاظ حازم ... ولا انت في النوام ناج وسالم

[margin:] وعيش في الدنيا كعيش البهائم

٩٢

تسر بما يسر وتحزن بالمن كما سيرى بالاذات في النعيم جائرها
فلا تجهد اللذات وكن قد رها ولا تكثر العصيان الكن
وروى عن النبي انه قال انتهيت ليلة اسرى بي الى السما السا
فرايت اسرافيل عم قد جثى لجبهته وقدم رجلا واخر اخرها
لعرش على منكبيه والصور في فيه بين شفتيه وقد بقيا للنفخ في
الصور فما ظننت ان ابلغ الارض حتى تبلغني النفخة وراي
من هيبته للنفخ فسيل رسول الله صلى الله عليه واله عن اسرافيل
فقال له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه
تحت الارض السابعة السفلى والعرش على منكبيه وانه ليتفكر في كل
يوم ثلث ساعات في عظمة الله تع فيبكي من خوف الجبار حتى تجري
دموعه كالبحار فلو انجرت دموعه اذن لم تبك لطبق باينت
السموات والارض وانه ليتواضع ويتقدع حتى يصير كالوضع
والوضع طير صغير يشبه العندليب اسمه ما يكون من الطيور
فالله الله عباد الله يا معاشر من امن بالله واليوم الاخر استعدوا
لقيام الساعة وزلزالها قال الله تع اذا زلزلت الارض زلزالها
تتحرك الارض وتتمحص وتتطاير الجبال وتنقلع الشجر وتتهدم
المباني فلا يبقى على ظهرها من جبالها وشجرها وبنيانها شيء حتى حل

ان فوز للكرم كتب

عند المسايلة وجاوت صلوته على نوا انحى له على الحال حين حمام
عام وبنى الاله لكل صلوة صلاها على قصرا في الجنة شعرا
وصلوا على المختار من ال هاشم وخير نبي خصه بالمكارم
ومن بثق الوحي في الذكر فضله واوضح نور العدل بعد المظالم
وارسله الجبار للناس كلهم فبين محض الحق بعد المحارم
تقدال لدين الله حصنا وملجا وذاك على الاعداء ليث وصارم
عباد الله خففوا عن ظهوركم الذنوب الثقال وفكوا رقابكم
من السلاسل والاغلال وارغبوا في نعيم دار الخلد والجلال بصلوتكم
على محمد رسول الكبير المتعال روى عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال من صلى على الف مرة لم يخرج من الدنيا حتى يبشر بالجنة فارغبوا
عباد الله ان تكونوا من اهل الجنان بادمان الصلوة على محمد واله
صلى الله عليه واله فاذا اراد الله بعبده خيرا بل لسانه بذكره وبالصلوة
على نبيه واله صلى الله عليهم اجمعين صلوا اتما على رسول الملك الوهاب
فعسى الله ان يكفر عنكم ما سلف من الذنوب والعصيات نعوذ بالله
من لسان يايس من الصلوة على محمد واله صلى الله عليه فاذا اراد الله
بعبده خيرا بل لسانه بذكره وبالصلوة على نبيه وال نبيه صلى الله
عليهم اجمعين صلوا اتما على النبي المبعوث من تهامة الامر بالمعروف والاستقام



هد
الشفيع لاهل الذنوب يوم صادوم القيامة اللهم صل الله على محمد وال محمد الرا
رسول الملك الحمد الواحد الاحد صلى الله عليه واله صلوة دايمة منتهى الاباد طيبة
باقية بلا انقطاع ولا نفاد صلوة تنجينا بها من جهنم وبيس المهاد شعر
صلوا على هذا النبي الافصح الهاشمي الابطحي الاوضح ان الصلوة على النبي محمد
ينادي الفلاح مع الصلاح الانجح فاكثروا من ذكره اهل التقى لا تبتغوا ابدا لا بذكره
الا دحى وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه من عسرت عليه حاجة من امر الدنيا
والاخرة فليكثر من الصلوة على فان الله يستحي ان يرد عبده في حاجة اذا كان
دعاه لي صلاتي على صلوة قبل السوال وصلوة بعد السوال بشرط ان تكون محبا
لمحمد واهل بيته صلى الله عليهم اجمعين اللهم صل على محمد وال محمد صلوة تزلف
بها مثواه وتشرف بها عقباه وتبلغه بها يوم القيامة من الشفاعة مناه
ورضاه قال بعض السادة في قوله تع لقد جاكم رسول من انفسكم عزيز عليكم عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم كان يقول اخيركم نفسا واطهر
كم قلبا واصدقكم قولا وازكاكم فعلا وانبتكم اصلا واوفاكم عهدا وامكنكم
مجدا واكرمكم طبعا واحسنكم صنعا واطيبكم فرعا واكثركم طاعة وسمعا
من اعلاكم مقاما واحلاكم كلاما واوفاكم ذماما وازكاكم سلاما من اجلكم قدرا
واعظمكم فخرا واكثركم شكرا وارفعكم ذكرا واعلاكم اقرارا واوجهكم سيرا
واحسنكم حينا واقربكم شبرا من الجدكم مكانا واعظمكم شانا وارجحكم

ميزانا واولاكم ايمانا واوضحكم بيانا وافصحكم لسانا واظهركم سلطانا وابينكم
برهانا وابداكم اكراما وادعاكم دعاما من اسطعكم نورا وانوركم سرورا وا
جملكم حبورا وافضلكم حياء اللهم صلى على من انتجبته من اشرف قبيلة وجعلته
الى الكرم وسيلة وجعلت الصلوة عليه اكرم فضيلة واعليته الى المرتبة الجليلة
وجعلته بينك وبين عبادك وسيلة اللهم صل عليه صلوة تجعلها بينا
وبين عذابك حجابا والى كرامتك مابا وافتح لنا بها الى الجنة العليا بابا اللهم
صلى على محمد وال محمد عدد قطر الامطار وعدد رمال الصحارى والقفار
وعدد ورق الاشجار وعدد زبد البحار وعدد قطرات مياه الانهار
وعدد مثاقيل الجبال وعدد اهل الجنة وعدد اهل النار وعدد الابرار
والفجار وعدد ما يختلف في الليل والنهار واجعل اللهم صلاتنا عليه حجابا
من عذاب دار البوار وسببا لاباحة دار القرار اللهم صلى على
على النبي المختار وسيد الابرار وزين المرسلين الاخيار واكرم من اظلم عليه
الليل للليل واشرق عليه النهار ابي القاسم النبي الصادق الاوفي المختار
وعلى اله صفوة الجبار اللهم صلى على محمد واله عدد من صلى عليه وعدد
من لم يصل عليه كما ينبغي ان نصلي عليه صلى الله عليه واله اللهم صلى على محمد
واله النبي الصادق الاوفي وعلى ذريته وتوفنا اللهم على سنته واجعلنا من
اهل ولايته وانفعنا اللهم لولايته بهدايته وعنايته وادخلنا الجنة برحمته

وذريته الطاهرين الابرار الطيبين الاخيار امين يا ارحم الراحمين
مجلس في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال الله واتخذ الله ابراهيم
خليلا وموسى كليما ومحمدا صلى الله عليه واله وليا ونبيا وحبيبا وصفيا
وذكر ان الله سبحانه وتعالى بدا بالصلوة عليه ثم الملك العلام وملائكته
عليه وهم الاصفياء الكرام فصلوا ايها معشر الانام على محمد واله
الصلوة والسلام رسول ذي الجلال والاكرام نجيكم الله من العذاب الدايم
المقام واعلموا انه ما من عبد مسلم اكثر الصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليه واله
الاطهار غفر ذنبه وشرح صدره ويسر له امره فاكثروا من الصلوة عليه
لعل الله يجعلكم من اهل جنته ويشملكم برحمته ويجعله رفيقا لجمعنا في جنته
فهو المتفضل علينا برحمته واعلموا رحمكم الله ان في الصلوة على سيدنا
محمد واله صلى الله عليه واله عشر كرامات احداهن صلوات الملك الجبار
والثانية شفاعة المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة الابرار والرابعة
مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة
قضاء الحوائج والاوطار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار والثامنة
النجاة من عذاب النار ومن عذاب دار البوار والتاسعة دخول دار القرار
والقرار والعاشرة سلام الملك الغفار واما عدد ذلكم فيقسم على ساحة احد

الإيجاه



ولا تتحمل منها على ذي قرابه ٭ فكم من قريب حال عمن يناسبه
فما كل من قربته لك ناصحا ٭ ولا كل برق لاح جادت سحايبه
وكن حازما للراي من كل صاحب ٭ كذا ويجول الفكر تجري مراكبه
تراها في وجوه الناس ما في قلوبهم ٭ وتعرف صافي الود منهم وعايبه
اذا عبس الادنى عليه بوجهه ٭ فلا بد يوما عليك عقاربه
فباعده يظهر ما خفي من ضميره ٭ وان كان وثاب عليك قوانيه
ولا تبتدي من لا يبتديك بشره ٭ لكن باغيا والبغي شوم عواقبه
وان زمجر الضرغام وازور وجهه ٭ عليك يخش الراي لا تقاربه
ولا تعتبر دعته وان كان باسما ٭ فما هو بسام ولولا نواجذه
ولكنما ان صده عن فريسه ٭ وقد خضبت بالدم منها مخالبه
فما يكتم الضرغام بعد عتوه ٭ وما ليس يخفى ويصقوا جانبه
وصاف المداني وادنه وابعد ٭ العدا ومن رام مثل الطيب نوحا فطايبه
وخذ بقلوب الناس تملك رقابهم ٭ اذا جيت بالحسنى ومن جاك صاحبه
ولين صعاب القوم باللطف والسخا ٭ فرب امرئ ان تودي اليه مجانبه ياوي
فكم مغرم في حب شي وما درى ٭ بانه التلافه ومعاطبه
ومن يلقي نحو الهلاك بنفسه ٭ فلا بد ان تعلو صراخ نوادبه
فلا تامن الدنيا فكم من منكوح ٭ غدا بالرغم حلك لحادثه نايبه



تلقى اشرار الناس بالعنف لانهم ٭ ومن لا يقاضي الناس داسوا مناكبه
تلقاك الا ان احداث الليالي كثيره ٭ وان زمان السوء مرت وجانبه
فان كنت ذا عقل وفكر بنابهه ٭ حنيت بلوح جود الزمان وغايبه
فلا تحتقر من احد نيال ذره ٭ فان شرار القدح يزداد لاهبه
فمن عوده بارد تلوق فيها حذله ٭ الى عفوها فالجود عز جانبه
فما لاداد ارتلتقيها نظيره ٭ وبالناس ناس كل من شيت صاحبه
ومن مازح الناس استخفوا بقدره ٭ ولاحت لهم من كل فج مصائبه
ومن ضعف راي المرء ان تخذله ٭ عدو صديق لا يزال يجانبه
رقيب على اسرار منطلقا ٭ اذا بات منه مضطرب منه ضاربه
ولا خير فيمن ليس يخشى عقابه ٭ وبجهر اراده وترجى نوائبه
الا ان اردى الناس من بات نايما ٭ بغطو في اعقابه من يطالبه
وفي الموت ذل تقاسيه دايم ٭ وحتى متى تنجو من الموت هاربه
فان حياه في الهوان تشقيه ٭ فما رف لمن يرضى بارغام شاربه
سابذي نصحي للصديق فان يكن ٭ له قابلا نعم ويرضى الجانبه
والى جنون الامور حارس ٭ يحاذيها فكري وطورا اجاذبه
وان تلقه في الصد لو دام مهرعا ٭ وعيني اذا ما راعه لم تحاطبه
لاجل اختياري في الامور وعفتي ٭ وصوني لعرضي عن هفي مناسبه
وابنوا بنفسي عن فعال يشينها ٭ وعن ذي سفاهه وذره مجاوبه

كاني

كاني بمن غره طيب دهره ٭ قليلا وداوت عليه سلاهبه
فيا طالب الدنيا فكم مات طالب ٭ بغصته ما نال منها مشاربه
الا انما الدنيا بحر عميقه ٭ فدعها فكم قد غرق البحر راكبه
فكم حلها من طالب ومجاذب ٭ يجاذبها عن اهلها ويجاذبه
فكم ضعضعت من معشر بعد عزه ٭ وكم من عظيم الباس غطت عوائده
فكم كان في الدنيا عزيز فلا يعلم ٭ سوى نفسه فالجهل سوء عواقبه
اذا ما انقضا حد السعاده ٭ وادبرت على المرء دنياه وشانت مذاهبه
فلا يشتهي داود عن الموت واقيا ٭ ولا الطرف ينجو الكل من كان راكبه
ولا يمنع الحصن الحصين من الردا ٭ اذا طرقت من كل فج نوائبه
فكم ضيغم قد غيل في وسط غابه ٭ بيابسه من محنى حديد مخاربه
وكم ملك قد كان يخشى ويرتجى ٭ عساكره لا تحتصى وجنايبه
يصيف بها دحب الفضاء وفلاته ٭ وتوجف منه نجوده وسباسبه
اتاه الردا في لحظه وهو غافل ٭ على عزه منه مزالت مراتبه
فلا دام في الدنيا سرور ولا حلا ٭ معاشر وكم ما غص بالماء شاربه
على ذا مضى من كان بالامس قبلنا ٭ ونمضي وتخلو الزمان ملاعبه
وما الناس الا بين راض وساخط ٭ فمن شاد في دنياه طالت ذوايبه
فلا كل من يسعى يلاقي مراده ٭ ولا كل طلاب يلاقي مطالبه
هنيئا لمن قد عاش في الدهر بالتقى ٭ ومن راح في دنياه مرضي جانبه

نجد الفتى منها ليال قليله    وما واه في لحد طويل جوانبه
وصلوا على خير البرايا محمدا    نبي الهدى اذ كان قريش قبائله

غيره

يقولون في مصر القديمة طالما    سمي بفرعون وكان له موسى
ونحن بهذا الدهر من سوء حظنا    لنا الف فرعون وليس لنا موسى

غيره

يلومني ان بعت بالرخص منزلي    ولا يعلموا جارا هناك ينقص
وما الدار الا بالجوار وانما    بجيرانها تغلو الديار وترخص

غيره

انقل مطاياك عن ارض تهان بها    وجانب الذل ان الذل يجتنبا
وارحل اذا كان بالاوطان منقصة    فالصندل الرطب في اوطانه حطبا
يا طالب الجود من غير الكرام كمن    اضحى من الشوك يرجو يجتني العنبا

غيره

اذا كان ما فات لا يسترد    وما خط باللوح لا يلتحى
فلا تاسفن ولا تياسن    ولا تحزنن ولا تفرحا
فكم اعقب الهم بعد السرور    وكم بات هم فما اصبحا

غيره

قالوا الزمان تقلب قلت ما صدقوا    ما في الزمان ولا الايام من باس
الشمس تطلع والافلاك دايرة    وما تغير الا خلق الناس

غيره

داعي الغرام الى هواك دعاني    يا عاذلي عن الغرام دعاني
انا من دعاني فلا اجيبت ملبيا    وسعيت من شوقي بغير توالي
ولا عل سمعي صفات جماله    فاماتني ويذكره احياني
فطربت من طيب السماع وقد صفا    كاسي ومن طيب الشراب سقاني

يا من ملك مهجتي بجماله    جد بالوصال لمستهام عاني
انا شاهدي منى بانك قاتلي    وجوارحي نطقت وكل لساني
انا في هواك وحق حسنك مغرم    لكن هجرك والجفا اضناني
سحب المدامع من عيوني قد جرت    فوق الخدود واحرقت اجفاني
طال السهاد ولم اذق سنة الكرا    لما تجنى هاجري وجفاني
وتصاعدت نيران قلبي مذ جفا    وتزايدت من لوعتي نيراني
انا قد جننت من الغرام وقد فنى    داعي الغرام لم يغير عناني
لكنه قد زادني بعد الجفا    وبوصله مثل الصباح حباني
فسعيت من ادبي بطيب وصاله    وغدوت ادلل في رياض جناني

غيره

كتب الكتم منى كتابا    تمالقاه من الم الفراق    فاول سطره نار بقلبي    وثانيه غرامي واشتياقي
وثالثه فنى صبري جميعي    ورابعه بان الوجد باقي    وخامسه فقاعي تواكم    وسادسه متى يوم التلاقي

غيره

اناني كتاب منكم فجعلته    ضميما لعيني كلما قل نورها    اذا اشتقتكم شاهدتكم في كتابكم    يليد من جمر الغرام زفيرها

غيره

كتبت كتاب السوق مني اليكم    وفي املي اني اعود اليكم
فان حال حكم الله بيني وبينكم    اموت غريبا والسلام عليكم

فايده

روى عن الصادق عليه السلام قال لمولاه يا فلان اذا كتبت رقعة او كتابا في حاجة واردت ان تنجح حاجتك التي تريد فاكتب في اسل الرقعة بقلم غير جديد بسم الله الرحمن الرحيم ان الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهونه والرزق من حيث لا يحتسبونه جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المولى فكتب هذه في اول رقعة الا انقضت حوائجي



وقال بعض العارفين صلى الله عليه

ايا طيب الاسماء يا من هو الله    ويا من لا يسما ذكر الاسم الا هو
ايا حسن الاوصاف يا حسن الثنا    ويا محسن عم الانام بحسناه
هو الله في الارضين ثم وفي السما    هو الله ما احلا بناه واشهاه
يطيب ويحلو كلما كرر اسمه    مرارا وترتاح النفوس بذكراه
وتلتذ افواه بذكراه كلها    بكوحمد الذكر تلتذ افواه
تحن وترتاح القلوب صبابة    اليه فلا زالت تحن وتنتلاه
فيا خالق الكرسي والعرش والسما    ويا خالق ما تحت الجميع واعلاه
ورازق من البر والبحر والهوا    ولا احد منهم يرزق الا هو
ويا رب كل الخلق يا الهم    ومن عم كل العالمين بنعماه
فما كان من رب فانك ربه    وما كان من مولا فانك مولاه
تعاليت يا ذا الملك والعز والبقا    فلا لك انداد ولا لك اشباه
ومن لا تحيط الواصفون بوصفه    ومن ذا الذي بالوهم يدرك معناه
تقاصرت الافهام عن كنه ذاته    فلا كيف هو تدري العقول ولا ماه
قديم احتوى ما له مبتدا    ولا منتها تفنى الدهور ويبقاهو
ولا ضد ولا ند يضاده    ولا مثل ولا شبه يروم يحاكيه
وكل اله غيره فهو باطل    وان قال بعض الناس ذاك وسماه
تعالى فاشاه مما قال ذو شبه    وحاشاه من افك المعطل حاشاه
سبحانه عن صفات ذاته    صفاته وتكفيك تنزيهه قل هو الله
ولله اسماء كرام اذا دعا    اليه بها داع اجاب ولباه

مباركة من يسال الله حاجة    بها فلينتق ان يستجاب لدعواه
وقد عددت تسع وتسعون لفظه    وقد وعد المحصي لهن بحسناه
جعلت بيوت المدح ثم نظمتها    والفتها في السمط عدة اسماه
يكمل داعيها مني ما ادعى بها    اليه بان يعطي مناه واهواه
بها يدرك الانسان غاية سؤله    ويبلغ ذو الحاجات ما هو يهواه
وينجو بها المطرود مما نجا قد    ويكفى بها ما يخاف ويخشاه
اذا المرء تاب امرا فاتخذهن عدة    لما يتمنا او لما يتوقاه
فان خفت من امر مهم ولم تجد    له مخرجا فادع الكريم وقل ياه
اليك توسلنا بك الله اولا    واول ما يستفتح العبد مولاه
بجودك يا ذا الجود والمجد والغنا    وواحد والمجد الذي قد عهدناه
كذاك توسلنا باسمائك التي    ينال بها داعيك ما يتمناه
هو الله الذي لا اله الا هو    في السموات والارضين يعلم ما هو
ويا عالم للغيب علم الشهادة    محيط باقصا السر منه كادناه
ورحمان دنيانا يا يوم رحمة    رحيم يخص المومنين باخراه
هو الملك الاعلى الذي ليس ملكه    يزول هو القدوس قدس اسماه
هو الله اول لا الى الامر غيره    هو المتعالي لا انتها لعلياه
هو الله لا دافع فيض تم باسط    وما خافظا اورافع قط الا هو
هو الحكم العدل اللطيف بخلقه    خبير بمن يعصيه منا ويخشاه

غفور لذي الذنب الشكور لشاكر    على كبر ما عز واعلاه
حفيظ مقيت يستشي بوده    حسيب جليل حسبنا ان ذكرناه
كريم رقيب والمجيب وواسع    حكيم ودود لا يضيع ودّاه
باسمائه الحسنى التي تقدست    باوصافه العظما جميعا سالناه
وما كان من اسم خفي وظاهر    سواهن الا انّا قد جعلناه
وبالانبيا والاوصيا من عباده    ومن خصه بالقرب منه كاد ناه
وما خلق الرحمن او ما هو خالق    كذلكم من خلق الى يوم نلقاه
بكل توسلنا الى جود كل الذي    عمت به يا الله الله اللهمّ
تتوب على العاصين منا وتقبل المسي    على ما كان منه وترضاه
وتغفر ذنوب المذنبين وتصفح    الخطايا وتمحو الكل ذنب جنيناه
فيا ايها الرب الكريم وخير من    ينادى به رباه رباه رباه
تفضل علينا يا كريم برحمة    تعم جميع الخلق منا وتغشاه
وجد بالحيا المحيي على كل بقعة    وعم به اقصى البلاد وادناه
فقد قنط الانسان من طول ما راى    وقد قنت من شدة الجوع احشاه
وبارك لنا في الزرع والكلا ابها    وانبت لنا عشب النبات ومرعاه
ورخص لنا الاسعار في كل بلدة    واغن جميع الخلق كلا بمغناه
وسهل ويسر واقض كل بلية    وتب وعف عن كل ذنب جنيناه
وعبد حي يسعد مسيئ منك فائق    وقد كثرت زلاته وخطاياه

وقد

نجاة محمد صلى الله عليه واله وقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس **وقال رسول الله** صلى الله عليه واله وفيكم تسعون امة انتم اكرمها وافضلها عند الله تعالى الله تع ان قال وقولوا للناس حسنا يعني محمد صلى الله عليه واله من صلى على محمد واله فقد حالف المنافقين والكافرين ووافق اهل الملك الجبار ومحو الخطايا والاوزار **مما روي عن النبي** صلى الله عليه واله انه قال من صلى علي في يوم جمعة مائة مرة غفر الله ذنوبه ثمانين سنة **وقال صلى الله عليه** من صلى علي صلوة واحدة امر الله تع حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا الى ثلاثة ايام واما قضى الحوائج والاوطار **مما روي** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الدعاء بين الصلاتين لا يرد **روي ان** رجلا قال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال الصلوة علي قال اجعل ثلث عبادتي الصلوة عليك فقال صلى الله عليه واله اذا هديت قال اجعل ثلثي عبادتي الصلوة عليك قال صلى الله عليه واله اذا كفيت قال اجعل جميع عبادتي الصلوة عليك قال من جعل جميع عبادته الصلوة علي قضى الله له جميع حوائج الدنيا والاخرة هذا كله مع اداء الفرائض واما تنوير الظواهر والسرائر **فقد روي عن النبي صلى الله عليه واله** انه قال من اكثر الصلوة علي نور الله قلبه وذلك ان الذنوب تسود القلب لان العبد اذا عمل ذنبا صارت نكتة سوداء في قلبه فاذا تمادى على الذنوب تمت تلك النكتة حتى تسود بها القلب كله واذا اوطى الله لسان العبد بالصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليهم اجمعين



عفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل وزن الجبال فاذا اعفرت ذنوبه زال السواد عن قلبه وبدا فيه النور لان الاسلام لا يتم الا بالصلوة على محمد وال محمد وذلك انه لو قال عبد الانوار الصلوة على محمد وال محمد واجمع لكان كافرا ورد على الله تع وخرج عن دين الاسلام وزال نور الهدى من قلبه قال الله تع افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فهو بيان واضح من الله تع **شعرا** تنور قلوبنا عند صلاتنا ‌‌ للهاشمي فنوره لا يختلي ‌‌ فضيا اتينا من ضوء وجه محمد ‌‌ صلوا على ذاك النبي الا فضلي **روي عن عبد الواحد بن زيد** انه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فصحبني في الطريق رجلا وكان لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب ولا ياكل ولا يشرب ولا يطير ولا ينام ولا يفترق في شي اكثر من الصلوة على محمد وال محمد واهل بيته صلى الله عليهم اجمعين فسالته عن ذلك اخذ لك من عجب عجيب ما رايت فقال خرجت مرة الى مكة ومعي والدي فنزلنا منزلا في موضع من منازل الطريق فنمت واذا انا بهاتف يهتف لي وهو يقول يا فلان قم فقد اماتت الله والدك وقد سود وجهه فانتبهت فزعا مما سمعت فاذا هو والدي قد غطى وجهه فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو ميت ووجهه اسود فاستعملني حزني لذلك وتخوفت في امري فغلب علي النوم فاذا انا باربعة سودان عند راسه واربعة عند رجليه بايديهم اعمدة الحديد من نار وهم يريدون

عذابه

عذابه فبينما انا انظر اليه وفيما تكون من امره الذي مع السودان اذا برجل قد جاء فاشرق من نور وجهه الموضع كله الذي كنا فيه ثم اقبل على السودان فانتهرهم وقال تنحوا عنه فتنحى السود ان عنه من ساعتهم وغابوا عني فلما رآهم ثم اقبل على والدي فمسح بيده على وجهه فاذا هو اشد بياضا من الثلج والنور قد علا وجهه ثم اقبل علي فقال لي بيض الله وجه ابيك وزال عنه السواد فقلت من انت جزاك الله عنه خيرا فقال انا محمد رسول الله فقلت له يا رسول الله صلى الله عليك فالذي كان السبب في صحبتك اليه فقال صلى الله عليه واله اما والدك فكان مسرفا على نفسه غير انه كان يكثر من الصلوة علي فلما نزل به ما نزل استغاث بي وانا غياث لمن اكثر الصلوة علي فقمت من نومي فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو قد ابيض وجهه فحملت في امره وسارعت في دفنه فما تركت الصلوة على النبي واله بعد ذلك فاذا كانت الصلوة على النبي واله صلى الله عليه واله نور تنور الوجوه بها بعد الموت فاولى ان تنور القلوب في الحياة وذلك ان الله تع جعل شخصه صلى الله عليه واله نورا وقد سماه في كتابه سراجا منيرا ووصفه في التوراة وسنته وواجبه بنور القلب قال الله تع افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ووصف من خالف دينه ولم يوصف به بظلمة القلب قال الله تع ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فمالكم عباد الله غافلون عن هذه الفضيلة والنعم الالهية الجزيلة **شعرا**

ما صلوا على نور تزا الله فخره ما ما يعلوا على الانوار والالباب ما ما محمد زين الخلق ما

ما نشرقا ومغربا ما وخير سميع ناطق بصواب ما وخير حبيب لله بيننا ما

ما خير رسول عامل بكتاب ما الى الخلق والاجسام بغير حجه ما وبواهم ابليس ما

ما نشر مارب و ما وانقذ بالنور البهي عباده ما ما وبواهم بالامن حسن متاب

ما صلوا على خير الخلايق كلهم ما ما تستوجبوا ما قوم حسن ثواب ما ما عاجل

الله تعالى هدية الصلوة على حبيبنا محمد واله صلى الله عليه واله لان الله تع اذا

اراد بعبده خيرا جعل لسانه على الصلوة على محمد وال محمد صلى الله عليهم اجمعين

فيكون ذلك سببا لسواد وجهه كما ان الصلوة على النبي واله سببا لتنوير العلن واما

قضا الحوايج والاوطار فمنها ما روى عن النبي صلى الله عليه واله قال من عسرت

عليه حاجة فليكثر من الصلوة علي وآلي فانها تحل العقد وتكشف الهم والحزن

وتكثر الارزاق وانشدوا شعرا اكم بالصلوة عليه فاز من رجل ما

ما وكم رايت بها في الشدة الفرج واما النجاة من عذاب دار البوار فمنها

ما روي عن الصلوة عليه انه قال الصلوة علي نور على الصراط ومن كان على الصراط

من اهل نور الايمان وكره الصلوة على رسول الله صلى الله عليه واله رسول

الملك الرحمان فلا تكونن من اهل الهوان في سموم النيران بل تكون من اهل الا

في كعيم الجنان واما دخول دار الدوام والقرار فما روي عن النبي صلى

صلى الله عليه واله انه قال من نوى الصلوة علي فقد اخطا طريق الجنة قال الله

في جوفها قال عكرمة انما تقوم الساعة على شرار خلق الله وقال

حذيفة كان الناس يسالون النبي صلى الله عليه واله عن

الخير وكنت اسال عن الشر فقال النبي صلى الله عليه واله

يكون في اخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم فاذا غضب الله

تع على اهل الارض امر الله تع اسرافيل ان ينفخ نفخة الصعق

فينفخ على غفلة من الناس من هو في وطنه ومنهم من هو

في سوقه ومنهم من هو في حرثه ومنهم من هو في سفره ومنهم

من هو باكل فلا يرفع اللقمة الى فيه حتى يخمد ويصعق ومنهم

من يحدث صاحبه فلا يتم الكلام حتى يموت فتموت الخلايق

كلهم عن اخرهم واسرافيل لا يقطع الصيحة حتى تغور عيون

الارض وانهارها ونباتها واشجارها وجبالها وبحارها

ويدخل الكل بعضهم في بعض في بطن الارض والناس

خمود وصرعا فمنهم من صريع على جنبه ومنهم من هو صريع

على خده ومنهم من هو صريع على وجهه ومنهم من هو صريع

على ظهره ومنهم من يكون اللقمة في فيه فيموت فما ادرك ان

يبتلعها وينقطع السلاسل التي فيها قناديل النجوم فتنشق

الارض من شدة الزلزلة ويموت ملايكة السموات السبع والحجب



والسرادقات والصافون والمسبحون وحملة العرش والكرسي ٢

واهل سرادقات المجد والكروبيين ويبقى جبرئيل وميكائيل

واسرافيل وملك الموت عليهم السلام فيقول الجبار جل جلاله

يا ملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول ملك الموت سيدي

ومولاي انت اعلم بمن بقي بقي اسرافيل وبقي جبرائيل وبقي

ميكائيل وبقي عبدك ملك الموت خاضع ذليل قد ذهبت

نفسه لعظم ما يعاين من الاهوال فيقول الجبار تبارك

وتعالى انطلق الى جبرائيل فاقبض روحه فينطلق ملك

الموت الى جبرئيل فيجده ساجدا وراكعا فيقول له ما

اغفلك عما يراد بك يا مسكين قد مات بنو ادم واهل الدنيا

والارض والطير والسباع والهوام وسكان السموات

وحملة العرش والكرسي والسرادقات وسكان سدرة

المنتهى وقد امرني المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكي جبرائيل

عم ويقول متضرعا الى الله تع يا الله هون علي سكرات الموت

فيضمه ملك الموت ضمة يقبض روحه فيخر جبرئيل صريعا فيقول

الجبار جل جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول سيدي

ومولاي انت اعلم بمن بقي بقي ميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف

ملك

ملك الموت فيقول الجبار جل جلاله انطلق الى ميكائيل

فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى ميكائيل كما امره تع

فيجده ينظر الى الملايكة على السحاب فيقول له ما

اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقي لبني ادم رزق ولا للانعام

ولا للوحوش ولا للهوام قد مات اهل السموات واهل الارض

واهل الحجب والسرادقات وحملة العرش والكرسي وسرادقات

المجد والكروبيين والصافون والمسبحون وقد امرني ربي

بقبض روحك فعند ذلك يبكي ميكائيل ويتضرع الى الله تع ويساله

ان يهون عليه سكرات الموت فيحتضنه ملك الموت ويضمه ضمة

يقبض فيها روحه فيخر صريعا ميتا لا روح فيه فيقول الجبار

عز وجل من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول مولاي

وسيدي انت اعلم بمن بقي بقي اسرافيل وعبدك الضعيف

ملك الموت فيقول الجبار تبارك وتع انطلق الى اسرافيل فاقبض

روحه فينطلق ملك الموت الى اسرافيل كما امره الجبار فيقول

له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك قد مات الخلايق كلهم وما

بقي احد وقد امرني ربي ومولاي ان اقبض روحك فيقول اسرافيل

سبحان من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد بالبقاء ثم يقول مولاي

هون على سكرات الموت مولاي هون على حرارة الموت فيقبضه
ملك الموت حتى يقبض منها روحه فيخر ميتًا صريعًا فيقول الجبار
جل جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول انت اعلم
يا سيدي ومولاي لم يبق الا عبدك الضعيف ملك الموت
فيقول الجبار وعزتي وجلالي لاذيقنك مثل ما اذقت
عبادي انطلق بين الجنة والنار ومت فينطلق بين الجنة والنار
فيصيح صيحة فلولا ان الله تبارك وتعالى اماتت الخلائق لماتوا
عن اخرهم من شدة صيحة ملك الموت فيموت فتبقى السموات خالية
من املاكها وسكانها وتبقى الارض خالية من انسها وجنها
وطيورها وهوامها وسباعها وانعامها ويبقى الملك لله الواحد القهار
الذي خلق الليل والنهار فلا ترى نفسًا ولا تحس حسيسًا قد سكنت
الحركات وخمدت الاصوات وخلت من سكانها الارض والسموات
ثم يقول الله تبارك وتعالى للدنيا يا دنيا اين انهارك واين اشجارك
واين سكانك واين عمارك اين الملوك اين الجبابرة وابناء الجبابرة
اين الذين اكلوا رزقي وتقلبوا في نعمتي وعبدوا غيري لمن الملك
اليوم فلا يجيب احد فيقول تعالى لله الواحد القهار فيبسط الجبار
الى عباده موتى ما بين صريع على خده ومن بين بال على قفره

ثم

ثم يقول يا دنيا اين انهارك واين اشجارك واين سكانك
واين عمارك واين الملوك واين الجبابرة لمن الملك اليوم فلا يجيب
احد فيقول تعالى لله الواحد القهار فتبقى الارض والسموات
ليس فيهن حي ينطق ولا يتنفس ما شاء الله من ذلك وقد قيل
تبقى اربعين يومًا وهو مقدار ما بين النفختين ثم بعد ذلك ينزل
الله تبارك وتعالى من السماء السابعة بحرًا يقال له بحر الحيوان ماء
يشبه مني الرجال ينزل رشاش اربعين يومًا فيسقي ذلك الماء الا
شيئًا فيدخل تحت الارض الى العظام البالية فتنبت بذلك كما ينبت
الزرع بالمطر قال الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين
يدي رحمته الى قوله تعالى كذلك نخرج الموتى الاية اي كما نخرج الزرع
اخرج النبات بالمطر كذلك نخرج الموتى بماء الحيوان فتجتمع
العظام والعروق واللحوم والشعور فيرجع كل عضو الى مكانه
الذي كان فيه في الدنيا فترجع كل شعرة الى هيئتها التي كانت
في دار الدنيا فتلتئم الاجساد بقدرة الله تعالى وتبقى بلا ارواح
ثم يقول الجبار جل جلاله ليبعث اسرافيل فيقوم اسرافيل
حيا بقدرة الله تعالى فيقول له الجبار يا اسرافيل التقم الصور وازجر
عبادي لفصل القضاء فاول ما يحيي الله تعالى اسرافيل ويامره

رض



ان يلتقم الصور والصور قرن من نور فيه انقاب على عدد
ارواح الخلائق فتجتمع الارواح كلها فتجعل الارواح في الصور
ويامر الجبار اسرافيل ان يقوم على صخرة بيت المقدس وينادي
في الصور وهو فمه قد التقمه والصخرة اقرب ما في الارض الى السماء
هو قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب ويقول
اسرافيل في ندائه ايتها العظام البالية واللحوم المتقطعة
والشعور المتبددة والعروق المتفرقة لتقومي الى العرض
على الملك الديان ليجازيكم باعمالكم فاذا نادى اسرافيل عليه السلام
في الصور خرجت الارواح من انقاب الصور فتنتشر ما
بين السماء والارض كانها النحل تخرج من كل ثقب ولا يخرج من
ذلك الثقب غيره فارواح المومنين تخرج من انقابها نائرة بنور
الايمان وبنور اعمالها الصالحة وارواح الكفار تخرج مظلمة
بظلمة الكفر واسرافيل يديم الصوت والارواح قد انتشرت
ما بين الارض والسماء ولم تدخل الارواح في الارض الى الاجساد
وتدخل كل روح الى جسدها الذي فارقته في دار الدنيا فتدب
الارواح في الاجساد كما يدب السم في الملسوع حتى ترجع
الى اجسادها كما كانت في دار الدنيا ثم تنشق الارض من قبل

رؤسهم

رؤسهم فاذا هم قيام ينظرون الى اهوال يوم القيامة واسرافيل
عليه السلام ينادي بهذا النداء لا ينقطع الصوت ويمده مدًا والخلائق
يسمعون صوته والنيران تسوق الخلائق الى ارض القيامة
فاذا خرجوا من قبورهم خرج مع كل انسان عمله الذي عمله
في الدنيا لان عمل كل انسان يصحبه في قبره فاذا كان العبد
مطيعًا لربه وعمل عملًا صالحًا في الدنيا وكان انيسه اذا خرج
من قبره يوم حشره يونسه من الاهوال ومن هموم يوم القيامة
فاذا خرج من قبره يقول له عمله يا حبيبي ما عليك من
هذا شيء ليس يراد به من اطاع الله وانما يراد به الا من عصى الله و
خالف امره ثم كذب اياته واتبع هواه وانت كنت عبدًا
مطيعًا لمولاك متبعًا لنبيك تاركًا لهواك فما عليك اليوم من هم
ولا خوف حتى تدخل الجنة واذا كان العبد خاطيًا وعاصيًا
لذي الجلال ومات على غير توبة وابتهال فاذا خرج المغرور
المسكين من قبره خرج معه عمله المسوء الذي عمله في دار
الدنيا وكان قد صحبه في دار الدنيا قبره فاذا نظر اليه العبد
المغرور به راه اسود وضيعًا فلا يمر على هول ولا نار ولا
شيء من هموم يوم القيامة الا قال له عمله يا عدو الله هذا كله لك

والث المواد به شعرا

اي يوم يكون يوم النشور … يوم فيه تقوم اهل القبور
يوم فيه الجزا جنة عدن بمطيع … ومن عصى في سعير
خاب من قد عصى وفاز مطيع … راقب الله في جميع الامور
قام لله في الامور لبيلا … ليس يخلو من خوفه للقدير
خاف من هول عظيم شديد … بشدة الهول من عذاب السعير

قال الله عباد الله يا معاشر المذنبين انتبهوا من هذا المنام
واهجروا الفواحش والاثام وارجعوا الى طاعة الملك العلام
من قبل ان ياتي يوم تشقق السما السما فيه بالغمام قال الله تع
واخرجت الارض اثقالها يعني ما فيها من الموتى والكنوز وما
اودعها من اعمال العباد وذلك ان العبد اذا خرج من قبره
يجد عمله على شفير قبره فان كان عمله صالحا وجده انيسا
عورته من اعين العباد ويحجبه عن النيران التي تشوي الناس
الى ارض يوم القيامه وان كان عمله سيا وجده ظلما مسودا
يكون عليه اشد من كل هول يلقاه من اهوال يوم القيامه وهذا
كله في النفخة الثانيه وبين النفخة الاولى وبين الثانيه اربعون سنه
وهي قوله تع واخرجت الارض اثقالها وعظ النفس فمثل

لنفسك

وقد نظم الاسما مستشفعا بها اليك فقل من اجلهن فبلغناه
واحسن فيك الظن ما حل محسن … تثيب على الحسنى فكن محسناه
اجب دعوتي يا رب واقبل وسيلتي … وقل كلما املت في فتلقاه
واجزل ثواب العبد واجعل جزاوه … رضا منك واجعل جنة الخلد ماواه
وحفظني واولادي وامي ووالدي … واهلي واخواني ومن قد صحبناه
ومن كان اوصاني كذلك بالدعا … ومن قد قرا في العلم اباك واقتناه
ومن كل ما اشكوه يا رب عافني … كايوب اذ عافيته يوم يبلواه
وانجح لنا منك المطالب كلها … وحقق لنا منك الذي قد رجيناه
واسبل علينا ظل سترك والعفا … من السوء والمكروه وما نحن نخشاه
وصلي على خير البرية كلهم … اجل جميع الخلق قدرا واعلاه
واصحابه والال ما اظلم الدجا … ومن بوعنا هذا الى يوم نلقاه
عليهم رضا الرحمن ما ذر شارق … وما غرد القمري سحيرا ورقاه

غيره

اسروا فوادي والمدامع اطلقوا … واستوثقوا قلبي ولم يترفقوا
وهووا سحيرا والفواد اسيرهم … والقلب في قيد الجوى موثقوا
والدمع باح بما كتمت من الجوى … وجوادحي تخفي وسري مطلق
وغدوت كالمجنون بين خيامهم … والقلب من خوف التفرق يخفق
من ذا يطيق بصبره عن حبهم … ولحاظهم في كل قلب ترشق
قد قيدوا قلبي بقيد هواهم … وادحمتنا لمتيم لا يطلق



سحت المدامع من عيوني ادمعا فوق الخدود ولبعدهم تتدفق
ناديتهم لما سروا وجمالهم … فوق الجمال ومهجتي تتحرق
ردوا فواد المستهام وقلبه … امسى واضحى هايما يتقلق
ما جابني داعي الغرام وقال لي … صبرا والا فالحشا تتمزق
فغدوت من حر الصبابه والجوى … لا روح في ولا لسان ينطق

وما قاله امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام

صرفت حبالك بعد وصلك زينب … والدهر فيه تغير وتقلب
نشرت ذوايبها التي تزهو بها … سودا وراسك كالثغامة اشيب
واستنفرت لما راتك وطالما … كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات لانه … ال ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه … وازهد فعمرك راح منه الاطيب
رحل الشباب فما له من عودة … واتى المشيب فاين منه المهرب
ضيف الم اليك لم تحفل به … فترى له اسفا ودمعك يسكب
دع عنك ما قد فات من زمن الصبا … واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واخشى مناقشة الحساب لانه … يحصي به ما قد جنيت وتكتب
والليل فاعلم والنهار كلاهما … انفاسنا فيها تعد وتحسب
لم ينسها الملكان حين نسيتها … قد اثبتاها وانت لاه تلعب
والروح فيك وديعة اودعتها … ستردها بالرغم منك وتسلب

وعود

جرب جوب جرب جرب حوب حرب حوب حرب لكن الناسي تصحف غلطا في الخط اذ كتبو
نحو ادتمرق حكتير لهب لهب لحب لهب والصبر عليه و ورثه نعب تعب نعب نقب
نتي شيت لصفرة فله عندي وصف عجب جزع فزع هلع ولع وصب نضب نغب انب
دنف نلف سهف قلق ارق حرق كرب نحل وجل قشر وشل عيب عار نار حطب
فاسيت من الامراض مع ونابتني فيها النوب لا كالجرب المشوم فما هذا مرض هذا غضب
ظلت حارت منافيه الافهام وخانتنا الكتب رسطو وابقراط مع جالينوس وافلاط وابو
سينا همج هملا شغل عقل جهل فيه اضطربوا هذا بالفصد يعالجه ولذا كالتدبير الرطب
والاستفراغ لذلك والداء والحمية اذ تجب هيهات لقد ضلت مغزاه عقول القوم ولم يصب
دنو المحار لنا للحك فذر الاطفار بها تعب اولا هاتوا لجرا لجرا خزفا فاحل العطب
وادنوا القطران لنا والشوخ بدر تلتات ونختضب وتعوا الكبريت ودهن الورد فما هذا الالعب
حقا مناحور موس طرق امرى طب كذب وبحر الجرب القرني في الاوطان وماهم عنها غيب
معزولين عن الاهلين فليلهم معهم نشب عطلت حركاتهم بطلت ها ليس لهم فيهم ارب
لو استطاعت ازواجهم هربت لو امكنها الهرب كرهت كل الاحياء لهم فلهم في العالم تجنب
نوب حبش قبط نبط روم ترك عجم عرب اذهم قربوا انهم بعدوا اوهم بعدوا انهم قربوا
يعاف الناس بادرهم انهم اكلوا او هم شربوا فهم ماهم لا اشتر عز اصحاب النار فقد غضبوا
نزلت بهم البلوى العظمى واتاهم مالم يحتسبوا وكوا في الدهر سرابيل القطران ويغشاهم لهب
ورموا ببعاد بلد عنهم وارادهم قومهم تتب فجنوبهم بهما نصبت عادت لهم خرز جنب
فهم الموتى وهم الاحياء تركوا الاشغال فما اكتسبوا وبطالتهم الفوا فهم في الطرطلة قد حسبوا
لا شغل لهم الا الحك زاد الامر عليهم مالهم نبوا حكوا حكوا ادموا الغوا صاحوا لصاحي التحبوا
هجروا واطوا الليل مضاجعهم وقلوبهم حرق الحب فلو انك شاهد حالهم ليلا وبدا معهم صبب



خلاصة المواعظ

قل للذي يبتغي الايقاظ عن غفل
كفاك ما ينطق الاجداث تنبيها

الموت قد فضح الدنيا وكشف ما
كانت توارى عن الابصار تمويها

قل شرح هذين البيتين لا تقدر على حمله
جمل قوية والله تعالى اعلم
لكشف عن الصار
الغفلة